الجامعــة الإســلامية-غــزة
عمــادة الدراســات العليــا
كليــــــــــــة الآداب
قســـم اللغـــة العربيـــة

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية

دراسة وصفية

إعداد الطالبة

هديل حسن حسين المشهراوي

إشراف

أ.د. جهاد يوسُف العرجا

أستاذ النحو والصرف

قُدِّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف

١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ﴾
(يوسف: ٢)

❖ إلى أروع والدين عرفهما التاريخ، والديَّ الحبيبين، أقول لهما: أسأل الله ﷻ أن يرزقكما خير ما رزق أهلَ الدنيا، وخير ما رزق أهلَ الجنةِ، وأن يجعلنا خيرَ أبناءٍ لخيرِ آباء.

❖ إلى أجمل أخوةٍ، وأخواتٍ، إخوتي، وأخواتي حيث الحبُ، والحنانُ، والابتسامةُ، والتكافلُ، وقد حقَّقت أخوَّتُنا معنى حديثِ رسول الله ﷺ، فكنَّا جسداً واحداً، وحُلُماً واحداً، حتى تمنَّى الكثيرون أن يكونوا مثلنا، أسأل الله ﷻ أن يحفظكم، ويعطيكم ويُرضيَكُم، ويجعلَنا ذُخراً للإسلامِ والمسلمين.

❖ إلى أرواح شهدائنا الأبرار؛ وقد قدَّموا أرواحهم؛ فداءً للدين، وللإسلام؛ وحفاظاً على المقدَّسات، أرجو الله أن يتقبلهم، ويسكنهم الفردوس الأعلى.

❖ إلى عُشَّاق اللغة العربيةِ، لغة القرآن، حبيبةِ الرحمن، وروحِها النحو.

إليكم جميعاً أهدي بحثي هذا

شكر وتقدير

- الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، الحمدُ لله الذي وفقني لإتمامِ هذا البحث، ووقفَ بجانبي، واستجاب دعائي، ودعاء أهلي، ونوَّر بصيرتي، فلك الحمد يا ربِّ حتى ترضى، ولك الحمدُ بعد الرضا، ولك الحمدُ أبداً أبداً.

- وأتقدَّم بالشكر الغزير، والدعاء الوفير لملائكة الرحمن؛ حيثُ إنَّهم يدعُون لطالِب العلم، ويستغفرون له، ويبسطون أجنحتهم له؛ رضا بما يصنع، أسأل الله أن يُعْطِيَ كلاً منهم ما يرجوه، وما يدعوه به.

- وشكرٌ خاصٌ إلى أخي الكبير يحيى، وقد علَّمني فنون الصبر، والجدِّ، والاجتهادِ، والمُثابرةِ، علَّمني كيف أصبرُ، وكيف أحتسبُ، وكيف أكونُ مميزةً بمعنى الكلمة، وإنَّ الكلماتِ لتقفُ عاجزةً عن وصف مشاعري، وتقديري لك يا أخي، أسأل الله أن يجزيكَ كلَّ خير.

- وأتقدَّم بالشكر إلى مشرفي، أ. د. جهاد يوسف العرجا، الذي لم يبخلْ عليَّ بنصيحةٍ، ولم يدَّخرْ جهداً في إفادتي، أسأل الله أن يجزيه خير الجزاء، وأن يوفقه لما يحبه، ويرضاه.

- وأشكر الأستاذين الفاضلين، الدكتور: يوسف عاشور، والدكتور: حسين العايدي، على تفضُّلِهما عليَّ بمناقشةِ بحثي، بارك الله فيهما وجزاهما خيراً.

- كما ولا أنسى شكر كلِّ من ساعدني في إتمام هذا البحث، مهما قلَّت مساعدته لي، وأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم جميعاً.

المقدمة

الحمد لله العظيم سلطانه، الجزيل إحسانه، الواضح برهانه، قدَّر الأشياء بحكمته، وخلق الخلق بقدرته، أحمده على ما أسبغ من نعمه المتواترة، وسننه الوافرة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، محمدٍ بن عبد الله، أرسله الله بأحسن اللغات وأفصحها، وأبين العبارات وأوضحها، وأظهر نور فضلها على لسانه، وجعلها غاية التبيين، وخصَّها به دون سائر المرسلين– صلوات الله عليه– وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبع دربه، واهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد

فهذا بحث بعنوان (ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية_ دراسة وصفية–)، والضمير المنعكس مصطلح جديد على النحو العربي، لم يعرفه النحاة، ولم يتطرَّقوا للحديث عنه في كتب النحو، وإن عرفوا بعض ما يدخل فيه، ويندرج تحته، في الوقت الذي عرفه نحاة بعض اللغات الأخرى، فكانت التسمية غربية، بينما المضمون عربي أصيل، وهذا يجعل أي دارسٍ لظاهرة الانعكاس يتجه للغة أخرى؛ باحثاً عن كل ما يتعلق بها من تعريفات؛ ليستطيع دراسة الموضوع في اللغة العربية، ومعرفة ما يقابلها فيها، وتعرِّف اللغة الانجليزية الضمير المنعكس (reflexive pronoun) بأنه: الضمير الذي يكون مفعولاً للفعل، متحداً مع الفاعل أو عائداً إليه، ومن خلال هذا التعريف فإن الضمير المنعكس موجود في اللغة العربية، بشكل واسع، وإن الدارس يجد أن اللغة العربية عند دراستها للضمير المنعكس تفرق بين مجموعتين كبيرتين من الأفعال، هي: أفعال القلوب، وغير أفعال القلوب، أمَّا أفعال القلوب المجموعة الضيقة المحدودة، فإنَّ الضمير المنعكس يأتي معها على صورتين فقط، أحداهما: أن يتصل اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي؛ نحو: علمتُني مجتهداً، ووجدتُني منتصراً، فيكون ضمير المفعول به (الياء) المتصل بالفعل، والعائد على الفاعل ضمير المتكلم (التاء)، هو الضمير المنعكس هنا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾، أما الصورة الثانية فيكون الضمير المنعكس فيها متصلاً بالمصدر المؤول الساد مسد مفعولي الفعل القلبي، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ**﴾؛ أي: ألا يظُنُّ أولئك بعثَهم، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول (بعثهم) ضميراً منعكساً، وقد سوَّغَ له ذلك كونه عائداً على الفاعل (أولئك)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

وأمَّا المجموعة الثانية، فهي مجموعة واسعة لا حدود لها، تضم كل فعل صالح لأن يحمل معنى الانعكاس عدا أفعال القلوب، وهذه المجموعة لها صور انعكاس كثيرة، ومتعددة، وأشهر

تلك الصور أن يأتي الضمير المنعكس العائد على الفاعل متصلاً بكلمة نفس، التي قد تكون منصوبة؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾، أو تكون مجرورة نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾، ففي الآيتين السابقتين يكون الضمير الهاء المتصل بكلمة (نفس)، والعائد على الفاعل ضميراً منعكساً؛ كون الفاعل ومن يعود عليه الضمير شخصاً واحداً، كما وقد يكون الضمير المنعكس مع هذه الأفعال مسبوقاً بالمفعول به (إيَّا)، نحو: إياي ضربت، وإياكَ ضربتَ، وإياه ضربَ وهنا يكون الضمير المتصل بكلمة (إيا) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وقد يتصل الضمير المنعكس بكلمة من خواص الفاعل، كأن تعود عليه، أو تكون جزءاً منه، فتؤدي معنى كلمة نفس، أو إيَّا، مثل كلمة (وجه)، نحو قوله ﷻ: ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾، فالمراد هنا الجسد كله، ولكن كُنِّي عنه بالوجه؛ لأنه أشرف ما في الإنسان.

كذلك يأتي الضمير المنعكس محصوراً بإلا أو بإنما؛ نحو: ما ضربتُ إلا إياي، وإنما ضربتَ إياك، وما يظلمون إلا أنفسهم، وإنما يظلمون أنفسهم، ويُطلق على الضمير المنعكس المسبوق بكلمة (نفس)، أو (إيَّا) أو ما شابههما، مصطلح الضميمة المنعكسة.

ولا يُشترط في ظاهرة الانعكاس أن يكون العامل فعلاً، بل قد يكون مصدراً كما في قوله ﷻ: ﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، أو اسم فاعل نحو قوله ﷻ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾، أو اسم فعل نحو قوله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ أي: الزموا أنفسكم، كذلك قد يكون المشتق المقدم على الضمير المنعكس غير عامل، ولكن معنى الانعكاس متحقق، مثال ذلك قوله ﷻ: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، فاسم الفاعل (ظالمي) غير عامل في الضميمة المنعكسة (أنفسِهم)، ولكن معنى الانعكاس متحقق بأنَّ من تتوفاهم الملائكة يظلمون أنفسهم بأنفسهم.

كما وقد يكون الضمير المنعكس مقدَّراً، يُفهم من معنى الفعل، مثل الفعل (أسلم)، فمعناه: سلَّم نفسه، وأذعن وانقاد، فيكون الفعل يشمل مفعولاً به، كلمة (نفس) متصلاً به ضمير منعكس عائد على الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وقد تكون الضميمة المنعكسة منصوبة بفعل مقدر قبلها، كقول أبي بكرٍ الصديق ﷺ في إحدى خطبه: " واعلموا أنَّه لا بدَّ من لِقاء ربِّكم...؛ فأنفسَكم أنفسَكم "؛ أي: احفظوا أنفسكم، أو الزموا أنفسكم، وقد يقوم تركيب الألف واللام متصلة بكلمة نفس بوظيفة الضمير المنعكس كقوله ﷻ: ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى﴾؛ أي: زجر

نفسه ونهاها عن المعاصي، والمحارم، وقد ترد الضميمة المنعكسة دون ضميرٍ منعكسٍ متصلٍ بها، ودون أن تكون معرَّفَةً بِـ (أل) التعريف، ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

وَقَدْ حَالَ دُوْنَ الكُفْرِ وَالغَدْرِ أنَّني أُعَالِجُ نَفْسَاً هَلْ تُفِيْقُ وتَصْبِرُ

كما ويجوز تقدير ضميمة منعكسة تعود على الفاعل؛ وذلك إذا كان المفعول به تقديرياً، بأن تعدى إليه العامل بحرف الجر، فتقدر ضميمة منعكسة بعد الجار، ومثال ذلك قوله ﷺ: ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ**﴾؛ أي: وهزي إلى نفسِكِ، فيكون الضمير المتصل بكلمة نفس هو الضمير المنعكس.

كما ويوجد صورة أخرى للانعكاس مع هذه المجموعة الواسعة من الأفعال، وذلك في كل فعل مزيد على وزن (تفعّل، أو افتعل، أو استفعل)، بشرط أن يكون معناه قابلاً للانعكاس، فإن حروف الزيادة تضفي على هذه الأوزان الثلاثة معنى الانعكاس، بحيث ينصب الفعل مفعولاً به مقدراً متصلاً به ضمير عائدٌ على الفاعل، ومثال الفعل على وزن (تفعَّل) قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**﴾، فالضمير المنعكس في هذه الآية يكمن في معنى الفعل المزيد (يتطهَّرون)، وتقديره: يطهِّرون أنفسهم، وقد عاد الضمير المنعكس (هم)، على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل نفسه، ومثال الفعل على وزن (افتعل) الفعل اغتسل، ومنه قول النبي ﷺ: " **اغْتَسِلُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ** "؛ أي: اغسلوا أنفسكم، فالضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اغتسلوا)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ هي الجماعة المخاطبة، وأما من مجيء الفعل على وزن (استفعل) قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِه و يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إليه جميعاً**﴾؛ أي: يطلب الهيبةَ والكبرَ لنفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، ضميراً منعكساً.

ويُشترط في الضمير المنعكس أن يكون موافقاً لحال الفاعل من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع، ومن حيث التذكير أو التأنيث، وقد لوحظ أن الأفعال تتصرف مع الضمائر المنعكسة تصرفها مع غيرها، فترد ماضية، ومضارعة، وأفعال أمر، كما أنه لا يوجد أفعال لا ترد إلا منعكسة.

وأمَّا الدراسة التطبيقية فقد كانت على مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج، حيث تم تطبيق الموضوع على القرآن الكريم، وعلى الحديث النبوي الشريف؛ وذلك باعتماد كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي (-٨٩٣هـ)، كما وطُبِّقَ على الشعر العربي في

عصور الاحتجاج؛ العصر: الجاهلي، والإسلامي، والأموي حتى ١٥٠هـ، وذلك بقراءة عدد من دواوين الشعر التي تمثل تلك العصور، وهي ديوان: امرئ القيس، الأعشى، عمرو بن كلثوم، طرفة بن العبد، عنترة بن شداد، عبيد بن الأبرص، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني، الخنساء، حسان بن ثابت، كعب بن زهير، لبيد بن ربيعة، النابغة الجعدي، الحطيئة، الراعي النميري، عبد الله بن الزبعرى، أبي الأسود الدؤلي، أبي محجن الثقفي، زيد الخيل، الأخطل، جرير، الفرزدق، جميل بثينة، عمر بن أبي ربيعة، ذي الرمَّة، قيس بن ذريح، كُثَيِّر عزة، مجنون ليلى، كما وتم قراءة النثر العربي وذلك باعتماد كتاب جمهرة خطب العرب لمؤلفه أحمد زكي صفوت، ومن ثمَّ تمَّ استخراج شواهد الضمير المنعكس من هذه المصادر، ودراستها دراسة نحوية، ومن ثمَّ الخروج بنتائج موثوق بها، ويمكن تطبيقها على مجال الدراسة النحوية.

أولاً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يبحث في موضوعٍ من موضوعات النحو، غير المشهورة، وفي ظاهرةٍ نحويةٍ لم يتعارف النحاة العرب على وضع مصطلحٍ خاصٍ بها، حيثُ تمَّ تتبُّع ما ورد في كتب النحو حول هذا الموضوع، ودراسته دراسةً نحويةً مفصلةً، ومن ثمَّ تطبيق الظاهرة على مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج، والخروج بنتائج تُعمَّم على مجال الدراسة النحوية، العربية.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

١- شغفُ الباحثة بدراسة النحو العربي، ورغبتها في دراسة موضوعٍ جديدٍ، والخروج بنتائج جديدةٍ، تُضاف إلى النحو العربي؛ بحيث يستفيد منها دارسو اللغة العربية على مرِّ العصور.

٢- أنَّ مصطلح (الضمائر المنعكسة) غير معروفٍ بوجوده، وقواعده، وشروطه في اللغة العربية، أو في النحو العربي، بل كان التعاهد عليه أنَّه مصطلحٌ انجليزي، لا يكاد دارسٌ، سواءٌ أكان صغيراً، أو كبيراً إلاَّ وقد عرفه، ودرسه، واستخدمه.

٣- دراسة موضوعِ نحوٍ في ظلِّ علم اللغة الحديث؛ للتأكيد على أنَّ النحو العربي ما زال خصباً، يحتمل أيَّ دراسةٍ نحوية، أو غيرها، وهي دعوةٌ للتوسع في الدراسة، واكتشاف الجديد، وعدم الاكتفاء بمصطلحات كتب النحو الأصيلة، التي توارثتها المُؤلَّفَات النحوية، جيلاً بعد جيلٍ، حتى وقتنا هذا.

٤- دراسة ظاهرة انعكاس الضمير في مصادر اللغة العربية بأشكالها المتنوعة، من القرآن الكريم، كتاب الله ﷻ، أصدق كتاب على وجه الأرض، إلى الحديث النبوي الشريف، كلام رسول الله ﷺ، من لا ينطق عن الهوى، إنَّما هو وحيٌ يُوحى، حتى الشعر العربي على اختلاف عصوره، وشعرائه، وموضوعاته، وصولاً إلى النثر العربي، وما فيه من مادة كبيرةٍ من الخطب، والوصايا، والعهود والمواثيق، وإنَّ تعدُّدَ مصادر اللغة المُطَبَّق عليها الموضوع، وكبر مساحة هذه المادة، يفيد في التعرف على كيفية ورود الظاهرة في كلِّ مصدرٍ على حدة، ويفتح مجالاً للمقارنة بينها، ومن ثمَّ الخلوص إلى مجموعة من النتائج، التي تفيد في مجال الدراسة النحوية، دون وجود أدنى ريب في الوثوق بها، أو التعامل معها.

٥- التعرف على مصطلحات جديدة لم يعهدها الدارس النحوي، مثل: ظاهرة الانعكاس، الضمير المنعكس، الضَّمِيمَة المنعكِسة، وغيرها من المصطلحات، والصور التي تفيد الدارسين، والمتخصصين، وتدفعهم للبحث باستفاضةٍ عنها، وتجذبهم لقراءة هذا البحث، وأمثاله.

٦- التعرف على ظاهرة انعكاس الضمير في اللغتين: العبرية، والانجليزية، ومقارنة الظاهرة فيهما بما ورد في اللغة العربية، والخروج بنتائج واضحةٍ، تشمل نقاط الاتفاق، ونقاط الافتراق بينهنَّ.

ثالثاً: الصعوبات التي واجهت الباحثة:

١- جدية العنوان، وعدم التعارف عليه في كتب النحو الأصيلة، ولا الحديثة، فكان البحث عنه في كتب النحو صعباً جداً، ويحتاج إلى وقتٍ مُضاعف، وإنَّ أي محاولةٍ للبحث تتطلب دراسة الموضوع أولاً؛ ومعرفة ما يتحدث عنه؛ لتسهيل البحث عنه في فهارس كتب النحو.

٢- ندرة الموضوع، فهو موضوعٌ نادرٌ غير مألوف، يتطلب ممن يبحث فيه أن يتحلى بأعلى قدرٍ من الصبر، والعزيمةِ، والإصرار، والدعاء إلى الله، والتضرع إليه؛ ليشرح له صدره، ويُيَسِّر له أمره، ويفتح له أبواب الفهم؛ وليرزقه الصواب، كما ويحتاج إلى دارسٍ متميزٍ، لبيبٍ يستطيع أن يميز الضمير المنعكِس عن غيره، وأن يُحلِّل، ويُفسِّر، ويُعرِب، ويوازنَ، حتى يصل إلى المعلومة الصحيحة، فقد استغرق إعداد هذا البحث ستة أشهر، أعطيته

فيها كل جهدي ووقتي، فقد كان لكل ورقة من ورقاته قصة مثابرة وإصرار، ودعاء خاص بها.

٣- قلة ما وُجد في كُتب النحو مما له علاقة بظاهرة انعكاس الضمير، فقد كانت المعلومات المختصة بهذا الموضوع تقتصر على خمسة أسطرٍ توارثتها غالبية كتب النحو جيلاً بعد جيل، فكلُّ موضوعنا كان عبارةً عن خاصية من خصائص أفعال القلوب، لا غير، وكان من مهمة الباحثة أن تعصر ما جاء في تلك الأسطر، وتفتش في خبايا كلِّ كلمة؛ للوصول إلى معلومات، يجوز بها إقامة بحثٍ يستحقُّ هذا الاسم.

٤- عدم وجود تعريفٍ لظاهرة الانعكاس، أو للضمير المنعكس في اللغة العربية، مما دفع الباحثة إلى البحث عن تعريفه في اللغة الانجليزية، ومن ثمَّ ترجمة التعريف، وبدء دراسته في النحو العربي.

٥- عدم وجود دراسات سابقة تُسهِم في مساعدة الباحثة، وإرشادها إلى الموضوعات التي ينبغي أن يتحدث عنها البحث، أو حتى إرشادها إلى الصواب من الخطأ.

رابعاً: منهجُ الدراسة:

المنهج الذي اتَّبَعته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي؛ حيث الدراسة النحوية النظرية أولاً، وقد تمَّ فيها تَتَبُّعُ ما جاء في كتب النحو، ودراسته دراسةً نحويةً، ومن ثمَّ التعرف على وجود الظاهرة في اللغتين: العبرية، والانجليزية، والمقارنة بين تواجد الظاهرة في كلِّ لغة منهما، وبين تواجدها في اللغة العربية، ومن ثمَّ دراسة الموضوع دراسة تطبيقيةً؛ وذلك بقراءة القرآن الكريمِ كاملاً، ومن ثمَّ الحديث النبوي الشريف، ثمَّ قراءةُ عددٍ من دواوين الشعر، المُمَثِلة للشعر في عصور الاحتجاج، وأخيراً قراءة كتاب شاملٍ لخطب العرب في عصور الاحتجاج، ومن ثمَّ تمَّ استقراء شواهد الضمير المنعكس في هذه المصادر، ودراستها دراسةً نحويةً، وقد تمَّ اعتماد نسبة معينة لورود الشواهد في المتن، فإذا كان عدد الشواهد الواردة على بندٍ معيَّنٍ شاهداً واحداً إلى ثلاثة شواهد، ذكرتُ في المتن واحداً منها، وإذا كان عددها أربعة شواهد إلى ستة، ذكرتُ منها اثنين، وإذا كان عدد الشواهد سبعة إلى عشرة، ذكرتُ منها ثلاثة، وإذا كان عددها أحد عشر شاهداً إلى خمسة عشر، ذكرتُ منها أربعةً فقط، أمَّا إذا كان عدد الشواهد أكثر من خمسة عشر شاهداً اكتفيتُ بذكر خمسة شواهد، بينما جعلتُ الشواهد المتبقية في الملاحق، التي جاءت؛ لتطلع القارئ على كلِّ شواهد الضمير المنعكس في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج،

والتي توصلت إليها الباحثة، عدا التي ضمَّها المتن، وأخيراً تمَّ الخروج بقائمة النتائج التي أظهرتها كلٌ من: الدراسة النظرية، والدراسة التطبيقية.

خامساً: الدراسات السابقة:

الضمائر المنعكسة في اللغة العربية، وهي دراسة مقدَّمة من الدكتور محمود أحمد نحلة، ويتحدث فيها عن الضمائر المنعكِسة في اللغة العربية، وهو يضع نصاً من كتاب سيبويه، يستدل به على وجود الضمير المنعكس في اللغة العربية، وأنَّه موجود في النحو العربي، غير أنَّ النحاة لم يضعوا له مصطلحاً خاصاً يُعْرَفُ به، كما ويُفَرِّق في الدراسة بين الضمير المنعكِس مع أفعال القلوب، ومع غيرها، ويتحدث عن كلٍّ من الوصف التركيبي، والدلالي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب، ومع غيرها.

وقد نالت هذه الدراسة شرف السبق في دراسة الضمائر المنعكسة في اللغة العربية، والتعريف بالضمير المنعكس، وتعريف الدارس النحوي بضميرٍ جديدٍ ظنَّ أنَّه غير موجود في اللغة العربية، ضميرٍ قد افتقدته الدراسات اللغوية كلُّها عند الحديث عن الضمائر في اللغة العربية، إلاَّ أنَّ هذه الدراسة يُوَجَّهُ إليها عددٌ من الإشارات، سواءٌ من الانتقادات، أو الأخطاء التي شملتها الدراسة، ومن هذه الإشارات:

١- أنَّها دراسة غير متوسعةٍ ولا مُستفيضة، بل هي دراسة صغيرةٌ اقتصرت على سبعةٍ وأربعين صفحةً فقط، وأنَّها لم تستخدم عدداً من المصادر، والمراجع التي تجعلها دراسةً مميزةً، يمكِنُ الاعتماد عليها بشكلٍ كبير، فاقتصرت المراجع النحوية على: الكتاب، الأصول في النحو، المُفصَّل، شرحُ المفصَّل، الأشباه والنظائر، وشرح كلٍّ من الشافية، والكافية، وقد كان مرور جميع الكتب عابراً، إلاَّ أنَّ اسم سيبويه، والرَّضي قد سيطرا على غيرهما من الأسماء، ولو أنَّ المؤلف ذكر، وعدَّد، ونوَّع؛ لحظيت الدراسة بأهمية أخرى، وبفائدة أكبر وأعم.

٢- أنَّ من أراد دراسة موضوع الضمير المنعكس لا يستطيع الاعتماد عليها في معرفة ما أراده، بل هي إشارات، وومضات تحتاج إلى الدراسة، والتفسير، كما أنَّها لا تشمل فصلاً، أو قسماً خاصاً بالدراسة التطبيقية، يُرشدُ القارئ في هذه الناحية، أو شرحاً يُعرِّفه أنَّ ما توصَّل إليه في دراسةٍ جديدة صوابٌ، أو خطأ.

ومن الأخطاء التي وردت في هذه الدراسة:

أ- ذكر الدكتور نحلة أنَّ من خصائص الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب أنها: " قد ترد الضميمة المنعكِسة[1] مقلوبة؛ أي: آخذةً موقع ما تعود عليه؛ تحقيقاً لغرض بلاغي، كما في قوله تعالى: ﴿ **سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي**﴾[2]، بدل: سولتُ لنفسي، و ﴿ **سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً**﴾[3]، بدل: سولتُم لأنفسكم، و﴿ **وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُم**﴾[4]، و﴿ **لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ**﴾[5]، بدل: قدَّمُوا لأنفسهم "[6]، ولكن بالدراسة والبحث، وتَتَبُّع ما ورد في كتب التفسير، والبلاغة حول هذه الآيات، فإنَّ كتاباً واحداً لم يذكر أنَّ هذه الآيات فيها قلبٌ على الإطلاق، وبهذا تكون النفس هي المُسَوِّل لصاحبها، أو المُقَدِّم، وتكون النفس فاعلاً، لا مفعولاً به، وبهذا لا يكون في الآيات انعكاس، فمن شرط الانعكاس أن تكون النفس مفعولاً به، عائداً على الفاعل، وأمَّا العكس فلا يجوز.

ب-أنَّ المُؤلف قصر علاقة الانعكاس على عنصرين، هما: المُنعَكس، والمُنْعَكَس عليه، وأنَّهما يتسمان بصفتين مميزتين، هما: حَيٌّ، وبَشَرِيٌّ[7]، وهذا بحسب ما وقعت عليه دراسته من شواهد، وقد أثبتت هذه الدراسة غير ذلك، فإنَّ الضمير المنعكس يعود على عنصر ملائكي، ويعود على جان، أو شيطان، ويعود على حيوانٍ، وعلى جماد كذلك، كما يعود على عنصرٍ بشري، ومن الشواهد الدالة على عودة الضمير المنعكس على ملك، قوله ﷻ: ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً**﴾[8]، والمراد: وما نُنَزِّلُ أنفسَنا إلا بأمر ربنا، فقد عاد الضمير المنعكس (نا الفاعلين)، على الفاعل الملائكة، ومن عودة الضمير المنعكس على شيطان، ما ورد في حديث أبي هريرة ﷺ، وهو يخاطب الشيطان – وقد تمثل على هيئة رجلٍ يكلمه-: " تزعم

---

(1) نطلق على الضمير المنعكس المسبوق بكلمة (نفس)، أو ما شابهها، مصطلح الضميمة المنعكسة. (الضمائر المنعكِسة، محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ص: ٢٩).

(2) طه: ٩٦.

(3) يوسف: ١٨.

(4) آل عمران: ١٥٤.

(5) المائدة: ٨٠.

(6) الضمائر المنعكِسة: ٣٨.

(7) انظر: السابق: ٤٠.

(8) مريم: ٦٤.

لا تعودُ، ثم تعود "[1]؛ أي: تزعم عدم عودتكَ، فبحَسب هذا التأويل يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكِساً، أمَّا من عودة الضمير المنعكس على حيوان، ما ورد على لسان سليمان ﷺ، مخاطباً الهدهد في قوله ﷻ: ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[2]؛ أي: ولِّ نفسَك، فعاد الضمير المنعكس (الكاف) على الفاعل الهدهد، وهو طير، فكان فاعلاً، ومفعولاً به في آنٍ واحدٍ، فتحقَّق معنى الانعكاس، كما وورد ذلك في الشعر العربي في قول عنترة بن شداد:

والنسرُ نحو الغرب يرمي نفسه فيكاد يعثُرُ بالسِّماك الأعزلِ[3]

ففي هذا البيت يعود الضمير المنعكس (الهاء)، والمتصل بالمفعول به (نفس)، على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يرمي)، وقد عاد الضميران على (النسر)، فتحقّق معنى الانعكاس.

كما وتحقَّق مفهوم الانعكاس في كون الفاعل، والمفعول به عائدين على جماد؛ وذلك باستخدام أسلوب بلاغي، نحو التشخيص، كما في قول ذي الرمة:

تراني ومثل السيف يرمي بنفسه على الهول لا خوفٌ حَدانا ولا فقرُ[4]

فالضمير (الهاء) المضاف إلى الاسم المجرور (نفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ لأنه عائدٌ على (السيف)، فكان السيف فاعلاً، ومفعولاً به، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس مع أنَّ الفاعل جمادٌ؛ وقد سوَّغ له ذلك تشخيص الشاعر له.

([1]) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح – مختصر صحيح البخاري، أبو العباس أحمد الزبيدي (٨١٢–٨٩٣هـ)، تحقيق: عماد عامر، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٥م، كتاب الوكالة، باب إذا وكّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكِّل فهو جائز، رقم الحديث: ١٠٦٨، ج١، ص: ٢٦٩.

([2]) النمل: ٢٨.

([3]) شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص: ١٣٧، أحد النجمين النيرين اللذين يظهر أحدهما في الشمال فيسمى الرامح، ويظهر الثاني في الجنوب فيسمى الأعزل.

([4]) ديوان ذي الرمة، قدَّم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص: ١٠٦، حدانا: ساقنا، حدا الإبل: ساقها وزجرها.

وإنَّ أمثال هذه الشواهد قد ورد بعددٍ لا بأس به داخل متن الرسالة، وهذا دليل على أنَّ الضمير المنعكِس لا يقتصر على العنصر الحي، البشري.

كما وقد غاب عن المؤلف فيما استخرجه من شواهد الضمير المنعكس، أنَّ الضمير المنعكس في عددٍ من الشواهد يعود على لفظ الله ﷻ، فكان الله ﷻ مُنْعَكِساً، ومُنْعَكَساً عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ** ﴾[1]، فالضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، لفظ الجلالة الله ﷻ.

وإنَّ دراستي هذه جاءت لتدرس ظاهرة انعكاس الضمير باستقصاءٍ، وتوسُّعٍ، وتدرسها في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج؛ لتحصل على نتائج علميةٍ صحيحةٍ، يمكن تعميمها على مجال الدراسة النحوية في ما يختص بموضوع الضمائر المنعكِسة، في اللغة العربية.

<u>سابعاً: خطة البحث:</u>

يتكون هذا البحث من الآتي:

المقدمة.

التمهيد: الضمائر.

الفصل الأول: الضمائر المنعكسة– دراسة نحوية نظرية

ويتكون من ثلاثة مباحث، كما يأتي:

المبحث الأول: ظاهرة الانعكاس، ويتكون من الأقسام الآتية:

القسم الأول: تعريف الضمير المنعكس.

القسم الثاني: تأصيل ظاهر انعكاس الضمير في النحو العربي.

القسم الثالث: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العبرية.

القسم الرابع: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة الانجليزية.

المبحث الثاني: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب، ويتكون من الأقسام الآتية:

([1]) آل عمران: ٢٨، وآل عمران: ٣٠.

القسم الأول: التعريف بأفعال القلوب.

القسم الثاني: الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثالث: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب، ويتكون من القسمين الآتيين:

القسم الأول: الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الثاني: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

الفصل الثاني

الضمائر المنعكسة– دراسة تطبيقية– على اللغة العربية في عصور الاحتجاج

ويتكون من أربعة مباحث، كالآتي:

المبحث الأول: الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم، ويتكون من قسمين:

القسم الأول: مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: مع غير أفعال القلوب.

المبحث الثاني: الضمائر المنعكسة في الحديث الشريف –في كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح–، ويتكون من قسمين:

القسم الأول: مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: مع غير أفعال القلوب.

المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة في الشعر العربي في عصور الاحتجاج، ويتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: مع غير أفعال القلوب.

المبحث الرابع: الضمائر المنعكسة في النثر العربي في عصور الاحتجاج، ويتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: مع غير أفعال القلوب.

الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات.

الملاحق: وتشمل شواهد الضمير المنعكس في اللغة العربية في عصور الاحتجاج، والتي لم يتسنَّ ذكرها في متن الفصل الثاني، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ملاحق الضمير المنعكس مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: ملاحق الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب.

الفهارس.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- إنَّ مجال الدراسة النحوية مازال خصباً، يحتمل دراساتٍ كثيرةً، خاصةً في ظل علم اللغة الحديث.

٢- ظاهرة انعكاس الضمير موجودةٌ بأصولها، وقواعدها، وشروطها في اللغة العربية، وإنْ لم يَتعارفْ النحاة، ولا الدارسون على وضع مصطلح خاصٍ بها في اللغة العربية، أو في النحو العربي.

٣- تتفق اللغة العربية مع اللغتين العبرية، والانجليزية بوجود ظاهرة انعكاس الضمير فيهنَّ.

٤- تتنوع الضمائر المنعكسة في اللغة العربية بين ثلاثة أفعال، وهي: أفعال القلوب، ويكون الضمير المنعكس معها متصلاً اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي، أو متصلاً بالمصدر المؤول الذي يسد مسد مفعولي الفعل القلبي، أو يكون الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، ويأتي على شكلين؛ أولهما: أنَّ الضميمة المنعكسة والتي تمثلها كلمة (نفس) – غالباً– يتصل بها الضمير المنعكس العائد على الفاعل، والمفعول به في نفس الوقت، سواء تأخرت الضميمة عن الفعل، أو تقدَّمت، أو كانت ظاهرة صراحةً، أو مقدرةً تُفْهَمُ من المعنى، وثانيهما: أن يكون الفعل مزيداً على وزن (افتعل)، أو (تفعَّل)، أو (استفعل) ويكون فعلاً يحمل معنى الانعكاس؛ بحيث تكون الضميمة مقدَّرة فيه.

٥- يجب توجُّه معنى الفعل نحو الانعكاس، فليس كلُّ مصدر ضميرٍ متصلٍ بالمصدر المؤول السَّاد مسد مفعولي الفعل القلبي ضميراً منعكساً، وليست كل كلمة (نفس)، أو (وجه)، أو ما

شاكلهما ضميمةً منعكسةً، ولا كلُّ فعلٍ مزيدٍ على وزن (افتعل)، أو (تفعَّل)، أو (استفعل) فعلاً يحمل معنى الانعكاس، بل يجب توجه المعنى نحو الانعكاس، وإلاَّ فهو غير موجود.

٦- نسبة ورود الضمير المنعكس مع أفعال القلوب قليلةٌ جداً بالمقارنة مع نسبة وروده مع غير أفعال القلوب؛ وذلك لأنَّ أفعال القلوب أفعالٌ محدودةٌ، بينما غيرها من الأفعال مجموعة واسعة، لا حدود لها؛ ولأنَّ صور استخدام الضمير المنعكِس مع غير أفعال القلوب كثيرةٌ، ومتنوِّعةٌ، وقد يكون الضمير المنعكس معها منصوباً، أو مجروراً، ظاهراً، أو مقدَّراً، أمَّا مع أفعال القلوب فالضمير المنعكِس لا يحتمل إلاَّ صورتين فقط.

التوصيات:

توصي الباحثة دارسي اللغة العربية بأن يدرسوها بعيون جديدة، غير التي اعتادوها من نحاتنا الأوائل، فاللغة العربيةُ بحرٌ، خضَمٌّ، واسعٌ، ومجال الدراسة النحوية فيها مازال خصباً، وإنَّ هناك كثيراً من الموضوعات تعدُّ بِكراً، لم تدرسْ بعد، ولم يتطرق إليها الدارسون من ذي قبل، وإنَّ هذا البحث جهدُ المُقلِّ، وعملٌ لا يدَّعي الكمال لذاته، بل هو محاولة مبتدئة في قافلة الدراسات النحوية، قد يأتي يومٌ ويجيء من يزيد إليه، ويعدِّلُ فيه.

وأسأل الله ﷻ أن يجعلنا على قدرِ أمانة العلم، فإنه أمانة عظيمة، وجهاد كبير، تحتاج إلى جدٍ، ووفاءٍ، وإخلاصٍ، ومثابرةٍ، وصبرٍ، وقربٍ من الله ﷻ، نسأل الله ﷻ أن يعيننا عليها، ويجعلنا ممن يتقون الله ﷻ فيعلمهم، بل ويزيدهم علماً.

التمهيد

الضمائر

ويتضمن الآتي:

- تعريف الضمير في اللغة، وفي الاصطلاح.
- أحكام الضمائر.
- أقسام الضمائر.
- ضمائر مشهورة.

أولاً: تعريف الضمير

- **الضمير لغة:**

الضُّمْرُ والضُّمُر: الهُزالُ، ولَحاقُ البطنِ، وضَمَرَ يَضْمُر ضُموراً، وضَمُر واضْطَمَر، من الضُّمور، وهو الهُزال، والضعف، وجَمَلٌ ضامِرٌ، ونَاقَةٌ ضامِرٌ، والضَّمْرُ من الرجال: الضامرُ البَطْنِ، والضَّمِيرُ: العِنبُ الذابلُ، واللؤلؤ المُضْطَمِرُ؛ الذي في وسطه بعضُ الانضمام، وتَضَمّرَ وجهُهُ: انضمت جِلْدتُه من الهزال، والضمير: ما يُضْمَرُ في القلب، والضِّمار: المال الغائب؛ الذي لا يُرجى، وكل شيء غاب، ولا يكون صاحبه على ثقة من رجوعه، فهو ضِمار، والاسم الضَّمِيرُ، والجمع الضمائر، وأَضْمَرْتُ الشيء: أَخْفَيته، وأَضْمَرَتْه الأَرضُ غَيَّبَتْه، إِمَّا بموت، وإِما بسَفَرٍ[1].

- **الضمير اصطلاحاً:**

يسميه البصريون مُضْمَرَاً، ويسميه الكوفيون مَكْنِيّاً، " ولا فرق بين المضمر، والمكنَّى عند الكوفيين، فمعناهما واحد وإن اختلف لفظهما، أمَّا البصريون فيجعلون المضمرات نوعاً من المكنيات"[2]، ويُعَرِّف العكبري الضمير بأنَّه[3] " الاسم الذي يعود إلى ظاهر قبله لفظاً، أو تقديراً"، ويُعَرِّفه ابن مالك بأنه[4]" الموضوع لتعيين مسمَّاه؛ أي: بجعلِهِ مُعَايَناً للسامع، أو في حكم المُعَايَن، بتكلُّمِهِ، أو خطابه، أو غيبته "، أو هو اسم لما وُضِع لمتكلم كأنا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة، ولغائب أخرى، وهو الألف، والواو، والنون كما في: قُومَا،

([1]) انظر مادة (ضمر) في: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (-٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩م، ج٣، ص:٣٧١، مختار الصحاح، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المطبعة الكلية، مصر، ط١، ١٣٢٩هـ، ص:١٨٢، لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١، (د.ت)، ج٤، ص: ٤٩١.

([2]) شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن يعيش (-٦٤٣هـ)، عالم المتنبي، القاهرة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، ١٩٠٠م، ج١، ص: ٨٤.

([3]) اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج١، ص:٤٧٤.

([4]) شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياني الأندلسي ابن مالك (٦٠٠-٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ص: ١٢٠.

وقَامَا، وقُومُوا، وقَامُوا، وقُمْنَ[1]، فالألف، والواو، والنون من ضمائر الرفع المتصلة، وتكون للغائب، نحو: الزيدان قاما، والزيدون قاموا، والهندات قُمْنَ، وللمخاطب نحو: قوما، وقوموا، وقُمْنَ.

ثانياً: أحكام الضمائر

الضميرُ أعرفُ المعارف؛ " وإنَّما صار الإضمار معرفة؛ لأنَّك إنّما تُضمِر اسماً بعد ما تَعْلَمُ أنَّ مَن يُحدِّث قد عرف مَنْ تَعْني، وما تَعني، وأنَّك تريد شيئاً يعلمه "[2]، وأعرف الضمائر المتكلم؛ لأنَّه لا يوهم السامع غيره، ثم المخاطب، ويتلو المتكلم في الحضور والمشاهدة[3]، وأضعفها تعريفاً ضمير الغائب.

وعلة المجيء بالضمير الإيجاز، والاختصار، والاحتراز من الإلباس، فأمَّا الإيجاز والاختصار؛ فلأنَّه يُسْتَغْنَى بالحرف الواحد عن الاسم بكامله، وأمَّا الإلباس؛ فلأنَّ لفظ الظاهر لو أعيد لم يُعلم أنَّ الثاني هو الأول، فالأسماء الظاهرة كثيرة الاشتراك، فإذا قلتَ: زيدٌ جاء زيد، جاز أن يُتوهم في (زيدٍ) الثاني غير الأول، أمَّا المضمرات فلا لبس فيها، نحو: زيدٌ جاء هو[4]، أو: زيد جاء، تعني: هو.

([1]) انظر: الكافية في النحو، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، شرحه: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (-٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص:٣، المقرَّب، علي بن مؤمن ابن عصفور(-٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١،١٩٧٢م، ج١، ص:٢٢١،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام جمال الدين الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٧٤م، ج١، ص: ٨٣، و شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك (-٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، (د.ط)، (د.ت)، ج١، ص:١٤٢، شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (-٧٦١هـ)، شرحه: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصيرية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م، ص: ١١٦، ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، (د.ط)، ١٩٦٦م، ص:١٠٨، الكُنَّاش في فنَّي النحو والصرف، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، تحقيق: رياض بن علي الخوَّام، المكتبة العصيرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج١، ص: ٢٤١.

([2]) الكتاب، سيبويه (-١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ج٢، ص: ٦.

([3]) شرح المفصل: ١/ ٨٤، ٨٥.

([4]) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٧٤، شرح المفصل: ٨٤/٣.

والمضمرات كلها مبنية؛ لشبهها بالحروف، إمَّا في الجمود، أو لشبهها الوضعي كالتاء في ضربتُ، والكاف في ضربكَ، ثمَّ أُجْرِيَتْ بقية المضمرات مجراها، أو لشبهها الافتقاري؛ لافتقار دلالتها إلى المرجع أو الخطاب، فهي تحتاج إلى مُفَسِّر يوضحها، ويفسر المراد منها كالحروف، أو لاستغنائها عن الإعراب باختلاف صيغها، فالمقتضى لإعراب الأسماء توارد معاني مختلفة على صيغة واحدة، أمَّا المضمرات فتستغني عن الإعراب باختلاف صيغها لاختلاف معنى كل ضمير عن الآخر، فكل واحد من المرفوع، والمجرور، والمنصوب له ضمير خاص به، مستقل عن غيره[1]؛ ولذلك فإنَّ الضمائر لا تُصَغَّر، ولا تُثَنَّى، ولا تُجْمَع.

وشرط المضمرات أن يتقدمها شيء يعود عليها، فقد يتقدمها لفظاً، وتقديراً، نحو قوله ﷻ: ﴿**والقمرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾[2]، والمعنى: قدرنا له منازل فحذف الجار، أو يتقدمها في اللفظ، دون التقدير، نحو قوله ﷻ: ﴿ **وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّه**﴾[3]، فقد عاد الضمير في ربه على إبراهيم، وهو متقدم في اللفظ دون التقدير؛ لأنَّ رتبة المفعول به التأخير، أو يتقدم في التقدير دون اللفظ[4]، ومنه قوله ﷻ: ﴿ **فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى**﴾[5]، فموسى فاعل في نية التقديم، وقد جاء عن العرب مضمرات لا تعود على شيء قبلها، بل يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبةً، يفسرها.

([1]) انظر: الكافية في النحو: ٣/٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(-٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٥م، ج١، ص: ٨٠، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٨م، ج١، ص: ٩٧.

([2]) يس: ٣٩.

([3]) البقرة:١٢٤.

([4]) انظر: أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحَسَني العلوي (٤٥٠-٥٤٢هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٩٩٢م، ج:٢، ص: ١١٥، شرح شذور الذهب: ١٠٩، ١١٠.

([5]) طه: ٦٧ .

وهذه مواضعها[1]:

١- الضمير المرفوع بنعم، أو بئس، ولا يُفَسَّر إلا بالتمييز، نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس رجلاً عمرو.

٢- الضمير المرفوع بأول المتنازعين، وقد أُعمِل ثانيهما، نحو: قاما وقعد أخواك، والكوفيون يمنعون ذلك.

٣- الضمير المخبر عنه، الذي يفسره خبره، نحو قوله ﷻ: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾[2]؛ أي: إن حياتُنا إلاَّ الحياة الدنيا.

٤- ضمير الشأن والقصة، ومنه قوله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾[3]، وقوله: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبصَارُ الذين كَفَرُوا﴾[4].

٥- الضمير المجرور برُبَّ، نحو: رُبَّه رجلاً، ويُفَسَّر بالتمييز، وحكمه حكم ضمير نعم، وبئس، في وجوب كونه، وكون مفسره مفرداً.

٦- الضمير الذي يُبدل منه الظاهر المفسِّر له، نحو: ضربته زيداً، فزيداً بدل من الضمير.

٧- الضمير المتصل بفاعل، ومفسره مفعول مؤخر، نحو: ضرب غلامُهُ زيداً، فالهاء في غلامه تعود على زيد.

---

(1) انظر: الكافية: ١/ ٥، ٦، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (٧١٥-٧٧٠هـ)، تحقيق: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ج١، ص: ٢٠٣، المحرر في النحو، عمر ابن عيسى الهرمي(-٧٠٢هـ)، تحقيق: منصور علي عبد السميع، دار السلام، مصر، ط١، ٢٠٠٥م، ج١، ص: ٢٣٥، ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(-٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م، ج٢، ص:٩٤٥، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (-٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصيرية، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٧م، ص: ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، شرح شذور الذهب: ١١٠، ١١١، المطالع السعيدة (شرح السيوطي على ألفيته المسماة بالفريدة)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، ١٩٨٣م، ص: ١٣٩، الكواكب الدرية (شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على متممة الأجرومية)، تأليف: الشيخ محمد بن محمد الرعيني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ص: ١٠٨.

(2) الأنعام: ٢٩.

(3) الإخلاص: ١.

(4) الأنبياء: ٩٧.

ثالثاً: أقسام الضمير

ينقسم الضمير من حيث ظهوره، وعدمه إلى قسمين، وهما:

١- الضمير البارز

وهو ما له صورة في اللفظ، حقيقةً كالتاء في أكرمتُ الغريب، أو حُكْماً، نحو: جاء الذي أكرمتُ؛ أي: أكرمتُه، فالهاء موجودة حكماً، وينقسم الضمير البارز إلى متصل ومنفصل.

والضمير المتصل غير مستقل بنفسه، ولا يَصح أنْ يُبتدأ به، ولا يقع بعد إلاَّ في الاختيار[١]، كالكاف من أكرمكَ، وقد جاء منفصلاً في الشعر، على وجه الشذوذ:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ألاَّ يُجَاوِرَنَا إلاَّك دَيَّارُ[٢]

وينقسم الضمير البارز المتصل من حيث موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أقسام، الأول في محل رفع فقط، وهي: التاء المتحركة للمتكلم ، نحو: قمتُ، قال ﷻ: ﴿**ربِ إِنِّي دَعَوْتُ قومِي**﴾[٣]، وللمخاطب، نحو: قمتَ، قال ﷻ: ﴿ **فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**﴾[٤]، وللمخاطبة، نحو: قمتِ، ولا تدخل هذه التاء إلا على الفعل الماضي، وإذا اتصلت به سكِّنَ آخره؛ لشدة امتزاجها به، وألف الاثنين، للمثني مذكراً كان، أو مؤنثاً، مخاطباً، أو غائباً، نحو قوله ﷻ: ﴿ **فلم يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِن اللهِ**

---

(١) انظر: شرح ابن عقيل: ٧٨/١، البهجة المرضية (شرح السيوطي على ألفية ابن مالك)، السيوطي، تأليف: محمد صالح الغريني، دار السلام، مصر، ط:١، ٢٠٠٠م، ج:١، ص: ٦٦.

(٢) البيت أنشده الفراء، ولم يعزه لأحد، وهو موجود في: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ)،)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، دار الرفاعي الرياض، ط:٢، ١٩٨٤م ط:٢، ج٥، ص: ٢٧٨، المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري (-٥٣٨هـ)، دار الجليل، بيروت، ط٢، (د.ت)، ص: ١٢٩، شرح المفصل: ١٠١/٣، الكافية: ١٤/٢، شرح ابن عقيل: ٧٩/١، شرح التسهيل: ١٥٢/١، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠١م، ج١، ص: ١٩٦، البهجة المرضية: ٦٦/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٣/٢، أوضح المسالك: ٨٣/١، شفاء العليل: ١٩٦/١، حاشية الخضري: ٩٦/١، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥م، ج١، ص: ٤٨، حاشية أبي العباس سيد أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج على شرح الإمام أبي زيد سيدي عبد الرحمن الملودي، إشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٨م، ج١، ص: ٧٢، حاشية الصبان (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج١، ص: ١٧٤، وفي أوضح المسالك: وما عليكِ إذا ما كنتِ جارتَنا.

(٣) نوح: ٦.

(٤) آل عمران: ١٥٩.

شَيْئاً﴾[1]، وواو الجماعة، للمخاطبين، نحو قوله ﷻ: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾[2]، والغائبين، نحو قوله ﷻ: ﴿ وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾[3]، وياء المخاطبة، كما في قوله ﷻ: ﴿ فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾[4]، ونون الإناث، للمخاطبات، نحو: قُمْنَ، قال ﷻ: ﴿واتَّقِينَ اللهَ﴾[5]، وللغائبات، نحو قوله ﷻ: ﴿ والْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[6]، والثاني في محل نصب، كياء المتكلم في كلَّمَني، قال تعالى: ﴿فَاعْبُدْنِي﴾[7]، وكاف الخطاب، نحو: رأيتُكَ، رأيتُكُما، ورأيتكم، ورأيتكِ، ورأيتُكُما، ورأيتُكُنَّ، وهاء الغائب، في: رأيتُه، ورأيتُهُما، ورأيتُهُم، ورأيتُها، ورأتْهُن، والثالث في محل جر، ولا يكون إلاَّ متصلاً، وهو: كاف المخاطب، نحو: بكَ، بِكِ، وهاء الغائب، نحو: له، لها، والياء التي للمتكلم، نحو: لي وبي[8]، ومنها ما يكون في محل رفع، ونصب، وجر، وهو (نا) المتكلمين، نحو قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا ﴾[9].

٢- الضمير المستتر

وهو على ضربين لازم الاستتار، وغير لازمه، واللازم هو الذي لا يحل محله اسمٌ ظاهرٌ، ولا ضمير بارز، وقد اختصَّ ضمير الرفع بالاستتار، دون غيره من الضمائر؛ " لأنه عمدةٌ يجب

---

(١) التحريم: ١٠.

(٢) الإسراء: ٥٠.

(٣) البقرة: ٢٠.

(٤) مريم: ٢٦.

(٥) الأحزاب: ٥٥.

(٦) البقرة: ٢٢٨.

(٧) طه: ١٤.

(٨) انظر: الكتاب: ٣٦٨/٢، ٣٦٩، المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (-٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج١، ص: ٣٩٦، ٣٩٧، الأصول في النحو، أبو بكر ابن السراج (-٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ج٢، ص: ١١٥، اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (-٣٩٢هـ)، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص: ١٦٠، ١٦١، شرح ملحة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (-٥١٦هـ)، تحقيق: فايز فارس، دار الأمل، ط١، ١٩٩١م، ص: ١١٢، الكافية: ٦/٢، الفصول في العربية، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (٥٦٩هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ص: ٤٩، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ١٤٣، المحرر في النحو: ٢٥٥، همع الهوامع: ١٩٥/١، ١٩٦.

(٩) آل عمران: ١٩٣.

ذكره، فإن وُجِد في اللفظ فذاك، وإلاَّ فهو موجود في النية والتقدير، بخلاف ضميري النصب، والجر فإنهما فضلةٌ، ولا داعي إلى تقدير وجودهما؛ إذا عُدِما من اللفظ "[1]، ولضمير الرفع الواجب الاستتار مواضع خاصة به، وهي[2]:

- فعل الأمر للمخاطَب، فتقول: افعل، قال ﷻ: ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾[3] ولا يصح افعل زيدٌ، أمَّا افعل أنت فمن قبيل التأكيد.

- الفعل المضارع الذي أوَّله الهمزة، نحو: أُوافق، أمَّا أوافق أنا، فأنا توكيد، ومنه قوله ﷻ: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾[4].

- الفعل المضارع الذي أوله النون، نحو: نغتبط، قال ﷻ: ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾[5]، وأمَّا نفعل نحن، فتوكيد.

- الفعل المضارع الذي في أوّله التاء لخطاب الواحد، نحو: تُشْكَر؛ أي: أنت.

- ما رفع بفعل الاستثناء، نحو: قاموا ماخلا زيداً، قاموا لا يكون زيداً.

- ما رُفِع بفعل التعجب، نحو: ما أحسن الزيدين.

- ما رُفِع باسم فعلٍ مضارعٍ، أو باسم فعلٍ أمر، لمفرد كان، أو لا، كنزالِ يا زيد، ونزالِ يا زيدان، ونزالِ يا زيدون، ونزالِ يا هندُ، ونزالٍ يا هندان، ونزالِ يا هنداتُ.

- ما رُفِع بالمصدر النائب عن فعله في الأمر، نحو قوله ﷻ: ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾[6].

- ما رُفِع بأفعل التفضيل، نحو قوله ﷻ: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾[7].

([1]) شرح الأشموني: ١/٥٠.

([2]) انظر: شرح المفصل: ١/ ١٠٩، شرح التسهيل: ١/١٢٠، شفاء العليل: ١/١٧٣، شرح ابن عقيل: ١/٨٣، أوضح المسالك: ١/٨٧، ٨٨، همع الهوامع: ١/٢١٤، المطالع السعيدة: ١٣١، ١٣٢، حاشية الصبان: ١/ ١٧٨، ١٧٩، حاشية الخضري: ١/ ١٠٠.

([3]) الملك: ٣.

([4]) البقرة: ٢٥٨.

([5]) الحجر: ١٢.

([6]) محمد: ٤.

([7]) مريم: ٧٤.

فكل واحد منها يرفع اسماً، استغنى بمعناه عن لفظه، وإن قُصِد توكيده جيء بالبارز المطابق له.

وأمَّا غير اللازم الاستتار –جائزه–، فهو الذي يخلفه اسمُ ظاهر، نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُهُ، أو ضميرٌ بارزٌ، نحو: زيدٌ ما حسنٌ إلاَّ هو، وهو المرفوع بفعل الغائب، نحو قوله ﷻ: ﴿ **فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ**﴾[1]، فكل من الفعل زحزح، وأدخل، وفاز رفع نائب فاعل مستتر تقديره (هو)، أو المرفوع بفعل الغائبة، نحو: ﴿ **وَقَالَت لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ**﴾[2]، فالفعل قالت رفع فاعلاً مستتراً جوازاً تقديره (هي)، أو المرفوع بالصفات المحضة، نحو: ﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ** ﴾[3]، أو باسم الفعل الماضي، نحو: هندٌ هيهات، وقد يخلفه ظاهر، نحو: هندٌ هيهات دارُها، ومنه المرفوع بصفة، نحو: زيدٌ حَسَنٌ، أو بظرف، نحو: عمروٌ عندَك، أو بما يشبه الظرف، نحو: زيدٌ في الدار، فهذه الأمثلة ارتفع بكلٍ منها ضمير مستكن جائز الخفاء، وقد يخلفها ظاهر، نحو: زيد حسنٌ وجهُهُ، وزيدٌ ما حسنٌ إلاَّ هو، وعمروٌ عندَك مقامُه، وعمروٌ ما عندَك إلاَّ هو[4].

والشق الثاني من الضمير البارز هو الضمير المنفصل، وهو الذي يقوم بنفسه، ويُبْتَدَأ به، ويقع بعد إلاَّ، وهو أربعةٌ وعشرون ضميراً، وينقسم إلى قسمين، مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومنه قوله ﷻ: ﴿**هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ**﴾[5]، وقوله: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ**﴾[6].

وللمرفوع منه اثنا عشر ضميراً: أنا، وأنتَ، وأنتِ، ونحن، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن.

وعلامة الضمير المرفوع، (أنا) للمتكلِّم عن نفسه، و(نحن) للمتكلم عن نفسه، وعن آخرين، وعلامة الضمير المخاطب للواحد (أنتَ)، وللمخاطَبة (أنتِ)، وللاثنين، والاثنتين (أنتُما)، ولجمع

---

(1) آل عمران: ١٨٥.

(2) القصص: ١١.

(3) البقرة: ١٠١.

(4) انظر: شرح التسهيل: ١٢١/١، شفاء العليل: ١/ ١٧٤، شرح ابن عقيل: ١/ ٨٤، ٨٥، أوضح المسالك: ٨٨/١، حاشية الخضري: ١٠٠/١، حاشية الصبان: ١/ ١٧٨،١٧٩، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، دار المسلم، (د.ط)، (د.ت)، ج١، ص: ٩٠.

(5) المنافقون: ٤.

(6) الإسراء: ٢٣.

المذكر (أنتم)، ولجمع المؤنث (أنتُنَّ)[1]، ومذهب البصريين في (أنا) أنَّ الضمير هو الهمزة والنون فقط، أمَّا الألف فتُزاد في الوقف، كهاء السكت، يقول ابن السراج[2]: " فالاسم الألف والنون، وإنَّما تأتي بهذه الألف الأخيرة في الوقف، فإنْ وصَلْتَ سَقَطَتْ، فقلت: أنَ فعلتُ ذاك "، ومذهب الكوفيين أنَّها بكمالها الاسم[3]، وقد جاءت (أنا) بكمالها في ضرورة الشعر، في حال الوصل، قال الشاعر:

أَنَا سَيْفُ العَشِيْرَةِ فَاعْرِفُونِي حُمَيْدَاً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا[4]

وقد قرأ نافع قوله ﷻ: ﴿ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾[5]، بإثبات الألف لفظاً، وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل[6]، على مذهب البصريين، والاسم في (أنتَ) عند البصريين الهمزة والنون، وهو (أنَ) الذي للتكلُّم وزيدت عليه التاء للخطاب، وكان حقه السكون، وحُرِّك؛ لأنَّه سُبِق بساكن، وبالفتح؛ لأنَّها أخفُّ الحركات، أمَّا (أنتِ) فكُسِرت تاؤها؛ لأنَّ الكسرة أخف من الضمة، ولشبهها بالياء، علامة التأنيث في تفعلين[7].

أمَّا ضمير الغائب فعلامته (هو) للمذكر، وللمؤنث (هي)، وللاثنين، والاثنتين (هما)، ولجمع المذكر (هُم)، و(هُنَّ) لجمع المؤنث، وعند البصريين أنَّ الضمير (هو)، و(هي) بكمالهما؛ لأنَّ الضمير المنفصل لا يكون على حرف واحد، وعند الكوفيين، وابن كيسان، والفراء أنَّ الضمير هو الهاء وحدها، وكلٌ من الواو والياء للإشباع، ولا يقال الواو زائدة؛ لأنَّ الضمير

---

(1) انظر: الكتاب: ٣٥٠/٢، ٣٥١، اللمع في العربية: ١٦٠، شرح ملحة الإعراب: ١٨٧، الفصول في العربية: ٤٩.

(2) الأصول في النحو: ١١٦/٢.

(3) شرح ملحة الإعراب: ١٨٧.

(4) البيت لحميد بن نور الهلالي، موجود في: خزانة الأدب: ٥/ ٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي (-٣٨٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م، ج١، ص:٩٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٧٥/١، شرح المفصل: ٩٣/٣.

(5) البقرة: ٢٥٨.

(6) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ١/ ٩١، ٩٢.

(7) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٧٦/١، المحرر في النحو: ١١٧/١.

موضع للتخفيف، وقد حُرِّكت واو (هو) بالفتح؛ لخفة الفتحة[1]، وربما جاء في الشعر سكونها، وقد تُحْذفُ اضطراراً، كما في قول الشاعر:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِيْ رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ: لَمِنْ جَمَلٌ رِخْو المِلاطِ نَجِيْب[2]؟

وعلامة الضمير المنصوب المنفصل (إيَّا)، وله اثنا عشر ضميراً، وهي: (إياي) للمتكلم المفرد، المذكر والمؤنث، و(إياكَ) للمخاطب المذكر، و(إياكِ) للمخاطبة المؤنثة، و(إيانا) للمتكلم المعظم لنفسه، أو للمتكلم الجماعة، و(إياكما) للمخاطب المثنى، المذكر والمؤنث، و(إياكم) للمخاطب الجمع، و(إياكنَّ) للمخاطبات، و(إياه) للغائب المفرد المذكر، و(إياها) للغائب المفرد المؤنث، و(إياهما) للغائب المثنى المذكر، والمؤنث، و(إياهم) للغائب الجمع المذكر، و(إياهنَّ) للغائب الجمع المؤنث[3].

وللنحاة في (إيَّا) أربعة مذاهب، وهي[4]:

١- (إيَّا) هي الضمير، والكاف والياء والهاء بعدها لواحق، وهو مذهب سيبويه، وهو المختار عند جمهور النحاة.

٢- (إيَّا) حرف عماد، وما بعدها هو الضمير، وهو مذهب الكوفيين، وجماعة من البصريين، واختاره أبو حيان.

٣- (إيَّا) ضمير، وما بعدها ضمير –أيضاً–، وقد أُضِيف أولهما لثانيهما، وهو مذهب الخليل، وجماعة وقد اختاره ابن مالك.

٤- (إيَّا) اسم ظاهر مضاف لما بعده، وما بعده هو الضمير، وهو مذهب الزجاج، وابن كيسان.

---

(1) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٤٧٧، ٤٧٨، الإنصاف: ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، الكافية: ١/ ١٠، شفاء العليل: ١١٨/١، شرح عمدة الحافظ: ١٤٢/١، المحرر في النحو: ١/ ٢١٨، ارتشاف الضرب: ٩٢٧/١، ٩٢٨، حاشية الخضري: ١٠١/١، شرح الأشموني: ٥١/١، حاشية الصبان: ١٨٢/١، الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، ص: ٣٥٠، ٣٥١.

(2) البيت مجهول القائل، وهو موجود في: خزانة الأدب: ٢٥٧/٥، اللباب في علل اللباب والإعراب: ٤٧٨/١، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو بركات الأنباري (٥١٣–٥٧٧هـ)، ومعه الانتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص: ٥١٢، شرح المفصل: ٩٦/٣.

(3) انظر: اللمع في العربية: ١٦٠، الفصول في العربية: ٤٩، شرح عمدة الحافظ: ١٤٢/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٠/٢، ٩٣١.

(4) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٧٩/١، ٤٨٠، الإنصاف: ٦٩٥/٢، شرح المفصل: ٩٨/٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، شفاء العليل: ١/ ١٩٠، أوضح المسالك: ٨٩/١، ٩٠، الجنى الداني: ٥٣٦، ٥٣٧.

ولا يُضاف إلى (إيّا) إلَّا ضمير، وقد حكى الخليل عن بعض العرب: إذا بلغَ الرَّجُلُ الستين فإيَّاه، وإيَّا الشواب، فأضافوا إليها ظاهر، وهذا مما لا يعمل به، فحكايته شاذة لا تقوى للاحتجاج بها[1].

ولا يكون الضمير المنفصل في محل جر؛ لأنَّ (أنت) وأخواتها اسم مرفوع، ولا يكون المرفوع مجروراً، ولا يُعطف على الضمير المتصل المجرور إلا بإعادة الجار، إلا في الضرورة؛ لأن المجرور ليس له اسم منفصل يتقدم، ويتأخر كما للمنصوب، وكل اسم معطوف عليه يجوز أن يُؤخَّر، ويُقَدَّم الآخرُ عليه، فلمَّا خالف المجرور سائر الأسماء، لم يجز أن يُعطف عليه ، " وإذا عطفت على المجرور، فإنَّك تعيد الجار مع الضمير، نحو: مررت بزيد وبك، وما مررتُ بأحد إلا بك؛ من قبل أنَّهم لا يتكلمون بالكاف، وأخواتها منفردة ، ولم توقع (إيَّا)، ولا (أنت)، ولا أخواتها ههنا؛ لأن المنصوب، والمرفوع لا يقعان في موقع المجرور"[2]، وقد ورد عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المجرور دون إعادة الجار، وذلك للضرورة الشعرية، قال الشاعر:

فَاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ[3]

ولا يعطف على الضمير المتصل المرفوع حتى يؤكد في الغالب، ويكون تأكيده بضمير الرفع المنفصل، نحو: قمتُ أنا وزيد، ومنه قوله ﷻ: ﴿**اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ**﴾[4]، أما الضمير المتصل المنصوب فيجوز أن يُعطف عليه بغير إعادة ولا تأكيد[5]، نحو: ضربتُك وزيداً.

ومتى أمكن الإتيان بالضمير المتصل، فلا يعدل إلى الضمير المنفصل؛ لأنَّ الغرض من وضعه الاختصار، والمتصل أشد اختصاراً من المنفصل، ولكن " عندما لا تقدر على الإضمار فإنَّك تُظهر " [6]، وقد جاء الضمير منفصلاً في الشعر، مع إمكان الإتيان به متصلاً، ومنه قول الفرزدق:

---

(1) انظر: المفصل: ١٢٧، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٨٠/١.

(2) الكتاب: ١/ ٣٦٣.

(3) البيت مجهول القائل، وهو موجود في: الكتاب: ٣٨٣/٢، الأصول: ١١٩/٢، الإنصاف: ٤٦٤/٢، اللغة: قربت: أخذت وشرعتَ.

(4) طه: ٤٢.

(5) الأصول في النحو: ١١٩/٢، الفصول في العربية: ٤٩.

(6) الكتاب: ٢/ ٣٥١.

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتَ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِير[1]

وقول حميد الأرقط [2]:

أَتَتْكَ عَنْسٌ تُقَطِّعُ الأَرَاكَا إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغَتْ إِيَّاكَا[3]

فقد فصلا في موضع الوصل، وكان حق الفرزدق أن يقول: ضَمِنَتْهُم، وحق حميد أن يقول: بَلَغَتْكَ، ولكنَّ الضرورة الشعرية أجبرتهما على الفصل.

وقد اتفق النحاة على مواضع يتعين انفصال الضمير فيها، هي[4]:

- أن ينحصر بإنما، ومنه قول الفرزدق:

أَنَا الذَّائِدُ الحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[5]

([1]) البيت موجود في: ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ص:١٩٠، وموجود في: خزانة الأدب: ٢٨٨/٥، الكتاب: ٢٤/١، اللمع في العربية: ١٦٣، أمالي ابن الشجري: ٥٨/١، الإنصاف: ٦٩٨/٢، اللباب في علل البناء والإعراب: ٤٨٣/١، ابن عقيل: ٧٨/١، شرح التسهيل: ١٥٦/١، أوضح المسالك: ٩٢/١، شفاء العليل: ١٩٨/١، همع الهوامع: ٢١٧/١، المطالع السعيدة: ١٣٢، حاشية الخضري: ١٠٢/١، الكواكب الدرية: ١١٣/١، حاشية أبي العباس: ٧٧/١، حاشية الصبَّان: ١٨٤/١، شرح الأشموني: ٥١/١، اللغة: الباعث والوارث من أسماء الله الحسنى أقسم بهما، والوارث: الذي يرجع إليه الأملاك بعد فناء المُلَّاك، الباعث: هو الذي يبعث الخلق؛ أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة، ضَمِنَت بمعنى تضمّنت عليهم؛ أي اشتملت عليهم، أو كفلت كأنها تكفّلَت بأبدانهم، الدهر: الزمان، دهر الدهارير: الزمان السالف، وقيل أول الأزمنة السالفة.

([2]) هو شاعر إسلامي مجيد، كان بخيلاً، ولقِّب بالأرقط؛ لآثار كانت بوجهه.(انظر معجم الأدباء: ١٢٢٥/٣).

([3]) البيت موجود في: خزانة الأدب: ٢٨٠/٥، الكتاب: ٣٦٢/٢، الأصول في النحو: ١٢٠/٢، اللمع في العربية: ١٦٢، المفصل: ١٢٧، أمالي ابن الشجري: ٥٨/١، الإنصاف: ٦٩٩/٢، شرح المفصل: ١٠٢/٣، شرح التسهيل: ١٤٩/١، الكواكب الدرية: ١١٢/١، اللغة: العنس: الناقة الشديدة؛ أي تقطع الأراضي التي هي منابت للأراكِ.

([4]) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٤٧٩، شرح التسهيل: ١/ ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، أوضح المسالك: ٩٥/١، همع الهوامع: ٢١٧/١، ٢١٨، ٢١٩.

([5]) البيت موجود في: ديوان الفرزدق: ٤٨٨، وموجود في: الإنصاف: ٦٩٨/٢، شرح التسهيل: ١٤٨/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٧/٢، أوضح المسالك: ٩٥/١، شفاء العليل: ١٩١/١، همع الهوامع: ٢١٧/١، البهجة المرضية: ٧١/١، المطالع السعيدة: ١٣٣، الجنى الداني: ٣٩٧، حاشية الصبان: ١٨٥/١، شرح الأشموني: ٥٢/١.

ومنه أيضاً قول الشاعر:

كَأنَّا يَوْمَ قُرَّى إنَّمَا نَقْتُلُ إيَّانَا[1]

وقد جزم ابن مالك بالفصل في مثل هذا الموضع، وجعله واجباً، بينما عدَّ سيبويه أن الفصل هنا من الضرورات، وتوسط الزجاج فأجازه، ولم يخصه بالضرورة، ولم يوجبه[2].

- أن يُرفع بمصدر مضاف إلى المصدر المنصوب به، نحو: عجبتُ من ضربِكَ هو.
- أن يرفع بصفة جرت على غير صاحبها: زيدٌ هندٌ ضاربُها هو.
- أن يضمر عامله، ومثاله قول السموأل[3]:

وَإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيْلُ[4]

- أن يؤخر عامله، نحو قوله ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[5].
- أن يكون عامله معنوياً وهو الابتداء: أنت تقوم.
- أن يكون عامله حرف نفي، ومنه قوله ﷻ: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[6].
- أن يفصله متبوع، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾[7]، و قوله: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[8].
- أن يلي واو المعيَّة، نحو قول أبي ذؤيب الهذلي:

فَآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيْدَةً تَكُونُ وإيَّاهَا بِهَا مَثَلاً بَعْدِي[9]

- أن يلي إلَّا، نحو قوله ﷻ: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[10]، ومنه قول الشاعر:

---

(1) قيل: البيت لذي الأصبع العدواني، وفي الكتاب لبعض اللصوص، وهو موجود في: خزانة الأدب: ٢٨٠/٥، الكتاب: ٣٦٢/٢، المفصل: ١٢٨، أمالي ابن الشجري: ٥٧/١، الإنصاف: ٦٦٩/٢، شرح المفصل: ١٠٢/٣، شرح التسهيل: ١٤٨/١، شفاء العليل: ١٩١/١.

(2) انظر آراءهم في: الكتاب: ٣٦٢/٢، شرح التسهيل: ١/ ١٤٨.

(3) السموأل هو ابن عاديا، صاحب تيماء التي عُرِفَت بتيماء اليهودي، ملئ شعره بمعاني السمو، والشرف، والإباء، بعيداً عن روح التكسب، وهو شاعر يهودي. (انظر ديوانه: ٦٧-٧٠).

(4) ديوان عروة بن الورد والسموأل، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص: ٩٠، اللغة: الضيم: الظلم.

(5) الفاتحة: ٥.

(6) المجادلة: ٢.

(7) الممتحنة: ١.

(8) الأنبياء: ٥٤.

(9) البيت موجود في: شرح التسهيل: ١٥٠/١، همع الهوامع: ٢١٩/١.

(10) يوسف: ٤٠.

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ[1]

ومنه أيضاً قول الشاعر:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إِلاَّ أَنَا[2]

- أن يلي إمَّا، نحو: قام إمَّا أنا، وإمَّا أنت.
- أن يلي اللام الفارقة، نحو قول الشاعر:

إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حقاً لإِيَّا ك فَمُرْنِي، فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعاً[3]

- أن ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع، قد اتحدا رتبة، نحو: علمتَني إياي، وعلمتُك إيَّاك، وعلمتُه إياه.

ومع ذلك فإنَّه يوجد مواضع يجوز أن يُؤتى فيها بالضمير منفصلاً، مع إمكان الإتيان به متصلاً، وذلك في ثلاثة مواضع، هي:

١- ما يتعدى إلى مفعولين، الثاني منهما ليس خبراً في الأصل وهما ضميران، وهنا يكون الضميران منصوبين، والأول أعرف من الثاني، والعامل فيهما فعل غير ناسخ، كأعطى وأخواتها، فيجوز: الكتاب سلنيه، والكتاب سلني إياه، فإن لم يكن الضميران منصوبين وجب وصل الضمير بعامله إن كان فعلاً، نحو: النظام أحببته، وإن كان الأول غير أعرف تعين الفصل، نحو: الكتاب أعطاه إياك زيد، والاتصال، والانفصال جائزان بالسواء عند أكثر النحويين، أمَّا سيبويه فالاتصال عنده واجب، والانفصال مخصوص بالشعر، وذلك في الأفعال[4]، نحو قوله ﷻ: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[5]، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾[6]، " أمَّا في الأسماء فالانفصال أرجح؛ لضعفه عن اتصال المعمولين به؛ لكونه فرع الفعل في العمل "[7].

---

(1) تم تخريج البيت ص:٦.

(2) البيت لعمرو بن معد يكرب، موجود في: الكتاب: ٣٥٣/٢، أوضح المسالك: ٨٥/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٣/٢، اللسان: مادة (قطر)، اللغة: قطره: شطره على أحد قطريه وجانبيه.

(3) البيت مجهول القائل، وهو موجود في: همع الهوامع: ٢١١/١.

(4) انظر: الكتاب: ٣٦٤/٢، المفصل: ١٣٠، شرح ابن عقيل: ٨٩/١، أوضح المسالك: ١/ ٩٩، ١٠٠، المطالع السعيدة: ١٣٥، الكناش: ٢٥١/١، دليل السالك إلى الألفية: ١/ ٩٥، ٩٦.

(5) هود: ٢٨.

(6) البقرة: ١٣٧.

(7) حاشية الخضري: ١/ ١٠٤.

٢- أن يكون الضمير الثاني خبراً لكان، أو إحدى أخواتها، واختُلِف في ذلك، فاختار سيبويه الفصل، نحو: كنت إياه، ومذهب سيبويه هو الأرجح، والمختار في لسان العرب[١]، وقد ورد الاتصال في الحديث النبوي، نحو قول رسول الله ﷺ عن الدجال: " إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلا خَيْرَ لَكَ فِيْ قَتْلِه"[٢]، وفي الشعر، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

فَإِنْ لا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخٌ أَرْضَعَتْهُ أُمُّها بِلِبانِها[٣]

أمَّا من ورود الضمير منفصلاً في الشعر، فقول عمر بن أبي ربيعة:

لَيْتَ هَذَا الليلَ شَهْرٌ لَا نَرَى فِيْهِ عَرِيْبَا

لَيْسَ إيَّايَ وإيَّاكِ ولا نَخْشَى رَقِيبا[٤]

٣- أن يكون العامل في الضميرين فعلاً ناسخاً، كظن وأخواتها، فيجوز الاتصال، نحو: الصديق ظننتُكَهُ، والانفصال، نحو: الصديق ظننتُك إياه، واختار ابن مالك الاتصال مستنداً إلى قوله ﷻ: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَو أَرَاكَهُم كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾[٥]، واختار سيبويه الانفصال؛ لأنَّ الضمير خبر، والأصل فيه الانفصال[٦].

---

(١) انظر: المفصل: ١٣١، شرح المفصل: ١/ ١٠٧، شرح ابن عقيل: ٨٩/١، أوضح المسالك: ١/ ١٠٢، المطالع السعيدة: ١٣٦، الفوائد الضيائية:٢/ ٨٥، الكناش: ٢٥٢/١، حاشية الصبان: ١٨٨/١، دليل السالك إلى الألفية: ٩٦/١، ٩٧.

(٢) صحيح البخاري، أبو عبد الله إسماعيل البخاري، ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، ألفا للنشر، مصر، ط١، ٢٠٠٨م، كتاب الجهاد والسير، باب يعرض الإسلام على الصبي، ص: ٣٦٩.

(٣) البيت موجود في: ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة: أبي سعيد الحسن السُكَّري (-٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص: ١٦٢ و٣٠٦، وموجود في: خزانة الأدب: ٣٢٧/٥، الكتاب: ٤٦/١، شرح الكتاب للسيرافي: ٣٦٤/٢، المقرب: ٩٦/١، الإنصاف: ٦٠٥/٢، شرح المفصل: ١٠٧، الكافية: ١٩/٢، ارتشاف الضرب: ٩٤٠/٢، أوضح المسالك: ١٠٨/١، شرح قطر الندى: ١١٨، الكنَّاش: ٢٥٣/١، حاشية الصبان: ١٨٨/١، حاشية الخضري: ١٥/١، ورواية الكتاب: أخوها غَذَتْهُ أمُّهُ بلبانِها.

(٤) البيت موجود في: ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م، ص: ٧٩، وموجود أيضاً في: خزانة الأدب: ٣٢٢/٥، الكتاب: ٣٥٨/٢، الأصول في النحو: ١١٨/٢، المفصل: /١٣٢، شرح المفصل: /١٠٧، الكافية: ١٩/٢، أوضح المسالك: /١٠٣، شرح قطر الندى: ١١٨، همع الهوامع: ٢٢١/١، المطالع السعيدة: ١٣٦، الكناش: ٢٥٢/١، لسان العرب مادة (ليس)، اللغة: نرى: من رؤية العين، عريباً: أحداً، أي متكلماً يخبر عنَّا، ويُعربُ عن حالنا.

(٥) الأنفال: ٤٣.

(٦) انظر: الكتاب: ٣٦٥/٢، ٣٦٦، شرح ابن عقيل: ٩٠/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٥/٢، دليل السالك إلى الألفية: ١/ ٩٧، ٩٨.

أمَّا إذا اجتمع ضميران منصوبان، واختلفا رتبةً، فكان أحدهما أخص من الآخر، فلهما حالتان، الأولى: أن يكونا متصلين، وهنا يجب تقديم الأعرف، نحو: الكتاب أعطيتُكَهُ، قد روى ابن الأثير قول عثمان ﷺ: " أَرَاهُمَنِي البَاطِلُ شَيْطَاناً "[1]، أراد أنَّ الباطل جعلني عندهم شيطاناً، فقدم الغائب (الهاء)، على المتكلم (الياء)، والأصل فيها: أراني إياهم الباطلُ شيطاناً، وهذا جعل بعض النحاة يجوزونه، والثانية: أن يكونا منفصلين، فيجوز تقديم الأعرف، نحو: الكتاب أعطيتُكَ إياه، وغير الأعرف، نحو: أعطيتُه إيَّاك، إلاَّ إذا خيف اللبس، وذلك إذا صلح كل من المفعولين أن يكون فاعلاً في المعنى، فيلزم تقديم الأعرف، نحو: خالداً أعطيتُك إياه، ولا يجوز: أعطيتُه إياك؛ خشية اللبس[2].

وإذا اجتمع ضميران متحدا الرتبة، سواءٌ كانا متكلمين، أو مخاطبين، أو غائبين، وجب فصل الثاني عن الأول، ومثال المتكلم: تركتُني لنفسي، وأعطيتُني إياي، ومثال المخاطب: أعطيتُك إياك، ومثال الغائب: أعطيتُه إياه، ولا يجوز اتصال الثاني، فلا يجوز: أعطيتنيي، ولا أعطيتُكَك، ولا أعطيتهوه، إلَّا إن كانا لغائبين، واختلف لفظهما، فكان أحدهما للمفرد، والثاني للمثنى، نحو: سأل زميلاي عن القلم، فأعطيتهماه، وأعطيتهما اياه[3]، ومنه قول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضِغْمَةٍ لِضَغْمِهُمَاها يَقْرَعُ العظمَ نابُها[4]

وإذا أُضمِر بعد لولا، يُقال في الشائع الكثير: لولا أنت، ولولا أنا، قال ﷻ: ﴿**لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**﴾[5]، وروى الثقات عن العرب: لولاك ولولاي، " وهذا شاذٌّ عن القياس، وكان الفراء يجريه

([1]) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: محمود الطناجي، وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص: ١٧٧.

([2]) انظر: المفصل: ١٣٠، شرح ابن عقيل: ٩١/١، أوضح المسالك: ١٠٤/١، شرح الأشموني: ٥٤/١، دليل السالك إلى الألفية: ٩٩.

([3]) انظر: الكتاب: ٣٥٤/٢، ٣٥٦، المفصل: ١٣٠، شرح المفصل: ١/ ١٠٥، شرح ابن عقيل: ٩١/١، أوضح المسالك: ١/ ١٠٥، شرح الأشموني: ٥٤/١، ٥٥.

([4]) البيت لمغلس بن لقيط، أو للقيط بن مرة، موجود في: خزانة الأدب: ٣٠١/٥، الكتاب: ٣٦٥/٢، المفصل: ١٣٠، شرح المفصل: ١٠٥/٣، الكافية: ١٩/٢، شرح التسهيل: ١٥١/١، ارتشاف الضرب: ٩٣٦/٢، أوضح المسالك: ١٠٦/١، شفاء العليل: ١٩٥/١، حاشية الصبان: ١٩١/١، شرح الأشموني: ٥٤/١، اللغة: الضغمة: الغصة وأراد الشدة، وهي إصابة أخويه، يقرع العظم: يصل إلى العظم.

([5]) سبأ: ٣١.

مجرى الغلط، والفصيح ما ورد في كتاب الله، ﴿لَوْلَا أَنتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾"[1]، وقد ورد مجيء الضمير المتصل بعد لولا، في شعر يزيد بن الحكم:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوى [2]

وقول عمر بن أبي ربيعة:

أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِن الهَوْدَج لَوْلَاكَ فِي ذَا العَامِ لَمْ أَحْجُج [3]

واختُلِف في إعراب ما بعد لولا، قال سيبويه[4]: " لولاك ولولاي، إذا أضمرتَ الاسم فيه جُرَّ، وإذا أظهرتَ رُفِع، ولو جاءت علامةُ الإضمار على القياس لقلتَ: لولا أنتَ "، ومعنى كلام سيبويه أنَّه إذا اتصل بِـ (لولا) ضمير فيكون في محل جر، وأمَّا إذا انفصل عنها فهو في محل رفع، والقياس الأخير.

وإذا أُضمِر بعد عسى يُقال: عسى أنا، وعسى أنت، وروي عن ثقات العرب: عساكَ، وعساني، وما بعد عسى في محل النصب، كما في لعلك، ولعلِّي[5]، قال عمران بن حطان:

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذْا مَا تُنازِعُني لَعَلِّي أو عَسَانِي [6]

وقول آخر:

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا عَلَيْكَ مِن اللائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا [7]

([1]) الأصول في النحو: ١٢٤/٢.

([2]) البيت ليزيد بن الحكم، موجود في: خزانة الأدب: ٣٣٦/٥، الكتاب: ٣٧٤/٢، المفصل: ١٣٥، الإنصاف: ٦٩١/٢، الكافية: ٢٠/٢، الكناش: ٢٥٤/١، اللغة: الموطن: الموقف من مواقف الحرب، طاح: هلك، هوى: سقط، الأجرام: جمع جرم، وبالكسر هو الجسد، القلّة: ما استدار من رأس الجبل، النيق: أعلى الجبل.

([3]) البيت موجود في: ديوانه: ٩٢، وموجود أيضاً في: خزانة الأدب: ٣٣٣/٥، المفصل: ١٣٦، الإنصاف: ٦٠٥/٢، الكناش: ٢٥٤/١.

([4]) الكتاب: ٣٧٣/٢.

([5]) انظر: المفصل: ١٣٥.

([6]) البيت موجود في: خزانة الأدب: ٢٤٩/٥، الكتاب: ٣٧٥/٢، المفصل: ١٣٧، المقرب: ١٠١/١، الكافية: ٢١/٢، الكناش: ٢٥٥/١، الجنى الداني: ٤٦٦.

([7]) البيت لمتمم بن نويرة، موجود في: خزانة الأدب: ٣٦٢/٥، الكتاب: ٣٧٥/٢، المفصل: ١٣٦، الكافية: ٢١/٢، مغني اللبيب: ١٧٢، الكناش: ٢٥٥/١، الجنى الداني: ٤٦٦.

رابعاً: ضمائر مشهورة

١- ضمير الشأن

هو " ضمير غائب، يأتي في صدر الجملة الخبرية؛ دالاً على قصد المتكلم "[١]، ويُسمى ضمير الشأن والحديث، إذا كان مذكراً، نحو قوله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾[٢]، والتقدير: الشأن الله أحد، ويتصل بارزاً في ظن وأخواتها، نحو: ظننته زيد قائم، وحسبتُه قام أخوك، ويكون مستكناً في نحو: ليس خلق الله مثله، ويُسمَّى ضمير القصة، إذا كان مؤنثاً، نحو قوله ﷻ: ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبصَارُ﴾[٣]، وتقديره: القصة لا تعمى الأبصار، وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لهم آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيل﴾[٤]، وهو لازم الإفراد؛ فلا تثنية فيه، ولا جمع[٥].

الفرق بينه وبين الضمائر أنه لا يعطف عليه، ولا يُؤكَّد، ولا يُبدل منه، ولا يتقدم خبره عليه، ولا يُفّسَّر بمفرد، وشرط الجملة المفسَّر بها أن تكون خبرية، فلا يفسر بالإنشائية، ولا بالطلبية، وأن يُصرح بجزأيها، فلا يصح حذف أحدهما؛ لأنه جيء به؛ لتأكيدها، وتفخيم مدلولها، والحذف منافٍ لذلك، ولا يجوز تقديم هذه الجملة، ولا تقديم جزئها[٦].

٢- نون الوقاية

هي نون زائدة مكسورة تتصل بالفعل المتصلة به ياء المتكلم –ياء النَّفس–، فهي تلزم الياء في الفعل الماضي، نحو: أكرمَنِي، والمضارع، نحو: يُكرمُنِي، والأمر، نحو: أكرِمْنِي؛ وسُمِّيَت بنون الوقاية؛ لأنَّها تقي الفعل من الكسر، يقول سيبويه[٧]: " وسألته –رحمه الله– [يقصد الخليل] عن الضاربي فقال: هذا اسم يدخله الجر، وإنما قالوا في الفعل: ضربني، ويضربني؛ كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء "، وهذا رأي الجمهور[٨]، وابن مالك لا يوافقهم

---

(١) المطالع السعيدة: ١٣٩.

(٢) الصمد: ١.

(٣) الحج: ٤٦.

(٤) الشعراء: ١٩٧.

(٥) انظر: أمالي الشجري: ١١٦/٣، ارتشاف الضرب: ٢/ ٩٤٦–٩٥٠.

(٦) انظر: أمالي الشجري: ١١٦/٣، المفصل: ١٣٣، ١٣٤، المطالع السعيدة: ١٤٠.

(٧) الكتاب: ٣٦٩/٢.

(٨) انظر: المفصل: ١٣٨، شرح المفصل: ٨٩/١، البهجة المرضية: ١/ ٧٥، شرح الأشموني: ٥٥/١، حاشية الصبان: ١٩٤/١.

في هذه العلة، يقول[1]: " وفعل الأمر أحقُّ بها من غيره؛ لأنَّه لو اتصل بياء المتكلم دونها لزم محظوران، أولهما: التباس ياء المتكلم بياء المخاطبة[2]، وثانيهما: التباس أمر المذكر بأمر المؤنث[3]، فبهذه النون توقِّى هذان المحظوران، فسميت نون الوقاية؛ لا لأنَّها وقت الفعل من الكسر".

كذلك تلزم نون الوقاية اسم الفعل، نحو: دراكَني، وعليكَني بمعنى الزمني[4]، ولحقت شذوذاً اسم الفاعل؛ لشبهه بالفعل، نحو: صادقوني، قاتِلُوني، وقد تلحق أفعل التفضيل؛ لشبهه بفعل التعجب[5]، كقول رسول الله ﷺ: " غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُم "[6]، واختُلِف في أفعل التعجب هل تلزمه النون أم لا، " والصحيح أنها تلزمه، تقول: ما أفقرني إلى عفو الله" [7].

وتلحق نون الوقاية إنَّ وأخواتها جوازاً؛ لأنَّها تشبه الأفعال، فيُقال فيها: إنَّني، وكأنَّني، ولكنَّني، وليتني، ولكن قد تحذف نون الوقاية؛ للتخفيف، يقول سيبويه[8] : " تقول العرب إنّي وكأنّي ولعلّي ولكنّي؛ لأنهم استثقلوا التضعيف في كلامهم، فلمَّا كَثُرَ استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف، حذفوا التي تلي الياء "، والكثير في لسان العرب ثبوت نون الوقاية مع ليت، وبه ورد القرآن: ﴿ يَالَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُم ﴾[9]، ولا تُحْذَفُ معها إلاّ ندوراً، كما في قول الشاعر:

كَمُنْيَةِ جابرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي [10]

([1]) شرح التسهيل: ١٣٥/١.

([2]) فمثلاً يُقال في اضربني: اضربي، فيلتبس بياء المخاطبة، نحو: اضربي.

([3]) ففي أمر المذكر نقول: اضربني، وإذا رُفِعَت نون الوقاية، أضحى الفعل: اضربي، وهنا يلتبس بفعل الأمر للأنثى.

([4]) انظر: أوضح المسالك: ١١٢/١، حاشية الخضري: ١٠٨/١.

([5]) انظر: ارتشاف الضرب: ٩٢٥/٢، حاشية الخضري: ١٠٨/١.

([6]) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، عناية: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، ط١، ٢٠٠٦م، مجلد:٢، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال، وصفته، وما معه، ص: ١٣٤١.

([7]) شرح ابن عقيل: ٩٤/١، وانظر: أوضح المسالك: ١٠٨/١.

([8]) الكتاب: ٣٧٠/٢.

([9]) النساء: ٧١.

([10]) البيت لزيد الخيل، موجود في: شعر زيد الخيل، جمع ودراسة وتحقيق: أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٨م، ص:٣٧٥، وموجود أيضاً في: خزانة الأدب: ٣٧٥/٥، الكتاب: ٣٧٠/٢، الأصول في النحو: ١٢٢/٢، المفصل: /١٣٨، شرح المفصل: ٩٠/٣، الكافية: ٢٣/٢، شرح ابن عقيل: ٩٥/١، شرح التسهيل: /٧٦،همع الهوامع: ٢٢٣/١، البهجة المرضية: ٧٦/١، المطالع السعيدة: ١٤٥، حاشية=

ولعلَّ عكس ليت، فالفصيح تجريدها من نون الوقاية، وبه قُرئ: ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ﴾[1]، ويقلُّ ثبوتُ النون، نحو قول الشاعر:

فَقُلْتُ أَعِيْرَانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِهَا قَبْرَاً لأَبْيَضَ مَاجِدِ [2]

ويجوز في بقية أخوات ليت، ولعل الوجهان[3].

وتلزم نون الوقاية ليس؛ لأنها "عدمت التصرف، ولزوم الاستقبال، ولم يكن لها في الأمرية نصيب، كمثل ما كان لعسى وفعل التعجب، مع شبه لفظها بلفظ ليت، عوملت معاملة ليت في لحاق النون "[4]، وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاَ، كما في قول الشاعر:

عَدَدتُ قَومي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذهَبَ القومُ الكرامُ ليسي [5]

ومن دخول نون الوقاية على عسى، قول الشاعر:

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تُنازِعُني لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي [6]

=الخضري: ١١٠/١، ارتشاف الضرب: ٩٢٣/٢، حاشية أبي العباس: ٨٢/١، حاشية الصبان: ١٩٥/١، شرح الأشموني: /٥٦، دليل السالك إلى الألفية: ١٠٢، اللغة: المُنْية: واحدة المُنى، وهي ما يتمناه المرء، جابر: رجل من غطفان تمنى أن يلقى زيداً ليقتله.

(1) غافر:٣٦.

(2) البيت لمدرك بن حصن الأسدي، موجود في: شرح ابن عقيل: ٩٦/١، شرح التسهيل: ١٣٧/١، ارتشاف الضرب: ٩٢٣/٢، همع الهوامع: ٢٢٤/١، حاشية أبي العباس: ٨٢/١، حاشية الخضري: ١١٠/١.

(3) انظر موضوع نون الوقاية في: المقتضب: ٣٩٨/١، الأصول في النحو: ١٢١/٢، شرح المفصل: ٩٠/١، شرح ابن عقيل: ٩٦/١، شرح التسهيل: ١٣٧/١، ارتشاف الضرب: ٩٢٣/٢، أوضح المسالك: ١١٢/١، الفوائد الضيائية: ٨٨/٢ ، حاشية أبي العباس: ٨١/١، دليل السالك إلى الألفية: ١/ ١٠١.

(4) شرح التسهيل: ٧٦/١.

(5) البيت موجود في: ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به وبتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، (د.ط)، (د.ت)، ص:١٧٥، وموجود أيضاً في: خزانة الأدب: ٣٢٤/٥، المفصل: ١٣٢، شرح المفصل: ١٠٨/٣، الكافية: ١٩/٢، ٢٣، شرح ابن عقيل: ٩٤/١، شرح التسهيل: ٧٦/١، ارتشاف الضرب: ٩٢٣/٢، أوضح المسالك: ١٠٨/١، مغني اللبيب: ١٩٣، همع الهوامع: ٢٢٣/١، المرضية: ١/ ٧٦، المطالع السعيدة: ١٤٥، شرح الأشموني: ٥٥/١، حاشية الخضري: ١٠٩/١، حاشية أبي العباس: ٨١/١، حاشية الصبان: ١٩٤/١، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك: ١٠٢، اللغة: الطيس: العدد الكثير، وقيل: هو كل ما على وجه الأرض من خَلق الأنام، وقيل: بل هو كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام.

(6) البيت لعمران بن حطان، موجود في: خزانة الأدب: ٥/ ٢٤٩، الكتاب: ٣٧٥/٢، المفصل: ١٣٧، الكافية: ٢١/٢، الكناش: ٢٥٥/١، الجنى الداني: ٤٦٦.

وإذا أضاف المتكلم كلاً من (قط) و(قد) إلى نفسه زاد نوناً؛ ليسلم سكون البناء؛ لأنه على حرف لا يدخله الكسر بحال –الطاء، والدال–، فتقول: قطني درهمان، قدني درهمان، وهو الكثير فيهما، وربما حذفوا فأضافوا الياء، وكسروا الحرف الساكن قبلها، فقالوا: قَطِي، قَدِي، وقد جوّز ابن مالك الإثبات والحذف، بينما عدَّ سيبويه الحذف ضرورة[1]، وقد ورد الحذف في الشعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيْحِ المُلْحِدِ [2]

وقد فعلوا ذلك في (من)، (عن)، (لدن)، والغالب الفصيح في (لدن) إثبات النون، كما في قوله ﷻ: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾[3]، ويقل حذفها كقراءة نافع بالتخفيف[4]، وتلزم كلاً من (من، وعن)، وحذفها منهما شاذ، يرد في الضرورة الشعرية[5]:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسَ وَلا قَيْسُ مِنِي[6]

([1]) انظر: الكتاب: ٣٧٠/٢، شرح شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (–٣٦٨هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: رمضان عبد التواب، محمود فهمي حجازي، محمد هاشم عبد الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، ١٩٨٦م، ج:١، ص: ١٣٩، المفصل: ١٣٩، شرح ابن عقيل: ١/ ٩٧، شرح التسهيل: ١/ ١٣٧، الفوائد الضيائية: ٨٨/٢.

([2]) البيت لحميد الأرقط، موجود في: خزانة الأدب: ٣٨٢/٥، الكتاب: ٣٧١/٢، الأصول في النحو: ١٢٢/٢، شرح الكتاب للسيرافي: ١٣٩/١، المفصل: ١٣٩، الإنصاف: ١٣١/٢، شرح ابن عقيل: ٩٨/١، شرح التسهيل: ١٣٧/١، أوضح المسالك: ١٢٠/١، مغني اللبيب: ١٩٣، همع الهوامع: ٢٢٣/١، البهجة المرضية: ٧٧/١، المطالع السعيدة: ١٤٥، حاشية الخضري: ١١١/١، الجنى الداني: ٢٥٣، حاشية أبي العباس: ٨٤/١، حاشية الصبان: ١٩٧/١، شرح الأشموني: ٥٧/١، اللغة: قدني: اسم فعل بمعنى حسبي وكفاني، الخبيبين: –بالتصغير– هما عبد الله بن الزبير –وكنيته خبيب– ومصعب أخوه غلَّبه عليه لشهرته، الإمام: تعريض بعبد الله بن الزبير؛ لأنه كان شحيحاً بخيلاً، الملحد: الذي استحل حرمة البيت وانتهكها.

([3]) الكهف: ٧٦.

([4]) انظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ٤٠٧/١.

([5]) انظر: شرح ابن عقيل: ٩٧/١، أوضح المسالك: ١١٨/١، حاشية الخضري: ١٣٥/١، حاشية أبي العباس: ٨٣/١.

([6]) البيت بدون نسبة، وهو موجود في: خزانة الأدب: ٣٨٠/٥، الكتاب: ٣٧١/٢، الأصول في النحو: ١٢٢/٢، شرح الكتاب للسيرافي: ١٣٩/١، الكافية: ٢٣/٢، شرح ابن عقيل: ٩٧/١، شرح التسهيل: ١٣٨/١، ارتشاف الضرب: ٩٢٤/٢، أوضح المسالك: ١١٨/١، همع الهوامع: ٢٢٤/١، البهجة المرضية: ٧٧/١، المطالع السعيدة: ١٤٥، حاشية الخضري: ١١٠/١، حاشية أبي العباس: ٨٣/١، حاشية الصبان: ١٩٦/١، شرح الأشموني: ٥٦/١، دليل السالك إلى الألفية: ١٠٢/١.

٣- ضمير الفصل

هو ضمير منفصل مرفوع، يتوسط بين المبتدأ، وخبره قبل دخول العوامل اللفظية، وبعده إذا كان الخبر معرفة، أو مضارعاً له في امتناع دخول حرف التعريف عليه، وهو يفيد التوكيد، نحو قولكَ: زيدٌ هو المنطلق، وزيدٌ هو أفضلُ من عمرو، وقد تَدْخُل عليه لام الابتداء، نحو: إنْ كان زيدٌ لهو ظريف، " وكثيرٌ من علماء النحو يجعلونه مبتدأً، وما بعده مبنياً عليه ويقرؤون: ﴿**وَمَا ظَلَمْنَاهُم وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾[١] "[٢]، فقد قرأ الجمهور الآية: (الظالمين)، على أنَّ هم ضمير فصل، وقرأ عبد الله، وأبو زيد النحويان: (الظالمون) بالرفع، على أنها خبر هم، وهم مبتدأ[٣].

ويُشْتَرَط في ضمير الفصل ثلاثة شروط، وهي:

الأول: أنْ يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع؛ لأنَّ فيه ضرباً من التوكيد ، ويكون هو الأول في المعنى[٤]. فيمتنع زيد إياه الفاضل، وأنت إيَّاكَ العالِم.

الثاني: أن يكون بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخلٌ على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف، نحو: إنَّ وأخواتها، وكان وأخواتها، وظننتُ وأخواتها[٥].

الثالث: أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما قاربها من النكرات[٦]، نحو قوله ﷻ: ﴿ **إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحق**﴾[٧]، ﴿**كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِم**﴾[٨]، ﴿**إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً**﴾[٩]، ﴿**ولا تَحْسَبَنَّ الذين يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خيراً لَهُمْ**﴾[١٠].

---

(١) الزخرف: ٧٦.

(٢) المفصل: ١٣٣.

(٣) انظر: تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي: تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وزكريا عبد المجيد النوقي، وأحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م، ج٨، ص:٢٧، شرح جمل الزجاجي، ابن هشام جمال الدين الأنصاري(٧٠٨-٧٦١هـ)، تحقيق: علي محسن مال الله، عالم الكتب بيروت، ط:١، ١٩٨٥م، ص: ٢٢٣.

(٤) انظر: شرح المفصل: ١١٠/٣، مغني اللبيب: ٥٦٩.

(٥) انظر: شرح المفصل: ١١٠/٣، المحرر في النحو: ٣٢/١، مغني اللبيب: ٥٦٩.

(٦) انظر: الكتاب: ٣٩٢/٢، الأصول في النحو: ١٢٥/٢، شرح المفصل: ١١٠/٣، شرح جمل الزجاجي: ٢٢٣، مغني اللبيب: ٥٦٩.

(٧) الأنفال: ٣٢.

(٨) المائدة: ١١١.

(٩) الكهف: ٣٤.

(١٠) آل عمران: ١٨٠.

ويسميه البصريون فصْلاً؛ لأنه يفصل بين اسمين لا يَستغني أحدهما عن الآخر، ولانفصال السامع عن توهم الخبر تابعاً، ويسميه الكوفيون عماداً؛ لأنه يُعْتَمد عليه في تقدير المراد؛ ولأنه حافظٌ لما بعده، حتى لا يسقط عن الخبرية[1]، ويُستغنى عنه إذا تقدم الخبر على الاسم الذي قبله؛ " لأن تقدمه يمنع من توهمه تابعاً، فلا يتقدم التابع على المتبوع إلاّ أنَّ الكسائي يُجَوِّزُ تَقَدُّمَه "[2].

واخْتُلِفَ في موضع ضمير الفصل من الإعراب، فالبصريون القائلون باسميته –ومنهم الخليل– يقولون إنَّه لا محل له من الإعراب، وقد وافقهم ابن مالك الرأي، أمَّا الكسائي فيرى أنَّ موضعه كموضع ما بعده، ومذهبُ الفراء أنَّ موضعه كموضع ما قبله[3]، فضمير الفصل يكون في محل رفع بين المبتدأ والخبر، وفي محل نصب بين معمولي ظنَّ، وأخواتها، عند كليهما، أمَّا بين معمولي كان، وأخواتها ففي محل رفع عند الفراء، وفي محل نصب عند الكسائي وبين معمولي إنَّ، وأخواتها العكس.

---

(1) انظر: الكافية: ٢/٢٤، الفوائد الضيائية:٢/ ٨٨، ٨٩، همع الهوامع: ١/٢٣٥، المطالع السعيدة: ١٤١، ١٤٢، الكناش: ١/٢٥٧، ٢٥٨.

(2) شرح التسهيل: ١/١٦٨.

(3) انظر: شرح التسهيل: ١/١٦٩، شفاء العليل: ١/٢٠٨، مغني اللبيب: ٥٧١.

الفصل الأول

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية –دراسة نحوية

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ظاهرة الانعكاس.

المبحث الثاني: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

المبحث الأول

ظاهرة الانعكاس

ويتكون من الأقسام الآتية:

القسم الأوَّل: تعريف الضمير المنعكس.

القسم الثاني: تأصيل ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العربي.

القسم الثالث: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العبرية.

القسم الرابع: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة الانجليزية.

القسم الأوَّل

تعريف الضمير المنعكس

أولاً: الانعكاس لغةً

عَكَسَ الشيء يَعْكِسُه، عَكْساً، فانْعَكَسَ: ردَّ آخره على أوّله، قال الخليل: " هو ردك آخر الشيء على أوله "[1]، وهو كالعطف، ويدل على التجمُّع، والجمع، ويُقَال: العَكْسُ هو: عَقْل يدِ البعير، والجمعُ بينها، وبين عنقه، فلا يقدر أن يرفعَ رأسه، وعَكَسَ الدابةَ، إذا جَذَب رأْسها إليه؛ لترجع إلى الوراء، وعَكَس البعير، يَعْكِسُه عَكْساً، وعِكاساً: شدَّ عُنقه إلى إحدى يديه وهو بارك، والأمر عِكاس أي: تراد، وتراجع[2].

ثانياً: تعريف الضمير المنعكس

لقد كان من عادة نحاتنا الأوائل ألَّا ينصرف اهتمامهم نحو وضع المصطلحات للظواهر النحوية، وإنَّ الناظر في الكتاب الأول في النحو العربي (كتاب سيبويه) يرى أنَّ المصطلحات النحوية طويلة في الغالب، وقد تتعدى السطر الواحد لتصبح وصفاً للموضوع النحوي، أو تلخيصاً له؛ وذلك لأنَّ " فكرة الأبواب لم تكن بعدُ قد تميزت عنده التميز الكافي، شأنها شأن النحو نفسه، والذي لم يتميز عنده بعد عن غيره من علوم العربية، فكثير من الأبواب لم تتحدد معالمه...، وإنَّ هذا النظام في التبويب جعل سيبويه يضطر إلى وضع المسائل النحوية في صورة أبواب كبرى، شاملة تندرج تحتها أبواب صغرى، ومسائل متعلقة برأس الباب، فطال العنوان بالمقدار الذي تضمه مسائل الباب من مشكلات "[3].

وإنَّ عناوين الكتاب تتفاوت درجتها بين الغموض، والوضوح، " وقد يصل خفاء الغامض منها إلى أن يجعل القارئ أمامه لا يدرك قصده حتى يقرأ الباب كله أو جله؛ ليستنتج أنَّ هذا الباب عُقِدَ لكذا "[4].

([1]) مختار الصحاح، مادة (عكس)، ص: ٢٣٨.

([2]) انظر مادة (عكس) في: مقاييس اللغة: ١٠٧/٤، القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م، ص: ٧٢٠، لسان العرب: ١٤٤/٦.

([3]) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض، السعودية، (د.ط)، ١٩٨١م، ص: ١٢٦.

([4]) السابق: ١٢٧.

ومن ثَمَّ فقد كانت عادة سيبويه أن يبدأ بتفصيل ما أجمله ، وإنَّ " هذا التفصيل بعد الإجمال، وهذه الفهرسة تقوده أحياناً كثيرةً إلى الاستطراد، والانتقال إلى موضوعات قد لا تكون الرابطة بينها قوية، وهذا واحد من المآخذ على الكتاب، لكن اعتباره إحدى بدايات التأليف النحوي تجعل قدمته تشفع له، فضلاً عن الجهد الذي بذله فيه سيبويه، ممَّا يجعل كل نقد له يتضاءل أمامه "[١].

وقد توارثت الكتب النحوية تلك العناوين، وفي كثير من الأبواب النحوية اختُصِرت عناوينها، حتى وصلت لما هو عليه الحال، وأمَّا ما لم يضع له النحاة الأوائل مصطلحاً خاصاً به، فقد ظلَّ خالياً من الاصطلاح.

وإنَّ طلاب اللغة العربية كثيراً ما يظنُّون أنَّ هذه الظاهرة النحوية، أو تلك، غير موجودة في النحو العربي، وذلك عند دراسة الموضوع النحوي في ظل علم اللغة الحديث، ولكنَّها تكون موجودة بالفعل بين موضوعات النحو، بعنوان، أو مصطلح غير مُتعارف عليه، ومن ذلك ظاهرة انعكاس الضمير، فهي موجودة بأصولها، ومواضعها، وشروطها، وشواهدها، في اللغة العربية عامةً، وحتى في الاستخدام اليومي، ولكنَّها تفتقر إلى عنوان خاص تندرج تحته.

إنَّ عدم وجود تعريف خاص بالضمير المنعكس في النحو العربي، يدفع الباحث إلى الاتجاه إلى لغة أخرى، وجِد فيها مصطلح الضمير المنعكس، ومن ثم يعكُفُ على ترجمته، والاستفادة منه؛ لإيجاد مصطلح مناسب للظاهرة النحوية في العربية، وفي هذا الموضوع أتجه إلى اللغة الانجليزية، وقد توافر فيها المصطلح، والظاهرة، حتى بات لا يخلو كتاب نحوٍ من الحديث عنها، وكان ممَّا قالوا في تعريف الضمير المنعكس أنَّه:

" Reflexive pronoun is a pronoun ending in self- or selves- that is used as an object to refer to a previously named person or pronoun in a sentence. It is used also to indicate that the person who realizes the action of the verb is the same person who receives the action "[2].

---

(١) المصطلح النحوي: ١٢٦، ١٢٧.

(٢) A communicative grammar of English, by: Geoffrey leech& jan svartvik , hong kong, longman group uk limited, 1975, b:242.
Oxford practice grammar -intermediate with answers, by: john east wood, oxford, oxford university press 2006, b: 235.

تقول ترجمة المصطلح: الضمير المنعكس هو ضمير ينتهي بكلمة (نفس)، أو جمعها (أَنْفُس)، والذي يُسْتَخدم مفعولاً به، يعود على اسم، أو ضمير سابق في الجملة، وهي تستخدمُ؛ لتُشير إلى أنَّ الشخص الذي يقوم بالفعل، أو الحدث هو نفسه الذي تأثَّر به، أو استلمه.

ويعني المصطلح أنَّ ضمير المفعول به، المتصل بكلمة نفس، أو جمعها أنفس، يعود على الفاعل، الذي سَبَقَ ذكره في الجملة، وهما شخصٌ واحد.

وإنَّه يُوجَدُ في النحو العربي، وفي كتاب سيبويه ما حَمَلَ معنى هذا المصطلح، يقول سيبويه: " لمَّا كان المخاطب فاعلاً، وجعلتَ مفعوله نفسه "[1]، وهذا يعني أنَّ سيبويه قد عرف ظاهرة الانعكاس، وأنَّه قد وَجَدَ في اللغة العربية ما يندرجُ تحتها، ولكنه لم يضع لها مصطلحاً خاصاً بها، بل جعلها جزءاً من تعدية الفعل إلى المفعول، وأدرجها ضمن " باب إضْمَارِ المَفْعُولَيْن اللذين تَعَدَّى إلَيهِمَا فِعْلُ الفاعل "[2]، وهذا يُوحي بأصالة ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العربي، بل وإنَّ ظاهرة الانعكاس في اللغة العربية موجودة بشكل أوسع، وأكبر، من وجودها في اللغات الأخرى، وإنَّ اللغة العربية تشمل صوراً للانعكاس غير موجودة في غيرها من اللغات، وهذا ما سيتمُّ دراسته، والكشف عنه في أقسام هذا المبحث.

([1]) الكتاب: ٢/ ٣٦٦.

([2]) السابق: ٢/ ٣٦٣.

القسم الثاني

تأصيل ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العربي

توطئة:

سيتم في هذا القسم من هذا المبحث –إن شاء الله– الكشف عن ظاهرة انعكاس الضمير، وإظهار أصالتها، وبيان المواضع التي ذُكرت فيها، من بين الموضوعات النحوية، وتتضح أصالة هذه الظاهرة من خلال وجودها في كتب النحو العربي، ومن خلال شواهدها التي وجدت بأشكالها المتعددة، في القرآن الكريم، ومن ثَمَّ في الحديث النبوي، وفي الأدب العربي عامةً، وهذا يوحي بأنَّ اللغة العربية بحرٌ، خضَمٌّ، واسع، وأنَّ مجال الدراسة النحوية فيها مازال خصباً، وأنَّ هناك كثيراً من الموضوعات تعدُّ بِكراً، لم تدرسْ بعد، ولم يتطرق إليها الدارسون من ذي قبل.

أولاً: الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في النحو العربي

عَرِف نحاة العربية ظاهرة انعكاس الضمير، دون أن يضعوا مصطلحاً خاصاً بها، فقد تطرق النحاة الأوائل للحديث عن مضمون الظاهرة في موضوع أفعال القلوب، وتحدث عنها سيبويه في " باب لا تجوز فيه علامة المضمر المخاطب، ولا علامة المضمر المتكلم، ولا علامة المضمر المحدَّث عنه "[1]، فلا يجوز اتصال ضميري الفاعل، والمفعول به بالفعل اتصالاً مباشراً، إذا كان الضميران يعودان على شخص واحد، وهذا في كل الأفعال، عدا أفعال القلوب، فلا يجوز، نحو: ضربْتُنِي؛ لأنَّ المتكلمَ جَعَلَ نفسَه فاعلاً، ومفعولاً به في فعل ليس من أفعال القلوب، وقد " استغنى النحاة عنها بِـ: ضربتُ نفسي "[2]، وإذا كان الضميران للمخاطب، لم يجز، نحو: اضْرِبْكَ، ولا ضَرَبْتَكَ؛ لأنهم استغنوا عن ذلك بقولهم: اضربْ نفسَكَ، وكذلك الغائب لا يجوز أن يقال فيه: ضَرَبَه، إذا كان فاعله، ومفعوله شخصاً واحداً؛ لأنهم استغنوا عن ذلك بِـ: ضربَ نفسه، ومنه قول النابغة الجعدي:

إنِّي امْرِؤٌ قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وإِ لاَّ تَعْفُ عَنِّي أَغْلَى دَمَاً كَثَماً[3]

([1]) الكتاب: ٣٦٦/٢، وانظر: الأصول في النحو: ٢/ ١٢١.

([2]) شرح المفصل: ٨٨/٦، وانظر: المساعد على تسهيل الفوائد– شرح منقح للإمام ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق: محمد بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ج١، ص: ٣٧٢.

([3]) ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص: ١٥٠، خزانة الأدب: ٩/ ١٣٥، اللغة: كثم: غليظ.

يقول السيوطي في تعليل عدم اجتماع ضميري الفاعل، والمفعول به في هذه الأفعال[1]: " فإنْ اتَّحَدا معنىً كُرِهَ اتفاقُهُما لفظاً، فَقُصِدَ مَع اتِّحَادِهما معنىً تغايرُهُما لفظاً بقدر الإمكان، فمن ثم قالوا: ضربتُ نفسي، ولم يقولوا ضربتُنِي، فإنَّ الفاعل، والمفعول به ليسا متغايرين بقدر الإمكان؛ لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميراً متصلاً، بخلاف ضربتُ نفسي، فإنَّ النفس بإضافتها إلى ضمير المتكلم، كأنَّها غيرُه؛ لغلبة مغايرة المضاف للمضاف إليه، فصار الفاعل، والمفعول به متغايرين بقدر الإمكان "، واتحاد الضميرين معنىً، يعني أنَّ الضميرين التاء، والياء في ضربتُني، يعودان على شخص واحد، هو المتكلم، ويعود كل من الهاء، والضمير (أنت) المستتر وجوباً، على المخاطب، في اضْرِبْهُ، ويعود الضمير (هو) المستتر جوازاً، والهاء في ضرَبَهُ على الغائب، فهذا اتحاد معنوي يتمثل بعودة ضميرين مغايرين على شخص واحدٍ، وقد استُحبَّ مع هذا الاتفاق المعنوي التغاير اللفظي، فقالوا: ضربتُ نفسي، واضربْ نفسكَ، وضربَ نفسه –على الترتيب–، وبهذا حصلت المغايرة اللفظية بقدر الإمكان، فكلمة نفس تغاير ياء المتكلم، وتغاير كاف الخطاب، كما تغاير هاء الغائب.

أمَّا إذا ورد اجتماع ضميري الفاعل، والمفعول به، في فعل من غير أفعال القلوب، فيكون من قبيل الشذوذ، ومن ذلك قول النمر بن تولب[2]:

قَدْ بِتُّ أَحْرُسُنِي وَحدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السِّباع بِهِ يَضْبَحْنَ والهَامِ[3]

يريد أحرسُ نفسي.

وفي هذه المجموعة المفتوحة، اللامحدودة من الأفعال يكون الضمير المنعكس هو الضمير المضاف إلى كلمة نفس، فهو الياء في نحو: ضربتُ نفسي، والكاف في نحو: ضربْتَ نفسك، والهاء في: ضَرَبَ نفسَه، فهو ضمير متأخر عائد على الفاعل، والمفعول به السابقين له، ففي ضربتُ نفسي تقدَّم كلٌّ من ضمير الفاعل وهو تاء المتكلم، والمفعول به نفس، على الضمير الياء العائد عليهما جميعاً، وفي ضَرَبْتَ نَفْسَكَ تقدم ضمير الفاعل (التاء)، والمفعول به على الضمير المنعكس (الكاف)، وهذا ينطبق أيضاً على ضمير الغائب في ضربَ نفسَهُ، فقد عاد

([1]) الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٢.

([2]) هو النمر بن تولب بن زهير بن أُقَيش، وهو عكلي منسوب إلى عُكَل، وهو شاعرٌ مُقِلٌّ، مخضرمٌ، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام وهو كبير، وقد عمَّر طويلاً، وكان ممن وفد على النبي ﷺ. (انظر ديوانه: ٧– ٢٤).

([3]) البيت موجود في: ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: محمد طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص: ١٢٨، وفي: ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٣، همع الهوامع: ١/ ٢٤١، المطالع السعيدة: ٢٤٦، وفي الديوان أحرُسُهُ.

الضمير المنعكس (الهاء) على ضمير الفاعل (هو)، المستتر جوازاً، وعلى المفعول به (نفس)، وهو نفسه في: ضرب محمدٌ نفسَه، فإنَّ الضمير المنعكس (الهاء)، قد سبقه الفاعل محمد، والمفعول به نفس، وهما شخص واحد.

فإذا كان المفعول به تقديرياً؛ وذلك بأن تعدى إليه العامل بحرف الجر، فإنَّه يجوز تقدير ضمير منعكس في الضمير المتصل بحرف الجر، " فإنْ ورد ما يوهمه، قُدِّر فيه النفس "[1]، فيجوز في نحو قوله ﷻ: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[2]، و﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾[3]، و﴿ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[4]، تقدير كلمة (نفس) متصلاً بالضمير المنعكس، فتقول: وهزي إلى نفسِكِ، واضمم يدكَ إلى نفسِكَ، وأمسك على نَفْسِكَ، فيكون الضمير المتصل بكلمة (نفس) هو الضمير المنعكس في هذه الآيات، وما شاكلها.

ثانياً: الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في النحو العربي

قد يتصل ضميرا الفاعل، والمفعول به العائدان على شخص واحد بالفعل اتصالاً مباشراً، وذلك في مجموعة محدودة من الأفعال، هي أفعال القلوب[5]، حيث كان من خصائصها " أنَّك تجمع فيها بين ضميري الفاعل، والمفعول "[6]، فيجوز فيها ما قبُح في غيرها من الأفعال، يقول سيبويه[7]: " تقول: حسبتُنِي، وأَرَانِي، ووجَدْتُنِي فعلت كذا، وكذا، ورأيتُنِي لا يستقيم لي هذا، وكذلك ما أشبه هذه الأفعال، تكون حال علامات المضمرين المنصوبين فيها جعلتَ فاعليهم أنفسهم "، ففي هذه الأفعال " يتعدى ضمير الفاعل إلى ضمير المفعول الأول، دون الثاني "[8]،

---

(1) حاشية الصبان: ٤٩٥/٢، وحاشية الخضري: ٣٠١/١.

(2) مريم: ٢٥.

(3) طه: ٢٢.

(4) الأحزاب: ٣٧.

(5) أفعال القلوب هي: ظنَّ، حَسِبَ، زَعَمَ، عَلِمَ، خَالَ، حجا، عدَّ، درى، هب، أرى، رَأَى إذا لم يعن رؤية العين، وَجَدَ بمعنى علم، جعل بمعنى اعتقد، (كتاب سيبويه: ١١٨/١، ١٩٩).

(6) المقتضب: ٣/ ٢٢٧، وانظر أيضاً: المفصل: ٢٦٢، أمالي ابن الشجري: ١/ ٥٧، شفاء العليل: ١/ ٤٠٢، شرح التسهيل: ٩٢/١، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٢، همع الهوامع: ٢٣٩/١، الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٢، الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٧م، ج٢، ص: ١٥٧، الكواكب الدرية: ١/ ٣١٠، حاشية الخضري: ١/ ٣٠١، النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٤م، ج٢، ص: ٤٤.

(7) الكتاب: ٣٦٧/٢.

(8) شرح المفصل: ٦/ ٨٨.

ويتصل كل من ضمير الفاعل، والمفعول الأول، العائدين على شخص واحد، بالفعل، كما يتصلان إذا كان الفاعل أجنبياً عن المفعول، نحو: ظننتَني[1]، فيجوز أن تقول فيها: ظننتُني، ورأيتُني، وحَسِبَهُ، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[2]، يقول أبو حيَّان الأندلسي في تفسير الآية " الفاعل ضمير الإنسان، وضمير المفعول (الهاء) عائد عليه أيضاً، ورأى هنا من رؤية القلب، يجوز أن يتحد فيها الضميران متصلين"[3]، كما وورد هذا الاستعمال في الشعر العربي، ومنه قول نمر بن تولب:

دَعانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي لِيَ اسمٌ فَلا أُدْعَى بِهِ وَهوَ أوَّلُ[4]

وقول آخر:

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ فِيْكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حَمْوَةَ الأَلَمِ[5]

وقول أبي محجن الثقفي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ نَزَلَ المَدِيْنَةَ عَنْ زِرَاعةِ فُومِ[6]

وإنما جاز هذا في أفعال القلوب؛ لأنَّه " لمَّا كان المقصود هو الثاني لتعلّق العلم، أو الظن به؛ لأنه محلُّهما بقي الأول كأنه غير موجود[7]، بخلاف ضربتُني وضربتَك، ولأنَّ علم الإنسان وظنه بأمور نفسه أكثر من علمه بأمور غيره، فلما كثر فيها، وقل في غيرها جُمع بينهما حمْلاً

([1]) انظر: التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (-٣٧٧هـ)، تحقيق: عوض ابن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م، ج٢، ص:٨٧.

([2]) العلق: ٧.

([3]) البحر المحيط: ٨/ ٤٨٩، وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج٩، ص: ٤١٦.

([4]) البيت موجود في: ديوان نمر بن تولب: ١٠١، شرح قطر الندى: ١٩٥، همع الهوامع: ١/ ٢٣٩، البهجة المرضية: ١٨٣/١، حاشية الصبان: ٤٨٦/٢، شرح الأشموني: ١٥٥/١، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن أمين الشنقيطي (-١٣٣١هـ)، وضع حواشيه: محمد باسل السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ج١، ص: ٣٥٣، ٣٤٦، اللغة: داعني: سمَّاني، الغواني: جمع غانية، وهي المرأة المستغنية بجمالها عن الحلي والحلل.

([5]) البيت لم يُعْزَ لقائل معيَّن، موجود في: خزانة الأدب: ٩/ ١٥٢، الكواكب الدرية: ١/ ٢٩٤ ، لسان العرب مادة (ضمن)، اللغة: ضَمِنا: مبتلىً، حموة الألم: شدته.

([6]) البيت موجود في: همع الهوامع: ١/ ٢٤٠، الدرر اللوامع: ١/ ٣٦٤، لسان العرب مادة (فوم).

([7]) فالمقصود في ضربتُني هو المفعول به الياء، وهو محل الفعل، فلا يُتَوَهَّمُ غيره.

على الأكثر"[1]، ويورد السيوطي في الفوائد الضيائية سبباً آخر، وهو أنَّ " المفعول به فيها ليس المنصوب الأول في الحقيقة، بل الجملة، فجاز اتفاقهما لفظاً؛ لأنهما ليسا في الحقيقة فاعلاً، ومفعولاً "[2]، فالياء، والكاف، والهاء في: ظننتني ناجحاً، وحسبتَكَ مطيعاً والديك، ورآه مرضياً ربَّه، ليست المفعول به الأول، بل المفعول به أصلاً هو الجملة المكونة من المبتدأ والخبر، وقد سدت مسد مفعولي ظنَّ، كما في: ظنَّ محمدٌ أحمدَ ناجحاً، فأحمد ليس المفعول الأول، بل الجملة كلها سدت مسد المفعولين، وهي جملة (أحمدُ ناجحٌ).

والضمير المنعكس في نحو: ظننتُني ناجحاً هو الياء، حيث عاد ضمير المفعول الأول (الياء)، وضمير الفاعل (التاء) على شخص واحد، وكذلك في حسبتَكَ؛ أي: حسبتَ نفسَك، وفي رآهُ؛ أي: رأى نفسه، ومعظم النحاة لا يجوزون ظنَّ زيدٌ نفسه متفوقاً، ولا حسبتَ نفسَكَ مُرضِياً ربَّك، بينما " يجوزه ابن كيسان "[3].

ثالثاً: أفعال أُجريت مجرى أفعال القلوب

أجرى النحاة الفعلين (عدم، وفقد) مجرى أفعال القلوب، فقالوا: عَدِمْتُنِي، وفَقَدْتُنِي، " فلمَّا كانا دعاءً على النفس، نحو: عدمتُ نفسي، وفقدتُ نفسي، كانا في المعنى لغيرهما "[4]، كأنَّما قيل: عدمني غيري، وفقدني غيري، وهذا نقيض وجدتُني، " فحُمِلَا حمل النقيض على النقيض"[5]، ومن ذلك قول الشاعر:

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي كَمَا يَنْدَمُ المَغْبُونُ حِيْنَ يَبِيْعُ[6]

([1]) الأشباه والنظائر: ٢/ ١٥٧.

([2]) الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٣.

([3]) ارتشاف الضرب: ٢١٢٢/٤، وانظر: حاشية الخضري: ١/ ٣٠١، حاشية الصبان: ٢/ ٤٨٦.

([4]) الأشباه والنظائر: ٢/ ١٥٨، وانظر: أمالي ابن الشجري: ٥٧/١.

([5]) الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٣.

([6]) البيت لقيس بن ذريح، وهو موجود في: ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى)، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، ص: ٨٤، شرح التسهيل: ٩٣/١، المساعد: ٣٧٣/١، وشفاء العليل: ١/ ٤٠٣، الكواكب الدرية: ١/ ٣١٠، اللغة: المغبون: البائع الجاهل، أو المبتاع الغافل، وفي الديوان: نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ندامَةً.

وقال جران العود[1] في (عدم):

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضُرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِي وَعَمَّا أُلَاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ[2]

كذلك أجروا (رأى) البصرية، والحلمية مجرى (رأى) القلبية[3]، فَجُوِّز في البصرية، والحلمية ما جُوِّز في القلبية، من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشيء واحد، وقد ورد هذا الاستعمال في كتاب الله ﷻ: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4]، يقول الزمخشري في تفسير الآية[5]: " و(رأى) الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها، ومفعولها ضميرين متحدي المعنى، (فأراني) فيه ضمير الفاعل المستكن، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل، وهو رافع للضمير المتصل، وكلاهما لمدلول واحد " ، كما ورد في الشعر، قال قطري ابن الفجاءة:

فلقد أرَاني للرِّماح رَدِيئةً مِنْ عَنْ يَمِيني تارةً وأَمَامِي[6]

ومنه قول عنترة بن شداد:

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إلاَّ المِجنُّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِقْصَل[7]

---

(1) هو شاعر نميري من بني نمير، قيل: اسمه (المستورِد)، وقيل: (عامر بن الحارث بن كُلفة)، أمَّا (جران العود) فلقبه. (ديوانه: ج).

(2) البيت موجود في: ديوان جران العود النميري، رواية أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣١م، ص: ٤، أمالي بن الشجري: ١/ ٥٨، المفصل: ٢٦٢، شرح المفصل: ٦/ ٨٨، شرح التسهيل: ١/ ٩٣، المساعد: ٣٧٣/١، شفاء العليل: ٤٠٣/١، الفوائد الضيائية: ١/ ٣١١، حاشية الخضري: ٣٠١/١، المعنى: لقد كان لي متزحزح عن الجمع بين ضرتين بأن لا أجمع بين اثنتين لو كنت أعلم بالذي سينالي من أذاهما وشرورهما.

(3) انظر: شرح التسهيل: ١/ ٩٢، ارتشاف الضرب: ٢١٢٢/٤، الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٣، النحو الوافي: ٢/ ٤٥.

(4) يوسف: ٣٦.

(5) البحر المحيط: ٣٠٨/٥.

(6) البيت من الكامل، ورد في: شرح التسهيل: ٩٢/١، المساعد: ٣٧٣/١، ارتشاف الضرب: ٢١٢٢/٤، همع الهوامع: ١/ ٢٤١، الفوائد الضيائية: ٢٨٣/٢، المطالع السعيدة: ٢٤٦، الدرر اللوامع: ١/ ٣٤٨، الدريئة: الحلقة التي يتم بها الطعن والرمي، والمعنى: أن المحاربين معه يتخذونه وقايةً يتقون به رماح الأعداء.

(7) البيت من الكامل، موجود في: شرح ديوان عنترة: ١٢٢، وانظر: شرح التسهيل: ١/ ٩٣.

رابعاً: الضمير المنعكس في حال انفصال الفاعل، أو المفعول به عن الفعل

ما سبق الحديث عنه كان عند اتصال الضميرين، أمَّا إذا كان أحدهما متصلاً، والآخر منفصلاً، فتستوي أفعال القلوب مع غيرها حينئذٍ، فيجوز أن تقول: " ما ظنَّ زيدٌ قائماً إلا إيَّاه، وما ضربَ زيدٌ إلَّا إياه "[1]، فالفاعل والمفعول به في هذه الأمثلة واحد، وهو زيدٌ نفسه، فإذا كان الفاعل اسماً بارزاً، حُصر ضمير المفعول، المنصوب، المتأخر، بإلاَّ، وهو حينئذٍ الضمير المنعكس، أمَّا إذا كان المفعول به اسماً بارزاً، والفاعل ضميراً منفصلاً محصوراً بإلَّا، نحو: ما ظنَّ زيداً قائماً إلاَّ هو، وما ضرب زيداً إلَّا هو، فلا يكون هذا الضمير ضميراً منعكساً؛ لأن الضمير المنعكس يكون منصوباً أصلاً، أو مجروراً عائداً إلى الفاعل، وفيه معنى المفعولية، ولا يجوز كونه مرفوعاً.

كما يجوز للمتكلم أن يجمع بين الضميرين، فيقدم ضمير المفعول به، فيقول: " إياي ضربت"[2]، ويجوز أن يؤخره محصوراً بإلاَّ، نحو: " ما ضربتُ إلَّا إيَّاي "[3]، وفي المُخاطب يجوز نحو: إيَّاكَ ضَرَبْتَ، و" ما ضربتَ إلاَّ إياك "[4]، ويجوز في الغائب نحو: إياه ظلم، وما ظلم إلا إيَّاه.

والضمير المنعكس في هذه الحالات هو الضمير المضاف إلى ضمير المفعول (إيا)؛ حيث يعود كل من ضميري الفاعل، والمفعول على شخص واحد، هو المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، ويُشْتَرَط هنا تَقَدُّم (إيَّا) والضمير المتصل به على الفعل والفاعل، ويسوِّي الرضي بين المحصور بإلا، والمحصور بإنَّما، فقد جعل " ما ضربتَ إلَّا إياك، وإنَّما نقتل إيَّانا، وإيَّاكَ فاضربْ "[5] في منزلة واحدة، أمَّا غيره من النحاة[6]، فقد اعترض على: إنَّما نقتلُ إيانا، وذلك من خلال رفضهم ما ورد في بيت ذي الإصبع العدواني:

([1]) انظر: المساعد: ٣٧٤/١، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٣، همع الهوامع: ٢٤١/١، حاشية الخضري: ١/ ٣٠١.

([2]) المساعد: ٣٧٣/١.

([3]) المطالع السعيدة: ٢٤٧.

([4]) السابق: ٢٤٧.

([5]) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م، ج٤، ص: ١٧٠.

([6]) النحاة هم: الزمخشري، ابن الشجري، ابن الأنباري، ابن يعيش، ابن مالك، البغدادي.(انظر آراءهم في: المفصل: ١٢٨، أمالي ابن الشجري: ١/ ٥٧، الإنصاف: ٢/ ٦٦٩، شرح المفصل: ٣/ ١٠٢، شرح التسهيل: ١/ ١٤٨، وشفاء العليل: ١٩١/١، خزانة الأدب: ٥/ ٢٨٠).

كأنَّا يوم قُرَّى إ نَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا[1]

يقول السيرافي[2]: " فقال الشاعر: نقتل إيانا، وكان حقه أن يقول: نقتل أنفسنا؛ لأن الفعل لا يتعدى فاعله إلى ضميره، إلا أن يكون من أفعال العلم، والحسبان، والظن، وإذا جيء به مع فعل من غير أفعال القلوب، كان حق الضمير أن يتقدم على الفعل، فيقول: إيانا نقتل، ويريد: نقتل أنفسنا، وقد عدَّه بعضهم خاص بالضرورة الشعرية ".

وأميل إلى رأي الرضي، وأرى أنَّ كلامه هو الصحيح، وأنَّه لا فرق بين إلاَّ، وإنَّما مادامت كلٌّ منهما حرف قصر، وحصر، فإنَّ المقصور عليه مع إلاَّ، هو ما جاء بعدها مباشرةً، والمقصور عليه بعد إنَّما هو المتأخر دوماً، وهذا يعني أنه لا فرق بين: لا نقتل إلا إيانا، وبين: إنما نقتل إيانا، مادام الضمير المحصور منصوباً، وهو ضميرٌ منعكس، ولو أنَّ نحاة العربية انتبهوا إلى ظاهرة الانعكاس في النحو العربي، لما منعوا ما ورد في البيت السابق.

---

(1) البيت سبق تخريجه ص: ١٤.

(2) انظر: شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي (٣٣٠-٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد الرَّيح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ج٢، ص: ١٣٠، وشرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي (٣٣٠-٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد علي سلطان، مطبع الحجاز، دمشق، (د.ط)، ١٩٧٦م، ج٢، ص: ١٧٩، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٥٧، وشرح المفصل: ١٠٢/١، وشرح التسهيل: ١/ ١٤٨، ١٤٧، وخزانة الأدب: ٥/ ٢٨٠.

القسم الثالث

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العبرية

توطئة:

اللغة العبرية من الأرومة السامية التي تنتمي إليها العربية، والآرمية، والسريانية، والآشورية، وغيرها، وإنَّ هذه اللغات الساميَّة تشترك في كثير من الخصائص، والصفات، منها: التشابه الكبير في الأصوات، والصيغ الصرفية، والتراكيب النحوية، والمفردات، وإن أيِّ دراسة بين هذه اللغات تُدرس بالمنهج المقارن؛ حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الظواهر الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة، أو فرع من أفرع الأسرة اللغوية الواحدة، وفي هذا القسم من هذا المبحث ندرس ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العبرية، ووجودها فيها، ونتعرف على موضعها في النحو العبري، وكذلك استخداماتها في اللغة العبرية، ومدى التوافق، والالتقاء بين ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العبري، وفي النحو العربي، وكذلك نتعرف على نقاط الاختلاف في الظاهرة بين اللغتين، والنقاط التي تميزت فيها أحدى اللغتين على الأخرى؛ بحُكم كَونِهمِا من أسرةٍ لغويةٍ واحدة.

ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العبري

إنَّ كثيراً من قواعد النحو العبري تشترك مع قواعد النحو العربي، وإنْ كان النحو العربي أوسع، وأكثر تعمقاً، وإنَّ هذا الأمر دفعني لدراسة الضمير المنعكس في العبرية، وبعد استقراء بعض كتب النحو العبري، والتعرف على قواعد اللغة العبرية، لم أجد فيها موضوعاً خاصاً يتحدث عن الضمير المنعكس، كما هو الحال في النحو العربي، وزيادة على ذلك أنِّي لم أجد في القواعد العبرية عنواناً فرعياً يمت لموضوعنا بصلة، أو جملة نحوية صحيحة فيها ضمير منعكس، فقد تميزت العربية على العبرية في هذه النقطة.

ولكنَّ هذه النتيجة التي تم التوصل إليها بعد الاطلاع على قواعد اللغة العبرية في أكثر من كتاب، لا تعني أنَّها تخلو من الضمير المنعكس، فقد وجدت بعض الجمل في محاورات، ومحادثات استخدم قائلوها الضمير المنعكس، وقد راعوا ما يعود عليه الضمير، سواءٌ كان مفرداً، أو مثنى، أو جمعاً، أو كان ضميراً لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب، وتمثل كلمة (עצמ) أي: نفس، معنى الضمير المنعكس في العبرية، ويضيف الضمير المضاف إليها، بحسب تنوع الفاعل، معنىً مناسباً ينسجم مع تركيب الجملة، كما يظهر في هذه الأمثلة:

- إذا كان الفاعل مفرداً، متكلماً، قال: لست أشعر نفسي معافى.
" אני לא מרגיש את עצמי בריא "[1]
- وإذا كان الفاعل مفرداً، وكان الفاعل مخاطباً، قال: كيف تشعر نفسك الآن؟
" איך אתה מרגיש את עצמך עכשיו? "[2]
- وإذا كان الفاعل مفرداً، مذكراً، غائباً، فإنك تستخدم الضمير المنعكس بقولك: محمد شعر نفسه مريضاً.
" מוחמד חש עצמו חולה ".
- وإذا كان الفاعل مفرداً، مؤنثاً، غائباً، فإنك تقول مثلاً: ليلى شعرت نفسها مريضة.
" ליילה חולה המתנה עצמה ".
- أمَّا إذا كان الفاعل جمعاً، وكان لمتكلم، قيل: نحن نحبُّ أنفسنا.
" אנחנו אוהבים את עצמנו ".
- وإذا كان الفاعل جمعاً، وكان لمخاطب، فإنَّهُ يقال: اقتلوا أنفسكم.
" להרוג את עצמכם ".
- وإذا كان الفاعل جمعاً، وكان لغائب، فهذا استخدامه: تقتلون أنفسكم.
" אתם הורגים את עצמכם ".

هذه الأمثلة التي تدلل على استخدام الضمير المنعكس في اللغة العبرية، وهي أمثلة بسيطة، واضحة، تشير إلى أنَّ الضمير المنعكس يتصل بكلمة نفس، وهو يأتي بعد الفعل، ويكون مسبوقاً بالفاعل في كل مرة، وفي هذا يتفق الضمير المنعكس في اللغتين، العبرية، والعربية.

ومن ناحية اتصال الفاعل، والمفعول به بالفعل، كما في أفعال القلوب في العربية، فهو غير موجود في العبرية، ولم أحصل على مثال لهذا، فلم تفرق اللغة العبرية بين فعلٍ، وآخر إذا جاء معه ضمير منعكس، وإنما كانت الأفعال كلها سواءً في ذلك.

([1]) العبرية من غير معلم، ربحي كمال، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م، ص: ١٦٤.
([2]) السابق: ١٧٠.

القسم الرابع

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة الانجليزية

توطئة:

اللغة الانجليزية لغة عريقة، مهمة، تكاد تكون اللغة الموازية للغة العربية في الاستعمال، وإنَّ الاهتمام العالمي بها كبير، وليست هي والعربية من أرومة واحدة، فهي من الأرومة الهندية الأوروبية، من فرعها الجرماني، والعربية من الأرومة السامية، وهذا يجعل دراسة أي موضوع بين اللغتين دراسة موازنة، وإنَّ قواعد اللغة الانجليزية تشتمل على موضوع الضمائر، والضمير المنعكس أحد هذه الضمائر، ويتحدث هذا القسم من هذا المبحث عن الضمير المنعكس في اللغة الانجليزية، ويتعرف على قواعده، ويشير إلى نقاط الالتقاء، والافتراق بينه، وبين الضمير المنعكس في اللغة العربية.

الضمير المنعكس في اللغة الانجليزية

الضمير المنعكس أحد الضمائر في اللغة الانجليزية، وهو مندرج بتعريفه، وأحكامه في قواعدها، ونحوها، وهو مثل: himself , herself ,themselves، ويتفق الضمير المنعكس في الانجليزية معه في العربية بأنَّ الفاعل، والمفعول به يعودان على شخص واحد، كما أنَّ الضمير المنعكس يجب أن يُسبق بالفاعل الذي يعود عليه، ويرتبط به، ويتناسق معه، فمثلاً في:
(I am teaching myself Latin) سُبِق الضمير المنعكس (myself) بالفاعل (I)، وهو يناسبه من حيث أنه مفرد، وأنه ضمير لمتكلم، ويرتبط به في المعنى.

ويراعي الضمير المنعكس في اللغة الانجليزية حالة الفاعل من حيث الإفراد، والتثنية، والجمع، والتأنيث، والتذكير، كما ويختلف ضمير المتكلم، عن المخاطب، عن الغائب، وهذا الجدول يوضح حالات اختلاف الضمير المنعكس، بحسب اختلاف الفاعل:

	Reflexive Pronoun
I	Myself
You	Yourself
You(pl.)	Yourselves
He	Himself
She	Herself
It	Itself
We	Ourselves
They	Themselves

- ويبين الجدول أنَّ الفاعل إذا كان متكلماً، مفرداً، يقول مستخدماً الضمير المنعكس: أنا أحب نفسي.

"I love myself ".

- وإذا كان الفاعل مخاطباً مفرداً، يقال له: أنت تحب نفسك.

" you love yourself ".

- أمَّا إذا كان الفاعل مخاطباً، مفرداً، تقول: كن حريصاً، أنت ستجرح نفسك بالسكين.

" Be careful with the knife. You'll hart yourself "[1].

وقد يكون الفاعل غائباً، مفرداً، مذكراً، فتقول عنه: هو يحب نفسه.

" He loves himself ".

- وقد يكون الفاعل اسماً ظاهراً فتقول: أحمد جرح نفسه.

" Ahmed hurt himself "[2].

- وإذا كان الفاعل غائباً، مفرداً، مؤنثاً، فإنك تقول: هي تحبُّ نفسَها.

" She loves herself ".

- وإذا كان الفاعل غائباً، مفرداً، غير بَشَرِيٍّ، تقول: قطتُنا تغسل نفسها بعد كل وجبة.

" Our cat washes itself after each meal "[3].

- أمَّا إذا كان الفاعل جمعاً لمتكلم، كان الضمير المنعكس مجموعاً مثله، فتقول: نحن نحب أنفسنا.

"We love ourselves" .

وتقول: أعطينا أنفسنا هدية.

"We gave ourselves presents".

- وإذا كان الفاعل جمعاً لمخاطب، قلت: أنتم تحبون أنفسكم.

"You love yourselves".

([1]) Basic English Grammar، by: Anne Seaton in the United States by Saddleback Educational Publishing ، 2007 ،b:47.

([2]) Introduction to Government and Binding Theory, liliane haegeman, usa, blackwell publishers ltd, 1994,b: 206.

([3]) Basic English Grammar، by: Anne Seaton، 2007 ،b:47.

- وإذا كان الفاعل جمعاً لغائب، تقول: هم يحبون أنفسهم.

"They love themselves".

وقد يكون الضمير المنعكس مجروراً بحرف الجر، ويكون عائداً على الفاعل، فتكون نتيجة هذا الفعل عائدة على الفاعل، نحو:

- هي ستكتب بنفسها.

"She is going to write it by herself ".

- فكِّر في نفسِكَ.

"Think of yourself ".

- أعطَيْنَا هدية لأنفسنا.

"We gave presents to ourselves".

- ليلى تخبرنا عن أنفسنا.

"Lila told us about ourselves".

- نظمنا الحفلة بأنفسنا.

"We organized the party all by ourselves".

وفي هذه النقطة يتفق الضمير المنعكس في اللغتين العربية، والانجليزية بأن يكون مجروراً بحرف الجر، عائداً على الفاعل، وهو بمعنى المفعول به.

وبعد دراسة الضمير المنعكس في اللغة العربية، والتعرف عليه في اللغتين: العبرية، والانجليزية، فإنَّه تَمَّ التوصل إلى أنَّ:

- الضمير المنعكس موجود في اللغات الثلاث: العربية، والعبرية، والانجليزية.
- تُفَرِّقُ اللغة العربية بين مجموعتين كبيرتين من الأفعال، عند استخدام الضمير المنعكس، وهي: أفعال القلوب، وغير أفعال القلوب، بينما تساوي اللغتان: العبرية، والانجليزية بين جميع الأفعال عند استخدام الضمير المنعكس.
- تتميز اللغة العربية على اللغتين الأخريين بأنَّ الضمير المنعكس يتصل اتصالاً مباشراً بالفعل؛ وذلك مع مجموعة ضيقة من الأفعال، هي أفعال القلوب.

المبحث الثاني

الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب

ويتكون من الأقسام الآتية:

القسم الأول: التعريف بأفعال القلوب.

القسم الثاني: الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثالث: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الأوَّل

التعريف بأفعال القلوب

أولاً: القلب لغةً

القَلْبُ هو تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه، أو ردُّ الشيء من جهة إلى أخرى، تقول: قَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً، وقَلَبَ الشيءَ وقَلَّبَهُ حَوَّله ظَهْراً لبَطْنٍ، والقَلْبُ هو قلب الإنسان، وهو مُضْغةٌ من الفُؤَاد، مُعَلَّقةٌ بالنِّياط، والقلب مذكر، جمعه أَقْلُبٌ، وقُلوبٌ[1].

ثانياً: أفعال القلوب

هي أفعال معانيها قائمة بالقلب، متصلة به، وهي معانٍ نفسية، كالعلم، واليقين، والظن، ونحوها[2].

ثالثاً: عمل أفعال القلوب

هذه الأفعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ والخبر، وتغير اسمهما؛ إذ يصير كلٌّ منهما مفعولاً به[3]، وبالرغم من كونهما مفعولين إلاَّ أنهما عمدتان، لا فضلتان كبقية المفعولات؛ لأنَّ أصلهما المبتدأ، والخبر.

رابعاً: أقسام أفعال القلوب:

تنقسم أفعال القلوب بحسب معانيها إلى أربعة أقسام، هي:

الأول: ما يفيد في الخبر يقيناً، واعتقاداً جازماً، وهو ثلاثة أفعال: وجد، بمعنى علم، " وليس بمعنى وجدان الضالة "[4]، وقد ورد ذلك في قوله ﷻ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[5]،

([1]) انظر مادة (قلب) في: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (-١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ج٣، ص: ٤٢١، مقاييس اللغة: ٥/ ١١٧، القاموس المحيط: ١٦٢، لسان العرب: ٥/ ٦٨٥-٦٨٩.

([2]) انظر: شرح الأشموني: ١٥٥/١، دليل السالك: ٢٨٦/١، النحو الوافي: ٤/٢.

([3]) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١هـ)، شرح: خالد الأزهري الجرجاوي (-٩٠٥هـ)، تحقيق وتعليق: البدوي زهران، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت)، ص: ٢٧٥، أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (-٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص: ٩٨، حاشية الصبان: ٤٦٤/٢.

([4]) المقتضب: ١/ ١٨٤.

([5]) ص: ٤٤.

وتعلم بمعنى اعلم، والكثير في هذه الأفعال أن تتعدى إلى أنَّ المؤكدة، ومعموليها، والثالث درى[1] نحو قوله ﷻ: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَاتَلَوْتُهُ عَلَيْكُم ولا أَدْرَاكُم بِهِ﴾[2].

الثاني: ما يفيد في الخبر رجحاناً؛ أي: رجحان اليقين، وهي خمسة أفعال[3]: جعل بمعنى اعتقد، ﴿وجَعَلُوا الملآئِكَةَ الذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمن إِنَاثاً﴾[4]، وحجا، وعدَّ، وهب، وزعم، والأكثر في زعم أن يتعدى إلى معموليه بواسطة أن المُؤَكِّدَة، سواء كانت مشددة، أو مخففة من الثقيلة، قال ﷻ: ﴿ زَعَمَ الذينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾[5]، وقال ﴿ إِنْ زَعَمْتُم أَنَّكُمْ أَولِياءُ لِلهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا المَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[6]، والمصدر المؤول سد مسد مفعولي زعم، وقد يتعدى إلى مفعولين بغير توسط (أن) بينهما[7]، نحو قول الشاعر:

زَعَمَتْنِي شَيْخَاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيْبَاً[8]

الثالث: ما يفيد في الخبر يقيناً، أو رجحاناً، والغالب كونه لليقين، وهما فعلان: رأى –القلبية، والحلمية–، فالقلبية نحو قوله ﷻ: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَرَاهُ قَرِيْباً﴾[9]، فالأولى للظن، والثانية لليقين،

([1]) انظر: شرح المفصل: ٧٨/٦، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٢٤٧/١، شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين بن محمد بن جمال الدين بن مالك (–٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج١، ص: ١٤١، حاشية الصبان: ٤٨٧/٢، شرح الأشموني: ١٥٨/١، حاشية أبي العباس: ١/ ١٩٣، دليل السالك: ٢٨٦/١ .

([2]) يونس: ١٦.

([3]) انظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٢٤٧/١، شرح ابن الناظم: ١/ ١٤٢، ١٤٣، المساعد: ٣٥٦/١، شرح الأشموني: ١٥٨/١، حاشية الخضري: ٢٩٣/١، حاشية أبي العباس: ١٩٣/١، دليل السالك: ١/ ٢٨٨.

([4]) الزخرف: ١٩.

([5]) التغابن: ٧.

([6]) الجمعة: ٦.

([7]) انظر: دليل السالك: ٢٨٩/١.

([8]) البيت لأبي أمية الحنفي، واسمه أوس، وهو موجود في: شرح الأشموني: ١٥٦/١، الكواكب الدرية: ٢٩٩/١، دليل السالك: ٢٨٩/١، اللغة: الشيخ هو الذي ظهر عليه الضعف والشيب، يدب دبيبا: يمشي مشياً وئيداً.

([9]) المعارج: ٦، ٧.

والحلمية نحو قوله: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[1]، و الفعل الثاني عَلِمَ[2]، ومنه قوله ﷻ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ﴾[3].

الرابع: ما يفيد الخبر رجحاناً، أو يقيناً، والغالب كونه للرجحان، وهو ثلاثة أفعال[4]: ظنَّ، نحو قوله ﷻ: ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾[5]، وقد تستعمل لليقين، نحو: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِم﴾[6]، وخال، وتأتي بمعنى اليقين كما في قول الشاعر:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ[7]

وحسب، قال ﷻ: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾[8].

خامساً: أحكام أفعال القلوب

أفعال القلوب كلها متصرفة، ما عدا (هب)، و(تعلَّم) فهما ملازمان للأمر، وقد اختص المتصرف من أفعال القلوب بالتعليق والإلغاء، وأمَّا غير المتصرفة فلا يكون فيها تعليق، ولا إلغاء[9]، أمَّا أحكامها العامة فهي:

١- لا يجوز الاقتصار على أحد مفعوليها، فإذا ذُكِر أحدهما، ذُكِرَ الآخر؛ لأنَّ هذه الأفعال داخلة على المبتدأ، والخبر، وكما أنَّ المبتدأ لا بدَّ له من الخبر، والخبر لا بد له من المبتدأ، فكذلك لا بد لأحد المفعولين من الآخر[10].

---

(1) يوسف: ٣٦.

(2) انظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ١/ ٢٤٧، شفاء العليل: ٣٩٩/١، شرح الأشموني: ١٥٨/١.

(3) محمد: ١٩.

(4) انظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٢٤٧/١، المساعد: ٣٥٩/١، حاشية الصبان: ٢٧٣/٢، شرح الأشموني: ١٥٨/١، دليل السالك: ٢٩٠/١، ٢٩١

(5) الإسراء: ١٠١.

(6) البقرة: ٤٦.

(7) البيت تم تخريجه ص: ٣٣.

(8) إبراهيم: ٤٢.

(9) انظر: شرح ابن الناظم: ١/ ١٤٥، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١١٧، المطالع السعيدة: ٢٤٣، ، حاشية الخضري: ١/ ٣٠٠، دليل السالك: ٢٩٣/١، ٢٩٤، النحو الوافي: ٢٦/٢.

(10) انظر: الكتاب: ٣٩/١، أسرار العربية: ٩٨، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٢٤٤/١، الفوائد الضيائية: ٢٧٦.

٢- الإعمال وهو نصب المبتدأ، والخبر، فهذه الأفعال يجب إعمالها إذا تقدمت؛ لأنَّها وقعت في أعلى مراتبها، فَوَجَبَ عملها؛ ولأنَّ تقدمها يدل على قوة العناية بها[١].

٣- جواز اتصال ضميري الفاعل، والمفعول به اتصالاً مباشراً بالفعل، وهما لشيء واحد، نحو: ظننتُنِي، وخلتُني[٢].

٤- جواز الإلغاء، وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً؛ لضعف العامل بتوسطه أو تأخره؛ لأنَّ هذه الأفعال لمَّا كانت ضعيفة في العمل –وقد مر صدر الكلام على اليقين– لم يغير الكلام عمَّا اعتُمِد عليه، وجعلت في تعلقها بما قبلها بمنزلة الظرف[٣]، ومن الإلغاء قول كعب بن زهير:

أَرْجُو وَأَمُلُ أَنْ تَدْنُوَ مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْك تَنْوِيلُ[٤]

ومنه قول اللعين المنقري[٥]:

أَبَا الأَرَاجِيْزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوْعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللّؤْمُ والخَوَرُ[٦]

---

(١) أسرار العربية: ٩٩.

(٢) انظر: المقتضب: ٣/ ٢٢٧، المفصل: ٢٦٢، أمالي ابن الشجري: ١/ ٥٧، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٥١/١، شرح التسهيل: ٩٢/١، شفاء العليل: ١/ ٤٠٢، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٢، همع الهوامع: ٢٣٩/١، الفوائد الضيائية: ٢/ ٢٨٢، الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (– ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٧م، ج٢، ص: ١٥٧، الكواكب الدرية: ١/ ٣١٠، حاشية الخضري: ١/ ٣٠١، النحو الوافي: ٢/ ٤٤.

(٣) انظر: العوامل المائة النحوية: ٢٧٧–٢٨٠، أسرار العربية: ٩٩، شرح ابن الناظم: ١/ ١٤٥، والفوائد الضيائية: ٢٨٠، دليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (– ١٠٣٣هـ)، إصدار إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، (د.ط)، ٢٠٠٩م، ص: ٤٤.

(٤) البيت من البسيط، موجود في: ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٧م، ص:٦٢، وفي: خزانة الأدب: ١٤٣/٩، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٥١/١، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٢٤٨/١، شرح ابن الناظم: ١٤٨/١، البهجة المرضية: ١٨٨/١، شرح الأشموني: ١٦٠/١، الكواكب الدرية: ٣١٤/١، دليل السالك: ٢٩٦/١، اللغة: تنويل: عطاء، والتقدير: وما إخاله لدينا منك تنويل.

(٥) هو مُنازِل بن ربيعة، من بني مِنْقر، يكنَّى أبا أكيدر. (الشعر والشعراء: ٤٩٩).

(٦) البيت موجود في: خزانة الأدب: ١/ ٢٥٧، الكتاب: ١٢٠/١، المفصل: ٢٦١، شرح المفصل: ٨٤/٦، شرح التسهيل: ٨٦/٢، شرح ابن الناظم: ١٤٧، الكواكب الدرية: ٣٤٠/١، اللغة: الأراجيز جمع أرجوزة، وهي ما كان من الشعر على وزن بحر الرجز، توعدني: تهددني، اللؤم: دناءة النفس، وضعة النفس، الخور: الضعف.

٥- التعليق هو "إبطال العمل لفظاً، لا محلاً "[١]؛ لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل الناسخ، فهو "عامل لا عامل، فشبه بالمرأة المعلقة، التي لا هي مزوَّجة، ولا مطلقة"[٢].

والمعلِّق عن العمل أنواع، هي[٣]:

- حروف النفي ما، وإنْ، ولا، نحو قوله ﷻ: ﴿ **لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون**﴾[٤]، ﴿**إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيْلاً**﴾[٥].

- لام الابتداء، ومنه قوله ﷻ: ﴿ **وَلَقَد عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاه**﴾[٦].

- الاستفهام، ومنه قوله ﷻ: ﴿ **وإِنْ أَدْرِي أَقَرِيْبٌ أَمْ بَعِيْدٌ مَا تُوْعَدُون**﴾[٧].

- لام القسم، نحو قول لبيد:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا[٨]

---

(١) الفوائد الضيائية: ٢٨٠.

(٢) شرح قطر الندى: ٢٠١.

(٣) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٤٨/١، ٢٤٩، شرح التسهيل: ٨٥/٢، شرح ابن الناظم: ١٤٩/١، المساعد: ١/ ٣٦٨، شفاء العليل: ٣٩٩/١، الفوائد الضيائية: ٢٨٠، المطالع السعيدة: ٢٤٥، حاشية الصبان: ٢/ ٥٠٠، ٥٠١، شرح الأشموني: ١٦٠/١، ١٦١، حاشية الخضري: ٣٠٣/١، حاشية أبي العباس: ١٩٧/١، دليل الطالبين لكلام النحويين: ٤٥، دليل السالك: ٢٩٨/١، ٢٩٩.

(٤) الأنبياء: ٦٥.

(٥) الإسراء: ٥٢.

(٦) البقرة: ١٠٢.

(٧) الأنبياء: ١٠٩.

(٨) هذا البيت التاسع والثلاثون من معلقة لبيد بن ربيعة، موجود في: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق وتقديم: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (د.ط)، ١٩٦٢م، ص: ٣٠٨، خزانة الأدب: ١٣٣/٩، المساعد: ١/ ٣٦٨، شفاء العليل: ٣٩٩/١، المطالع السعيدة: ٢٤٥، البهجة المرضية: ١٨٩/١، همع الهوامع: ٢٣٣/١، حاشية الصبان: ٥٠١/٢، الكواكب الدرية: ٣٤٤/١، دليل السالك: ٢٩٩/١.

القسم الثاني

الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب

توطئة:

التركيب مادته ركب، ومعناه في اللغة وضع الشيء بعضه على بعض[١].

وهو **في الاصطلاح:** جمع الحروف البسيطة، ونظمها؛ لتكون كلمة، وهو كالترتيب، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض، تقدماً، وتأخُّراً[٢].

فكل كلمة مركبة من حروف، وكل جملة مكونة من كلمات، وكل نص مكون من مجموعة من الجمل، وعند دراسة معنى أي جملة يُنْظَرُ إلى تركيبها النحوي، والصرفي، والصوتي، والمعجمي، " فكل مادة معجمية لها معنىً، بناءً على أساس المعلومات الدلالية المعدة في المعجم، وهذه المعاني لا تكوِّن جملاً من تلقاء نفسها، بل لابد من وضعها في قواعد تركيبية أساسية، تقوم بتوحيد معاني المواد المعجمية المفردة، لتنتهي بها إلى جملة صحيحة في تنظيم نحوي "[٣]، وهذا التنظيم يساعد المتلقي على فهم الجملة، وتحديد معناها، بناءً على المواد المعجمية المكوِّنة لها.

وإنَّ " نظام الجملة العربية، أو هندستها يُحَتِّمُ ترتيباً خاصاً، لو اختل أصبح من العسير أن يُفْهَمَ المراد منها"[٤]، وهذا هو موضوع النظم بعينه، وقد تكلم عنه عبد القاهر الجرجاني منذ قرون بعيدة، يقول[٥]: " النظم ليس شيئا غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم، وأنَّك ترتب المعاني أولاً في نفسك، ثم تحذو على ترتيب الألفاظ في نطقك، وأنَّا لو فرضنا أنْ تخلوَ الألفاظ من المعاني، لم يتصور أن يجب فيها نظم، وترتيب في غاية القوة، والظهور ".

ونحن في مقامنا هذا ندرس تركيب الجملة تركيباً نحوياً، فندرس مكونات الجملة التي تشتمل على ضمير منعكس، ونتعرف على طريقة نظمها، وعلى أركانها، وشروطها، والحالة التي يكون فيها الضمير منعكساً، والحكم الإعرابي له، وفي هذا القسم، من هذا المبحث نتخذ

---

(١) انظر: لسان العرب، مادة (ركب)، ١/ ٤٢٨.

(٢) التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية، مصر، ط١، ١٣٠٦هـ، ص: ٣٥.

(٣) النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٠م، ص: ٩٠.

(٤) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط٥، ١٩٨٤م، ص: ٤٨.

(٥) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن محمد الجرجاني (-٤٧١هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ط)، ٢٠٠٠م، ص: ٤٥٤.

من الضمير المنعكس مع أفعال القلوب مادة لدراسة تركيبها النحوي، فبعد دراسة الموضوع نظرياً كما ورد في كتب النحو، وبعد استقراء شواهد الضمير المنعكس في اللغة العربية، لاحظتُ أنَّ الوصف التركيبي للضمير المنعكس مع أفعال القلوب، له سماتٌ خاصة، وهي:

١- الضمير المنعكس مع أفعال القلوب متعدد، فيكون ضمير تكلم، نحو قوله ﷻ: ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[١]، ومن ذلك ما حدَّث عبد الله بن عمر، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: " أراني في المنام أتسَوَّكُ بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولتُ السواكَ الأصغرَ منهما، فقيل لي: كبِّر، فدفعتُه إلى الأكبر "[٢]، ومنه قول الأعشى:

أَرَانِي بَرِيْئاً مِنْ عُمَيْرٍ ورَهْطِهِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأْ مِن الشَّرِّ فَاسْقَمِ[٣]

أو يكون ضمير خطاب، نحو: حسِبْتَكَ مُجتهداً، ومنه قول مجنون ليلى، موجِّهاً الخطاب لها:

أَرَيتِكِ إنْ أُعطِكِ الحِبَّ عَنْ يَدٍ وَلَمْ يَكُ عِنْدِي إِذْ أَبَيْتُ إِبَاءُ[٤]

يقصد: أرأيتِكِ؛ أي: رأيتِ نفسَك، فعاد الضمير المنعكس (الكاف)، على الفاعل، وهما شخص واحد، هي ليلى، معشوقة المجنون، أو يكون الضمير المنعكس ضمير غيبة، ومنه قوله ﷻ: ﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾[٥].

٢- تتصرف أفعال القلوب مع الضمائر المنعكسة كما تتصرف مع غيرها، فيرد الفعل القلبي المتصل به الضمير المنعكس ماضياً، كما في قول الأعشى:

مَا كُنْتُ شَاحِرْدَاً وَلَكِنْ حَسِبْتُنِي إِذَا مِسْحَلٌ سَدَّى لِيَ القَوْلَ أَنْطِقُ[٦]

---

(١) يوسف: ٣٦.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي، ص: ١٠٧٩.

(٣) ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، الإسكندرية، ط١، ١٩٥٠م، ص: ١٢٣.

(٤) ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار فراج، دار مصر، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: ٣٥.

(٥) العلق: ٧.

(٦) ديوان الأعشى: ٢٢١، يقول: ولستُ متعلِّمًا أعيا بالكلام، فما هو إلا أن يُسْدِى إليَّ شيطاني مسحل بالقول، فأقول.

ويكون الفعل القلبي مضارعاً، ومنه قول كعب بن زهير:

مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا رَجِيْعَاً ومُعَادَاً مَن قَوْلِنَا مَكْرُورًا[1]

كما وترد أفعال أمر، نحو قولك: هَبْكَ مُرضِياً ربَّكَ، واحسِبْكَ مجتهداً في دراستك.

٣- يطابق الضمير المنعكس الفاعل في العدد، والنوع، فيكون في المفرد المذكر نحو: ظننتُني للمتكلم، حسبْتَكَ للمخاطب، رآهُ للغائب، ويكون في المفرد المؤنث نحو: ظننتُني للمتكلمة، وحسبتِكِ للمخاطَبة، ورأتها للغائبة، أمَّا في التثنية، والجمع فيُفصل بين الفعل، والمفعول به بالفاعل الظاهر، نحو قوله ﷻ: ﴿**وظنَّ أهلُها أنَّهم قَادرُونَ عَلَيْهَا**﴾[2]؛ وذلك احترازاً من التباس ضمير المخاطب، بضمير المتكلم، كما في: حسبتُكُما، وحسبتُكُم، فالتاء في كلٍّ من الفعلين تصلح لأن تكون ضميراً منعكساً للمخاطب المثنى، والجمع، وأن تكون ضمير تكلُّم، ومن هنا يأتي اللبس بينهما.

٤- يتصل الضمير المنعكس بالفعل القلبي اتصالاً مباشراً، ويكون الفاعل ضميراً متصلاً، نحو: خِلْتُني، وظننتَكَ مطيعاً الله.

٥- وقد يأتي الضمير المنعكس منفصلاً عن الفعل بأنَّ، أو بإنَّ، فتدخل أنَّ على الضمير المنعكس على الفاعل، وهو المصدر المؤول من أنَّ ومعموليها، والذي يسد مسد مفعولي الفعل القلبي[3]، ويشترط في هذا المصدر المؤول أن يكون عائداً على الفاعل؛ ليتحقق فيه معنى الانعكاس، وأكثر ما يكون ذلك مع الغائب؛ منعاً للبس، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيْطَ بهم**﴾[4]، أي: وظنُّوا الإحاطة بهم، وقوله ﷻ: ﴿**فَظَنُّوا أَنَّهُم مُوَاقِعُوهَا**﴾[5]، أي: وظنُّوا وقوعَهم في النار.

٦- في حال كون الضمير المنعكس مع الفعل القلبي مؤولاً بالمصدر، فإنَّ حال الفاعل يختلف، فقد يكون:

---

(1) ديوان كعب بن زهير: ٢٦، اللغة: الرجيع: المكرر، يعني: أنَّ ما من شيء يقولونه إلا وقد سبقوا إليه.

(2) يونس: ٢٤.

(3) انظر: الضمائر المنعكسة في اللغة العربية: ١٨.

(4) يونس: ٢٢.

(5) الكهف: ٥٣.

- اسماً ظاهراً، نحو قوله ﷻ: ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ**﴾[1]؛ أي: ولقد علمت الجنَّةُ حضورهم.

وقد يكون الفاعل ضميراً، ويتعدد حال هذا الضمير فيكون:

- اسم إشارة، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ **أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ**﴾[2]؛ أي: ألا يظنُّ أولئك بعثهم.
- أو يكون ضميراً متصلاً بالفعل، نحو قوله ﷻ: ﴿ **إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَه**﴾[3]، فالتاء في ظننتُ هي الفاعل، وتقدير الآية: إنِّي ظننتُ لقائي حسابي، فعاد الضمير المتصل بالمصدر المؤول الذي سدَّ مسد مفعولي ظنَّ على الفاعل، فتحقق معنى الانعكاس.
- ويكون ضميراً مستتراً، نحو قوله ﷻ: ﴿ **مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ**﴾[4]؛ أي: من كان يظنُّ عدم نصر الله له.
- وقد يكون الضمير المتصل عائداً على مثنًّى، كما في قوله ﷻ: ﴿ **إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**﴾[5]؛ أي: إن ظنا إقامتَهما حدودَ الله.

كما ويكون الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على الجمع، وتتنوَّع حالاته بحسب الفاعل، فيكون:

- ضمير تكلُّم، قال ﷻ: ﴿ **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا**﴾[6].
- ضمير خطاب، ومنه قوله ﷻ: ﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ**﴾[7]؛ أي: أم حسبتُم دخولكم الجنة.
- ضمير غيبة، نحو قوله ﷻ: ﴿ **وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا**﴾[8]؛ أي: أنَّهم رأوا ضلالهم، وقوله: ﴿ **وَلَا يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ**﴾[9]؛ أي: لا يحسبون هدايتَهم.

٧- الضمير المنعكس مع الفعل القلبي يكون في محل نصب، إذا كان متصلاً اتصالاً مباشراً به، كالياء في: ظننتُني، والكاف في: حسِبْتَكَ، والهاء في: رآه، ويكون منصوباً إذا كان مصدراً مؤولاً، سادَّاً مسدَّ مفعولي الفعل القلبي .

---

(1) الصافات: ١٥٨.
(2) المطففين: ٤.
(3) الحاقة: ٢٠.
(4) الحج: ١٥.
(5) البقرة: ٢٣٠.
(6) الجن: ١٢.
(7) البقرة: ٢١٤.
(8) الأعراف: ١٤٩.
(9) الأعراف: ٣٠.

٨- في حال انفصال ضميري الفاعل، والمفعول الأول عن الفعل القلبي، فإنه يجوز انحصار ضمير المفعول به المنعكس بإلا، وبإنَّما متأخراً، فيجوز أن تقول: " ما ظنَّ زيدٌ قائماً إلَّا إيَّاه "[١]، إنما ظنَّ زيدٌ إياه قائماً.

٩- معظم النحاة لا يجوزون كون الفاعل اسماً ظاهراً مع أفعال القلوب، نحو: ظنَّ زيدٌ نفسَه متفوقاً، وحسبتَ نفسَكَ مُرضِياً ربَّك، وقد جوَّزه ابن كيسان، ويؤيده الرضِي بقوله[٢]: " والقياس جواز ظن زيدٌ زيداً قائماً؛ أي: نفسه "، ولكن إذا كانت الجملة: ظنَّ زيدٌ زيداً قائماً، أو ما شابهها، فإنَّ هذا يُوقِع في اللبس، فهل زيدٌ الفاعل، هو نفسه زيد المفعول به، أم أنَّه شخص آخر، فلا يجوز هذا؛ منعاً للبس، ولأنَّ العلة من وضع الضمير الاختصار، والإيجاز، وذا ينفيهما، وينفي علة المجيء بالضمير.

١٠- الضمير المنعكس عنصر من العناصر المكمِّلة للجملة، ومن " الممكن أن يحل اسمٌ آخرُ محله، إلَّا أنَّه مطلوب من الفعل على وجه اللزوم "[٣]، فمثلاً في قولنا: ظنَّ زيدٌ عمراً ناجحاً، فإنَّ عمراً مفعول به، وهو فضلة يمكن الاستغناء عنه في الكلام، وقد حلَّ محل الياء في ظننتُني، ولكن إذا كان المفعول به الأول ضميراً منعكساً، كما في ظننتُني، وحسبتَكَ، ورآهُ، فإنه يصبح مطلوباً، لا يُستغنى عنه في الكلام، ولا يستقيم المعنى بدونه، يقول ابن السراج[٤]: " وإنَّما حقه أن يتعدى فعل المضمر إلى المضمر، وتكون أيضاً قد جعلتَ المفعول الذي هو فضلة في الكلام لا بدَّ منه، وإلَّا بَطلَ الكلام".

١١- لا يجوز أن ينعكس الضمير مع أفعال القلوب على نائب الفاعل، ولا أَنْ تُبْنَى هذه الأفعال للمجهول إذا اتصل بها ضمير منعكس، مع أنَّها أفعال متعدية إلى مفعولين[٥]، فلا يجوز: ظُنُنْتُني، ولا حُسِبْتَكَ، ولا رُآه؛ لأنَّ هذا يُخِلُّ بالمعنى، فيجعله غير مستقيم.

---

(١) انظر: المساعد: ٣٧٤/١، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٣، همع الهوامع: ٢٤١/١، حاشية الخضري: ١/ ٣٠١.

(٢) شرح الرضي على الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، مطابع الشروق، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م، ج٤، ص: ١٧٠.

(٣) الضمائر المنعكسة: ٢٧.

(٤) الأصول في النحو: ١٢١/٢.

(٥) انظر: الضمائر المنعكسة: ٢٨.

١٢- يجوز أن يتقدم الضمير المنعكس على الفاعل، فقد جوَّز الرَّضي نحو: " ظنَّه زيدٌ قائماً "[١]، فقد تقدم الضمير المنعكس (الهاء) على الفاعل، وفصل الفاعل بين مفعولي ظنَّ.

١٣- في هذه الأفعال " يجوز أن يتعدى الفعل المضمر إلى المضمر، ولا يجوز أن يتعدى المضمر إلى الظاهر "[٢]، فيجوز أن تقول: زيدٌ ظنَّه قائماً؛ لأنَّ الفعل ظنَّ تعدَّى إلى الضمير الهاء المتصل به، ولا يجوز: زيداً ظنَّ منطلقاً؛ لأنَّ الفعل ظنَّ قد تعدى إلى المفعول به، الاسم الظاهر، زيداً، وهذا لا يجوز في أفعال القلوب.

---

(١) شرح الرضي على الكافية: ٤/١٧٠.

(٢) الأصول في النحو: ٢/ ١٢١.

القسم الثالث

الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب

أولاً: تعريف الدلالة

- **لغة:**

تقول: دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة، ودِلالة، ودُلولة، والدلالة هي: " إبانة الشيء بإمارة تعلمها كقولهم: دللتُ فلاناً على الطريق "[١]، والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به[٢]، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وهو: بيِّن الدِّلالة، والدَّلالة، والجمع: أَدِلَّة، وأَدِلاَّء، ودَلَلْت بهذا الطريق: عرَّفتُه إياه[٣].

- **اصطلاحاً:**

الدلالة هي " كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدَّال، والثاني هو المدلول"[٤].

ثانياً: تعريف علم الدلالة

تختص الدلالة بدراسة المعنى، فأداتها اللفظ، أو الكلمة، وعلم الدلالة هو " ذلك الفرع من علم اللغة، الذي يتناول نظرية المعنى "[٥]، ولا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من علوم اللغة، فكما تستعين علوم اللغة بالدلالة؛ للقيام بتحليلاتها، يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم، فالعلاقة بينهم علاقة تكافلية، تكاملية، فلكي يحدد الشخص الحدث الكلامي، لابد أن يقوم بملاحظات تشمل كلاً من الجانب الصوتي، الصرفي، المعجمي، النحوي للكلمات المدروسة دلالياً[٦].

وفي نحو اللغة العربية يزدوج مكوّن العنصر الدلالي، فيتكون من جانبين، أحدهما يقوم على اعتبار العلاقات القائمة بين الوظائف النحوية، أو البنية الأساسية للجملة، وهي الصورة التجريدية لتركيب الجملة، كالفعل، والفاعل، والمبتدأ، والخبر مثلاً، والثاني يقوم على علاقات

---

(١) مقاييس اللغة، مادة (دلَّ)، ٢٥٩/٢.

(٢) انظر: مختار الصحاح، مادة (دلَّ)، ص: ٤١٩.

(٣) انظر: لسان العرب، مادة (دلَّ)، ٢٤٧/١١ .

(٤) التعريفات: ٤٦.

(٥) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م، ص: ١١.

(٦) انظر: السابق: ١٣.

الوظائف، وهي التي تمد الجملة بالمعنى الأساسي، باعتبارها معنىً عميقاً لها، قد يكون بعضها مشروطاً بشروط دلالية معينة، حتى يصحَّ وضعه في هذه الوظيفة النحوية، أو تلك، بالإضافة إلى الشروط التي تحددها البنية الأساسية للجملة النحوية، من الصيغة، كاشتراط أن يكون الفاعل اسماً، وأن يكون الحال مشتقاً، والرتبة كاشتراط مجيء الفاعل بعد الفعل، والورود النحوي والمراد به هنا اشتراط ورود الكلمة المعينة مصاحبة لصيغة معينة، مثل: لم والفعل المضارع، والعلامة الإعرابية، وغيرها من الشروط اللغوية التي بناء عليها يتحدد الموقع الإعرابي للكلمة في الجملة[1].

وقد يقوم العنصر النحوي بدور مهم في تحديد دلالة الكلمات، والجمل، فتبدو الدلالة الأولية للكلمات المفردة متحركة، غير ثابتة، وقابلة للتشكلِ، والصياغةِ في كل جملة بحسب العلاقات النحوية التي توجد في الجملة، التي ترد فيها[2]، وقد يساعد العنصر الدلالي في التمييز بين الوظائف النحوية، إذا فُقِدَ ما يميزها، وهذا يبين أنَّ بين العنصرين النحوي، والدلالي أخذاً وعطاءً، وتبادلاً تأثيرياً مستمراً، فكلٌّ منهما يمد الآخر بما يعمل على تمييزه وتوضيحه.

وتبقى القاعدة النحوية منتظمة من عدة عناصر تتآلف فيما بينها؛ لتُظهر المعنى في أفضل صورة له، وهذه العناصر هي: العنصر الدلالي، والعنصر التركيبي، وعنصر الأصوات، والعنصر الصرفي، فبعد دراسة الوصف التركيبي للضمير المنعكس مع أفعال القلوب، فإننا نستشف دلالات تلك التراكيب النحوية، ونتحدث عن سمات الوصف الدلالي للضمير المنعكس مع هذه المجموعة المحدودة، المغلقة من الأفعال:

١- هذه المجموعة المغلقة، المحدودة من الأفعال، والمتعارف على تسميتها بأفعال القلوب، تستأثر بنظام خاص في تعاملها مع الضمير المنعكس، يميزها عن سواها من الأفعال، وهذا يجعلها مميزة بين جميع الأفعال، ويجعل وجه المقارنة منعقداً بينها، وبين غيرها من الأفعال دائماً وأبداً.
٢- يجب أن يتوفر عنصران رئيسيان لتتمَّ عملية الانعكاس، العنصر الأول هو: المُنْعَكَس عليه، وهو الفاعل، والثاني هو: الضمير المنعكس نفسه.
٣- لا بدَّ أن يكون الفعل فعلاً قلبياً، فقد يبدو أنَّه من أفعال القلوب، ولكن المعنى العميق له يشير إلى أنه ليس كذلك، وهنا يكون الضمير المنعكس مع هذا الفعل له شكلٌ آخر.

---

(1) انظر: النحو والدلالة: ٤٧، ٤٩.

(2) انظر: السابق: ٧٦.

٤- الضمير المنعكس مع أفعال القلوب له شكلان رئيسيان، أحدهما: اتصال الضمير المنعكس بالفعل القلبي اتصالاً مباشراً، والآخر: أن يتمثل الضمير المنعكس بكون المصدر المؤول بعد الفعل القلبي، عائداً على الفاعل، أو متحداً معه.

٥- قد تكون علاقة الانعكاس تامة، كأن يعود الضمير المنعكس على الفاعل فقط، كما في: رأيتُني، واحسبْكَ، ورآه مرضياً والديه، وقد تكون جزئية، كأن يكون الضمير المنعكس عائداً على الفاعل، وغيره، أو من معه، كقولك: رأيتُنا، تقصد: رأيتُني، ومن معي.

المبحث الثالث

الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب

ويتكون من الأقسام الآتية:

القسم الأول: الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الثاني: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الأول

الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب

هذه المجموعة من الأفعال مجموعة كبيرة، واسعة، لا حدود لبدايتها، أو نهايتها، فهي تشمل كل الأفعال المتعدية، سوى أفعال القلوب، وتشترك جميعها في كون ظاهرة انعكاس الضمير فيها واحدة، لا يتميز فيها فعل عن آخر، ولا ينفرد فعل عن غيره بسمات تميزه، وليس في اللغة العربية أفعال لا تستخدم إلاَّ منعكسة، ودليل ذلك أنَّ الأفعال المنعكسة تُستخدم من حيث دلالة الصيغة، والزمن استخدام الأفعال غير المنعكسة، وهذه سمات الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة معها:

١- الضمائر المنعكسة مع هذه الأفعال متعددة، فقد تكون ضمائر تكلم، نحو: ﴿ **رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي**﴾[١]، أو خطاب نحو: ﴿ **إِنَّكُم ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾[٢]، أو غيبة نحو: ﴿ **ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**﴾[٣].

٢- الضمائر المنعكسة مع هذه الأفعال متعددة الأشكال، فقد تكون:

- مسبوقة بكلمة نفس، نحو: " ضربتُ نفسي "[٤]، قال ﷻ: ﴿ **رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي**﴾[٥]، فالضمير المنعكس هو الياء، المتصل بكلمة نفس، أو بجمعها أنفس، نحو: ﴿ **ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**﴾[٦].

- وقد يكون الضمير المنعكس مع هذه الأفعال مسبوق بكلمة (إيَّا)، مقدَّمَة على الفعل، نحو: إياي ضربتُ، و" إيَّاكَ فاضربْ "[٧].

---

(١) النمل: ٤٤.

(٢) البقرة: ٥٤.

(٣) آل عمران: ١١٧.

(٤) شرح المفصل: ٨٨/٦، وانظر: المساعد: ١/ ٣٧٢.

(٥) القصص: ١٦.

(٦) آل عمران: ١١٧.

(٧) شرح الرضي على الكافية: ١٧٠/٤.

- أو يكون الضمير المنعكس محصوراً بإلاَّ، نحو: " ما ضربتُ إلَّا إيَّاي "[1]، و" ما ضربَ زيدٌ إلَّا إياه "[2]، فالفاعل والمفعول به هنا واحد، أو يكون محصوراً بإنَّما، نحو: إنَّما ضربتُ إيَّاي، ومنه ما ورد من قول الشاعر: إنما نقتل إيَّانا.

٣- يقول محمود نحلة[3]: " وقد رأينا أن نطلق على الضمير المنعكس المسبوق بكلمة نفس، أو ما شابهها مصطلح ضميمة منعكسة ".

٤- قد تكون الضميمة المنعكسة من خواص الفاعل، كأن تعود عليه، أو تكون جزءاً منه، فتؤدي معنى كلمة نفس، أو إيَّا، نحو: أسلم وجهه؛ أي: أسلَمَ نفسه، كما في قوله ﷻ: ﴿ **بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾[4]، أو اتَّبع هواه، كقوله ﷻ: ﴿ **بَلْ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ**﴾[5].

٥- يتعدد الفاعل الذي تعود عليه الضميمة المنعكسة، فيكون:

- اسماً ظاهراً، كلفظ الجلالة في قوله ﷻ: ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه**﴾[6]؛ أي: " ذاته المقدسة...، وإطلاق النفس عليه سبحانه جائز في المشاكلة، كقوله: تعلم ما في نفسي، ولا أعلم ما في نفسك، وذهب بعض المتأخرين إلى منع ذلك إلاَّ مشاكلة، وقال الزجاج: معناه يحذركم الله إياه، ثم استغنوا عن ذلك بهذا، وصار مستعملاً "[7].
- أو يكون ضميراً متصلاً، كالواو في قوله ﷻ: ﴿ **تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ**﴾[8].
- وقد يكون ضميراً مستتراً، نحو قوله ﷻ: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾[9]، فالفاعل هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(1) المطالع السعيدة: ٢٤٧.

(2) انظر: المساعد: ٣٧٤/١، ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٢٣، همع الهوامع: ٢٤١/١، حاشية الخضري: ١/ ٣٠١.

(3) الضمائر المنعكسة: ٢٩.

(4) البقرة: ١١٢.

(5) الروم: ٢٩.

(6) آل عمران: ٢٨، وانظر آل عمران: ٣٠.

(7) فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب صدّيق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري (-١٣٠٧هـ)، عني به وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصيرية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٢م، ج٢، ص: ٢١٦.

(8) البقرة: ٤٤.

(9) البقرة: ٢٠٧.

٦- تطابق الضميمة المنعكسة ما تعود إليه في النوع من تذكير، أو تأنيث، وفي العدد، من إفراد، أو تثنية، أو جمع، كما اتضح في الآيات المذكورة.

٧- تأخذ الضميمة المنعكسة موقع المفعول به في الغالب، إلاَّ إذا دخلت عليها بعض العوامل اللفظية التي تغير من موقعها الإعرابي، فإذا كانت مفعولاً به فإنها متعددة، بحسب العامل فيها، فترد:

- مفعولاً به لفعل ماضٍ، نحو: ﴿فقد ظَلَمَ نَفْسَه﴾[١]، أو مضارع نحو: ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُم﴾[٢]، أو أمر نحو: ﴿فَاقْتُلُوا أنفسَكُم﴾[٣].
- وقد ترد مفعولاً ثانياً لفعل متعدٍ إلى مفعولين، من غير أفعال القلوب، كما في قوله ﷻ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[٤]، وقد فصل الفاعل بين المفعولين، الأول الضمير المتصل الكاف، والثاني كلمة نفسه.
- كما وترد الضميمة المنعكسة مفعولاً به للمصدر، كما في قوله ﷻ: ﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[٥]، وقوله: ﴿لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[٦].
- وقد ترد مفعولاً به لاسم الفاعل، نحو قوله ﷻ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾[٧].
- وترد الضميمة المنعكسة مفعولاً به لاسم الفعل، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[٨]؛ أي: الزموا أنفسكم.

٨- كذلك ترد الضميمة المنعكسة في موقع الجر، فتكون في معنى المفعولية، لكنها مجرورة؛ لدخول بعض العوامل اللفظية عليها، وما يهم هنا أن تكون والفاعل عائدين على شخص واحد، وأن تكون مفعولاً به في المعنى، وهي هنا متعددة الصور بتعدد العامل فيها، وبحسب السياق الذي ترد فيه، فتكون:

---

(١) البقرة: ٢٣١.
(٢) البقرة: ٤٤.
(٣) البقرة: ٥٤.
(٤) آل عمران: ٢٨.
(٥) الروم: ٢٨.
(٦) غافر: ١٠.
(٧) الكهف: ٦.
(٨) المائدة: ١٠٥.

- مجرورة بحرف جر أصلي، نحو قوله ﷻ: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾[1].

- مجرورة بحرف الجر، وواقعة في جواب الشرط، ومنه قوله ﷻ: ﴿مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾[2]، فمعناها: من شكر فإنما يشكر نفسَه، فيكون أثر ذاك الشكر عائداً على النفس.

- ترد الضميمة المنعكسة بعد اسم الفاعل، دون فاصل بينهما، مجرورة بحرف جر أصلي، دون أن يكون اسم الفاعل عاملاً في الضميمة المنعكسة، نحو قوله ﷻ: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[3].

- وترد الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، مفصولةً بـِ (وَلَو)، نحو قوله ﷻ: ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾[4].

- وترد في موقع المجرور بحرف جر زائد في محل رفع فاعل، ومنه قوله ﷻ: ﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[5].

- كما وترد الضميمة المنعكسة في موقع الجر، وذلك بإضافة المصدر إليها، قال ﷻ: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[6]، وقوله: ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾[7]؛ أي: لا يستطيعون جلب النصر لأنفسهم.

- قد تكون الضميمة المنعكسة العائدة على الفاعل، والتي بمعنى النفس مجرورةً بحرف الجر،

---

(1) البقرة: ٢٣٥.
(2) النمل: ٤٠.
(3) التوبة: ١٧.
(4) النساء: ١٣٥.
(5) الإسراء: ١٤.
(6) الحشر: ٩.
(8) الأنبياء: ٤٣.

ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم﴾[1]، وقوله: ﴿ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾[2].

- كما وقد يكون العامل في الضميمة المنعكسة المجرورة فعلاً مقدَّراً، ومن ذلك قول عثمان ابن عفان ﷺ في إحدى خطبه: " فاللهَ اللهَ في أنفسِكُم، فأبقوا عليها "[3]؛ أي: خافوا الله في أنفسكم.

٩- يجوز أن تبنى الأفعال للمجهول مع الضميمة المنعكسة، على ألَّا تكون الضميمة نائب فاعل، بل يظل لها موقع النصب، نحو قوله ﷻ: ﴿لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾[4]، فنائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً، تقديره أنت، والضميمة المنعكسة مفعولٌ به، والتقدير: لا تكلَّف نفسُك إلا نفسَك.

١٠- يجوز أن تَرِدَ الضميمة المنعكسة معطوفةً على ضميمة غير منعكسة، وقد ورد هذا في كتاب الله، قال ﷻ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[5]، فعطفت الضميمة المنعكس (أنفسَنا)، على ما سبقتها، دون أن تكون منعكسةً.

١١- قد يقوم تركيب الألف واللام (أل) متصلة بكلمة نفس بوظيفة الضمير المنعكس، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾[6]؛ أي: نهى نفسه، وفي تفسير الصابوني[7]: " أي: وزجر نفسه عن المعاصي، والمحارم، وكفها عن الشهوات التي تودي بها إلى المعاطب ".

١٢- وقد ترد الضميمة المنعكسة دون ضميرٍ منعكسٍ متصلٍ بها، أو أن تكون معرَّفَةً بِـ (أل) التعريف، ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

---

(١) محمد: ٢٥.

(٢) المؤمنون: ٦٦.

(٣) جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٣٣م، ج١، ص: ١٠٣.

(٩) النساء: ٨٤.

(١) آل عمران: ٦١.

(٦) النازعات: ٤٠.

(٧) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط:٩، (د.ت)، ج: ٣، ص: ٥١٦.

وَقَدْ حَالَ دُوْنَ الكُفْرَ وَالغَدْرِ أنَّني أُعَالِجُ نَفْساً هَلْ تُفِيْقُ وتَصْبِرُ[1]

١٣- قد ترد الضميمة المنعكسة محصورة بإلَّا، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ **وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُم**﴾[2].

١٤- يجوز تقدير ضميمة منعكسة تعود على الفاعل؛ وذلك إذا كان المفعول به تقديرياً، بأن تعدى إليه العامل بحرف الجر[3]، فتقدر ضميمة منعكسة بعد الجار، ومثال ذلك قوله ﷻ: ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ**﴾[4]، و﴿ **وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ**﴾[5]، و﴿ **وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**﴾[6]؛ أي: وهزي إلى نفسِكِ، واضمم يدَكَ إلى نفسِكَ، وأمسك على نَفْسِكَ، فيكون الضمير المتصل بكلمة نفس هو الضمير المنعكس في هذه الأمثلة، وما شاكلها.

١٥- يجوز تقدير ضميمة منعكسة في الجملة، إذا احتمل المعنى ذلك، وكان المفعول به محذوفاً، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ **قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ**﴾[7]؛ أي: قال أسلمتُ نفسي لله ربِّ العالمين، و" استسلمت لأمر الله، وخضعتُ لحكمه "[8].

١٦- وقد تكون الضميمة المنعكسة منصوبة بفعل مقدر قبلها، وقد ورد ذلك في الخطب، قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ في خطبةٍ له: " واعلموا أنَّه لا بدَّ من لِقاء ربِّكم...؛ فأنفسَكم أنفسَكم "[9]؛ أي: احفظوا أنفسكم، أو الزموا أنفسكم.

١٧- يجوز أن تتقدم الضميمة المنعكسة المكوَّنة من كلمة نفس والضمير المنعكس المتصل بها على الفعل، والفاعل، ومثال ذلك قوله ﷻ: ﴿ **وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ**﴾[10]، فالضميمة (أنفسهم)

([1]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٧٩.

([2]) البقرة: ٩.

([3]) انظر: حاشية الصبان: ٤٩٥/٢، وحاشية الخضري: ٣٠١/١.

([4]) مريم: ٢٥.

([5]) طه: ٢٢.

([6]) الأحزاب: ٣٧.

([7]) البقرة: ١٣١.

([8]) صفوة التفاسير: ٩٦/١.

([9]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٧٢.

([10]) الأعراف: ١٩٧.

مفعول به مقدّم على الفعل يَنصرون، وعلى فاعله الواو، وقد تكون الضميمة مسبوقة بكان نحو قوله ﷻ: ﴿كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[1]، وتكون الجملة الفعلية (أنفسهم يظلمون) المكونة من الفعلِ، والفاعلِ، والمفعولِ به المقدَّمِ، في محل نصب خبر كان، أو تكون الضميمة متبوعة بكان دون فاصل بينهما، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ وَأَنفُسَهُم كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾[2]، وتكون الضميمة المنعكسة (أنفسهم) مفعولاً به مقدَّماً للفعل (يظلمون)، "وتقديم المفعول يدلّ على الحصر، وتقديره: وما ظلموا إلا أنفسَهم بالتكذيب، وتقديم المفعول به؛ للاختصاص، كأنه قيل: وخصُّوا أنفسهم بالظلم، ولم يتعدّ إلى غيرها" [3].

١٨- ترد الضميمة المنعكسة عائدة على المفعول به، دون الفاعل، ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ فَأَنسَاهُم أَنفُسَهُم﴾[4]؛ أي: أنسى الله الكافرين أنفسهم، قال الزمخشري[5]: " فجعلهم ناسين حق أنفسهم بالخذلان...، أو فأراهم يوم القيامة من الأهوال ما نسوا فيه أنفسهم "، ومنه قوله ﷻ: ﴿ وَأَشْهَدَهُم عَلَى أَنفُسِهِم﴾[6]، فالمفعول به وهو الضمير المتصل (هم)، والاسم المجرور (أنفسهم) يعودان على شخص واحد، وهو المفعول به، والمعنى: شهدوا على أنفسهم، فالمفعول هنا فاعل في المعنى، يؤكده قول الزمخشري[7]: " وإشهادهم على أنفسهم، وقوله أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالُوا: بَلى شَهِدْنا، من باب التمثيل، والتخييل...، فكأنه أشهدهم على أنفسهم، وقررهم، وقال لهم : ألست بربكم؟ وكأنَّهم قالوا : بلى أنت ربنا، شهدنا على أنفسنا، وأقررنا بوحدانيتك ".

---

(١) البقرة: ٥٧.

(٢) الأعراف: ١٧٧.

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧– ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٧هـ، ج ٢، ص:١٩٧، البحر المحيط: ٤/ ٤٢٤.

(٤) الحشر: ١٩.

(٥) الكشاف: ٤/ ٥٠٨.

(٦) الأعراف: ١٧٢.

(٧) الكشاف: ٢/ ١٧٦.

القسم الثاني
الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب

بعد استقراء شواهد الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، والتعرف على وصفها التركيبي، والهيئة التي ترد عليها، كان لا بد من وقفة للحديث عن الوصف الدلالي لها، وفي هذا القسم، من هذا المبحث نتطرق للكشف عن سمات التركيب الدلالي لهذه الضمائر، مع هذه المجموعة الواسعة من الأفعال، من خلال ما ظهر في شواهده، ومن هذه السمات:

١- لا تقوم علاقة الانعكاس مع هذه الأفعال، إلاَّ بتوفر عنصرين لغويين أساسيين، الأول: عنصر مُنْعَكِس، وهو الضمير المنعكس نفسه، وآخر مُنْعَكَسٌ عليه، وهو الشخص الذي يكون فاعلاً، ومفعولاً في نفس الوقت، وهذا العنصر يجب أن يكون حيَّاً، فلا يكون المُنْعَكس عليه جماداً؛ لأنَّ هذه السمات تنفي عنه أن يكون فاعلاً، ومفعولاً في آنٍ واحد، فلا يتجه إليه الضمير المنعكِس، وبالتالي لا يتحقق معنى الانعكاس، إلاَّ إذا استُخْدِمَ أسلوبٌ بلاغيٌّ في السياق، نقل المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي، غرضه التشخيص، وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة، يقول:

تَرَانِيْ وَمِثْلَ السَّيْفِ يَرْمِي بِنَفْسِهِ عَلَىْ الهَوْلِ لا خَوْفٌ حَدَانَا وَلا فقرُ[١]

٢- علاقة الانعكاس علاقة منظمة، غير عشوائية، فهي تراعي نوع الفاعل من حيث الإفراد، والتثنية، والجمع، ومن حيث التذكير، والتأنيث، فكل حالة من حالات الفاعل هذه لها ضمير منعكس يناسبها، ولا يجوز الخلط بين الضمير المنعكس على أحدها، مع العائد على غيرها.

٣- قد تكون علاقة الانعكاس علاقة تبادلية، بحيث يكون فيها فعل الانعكاس متبادلاً بين الفاعِلِين؛ كأن يكون الفاعل جمعاً؛ أي: مجموعة من الناس، يقوم بعضها بفعل شيء في بعضها الآخر، كالتسليم، أو القتل، وقد ورد هذا في كتاب الله، قال ﷻ: ﴿ **فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ**﴾[٢]، وقال: ﴿ **تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ**﴾[٣]، وقال: ﴿ **وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ**﴾[٤]، وقال: ﴿ **وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ**﴾[٥].

---

(١) ديوان ذي الرمة: ١٠٦، حدانا: ساقنا، حدا الإبل: ساقها وزجرها.

(٢) النور: ٦١.

(٣) البقرة: ٨٥.

(٤) الحجرات: ١١.

(٥) البقرة: ٨٤.

٤- لابدَّ أن يكون فعل الانعكاس فعلاً صالحاً للعلاقة الانعكاسية، بحيث يكون فيه حدثٌ يمكن أن ينعكس على الفاعل، فليست كل الأفعال يصلح أن يكون لها مفعولٌ به، وهذا أمر يجب مراعاته، فالأفعال اللازمة لا تحتمل وجود ضمير منعكس، إلَّا إذا صلح تعديتها بوسيلة من وسائل تعدية الفعل اللازم، ومن ثم صلح الفعل معنىً لتقبل مفهوم الانعكاس، وليست كل الأفعال تصلح لأن يكون فاعلها، ومفعولها شخصاً واحداً، فإذا لم يكن الحدث صالحاً للانعكاس، لم يصح استخدام الضميمة المنعكسة، فلا يجوز نحو: تَسَلَّمْتُ نفسي، ولا ذُقْتُ نفسي، ولا قَطَعْتُ نفسي.

٥- قد يتحقق معنى الانعكاس دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، التي تعبر عن معنى أفعال مجردة، أو مزيدة مستخدمة مع ضميمة منعكسة، فمثلاً من معاني:

- صيغة افتعل " التسبب، نحو: اعتمل؛ أي: تسبب بالعمل...، ومنها فعل الفاعل بنفسه"[١]، أي أنَّ الفاعل يفعل بنفسه شيئاً، فيكون فاعلاً، ومفعولاً، يتحقق هذا المعنى في: اغتَسَلْتُ؛ أي: غسَّلْتُ نفسي، فإنَّ الصيغتين فعَّل، وافتعل تفيدان معنى الانعكاس، ولكن أفادته الأولى عن طريق الضميمة المنعكسة، وأفادته الأخرى لوحدها، عبر ما تضفيه حروف الزيادة على الفعل من معانٍ جديدة، ومن الصيغ التي تفيد معنى الانعكاس في العربية، دون ضميمة منعكسة أيضاً ما يلي: صيغة تفاعل، يقول الرضِيّ[٢]: " إذا قصدت بيان كون المضاف إليه فاعلاً، ومفعولاً معاً، فالحق أن تجيء بباب التفاعل، أو الافتعال؛ نحو: أعجبني تشاركنا واشتراكنا "، يقصد الرضي أنَّ الفاعل وهو التشارك، أو الاشتراك، والمفعول به أنا، يعودان على شخص واحد، حتى وإن كان بعض المفعول به يعود على الفاعل، وليس كله، وفي ارتشاف الضرب " تفاعل يكون للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى"[٣]، يقصد أنَّ المعنى المفهوم من الفاعل، والمفعول مشترك بينهما في عودتهما على نفس الشخص، وإن اختلف اللفظ، ومن وزن تفاعل تغافل، ومعنى تغافلتُ " أظهرتُ من

---

(١) ارتشاف الضرب: ١/ ١٧٥.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (-٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (-١٠٣٩هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٢م، ج١، ص: ١٠٠.

(٣) ارتشاف الضرب: ١/ ١٧٢.

نفسي الغفلة...، فأنت تبهم الأمر على من تخالطه، وتُرِي نفسك ما ليس فيك منه شيء أصلاً"[١].

- ومنها صيغة تفعَّل، ومن معانيها التكلُّف، وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة، فإذا أراد رجل أن يدخل نفسه في أمر، حتى يُضاف إليه، ويكون من أهله، فإنك تقول: تفعَّل، يقول أبو حيَّان[٢]: " وإذا أراد أن يُدخل نفسه في الشجعان، والحلماء قيل: تَشَجَّع، وتَحَلَّم "، ومن ذلك: تبصر، تجلد، تمرَّأ؛ أي: صار ذا مروءة، ومنها صيغة افتعل، ومن معانيها الاتخاذ، نحو: " اشتوى اللحم؛ أي: اتخذه شواء، واطَّبَخَ الشيء؛ أي: اتخذه طبيخاً "[٣]، واختبز الخبز؛ أي: جعله خبزاً، فنتيجة الفعل وهو المفعول به عائدة إلى الفاعل، يقول الرضي[٤]: " والظاهر أنه لاتخاذك الشيء أصله لنفسك؛ فاشتوى اللحم؛ أي: عمله شواء لنفسه، وامتطاه؛ أي: جعله لنفسه مطيةً، وكذا اغتدى، وارتشى، واعتاد ".

- صيغة استفعل، تقول: استعجلت زيداً؛ أي: طلبتُ عجلته، " وإذا كان بمعنى عَجَّلْتُ فكأنه طلب العجلة من نفسه" [٥]؛ أي: عجَّلْتُ نفسي، واستعجلتُ نفسي، فيتحقق فيها معنى الانعكاس.

٦- ينبغي ألا تلتبس الضميمة المنعكسة بغيرها، فليس كلما وجدنا كلمة نفس متصل بها ضمير كان الضمير منعكساً، فلا بد من توجه المعنى للانعكاس، وأن يكون الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، وأن تكون كلمة نفس المتصل بها الضمير المنعكس منصوبة، أو تكون مجرورة عائدة على الفاعل، أمَّا إن كانت مرفوعةً، أو كانت توكيداً، أو كانت مما لا يتوفر فيه شرط الانعكاس، فليست هي ضميمة منعكسة، وهذا أمر يجب الانتباه إليه.

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٢/١.

(٢) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧-٦٦٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ص: ١٢٦.

(٣) المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (-٤٧١هـ)، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ص: ٥٠.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٩.

(٥) السابق: ١/ ١١٠.

الفصل الثاني

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية

دراسة تطبيقية على اللغة العربية في عصور الاحتجاج

ويتكون من أربعة مباحث، وهي:

المبحث الأول: الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الضمائر المنعكسة في الحديث الشريف.

المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة في الشعر العربي.

المبحث الرابع: الضمائر المنعكسة في النثر العربي.

المبحث الأول

الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم

ويتكون من قسمين:

القسم الأول: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الأول

الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب في القرآن الكريم

توطئة:

بعد دراسة الضمير المنعكس مع أفعال القلوب، كما ورد في كتب النحو، وكما تعارف عليه النحاة، وبعد التعرف على قواعده، وحالاته، وشروطه، وبعد دراسة كلٍّ من الوصف التركيبي، والدلالي له دراسةً نظريةً، فإنه قد جاء دور الدراسة التطبيقية، وإنَّ هذا القسم من هذا المبحث، يختص بدراسة الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في القرآن الكريم، فبعد قراءة القرآن الكريم، واستقراء شواهد هذا الموضوع، وإحصائها، تمَّ التوصل إلى أنَّ الضمير المنعكس ورد ثماني وثلاثين مرةً مع أفعال القلوب في القرآن الكريم ، بهيئات وصور مختلفة، كالآتي:

أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد ثلاث مرات، كالآتي:

١- الضمير المنعكس متصل بالفعل الماضي، وهو ضمير غائب، وقد ورد مرةً واحدة في قوله تعالى:

- ﴿كَلَّآ إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[١].

يقول الألوسي في تفسير الآية[٢]: " ﴿أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ مفعول من أجله؛ أي: يطغى؛ لأنْ رأى نفسَه مستغنياً، على أنَّ جملة استغنى مفعول ثانٍ لرأى؛ لأنه بمعنى علم، ولذلك جاز كون فاعله، ومفعوله ضميري واحد...، فقد قالوا إنَّ ذلك لا يكون في غير أفعال القلوب، وفقد، وعدم "، وعلى هذا فإنَّ ضمير المفعول به (الهاء) في (رآه) هو الضمير المنعكس؛ حيث إنَّه يعود على الفاعل (الإنسان) وهما شخص واحد.

---

(١) العلق: ٧.

(٢) روح المعاني في نفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٣٠، ص: ١٨٢.

٢- الضمير المنعكس متصل بالفعل المضارع، وهو ضمير تكلُّم، وقد ورد مرتين في كتاب الله، قال تعالى:

- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾[١].

يقول الزمخشري في تفسير الآية[٢]: " و(رأى) الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها، ومفعولها ضميرين متحدي المعنى، (فأراني) فيه ضمير الفاعل المستكن، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل، وهو رافع للضمير المتصل، وكلاهما لمدلول واحد "، وبناءً على هذا التفسير، وبحسب إعراب الفعل (أراني) فإنَّ الضمير المنعكس هو ضمير المفعول به (الياء)، وهو يعود على الفاعل، الضمير (أنا) المستتر في الفعل، فكلاهما يعود على شخص واحد، وهو صاحب الرؤيا.

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل، وقد ورد خمساً وثلاثين مرَّةً، مع عدة أفعال، وبصور مختلفة كما يأتي:

١- الفعل (ظَنَّ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه إحدى عشرة مرة، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد ثماني مرَّات، كالآتي:

- **الفعل ماضٍ، والفاعل اسم ظاهر، وقد ورد مرتين، منها:**
- ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً﴾[٣]؛ أي: وظنَّ أهلها مقدرَتَهم عليها، أو: قدرتهم عليها، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول، هو الضمير المنعكس العائد على الفاعل (أهلها)، وهما لشخص واحد.
- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مفرد متصل، وقد ورد مرةً واحدةً، في قوله تعالى:**
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۞ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَه﴾[٤]؛ أي: إني ظننتُ لقائي حسابي، فالضمير (الياء) المتصل بالمصدر (لقاء)، هو الضمير المنعكس،

---

(١) يوسف: ٣٦، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

(٢) البحر المحيط: ٣٠٨/٥.

(٣) يونس: ٢٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

(٤) الحاقة: ١٩، ٢٠.

وقد أضاف للمصدر معنى التخصيص، وأكَّد كونه من خصوصيات الفاعل؛ ومن ثَمَّ فإنَّ ضمير الفاعل (التاء)، والضمير المتصل بالمصدر (الياء) يعودان على شخص واحد، وبهذا تحقَّقَ معنى الانعكاس.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مفرد مستتر، وقد ورد مرةً واحدةً، قال تعالى:**

- ﴿ **إِنَّه ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُور**﴾[1]؛ أي: إنَّه ظنَّ عدمَ حوره، فالضمير (الهاء) المضاف إلى المصدر (حور)، يعود على الفاعل، وهو ضمير مستتر جوازاً في الفعل (ظنَّ)، وبهذا يكون قد تحقق معنى الانعكاس.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مثنى متصل، وقد ورد مرةً واحدةً في قوله تعالى:**

- ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيْمَا حُدُودَ اللهِ**﴾[2]؛ أي: إن ظنّا إقامتَهما حدودَ الله، فالضمير المتصل بالمصدر المؤول (هما)، يعود على الفاعل، وهو الضمير المتصل بالفعل (ظنَّ)، وكلا الضميرين يعود على الزوجين المطلَّقَيْن، وبهذا يتحقق معنى الانعكاس؛ كون ضميري الفاعل، والمفعول عائدان على شخص واحد.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير جمع متصل للغائب، عائد على الجمع، وقد ورد مرتين، منها قوله تعالى:**

- ﴿ **وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُون**﴾[3]؛ أي: وظنوا عدم رجوعهم لله تعالى، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر هو الضمير المنعكس، وهو يعود على (واو الجماعة)، وهي ضمير الفاعل المتصل بالفعل، وبما أنَّ الضميرين عادا على شخص واحد، فقد تحقق مفهوم الانعكاس.

([1]) الانشقاق: ١٤، يحور: يرجع في الأمر، وقد مضى فيه، والحور بمعنى التردد.

([2]) البقرة: ٢٣٠.

([3]) القصص: ٣٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير جمع متصل للمتكلم، وقد ورد مرة واحدة، في قوله تعالى:**

- ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا﴾[1]؛ أي: وأنَّا ظنَنَّا عدم إعجازنا لله، فكلٌّ من الضمير (نا) الفاعلين، المتصل بالفعل (ظنَّ)، والمتصل بالمصدر المؤول (إعجاز) يعود على شخص واحد، وبهذا يمكن تسمية الضمير الأخير ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرَّات:**

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مفرد بارز منفصل، وقد ورد مرَّةً واحدة، في قول تعالى:**

- ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾[2]؛ أي: ألا يظُنُّ أولئك بعثَهم، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر (بعثهم) هو الضمير المنعكس، وقد سوَّغَ له ذلك كونه عائداً على الفاعل (أولئك)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير جمع متصل، وقد ورد مرتين منها:**

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[3]؛ أي: الذين يظنون لقاءهم الله، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول (لقاء)، ضمير منعكس؛ لأنه يعود على الفاعل، وهو الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يظن).

٢- **الفعل (عَلِمَ)، وقد ورد سبع مرَّات، بهذه الصور:**

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل اسم ظاهر، وقد ورد مرة واحدة، قال تعالى:**

- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[4]؛ أي: لقد علمت الجنَّةُ حضورَهم، وبهذا التأويل يكون الضمير (هم) المتصل بالمصدر، عائداً على الفاعل (الجنةُ)، فيكون الضمير منعكساً، وتكون العلاقةُ علاقةَ انعكاس.

---

(1) الجن: ١٢.

(2) المطففين: ٤.

(3) البقرة: ٢٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

(4) الصافات: ١٥٨.

ب-**الفعل مضارع، والفاعل اسم موصول جمع، وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى:**

- ﴿ **وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ**﴾[1]؛ أي: ليعلم الذين كفروا كذبَهُم، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر، هو الضمير المنعكس، العائد على الفاعل، الاسم الموصول (الذين).

ت-**الفعل أمر، وقد ورد خمس مرات:**

- **الفعل أمر، وفاعله ضمير جمع متصل، عائد على جمع مذكر، وقد ورد خمس مرات، منها قوله تعالى:**

- ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾[2]؛ أي: اعلموا حشرَكم إليه.

- ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ**﴾[3]؛ أي: اعلموا لقاءكم له.

فالضمير (الكاف) المتصل بكلٍّ من المصدرين (حشر)، و(لقاء) يعود على الفاعل، وهو (واو الجماعة) في كلٍّ من الآيتين، وبهذا تحقق معنى الانعكاس.

٣- **الفعل (حَسِبَ)، وقد ورد ثلاث عشرة مرة، بهذه الصور:**

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد سبع مرَّات، كالآتي:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل اسم ظاهر مفرد، عائد على الجمع، وقد ورد مرةً واحدة، في قوله تعالى:**

- ﴿ **أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ** ﴾[4]؛ أي: أحسب الناسُ تركَهُم، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر (ترك)، هو الضمير المنعكس؛ حيث إنه يعود على الفاعل (الناس)، وهما شخصٌ واحد.

([1]) النحل: ٣٩.

([2]) البقرة: ٢٠٣.

([3]) البقرة: ٢٢٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

([4]) العنكبوت: ٢.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل اسم موصول مفرد، عائد على الجمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾[1]؛ أي: أفحسب الذين كفروا اتخاذَهم عبادي أولياء، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر ضمير منعكس، وقد سوَّغ له ذلك، كونه عائداً على الفاعل (الذين).

- **الفعل ماضٍ، والفاعل جمع، وهو ضمير متصل، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[2]؛ أي: أم حسبتم دخولَكُم الجنة دون ابتلاء، ففي هذا التأويل يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل الماضي.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد عشر مرات:**

- **الفعل مضارع، والفاعل اسم ظاهر مفرد، وقد ورد مرَّتين، منها قوله تعالى:**

- ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾[3]؛ أي: أيحسبُ الإنسان عدم جمعه، أو عدم جمع عظامه، فالضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (جمع)، أو بالمضاف إلى المصدر (عظام)، والعائد على الفاعل (الإنسان)، ضمير منعكس.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير جمع متصل، وقد ورد أربع مرات، منها قوله تعالى:**

- ﴿ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[4]؛ أي: ويحسبون هدايتَهم.

- ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[5]؛ أي: وهم يحسبون حُسْنَ صنيعِهِم.

([1]) الكهف: ١٠٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([2]) البقرة: ٢١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([3]) القيامة: ٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([4]) الأعراف: ٣٠.

([5]) الكهف: ١٠٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

في هاتين الآيتين، وبحسب تأويل (أنَّ ومعموليها) بالمصدر، الذي سدَّ مسد مفعولي الفعل القلبي (حسب)، فإنَّ الضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول، في التأويل الأول، والمتصل بالمضاف إلى المصدر في التأويل الثاني، ضميرٌ منعكسٌ؛ حيث إنه عائد على ضمير الفاعل (واو الجماعة)، المتصل بالفعل؛ ولأنَّ كلا الضميرين (هم، واو الجماعة) عائدان على شخصٍ واحد، فإنَّ الضمير (هم) ضمير منعكس.

٤- **الفعل (رأى)، وقد ورد مرَّتين كالآتي:**

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- **الفعل ماضٍ، وفاعله ضمير جمع متصل غائب، وقد ورد مرةً واحدةً في قول تعالى:**
- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[1]؛ أي: ورأوا ضلالَهم، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول (ضلال)، والعائد على الفاعل (واو الجماعة) ضمير منعكس.

ب- **الفعل مضارع، وفاعله ضمير جمع غائب متصل، وقد ورد مرةً واحدةً في قوله تعالى:**

- ﴿ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾[2]؛ أي: أفلا يرون فتنتَهم في كلِّ عام، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول (فتنة) ضمير منعكس، يعود على الفاعل، الضمير واو الجماعة المتصل بالفعل (يرَون).

٥- **الفعل (زَعَمَ)، وقد ورد مرتين، كالآتي:**

أ- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير جمع متصل، وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى:**

- ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[3]؛ أي: إن زعمتُم ولايتَكم لله، وفي هذا التأويل يكون الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (زعم)، والضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول عائدين على شخص واحد، وبهذا يكون الضمير (هم) ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير جمع متصل لمخاطب، وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى:**

---

(1) الأعراف: ١٤٩.

(2) التوبة: ١٢٦.

(3) الجمعة: ٦.

- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُم آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ ﴾[1]؛ أي: ألم ترَ إلى الذين يزعمون إيمانهم، وبحسب هذا التأويل فإن ضمير الفاعل (واو الجماعة) المتصل بالفعل (زعم)، والضمير (هم) المتصل بالمصدر المؤول، يكونان عائدين على شخص واحد؛ ولهذا جاز تسمية الضمير (هم) ضميراً منعكساً.

(1) المائدة: ٦٠.

القسم الثاني

الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم مع غير أفعال القلوب

توطئة:

بعد دراسة ظاهرة انعكاس الضمير مع غير أفعال القلوب، والتعرف على الحالات التي يكون فيها الضمير منعكساً مع هذه المجموعة الواسعة من الأفعال، فإنه يأتي دور دراسة هذه الظاهرة تطبيقياً، ويكون أولها دراستها في القرآن الكريم؛ المصدر الأول، والأصدق في التشريع الإسلامي؛ لنتعرفَ على نسبة ورود هذه الظاهرة في كتاب الله ﷻ، ولنتعرف على أشكالها، وصورها، وبعد قراءة القرآن الكريم كاملاً، واستقراء شواهد الضمير المنعكس فيه، تم التوصل إلى أنَّ الضمير المنعكس ورد في القرآن الكريم مع غير أفعال القلوب ثمانمائة وستّةً وخمسين مرةً، وقد كان ورودها على هذا النحو:

أولاً: الضميمة المنعكسة[1] تعود على مفرد، وقد وردت اثنتي عشرة مرَّة، على هذا النحو:

١- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت ستّ مرَّات كالآتي:

أ- **فاعلها ضمير متكلم متصل، ووردت مرتين، منها:**

- ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2]، ففي هذه الآية اتصل الضمير المنعكس (الياء)، بالمفعول به (نفس)، وقد سُمِّي منعكساً؛ لأنه يعود على الفاعل، (التاء) في (ظلمتُ)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

ب- **فاعلها ضمير غائب مستتر، وقد وردت أربع مرات، منها:**

- ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[3]، هنا اتصل الضمير (الهاء) بكلمة (نفس)، وهذا الضمير عائدٌ

---

(1) نطلق على الضمير المنعكس المسبوق بكلمة (نفس)، أو ما شابهها، مصطلح الضميمة المنعكسة. (انظر: الضمائر المنعكسة: ٢٩).

(2) النمل: ٤٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

(3) البقرة: ٢٣١.

على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ظلم)؛ ولأنَّ الضميرين يعودان على شخصٍ واحد، فإنَّ الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به، يُسمَّى ضميراً منعكساً.

- ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، في هذه الآية يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (وهب)، ويُلاحظ مُناسبة الضمير المنعكس للفاعل في التأنيث، والإفراد.

٢- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مضارع وقد وردت خمس مرات، على هذا النحو:

أ- فاعلها ظاهر، وقد وردت مرتين منها قوله تعالى:

- ﴿ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾[2]، هنا يعود الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، على الفاعل –لفظ الجلالة– (الله)؛ وهذا سوَّغ للضمير المتصل بالمفعول به، أن يُسمَّى ضميراً منعكساً.

ب- فاعلها ضمير مستتر للمتكلم، ووردت مرة واحدة، قال تعالى:

- ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[3]، في قوله تعالى: (أُبَرِّئ نفسي) مُنْعَكِس، ومُنْعَكَس عليه؛ فأمَّا المنعكِس فهو الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، وأمَّا المُنَعَكس عليه فهو الفاعل المستتر في الفعل (أُبرئ)، وهما ركنا عملية الانعكاس الأساسيان.

ت- فاعلها ضمير مستتر للغائب، ووردت مرَّتين، منها:

- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[4]، هنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكساً؛ كونُه عائداً على الفاعل المستتر في الفعل (يشري)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

---

(1) الأحزاب: ٥٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

(2) آل عمران: ٢٨، وآل عمران: ٣٠.

(3) يوسف: ٥٣.

(4) البقرة: ٢٠٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

٣- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل أمر، وفاعلها ضمير مستتر، وقد وردت مرةً واحدةً، قال تعالى:

- ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾[١]، في قوله ﷻ: (واصبرْ نفسَكَ) ضميران؛ أحدهما مستتر في الفعل، وهو ضمير الفاعل، والآخر متصل بالمفعول به، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ، هو المخاطَبُ عينه، وفي هذه الحالة يكون الضمير المتأخر، (الكاف) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكساً.

ثانياً: الضميمة المنعكسة تعود على الجمع، وفاعلها ضمير، وقد وردت أربعاً وثلاثين مرةً:

١- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت ثماني عشرة مرة، على عدة أشكال، وهي:

أ- **الضمير المنعكس ضمير تكلم، وورد مرةً واحدةً، في قوله تعالى:**

- ﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾[٢]، في هذه الآية رفع الفعل (ظلم) فاعلاً ضميراً متصلاً به، وهو (نا الفاعلين)، ونصب مفعولاً به (نفس)، وقد اتصل به المفعول به، الضمير (نا الفاعلين)، وهذا الضمير عائدٌ على الفاعل، فهما لشخصٍ واحدٍ، هو المتكلم، وفي ظل هذه العلاقة يحظى الضمير المتأخر، المتصل بالمفعول به، باسم الضمير المنعكس.

ب- **الضمير المنعكس ضمير خطاب، وورد مرتين، قال تعالى:**

- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾[٣]، هنا يكون الضمير (الكاف)، المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (ظلم)، وأنهما لجماعة واحدة، هي المجموعة التي يخاطبها موسى عليه السلام، وقد قامت بالفعل، ووقع عليها أثره في الوقت نفسه.

---

(١) الكهف: ٢٨.

(٢) الأعراف: ٢٣.

(٣) البقرة: ٥٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

ت- **الضمير المنعكس ضمير غيبة، وقد وردت خمس عشرة مرة، منها:**

- ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[1].
- ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾[2].
- ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[3].
- ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾[4].

في هذه الآيات اتصل الضمير المنعكس (هم)، بالمفعول به (أنفس)، وهذا الضمير يعود على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بكل فعل من هذه الأفعال، ويُلاحظ أنَّ الضمير المنعكس يراعي حالة الفاعل من حيث الجمع، والتذكير.

٢- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مضارع، إحدى عشرة مرة، كالآتي:

أ- **الضمير المنعكس ضمير خطاب، وقد ورد ثماني مرَّات، منها:**

- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾[5].
- ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى﴾[6].
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ﴾[7].

---

(1) البقرة: ٩٠.

(2) آل عمران: ١١٧.

(3) الأنعام: ٢٠.

(4) هود: ١٠١، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

(5) التوبة: ٣٦.

(6) النجم: ٣٢.

(7) الحجرات: ١١، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

في هذه الآيات على الترتيب يكون: (فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ، فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ، وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ) الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ حيث إنه يعود على الفاعل (واو الجماعة)، المتصل بالفعل المضارع، وبما أنَّ الفاعل، والمفعول به طرفٌ، أو شخصٌ واحدٌ، فإنَّه جاز تسمية الضمير المتأخر (الكاف) ضميراً منعكساً.

ب- **الضمير المنعكس ضمير غيبة، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلْ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[1]، في هذه الآية يكون الضمير (هم)، المتصل بالمفعول به مُنْعَكِساً، ويكون ضمير الفاعل (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (يزكي)، مُنْعَكِساً عليه، وقد جاز تسميتهما بهذه الأسماء؛ كونهما لشخصٍ واحد، فهما يعودان على طرفٍ واحدٍ هو الغائب نفسه.

٣- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل أمر، والضمير المنعكس ضمير خطاب، وقد ورد خمس مرات، منها:

- ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلاَّ أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[2].

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[3].

في هاتين الآيتين يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بفعل الأمر قبله، ضميراً منعكساً؛ كونهما عائدين على طرفٍ واحد، هو المخاطب نفسه، في كل آية.

---

(1) النساء: ٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

(2) إبراهيم: ٢٢.

(3) النجم: ٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٥).

ثالثاً: العامل في الضميمة المنعكسة مشتقٌ، أو اسمٌ يعمل عمل الفعل، وقد ورد بهذه الصورة خمس مرات، وقد تنوع العامل، فكان:

١-العامل اسم فعل، وقد ورد مرةً واحدة في قوله تعالى:

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١]، العامل في الضميمة المنعكسة هو (عليكم)، وهو " اسم للفعل هنا، وبه انتصب أنفسكم، والتقدير: احفظوا أنفسَكم "[٢]، يقول محي الدين الدرويش في تفسير الآية، وإعرابها[٣]: " جاءت الآية لتبين أنَّ كلَّ إنسان مسئول عن نفسه...، وعليكم اسم فعل أمر منقول، بمعنى الزموا، وأنفسَكم مفعول به لاسم الفعل "، وفي هذه الآية يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائدٌ على فاعل اسم الفعل.

٢-العامل اسم فاعل، والضميمة المنعكسة مفعول به له، وقد وردت مرتين، منها قوله تعالى:

- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾[٤]، في هذه الآية يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميراً منعكساً؛ لأنه عائد على فاعل اسم الفاعل المستتر، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ هو المخاطب نفسه.

٣-العامل المصدر، وهي مفعول به له، وقد ورد مرتين، منها قوله تعالى:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾[٥]، الشاهد في هذه الآية في (مقتِكُم أنفسَكم)، فالمصدر (مقت) عاملٌ في الضميمة المنعكسة؛ فَـ (أنفس) مفعول به للمصدر، والضمير (الكاف) المتصل بها ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل المفهوم ضمناً، وهو مَنْ وقع عليه الفعل، مَنْ (يمقتون أنفسَهُم)، وبهذا يكون الفاعل والمفعول به عائدين على شخصٍ واحد، وهذا مفهوم علاقة الانعكاس.

---

(١) المائدة: ١٠٥.

(٢) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكبُري، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين، ط١، ٢٠٠١م، ص: ٣١٤.

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٣٠٥/٢.

(٤) الكهف: ٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٦).

(٥) غافر: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٦).

رابعاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مبني للمجهول، وهي منصوبة، وقد وردت مرةً واحدةً، في قوله تعالى:

- ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾[1]، الفعل (تُكَلَّف) في هذه الآية مبني للمجهول، والأصل: " لا نكلف نحن إلا نفسَكَ وحدَها "[2]؛ أي: لا يكلِّف الله في القتال إلا نفسك ، فقاتل ولو وحدك، والخطاب لرسول الله ﷺ، ويكون إعراب جملة " لا تُكَلَّف إلاَّ نفسَك بالبناء للمجهول حالية؛ أي: حال كونك مسئولاً عن نفسِك وحدها، فإنَّ الله هو ناصرك، ومعينَك، ونفسَك مفعول به ثانٍ لِتكلِّف"[3].

وفي الآية يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به ضميراً منعكساً؛ لأنَّه عائدٌ على النائب عن الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تُكَلَّف)، " ويشترط إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول، ألاَّ تكون الضميمة المنعكسة نائبَ فاعل، بل يظل لها موضع النصب "[4]؛ ليتحققَ معنى الانعكاس فيها.

خامساً: الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مجرورة خمساً وأربعين مرةً، وقد تنوع حرف الجر، على هذا النحو:

١- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (اللام)، وقد وردت اثنتي عشرة مرة، منها:

- ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوه عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً ﴾[5].
- ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ﴾[6].
- ﴿ قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ﴾[7].
- ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِما مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِيْنٌ﴾[8].

---

(١) النساء: ٨٤.

(٢) تفسير الكشاف: ٥٤٢/١.

(٣) إعراب القرآن الكريم: ٢/ ٧٥.

(٤) الضمائر المنعكسة: ٣٦.

(٥) البقرة: ١١٠.

(٦) البقرة: ٢٢٣.

(٧) يونس: ٤٩.

(٨) الصافات: ١١٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

في هذه الآيات اتصل الضمير المنعكس (الكاف، والياء، والهاء)، بكلمة (أنفس، أو نفس) المجرورة بحرف الجر (اللام)، وقد كان الضمير المنعكس عائداً على الفاعل في كلِّ آيةٍ من الآيات؛ ففي الآيتين الأولى، والثانية عاد الضمير المنعكس (الكاف) على الفاعل (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (تقدِّموا، قدِّموا)، وفي الآية الثالثة عاد الضمير المنعكس (ياء المتكلم) على الفاعل المستتر في الفعل (أملك)، وفي الآية الأخيرة عاد الضمير المنعكس (الهاء) على الفاعل الذي تضمنه اسم الفاعل (ظالم) معنىً.

٢- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (الباء)، وقد وردت أربع مرات، منها:

- ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١]، في الآية اتصل الضمير المنعكس (هُنَّ) بالاسم المجرور (أنفس)، وقد كان عائداً على الفاعل (نون النسوة) المتصل بالفعل (يتربص)، ويلاحظ مناسبة الضمير المنعكس للفاعل من حيث الجمع، والتأنيث.
- ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾[٢]، في هذه الآية اتصل الضمير المنعكس (هم) بالاسم المجرور (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل (المؤمنون والمؤمنات)، والفعل (ظنَّ) هنا ليس فعلاً قلبياً؛ لأنه خرج عن معنى الشك إلى معنى اليقين، فمعنى الآية أن " يقيس فضلاء المؤمنين والمؤمنات هذا الأمر[٣] على أنفسهم، فإذا كان ذلك يبعد عنهم قضوا بأنه في حقِّ مَنْ هو خيرٌ منهم أبعد عنه "[٤].

٣- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (في)، وقد وردت إحدى عشرة مرة، منها:

- ﴿ وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾[٥].
- ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٦].

---

(١) البقرة: ٢٢٨.

(٢) النور: ١٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

(٣) الحديث هنا عن حادثة الإفك، والأمر هو اتهام السيدة عائشة –رضي الله عنها– بالزنا.

(٤) البحر المحيط: ٤٠٢/٦.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

(٦) البقرة: ٢٣٤.

- ﴿ فقَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾[1].
- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾[2].

في هذه الآيات اتصل الضمير المنعكس (الكاف، هن، الهاء، الكاف) بكلمة (أنفس، أو نفس) المجرورة بحرف الجر (في)، وفي كلِّ آية كان الضمير المنعكس عائداً على الفاعل، المسبوق به، وهو في الآية الأولى الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (أكنتُم)، وفي الثانية الضمير (نون النسوة) المتصل بالفعل (فعلْن)، وفي الآية الثالثة الاسم الظاهر (يوسف)، وفي الآية الأخيرة الضمير المستتر في الفعل (تخفي).

٤- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (على)، وقد وردت مرة خمس عشرة مرة، منها:

- ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[3].
- ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾[4].
- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾[5].

في هذه الآيات اتصل الضمير المنعكس (الهاء، نا الفاعلين، هم) –على الترتيب–، بالاسم المجرور (نفس، أنفس)، وقد سوَّغ لهذا الضمير أن يكون منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل (إسرائيل، ونا الفاعلين، وفاعل اسم الفاعل (شاهدين)، المفهوم معنىً، والعائد على المشركين)، وأنَّ هذا الضمير، والفاعل أو ضميره عائدان على شخصٍ، أو جهةٍ واحدةٍ، وهذا شرط عملية الانعكاس.

---

(1) يوسف: ٧٧.

(2) الأحزاب: ٣٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٩).

(3) آل عمران: ٩٣.

(4) الأنعام: ١٣٠.

(5) التوبة: ١٧.

- ﴿ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[1]؛ أي: أنَّ الإنسان بصيرٌ على نفسه، وقد " اختلف النحاة في تأنيث الخبر، فقال بعضهم: الهاء ليست للتأنيث، بل للمبالغة، وقال الأخفش: هو كقولك: حُجَّة، وعبرة، وقيل: المراد بالإنسان الجوارح، وكأنه قال: بل جوارحه بصيرة؛ أي: شاهدة "[2]، وفي هذه الآية يكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس) ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائدٌ على الفاعل (الإنسان)، وهما شخصٌ واحدٌ.

٥- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (عن)، وقد وردت مرَّتين، منها:

- ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[3]، في الآية اتصل الضمير المنعكس (الهاء)، العائد على الفاعل (كلُّ نفس) بالاسم المجرور (نفس)، يقول أبو حيَّان[4]: " فإن قلت: لِمَ لَمْ يَتَعَدَّ الفعل إلى الضمير، بل إلى لفظ النفس؟ قلتُ : منع من ذلك أنّ الفعل إذا لم يكن من باب ظنَّ، وفقد لا يتعدى فعل ظاهر فاعله، ولا مضمره إلى مضمره المتصل؛ فلذلك لم يجيء التركيب تجادل عنها؛ ولذلك لا يجوز: ضربَتْهَا هندٌ، ولا هندٌ ضربتْهَا، وإنما تقول: ضربت نفسَها هندٌ، وضربَتْ هندٌ نفسَها ".

٦- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (إلى)، وقد وردت مرة واحدة، في قوله تعالى:

- ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنطِقُونَ ۞ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ﴾[5]، فالضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل الماضي (رجعوا)، والضميران هنا يعودان على طرفٍ واحدٍ؛ لذا سُمِّي الضمير المتأخر (هم) ضميراً منعكساً.

---

(1) القيامة: ١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢٢٩/١٠.

(3) النحل: ١١١، للمزيد انظر الملحق رقم (١١).

(4) البحر المحيط: ٥/ ٥٢٣.

(5) الأنبياء: ٦٤.

سادِساً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بمشتق غير عامل فيها، ولكنَّ معنى الانعكاس متحققٌ فيها، وقد وردت سبع مرات، كالآتي:

١-مسبوقة بالمصدر، وهو غير عامل فيها، وقد ورد ذلك أربع مرات، منها:

- ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾[١]، في هذه الآية المصدر (نصر) غير عامل فيما بعده (أنفسهم)، فالضميمة (أنفسهم) مجرورة بالإضافة، إلاَّ أنَّ معنى الانعكاس متحققٌ فيها، فالضمير (هم) المتصل بالمضاف إليه (أنفس)، والعائد على الفاعل الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يستطيعون) ضميرٌ منعكسٌ.
- ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[٢]؛ أي: مَنْ يقِي نفسَه شُحَّ نفسه، فقد اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بكلمة (نفس) المضافة إلى المصدر غير العامل فيها، وهذا الضمير عائدٌ على نائب الفاعل المستتر، وهما لشخصٍ واحدٍ، وبهذا تحقق معنى الانعكاس.

٢-مسبوقة بالمصدر، وهو غير عامل فيها، وقد فصل حرف الجر بينها، وبين المصدر، وقد ورد ذلك مرةً واحدةً، كما في قوله تعالى:

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٣]، في هذه الآية جعل الله نتيجة الفساد مردودةً على أهله، ومَن يقوم به، يقول أبو حيان[٤]: " ومعنى على أنفسكم: وبال البغي عليكم، ولا يجني ثمرته إلا أنتم "، وهذا التفسير يؤكد أنَّ الضميرين في: (بغيكم) و(أنفسكم) مرجعُهما واحدٌ، وأنَّهما يعودان على الناس المُخاطَبِين؛ ولهذا يمكن تسمية الضمير المتأخر، المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكساً.

٣-مسبوقة باسم الفاعل، وهو غير عامل فيها، وقد ورد مرتين، منها قوله تعالى:

- ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٥]، في هذه الآية اتصل الضمير المنعكس (هم) بالمضاف إليه (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الذي تضمن معناه اسم الفاعل غير العامل (ظالمي)، وهم الكافرون الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم.

---

(١) الأنبياء: ٤٣.

(٢) الحشر: ٩، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

(٣) يونس: ٢٣.

(٤) البحر المحيط: ١٤٣/٥.

(٥) النساء: ٩٧، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

سابعاً: الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، فكان المعمول متقدماً على العامل، وقد وردت اثنتي عشرة مرة، بعدة هيئات:

١- الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، وقد وردت أربع مرات، منها:

- ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۞ وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلا أَنْفُسَهُم يَنْصُرُونَ﴾[١].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ﴾[٢].

في هذه الآيات تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل (ينصرون، يظلمون)، وإنَّ الضمير (هم) المتصل بالمفعول به، يعود على الفاعل (واو الجماعة) المتصل بكِّلٍ من الفعلين، وهما –ضميرا الفاعل، والمفعول به– يعودان على طرفٍ واحدٍ، أو جماعةٍ واحدةٍ؛ لذا فإنَّ ضمير المفعول به يُسمى ضميراً منعكِساً، ويُلاحظ هنا أنَّ الضمير المتصل بالمفعول به هو الضمير المنعكس دائماً وأبداً، سواءٌ تقدَّم، أو تأخَّر، أو كان العامل فيه فعلٌ، أو مشتق؛ لأنَّ الأصل في المفعول به، أو في ضميره أن يتأخر لفظاً، ورتبةً، وحتى إن تقدم لفظاً فرتبته التأخير، والضمير المنعكس يتصل بالضمير المتأخر رتبةً.

٢- الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، ومسبوقة بالفعل الناقص (كان)، وقد وردت سبع مرات، منها:

- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ﴾[٣].
- ﴿وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ﴾[٤].

وفي هاتين الآيتين سُبِقت الضميمة المنعكسة المتقدمة على الفعل، والفاعل، بالفعل (كانوا)، فالواو في (كانوا) اسمها، وخبرها جملة (يظلمون)، ولا علاقة للضميمة المنعكسة بهذا الإعراب، ولكن يبقى الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والمتقدم على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وهما لطرفٍ واحدٍ.

---

(١) الأعراف: ١٩٢.

(٢) يونس: ٤٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١٥).

(٣) البقرة: ٥٧، وانظر: الأعراف: ١٦٠.

(٤) النحل: ٣٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١٥).

٣- الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، ومتبوعة بالفعل الناقص (كان)، بحيث تفصل (كان) بين الفعل، وبين الضميمة المنعكسة، وقد وردت مرة واحدة، في قوله تعالى:

- ﴿ سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾[١]؛ أي: وكانوا يظلمون أنفسهم، ولكن تقدمت الضميمة المنعكسة على الفعل، والفاعل.

٤- الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، وهي مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى:

- ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾[٢]، في هذه الآية يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، وأنَّ الضميرين يعودان على المخاطَب نفسه.

ثامِناً: الضميمة المنعكسة محصورة بِـ (إلَّا)، وقد وردت ست مرات، بأشكال متعددة، وهي:

١- الضميمة المنعكسة المحصورة بِـ (إلاَّ)، مسبوقة بحرف النفي (ما)، وبالفعل المضارع، وهو بصيغة الجمع، وقد وردت ثلاث مرات، منها:

- ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٣]، الضميمة المنعكسة هنا محصورة بإلاَّ، والضمير المنعكس (هم) المتصل بها، يعود على الفاعل (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (يُضِلُّون)، وهما يعودان على طرفٍ واحدٍ.

٢- مسبوقة بحرف النفي (إنْ)، وبالفعل المضارع، وهو بصيغة الجمع، وقد وردت مرةً واحدةً في قوله تعالى:

- ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾[٤]، هُنا حُصِر الضمير المنعكس (هم)، والعائد على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (يُهلكون)، بِـ (إلاَّ)، وإنَّ هذا الاستثناء يبرز معنى الانعكاس، حيث يقصر قيام الكافرين بإهلاك أنفسهم على أنفسهم، وهذا معنى الانعكاس.

---

(١) الأعراف: ١٧٧.

(٢) الذاريات: ٢١.

(٣) آل عمران: ٦٩، للمزيد انظر الملحق رقم (١٦).

(٤) الأنعام: ٢٦.

٣-مسبوقة بحرف النفي (لا)، وبالفعل المضارع، وهو بصيغة المفرد، وقد وردت مرة واحدة:

- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[١]، الضمير المنعكس في هذه الآية هو ضمير المتكلم (الياء)، المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل المستتر في الفعل (أملك).

٤-مسبوقة بحرف النفي (ما)، وبالفعل المضارع، وهو بصيغة الجمع، وكانت الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مرةً واحدةً في قوله تعالى:

- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٢]، الضميمة المنعكسة هنا محصورة بإلاَّ، ومجرورة بحرف الجر (الباء)، وهذا شكل جديد من أشكال الانعكاس، وهنا يكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكساً، وقد سوَّغ له ذلك كونه عائداً الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (يمكرون)، وأنَّهما لطرفٍ، أو مجموعةٍ واحدة.

تاسعاً: الضميمة المنعكسة واقعة في جواب الشرط، وقد وردت سبع عشرة مرة، تعدد فيها حرف الشرط، كالآتي:

١- حرف الشرط (مَن)، وقد ورد ثلاث عشرةَ مرة، منها:

- ﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾[٣].
- ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾[٤].
- ﴿ وَمَنْ يَتَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾[٥].
- ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[٦].

في هذه الآيات اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بالاسم المجرور، والواقع في جواب الشرط (نفس)، وهو ضميرٌ عائدٌ على الفاعل المستتر في كلِّ فعلٍ من الأفعال (اهتدى،

---

(١) المائدة: ٢٥ .

(٢) الأنعام: ١٢٣.

(٣) يونس: ١٠٨.

(٤) النمل: ٤٠.

(٥) فاطر: ١٨.

(٦) الفتح: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (١٧).

شكر، يتزكى، نكث)، وهذان الضميران يعود كلاهما على شخصٍ واحدٍ هو الغائب المُتَحَدَّث عنه، وبهذا تحقق مفهوم الانعكاس.

٢- حرف الشرط (مَا)، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾[1]، هنا عاد الضمير (الكاف)، المضاف إلى الاسم المجرور (أنفس)، على الفاعل الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تنفق)، وهما يعودان على طرفٍ واحدٍ، هو الجماعة المخاطَبة نفسها، وهذا جعل الضمير المتأخر (الكاف) يحظى باسم الضمير المنعكِس.

٣- حرف الشرط (إنْ)، وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

- ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُم لِأَنفُسِكُمْ﴾[2]، في هذه الآية اتصل الضمير المنعكس (الكاف) بالاسم المجرور (أنفس)، وهو يعود على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل)، المتصل بالفعل (أَحْسَنَ)، وقد وقع فعل الانعكاس، والضمير المُنعَكِس، والمُنَعَكَس عليه في جواب الشرط.

عاشراً: الضميمة المنعكسة معطوفة على ضميمة غير منعكسة، سابقة لها، وقد وردت مرة واحدة، في قوله تعالى:

- ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[3]، في هذه الآية عُطِفت الضميمة المنعكسة (أنفسنا)، على ضميمة غير منعكسة سابقة لها (أبناءنا، أبناءكم، نساءنا، نساءكم)، وهذا جائز ما دام معنى الانعكاس متحققاً، فالضمير المنعكس هو (نا الفاعلين) المتصل بالمعطوف على المفعول به (أنفس)، وهو عائد على الفاعل المستتر في الفعل (ندعُ).

---

(1) البقرة: ٢٧٢، للمزيد انظر الملحق رقم (١٨).

(2) الإسراء: ٧.

(3) آل عمران: ٦١.

حادي عشر: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض عنه (أل) التعريف، وقد ورد ذلك مرةً واحدة، في قوله تعالى:

- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[1]؛ أي: قد نهى نفسه عن الهوى، فقد عَوَّضت (أل التعريف) عن الضمير، ويُشترط هنا أن تكون كلمة نفس عائدة على الفاعل لا غيره، وإلَّا فلا يتحقق معنى الانعكاس.

ثاني عشر: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها، وقد وردت سبعاً وثلاثين مرةً، بألفاظ متعددة:

١- كانت الضميمة المنعكسة مفعولاً به، وقد وردت ثماني وعشرين مرةً، بألفاظ مختلفة، كالآتي:

أ- سدَّت كلمة (وجه) عن كلمة (نفس)، وقد وردت إحدى عشرة مرة، منها:

- ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[2]، فالضميمة المنعكسة هنا هي كلمة (وجهك)، وهي هنا بمعنى الجسد، يقول الزمخشري[3]: " المقصود هنا في الصلاة؛ لأن القبلة هي التي يُتَوَجَّه إليها في الصلاة، وأراد بالوجه: جملة البدن؛ لأن الواجب استقبالها بجملة البدن، وكنى بالوجه عن الجُملة؛ لأنه أشرف الأعضاء، وبه يتميز بعض الناس عن بعض "، وعلى هذا فإنَّ الضمير المنعكس هنا هو (الكاف)، المضاف إلى كلمة (وجه)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (وَلِّ).

- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[4]، الضمير المنعكس هو (الكاف) المتصل بالمفعول به (وجوه)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (ولَّى).

- ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾[5]؛ أي " أقبلتُ بقصدي وعبادتي، وتوحيدي، وإيماني، وغير ذلك مما يعمه المعنى المعبر عنه "[6].

---

(1) النازعات: ٤٠.

(2) البقرة: ١٤٤.

(3) البحر المحيط: ١/ ٦٠٣.

(4) البقرة: ١٥٠.

(5) الأنعام: ٧٩.

(6) البحر المحيط: ١٧٣/٤.

- ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾[1].

في هاتين الآيتين يكون كلٌّ من الضمير (الياء، والكاف) المتصلين بكلمة (وجه)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) في الآية الأولى، و(واو الجماعة) في الآية الثانية.

ب-سدَّت كلمة (هوى) عن كلمة (نفس)، وقد وردت عشر مرَّات، منها:

- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾[2]؛ أي:" ولو أردنا أن نُشَرّفه، ونرفع قدره بما آتيناه من الآيات لفعلنا، ولكنَّه أخلد إلى الأرض؛ أي ترامى إلى شهوات الدنيا، ورغب فيها، واتبع ما هو ناشئٌ عن الهوى...، قيل: أي: غلب على عقله هواه، فاختار دنياه على آخرته "[3]، فالهوى هنا هو الدين، أو التفكير، أو مزاج النفس، وهو لسيطرته على النفس، وتسييره مجرى حياة الإنسان، أضحى بمكان النفس للإنسان، وعلى هذا يكون الضمير (الهاء) المتصل بكلمة (هوى)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اتَّبَع)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.
- ﴿ بَلْ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[4].
- ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[5].

في هاتين الآيتين يكون كلٌّ من: الضمير (هم)، المضاف إلى كلمة (أهواء)، والعائد على الفاعل الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (ظلموا)، والضمير (الهاء)، المضاف إلى كلمة (هوى)، والعائد على الفاعل الضمير المستتر في الفعل (اتخذ)، ضميراً منعكِساً.

ت-سدَّت كلمة (دم) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرَّة واحدة في قوله تعالى:

([1]) الأعراف: ٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

([2]) الأعراف: ١٧٦.

([3]) البحر المحيط: ٤٢٢/٤.

([4]) الروم: ٢٩.

([5]) الجاثية: ٢٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[1]؛ لا تقتلون أنفسكم، ولكنَّ الآية فيها مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون؛ لأنَّ قتل النفس يترتب عليه سفك الدَّم، يقول أبو حيان: " لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ؛ أي: لا تفعلون ذلك بأنفسكم لشدّةٍ تصيبكم، وحنقٍ يلحقكم...، وقيل معناه : لا تسفكوا دماء الناس؛ فإنَّ مَنْ سفك دماءهم سفكوا دمه، وقيل: معناه لا تقتلوا أنفسكم بارتكابكم ما يوجب ذلك، كالارتداد، والزنا بعد الإحصان والمحاربة، وقتل النفس بغير حقٍ، ونحو ذلك، مما يزيل عصمة الدماء "[2]، وفي الآية يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (دماء)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تسفكون)، وهما لطرفٍ، أو جماعةٍ واحدة.

ث-سدَّت كلمة (دبر) عن كلمة (نفس)، وقد وردت ست مرَّات، منها:

- ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ ۞ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[3]، الدُّبر هو مؤخِّر الإنسان؛ أي: أنَّ المُقاتِل ولَّى نفسَه، وأخَّرها، وتراجع عن القتال، فلمَّا " نهى ﷻ عن تولي الأدبار، توعّد من ولّى دبره وقت لقاء العدوّ...، وعدل أيضاً عن ذكر الظهر إلى الدبر؛ مبالغة في التقبيح، والذمّ؛ إذ تلك الحالة من الصفات القبيحة المذمومة جدًّا "[4]، وفي الآية الأولى لم يتصل الضمير المنعكس بالمفعول به (أدبار)، بل عوَّض عنها بأل التعريف، وكأنه قال: فلا تولوهم أدباركم، وفي الآية الثانية اتصل الضمير المنعكس (الهاء)، بالمفعول به (دبر)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يولِّهم)، ويُلاحظ هنا مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، من حيث: الجمع، والتذكير في الأول، والإفراد والتذكير في الثاني.

٢- كانت الضميمة المنعكسة التي حلَّت محل كلمة (نفس)، مجرورة بحرف الجر، وقد وردت تسع مرَّات بألفاظ متعددة، منها:

- ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[5].

([1]) البقرة: ٨٤.

([2]) البحر المحيط: ٤٥٧/١.

([3]) الأنفال: ١٥، ١٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

([4]) البحر المحيط: ٤٦٩/٤.

([5]) آل عمران: ١٤٤.

- ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾[1].
- ﴿ إِنَّ الذين ارتدُّوا على أَدْبَارِهِم مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهم وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾[2].

في هذه الآيات يكون كلٌّ من الضمير (الهاء، والكاف، هم) ضميراً منعكساً؛ حيث إنَّه عائدٌ على الفاعل (الضمير المستتر في الفعل (ينقلب)، والضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعلين (ترتدوا)، و (ارتدُّوا)) –على الترتيب–، ويُلاحَظ مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، من حيث: التذكير، والإفراد، أو الجمع.

ثالث عشر: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة تُفهَم من المعنى، وقد وردت ثماني وعشرين مرةً، كالآتي:

١- الفعل (أسلم) وقد ورد تسع عشرة مرة:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد إحدى عشرة مرةً كالآتي:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمفرد متكلم، وقد ورد مرتين، منها:**
- ﴿ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العَالَمِين﴾[3]. فمعنى كلمة أسلمتُ؛ أي: أذعنتُ، وانقَدْتُ، واستسلمتُ؛ لأنَّ المراد بالإسلام " الطاعة، والإذعان لجزئيات الأحكام، والاستقامة، والثبات على التوحيد "[4]، وعلى هذا يكون الفعل (أسلم) قد تضمَّن مفعولاً به عائداً على الفاعلِ نفسِه، ويُفْهَمُ هذا ضِمْناً من معنى الفعل، " قال عطاء: معناه سَلِّمْ نفسَك "[5]، وبهذا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به المقدر (نفس)، هو الضمير المنعكس.
- **الفعل ماضٍ، والفاعل مستتر لمفرد غائب، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**
- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[6]؛ أي: ولله استسلم، وأذعن، وسلَّمَ نفسه مَنْ في السموات والأرض، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل (مَنْ في السموات والأرض)، ضميراً منعكِساً.
- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمثنى غائب، وقد ورد مرةً واحدةً:**

---

(1) المائدة: ٢١.

(2) محمد: ٢٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

(3) البقرة: ١٣١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

(4) روح المعاني: ٣٨٨/١.

(5) البحر المحيط: ٣٨٨/١.

(6) آل عمران: ٨٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۞ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[1]؛ فلمَّا استسلما لأمر الله، وسلَّمَا أنفسَهُما له، وهنا يكون الضمير (هما) المتصل بالمفعول به المقدَّر (أنفس)، والعائد على الفاعل الضمير (ألف الاثنين) المتصل بالفعل (أسلما)، ضميراً منعكِساً.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لجمع متكلم، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ قَالَتْ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[2]؛ أي: قولوا: دخلنا في الإسلام، وسلَّمنا أنفسنا لله، وهنا يكون الضمير (نا الفاعلين)، المتصل بالمفعول به المقدَّر (أَنْفُس)، والعائد على الفاعل المستتر في الفعل (أسلم)، ضميراً منعكِساً.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لجمع مخاطب، وقد ورد مرَّةً واحدةً:**

- ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[3]؛ أي: قل للذين أوتوا الكتاب، والأميين أسلَّمتُم أنفسكم لله؟ فإنْ سَلَّموا أنفسَهم له، فقد اهتدوا، وبحسب هذا التأويل يكون الضميران (الكاف، هم)، المتصلان بالمفعول به المقدر (أنفس)، ضميرين منعكِسَين.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لجمع غائب، وقد ورد ثلاث مرَّات، منها:**

- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾[4]؛ أي: الذين سَلَّمُوا أنفسهم لله، وهنا يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أسلموا).

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:**

- **الفعل مضارع، والفعل ضمير مستتر لمفرد متكلم، وقد ورد مرَّة واحدةً:**

([1]) الصافات: ١٠٣.

([2]) الحجرات: ١٤.

([3]) آل عمران: ٢٠.

([4]) المائدة: ٤٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]؛ أي: وأُمرتُ أن أُسَلِّمَ نفسي لله، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أُسلم)، ضميراً منعكِساً.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لجمع متكلم، وقد ورد مرَّةً واحدةً:**

- ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2]؛ أي: أُمِرنا أنْ نُسَلِّمَ أنفسَنا، وكلَّ ما نملك لله ربِّ العالمين، وبهذا يكون الضمير (نا الفاعلين)، المتصل بالمفعول به المقدَّر (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل المستتر في الفعل (نُسلِم).

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير متصل لجمع مخاطب، وقد ورد مرَّةً واحدةً:**

- ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[3]؛ أي: الله يرزقكم هذه النعم لعلَّكُم تُسَلِّمون أنفسَكم لله، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به المقدر (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تسلمون)، ضميراً منعكساً.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير متصل لجمع غائب، وقد ورد مرَّتين، منها:**
- ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[4]؛ أي يُسَلِّمُ المؤمنون أنفسهم لله، وبحسب هذا التقدير يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكِساً.

ج- **الفعل أمر، وقد ورد ثلاث مرات، كالأتي:**

- **الفعل أمر، والفاعل ضمير مستتر لمفرد، وقد ورد مرَّةً واحدةً:**

- ﴿ إِذْ قَالَ لَه رَبُّهُ أَسْلِمْ﴾[5]؛ أي: إذ قال له ربُّه أذعن، وسَلِّم نفسك لله، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً مُنعَكِساً.

([1]) غافر: ٦٦.

([2]) الأنعام: ٧١.

([3]) النحل: ٨١.

([4]) النساء: ٦٥.

([5]) البقرة: ١٣١.

- **الفعل أمر، والفاعل ضمير متصل لجمع، وقد ورد مرَّتين، منها:**
- ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ﴾[1]؛ أي: وأنيبوا إلى ربِّكُم وسَلِّموا أنفسَكُم له، وبحسب هذا التقدير يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أسلموا)، ضميراً منعكِساً.

٢- الفعل (ولَّى)، وقد ورد خمس مرات:

أ- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لجمع غائب، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾[2]، معنى وَلَّوا: " تابعوا إليه وسارعوا...، وقيل: التجأوا إليه...، وعن أُبَيّ لولَّوا وجوههم إليه "[3]، فقدَّر أُبَيّ مفعولاً به (وجوههم) بعد الفعل (ولَّوا)، والمراد: أنَّهم وَلَّوا أنفسَهم، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (ولَّى).

ب- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير متصل لجمع مخاطب، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[4]؛ أي: بعد أن تُولُّوا أنفسكم مدبرين، فالضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به المقدَّر (أنفس) ضميرٌ منعكِسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تولَّى).

٣- الضميمة المنعكسة مقدَّرة بعد حرف الجر؛ بأن تكون مفعولاً به تقديرياً، تعدى إليه العامل بحرف الجر، وقد وردت أربع مرات، منها:

- ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾[5]؛ أي: واضممْ يدكَ إلى جناحِ نفسِك، فإنَّه يجوز تقدير ضميمة منعكسة تعود على الفاعل؛ وذلك إذا كان المفعول به

([1]) الزمر: ٥٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([2]) التوبة: ٥٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([3]) البحر المحيط: ٥٧/٥.

([4]) الأنبياء: ٥٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([5]) طه: ٢٢.

تقديرياً، بأن تعدى إليه العامل بحرف الجر، " فإنْ ورد ما يوهمه، قُدِّر فيه النفس "[1]، وبهذا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالضميمة المقدَّرة (نفس)، ضميراً منعكِساً.

- ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ اليومَ عليْكَ حَسِيْبَاً﴾[2]، المعنى هنا: كفى بنفسِكَ اليوم على نفسك حسيباً، فكان المفعول به مقدَّراً بعد حرف الجر، وقد عاد على الفاعل، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بحرف الجر (على)، ضميراً منعكساً.

رابع عشر: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، وقد وردت في القرآن الكريم ستمائة وخمسين مرةً، وكانت على وزن (تفعَّل)، و(افتعل)، و(استفعل) كالآتي:

الفعل على وزن (تفعَّل) وقد ورد مائتين وسبعاً وثلاثين مرَّةً:

١- الفعل (تَطَهَّر)، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:

أ- فعل ماضٍ، وقد ورد مرَّةً واحدةً في قوله تعالى:

- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللَّهُ﴾[3]، الانعكاس في هذه الآية، وما شاكلها يختلف عمَّا سبق من أشكال، وصور، فهذه الآية وما بعدها تشمل فعلاً مزيداً، أضفت حروف الزيادة عليه معنىً جديداً، وضمَّنته ضميراً منعَكِساً غير ظاهرٍ، فالفعل (تطهَّرن) في هذه الآية، على وزن (تفَعَّلْن)، تضمن ضميراً منعكساً، والتقدير: طَهَّرنَ أنفسَهُنَّ، فيكون الضمير (هن) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تطَهَّرْن)، والعائد على النساء، ويشترط هنا أن يكون الضمير المنعكِس المقدَّر مناسباً للفاعل، من حيث التذكير، أو التأنيث، والإفراد، أو التثنية، أو الجمع.

ب-فعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾[4]، الضمير المنعكس في هذه الآية يكمن في معنى الفعل المزيد (يتطهَّرون)، وتقديره: يطهِّرون أنفسهم، وقد عاد الضمير المنعكس (هم)، على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل نفسه.

([1]) حاشية الصبان: ٤٩٥/٢، وانظر: حاشية الخضري: ٣٠١/١.

([2]) الإسراء: ١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([3]) البقرة: ٢٢٢.

([4]) الأعراف: ٨٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

ج- **فعل أمر، وقد ورد مرَّةً واحدةً:**

- ﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا**﴾[1]؛ أي: وإن كُنتُم جُنُباً فطَهِّرُوا أنفسَكم، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف) بالمفعول به (أنفس)، وهو يعود على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل.

١- الفعل (تَذكَّر)، وقد ورد سبعاً وأربعين مرة:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾[2]؛ أي: إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطان ذكَّروا أنفسهم، فاتصل الضمير المنعكس (هم) بالمفعول به (أنفس)، وقد عاد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تذكَّروا)، وقد تناسبا في التذكير، والجمع.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمساً وأربعين مرة:**

- **مضارع لمفرد غائب وقد ورد ثلاث عشرة مرَّة، منها:**

- ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾[3]؛ أي: لعلَّه يُذَكِّرُ نفسه.
- ﴿ **فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتْ الذِّكْرَى ۞ سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى**﴾[4]؛ أي: سيُذَكِّرُ نفسه.
- ﴿ **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾[5]؛ أي: لمن أراد أن يُذكِّر نفسه.
- ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ**﴾[6]؛ أي: وليذكِّر أولو الألباب أنفسَهم.

اشتركت هذه الآيات في اشتمالها على الفعل المزيد (تذكَّر) وقد شمل معناه وجود ضميرٍ منعكِسٍ، متصلٍ بالمفعول به المقدَّر، ولُوحِظ مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، في الجنس، والعدد في كلِّ آية.

- **مضارع لجمع مخاطب وقد ورد تسع عشرة مرة، منها:**

---

(1) المائدة: ٦.

(2) الأعراف: ٢٠١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(3) طه: ٤٤.

(4) الأعلى: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(5) الفرقان: ٦٢.

(6) ص: ٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[1]؛ أي: لعلَّكم تُذَكِّرون أنفسَكم.
- ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[2]؛ أي: قليلاً ما تُذَكِّرون أنفسَكم.
- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَولا تَذَكَّرُونَ﴾[3]؛ أي: فلولا تُذَكِّرون أنفسَكم.
- ﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[4]؛ أي: أفلا تُذَكِّرون أنفسَكم.
- ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾[5]؛ أي: لعلَّكم تُذَكِّرون أنفسَكم.

في الآيات السابقة كلِّها تضمن الفعل المزيد (تذكَّرون) مفعولاً به متصلاً به ضمير، هذا الضمير يعود على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تذكَّرون)، وهذا سوَّغ للضمير المتأخر (الكاف) أن يُسمَّى ضميراً منعَكِساً.

- **الفعل مضارع لجمع غائب وقد ورد ثلاث عشرة مرة، منها:**
- ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[6]؛ أي: لعلَّهم يُذَكِّرون أنفسَهم.
- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[7]؛ أي: لعلَّهم يُذَكِّرون أنفسَهم.
- ﴿ أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[8]؛ أي: ولا هم يُذَكِّرون أنفسَهم.

---

(1) الأعراف: ٥٧.
(2) النمل: ٦٢.
(3) الواقعة: ٦٢.
(4) الأنعام: ٨٠.
(5) غافر: ٥٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(6) البقرة: ٢٢١.
(7) الأعراف: ٢٦.
(8) التوبة: ١٢٦.

- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هذا القُرْآنِ لِيَذَّكَّروا ومَا يَزِيدُهُم إِلاَّ نُفُوراً﴾[1]؛ أي: ليُذَكِّروا أنفسَهم.

في هذه الآيات لم يستطع الفعل (يذكر) أن يشمل ضميراً منعكساً بنفسه، فتدخَّلت حروف الزيادة؛ لتُكسِبه معنى الانعكاس؛ وذلك بأَنْ نصب الفعل مفعولاً به (أنفسهم)، اتصل به الضمير (هم)، العائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعلِ نفسِه، وهما لطرفٍ واحدٍ، وبهذا حظي الضمير المتأخر (هم) باسم الضمير المنعكس.

٢- الفعل (تزكَّى)، وقد ورد ثماني مرَّات:

أ- الفعل ماضٍ لمفرد غائب، وقد ورد أربع مرات، منها:

- ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾[2].

- ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾[3].

في هاتين الآيتين نصب الفعل المزيد (تزكَّى) مفعولاً به مقدَّراً؛ أي: زكَّى نفسَه، وقد اتصل بالمفعول به (نفس) الضمير (الهاء)، العائد على الفاعل المستتر في الفعل (تزكَّى)، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس، وسُمِّي الضمير (الهاء) ضميراً منعكِساً.

ب-الفعل مضارع لمفرد غائب، وقد ورد أربع مرات، منها:

- ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ۞ الذي يُؤتِي مالَه يَتَزَكَّى﴾[4].

- ﴿وما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾[5].

في هاتين الآيتين أكسبت حروف الزيادة الفعلين (يتزكَّى، يزَّكَّى) معنىً جديداً، فقد نصب كلٌّ منهما مفعولاً به، تقديره: يُزكِّي نفسه، وقد اتصل بالمفعول به ضميرٌ عائدٌ على الفاعل المستتر بالفعل، وهذا جعل الضمير (الهاء) يُسمّى باسم الضمير المنعكس.

---

(1) الإسراء: ٤١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(2) طه: ٧٦.

(3) النازعات: ١٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) الليل: ١٨.

(5) عبس: ٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

٣- الفعل (تدبَّر)، وقد ورد أربع مرات، منها:

- ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِينَ﴾[١].
- ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾[٢].

في الآيتين حمل الفعل المزيد (يدَّبروا) معنى مفعول به مقدَّر؛ أي: يدبِّرُوا أنفسَهُم القول، أو القرآن، وقد اتصل بالمفعول به (أنفس)، الضمير (هم)، العائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعلِ نفسِه، والضميران يعودان على طرف واحد، هو الغائب المُتَحَدَّث عنه، وهذا هو مفهوم ظاهرة الانعكاس، وفيها يكون الضمير (هم) ضميراً منعكِساً.

٤- الفعل (تولَّى)، وقد ورد سبعاً وستين مرةً، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد سبعاً وأربعين مرةً، كالأتي:

- **ماضٍ لمفرد، وقد ورد ثماني عشرة مرَّةً، منها:**
- ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٣]؛ أي: ثمَّ ولَّى نفسه وأدارها إلى الظل.
- ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[٤]؛ أي: " فازوَرَّ وأعرَض "[٥]، وولَّى نفسه.
- ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ۞ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾[٦]؛ أي: ولكن كذَّب وولَّى نفسه.
- ﴿إِنَّا قد أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ العذابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾[٧]؛ أي: العذاب على من كذَّب، وولَّى نفسه.

---

(١) المؤمنون: ٦٨.
(٢) ص: ٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(٣) القصص: ٢٤.
(٤) الذاريات: ٣٩.
(٥) الكشَّاف: ٤/ ٤٠٣.
(٦) القيامة: ٣٢.
(٧) طه: ٤٨.

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[1]؛ أي: مَن ولاَّه نفسه.

وبحسب هذا التقدير نجد أنَّ الفعل المزيد (تولَّى) أضفت عليه حروف الزيادة معنىً جديداً، فنصب مفعولاً به (نفسه)، وقد اتصل به الضمير (الهاء)، العائد على الفاعل في كلِّ آيةٍ على حدة، وهما –الضميران– يعودان على شخصٍ واحدٍ، وبهذا يمكن القول: إنَّ الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به ضميرٌ منعكِسٌ.

- **ماضٍ لجمع مخاطب، وقد ورد سبع مرات، منها:**

- ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾[2].

- ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾[3].

- ﴿ وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[4].

فالفعل (توليتم) في كل آية من هذه الآيات، يحمل معنىً جديداً أضفته حروف الزيادة، والمعنى: وليتُم أنفسكم، فقد نصب الفعل مفعولاً به مقدَّراً، واتصل بالمفعول به (أنفس)، الضمير (الكاف)، العائد على الفاعل، ضمير المخاطب في الآيات، وهما لطرفٍ واحدٍ، وهذا مفهوم الانعكاس، وبهذا سُمِّي الضمير المتأخر (الكاف)، ضميراً منعكِساً.

- **ماضٍ لجمع غائب، وقد ورد اثنتين وعشرين مرة، منها:**

- ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهُمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوا إِلاَّ قَلِيْلاً مِنْكُمْ﴾[5].

- ﴿ وإِنْ تَوَلَّوا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم عَذَابَ يَومٍ كَبِيْرٍ﴾[6].

([1]) الحج: ٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) البقرة: ٦٤.

([3]) المائدة: ٩٢.

([4]) التوبة: ٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) البقرة: ٢٤٦.

([6]) هود: ٣.

- ﴿ فَتَوَلَّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾[1].

- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[2].

- ﴿ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[3].

في هذه الآيات نصب الفعل (تَوَلَّوا) مفعولاً به مقدراً، والتقدير: ولَّوا أنفسهم، وبهذا يكون الفعل شمل ضميراً منعكساً، وهو (الكاف)، المتصل بالمفعول به المقدر (أنفسكم)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (تولى).

ب- الفعل مضارع، وقد ورد ثماني عشرة مرةً، كالآتي:

- **مضارع لمفرد، وقد ورد ست مرات، منها:**

- ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾[4].

- ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[5].

فالفعلان (يتولَّ، يتولى) في هاتين الآيتين، كَمَنَ فيهما معنى الانعكاس؛ وذلك في المفعول به المقدَّر، فالمقصود: يُولِّي نفسه، وبهذا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً.

- **مضارع لجمع مخاطب، وقد وردت ست مرَّات، منها:**

- ﴿ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾[6]؛ أي: إن تولُّوا أنفسكم.

- ﴿ إِنَّما يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُم فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُم أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾[7]؛ أي: أنْ تولُّوهُم أنفسَكم.

([1]) الصافات: ٩٠.

([2]) التغابن: ٦.

([3]) المجادلة: ١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) الفتح: ١٧.

([5]) الأعراف: ١٩٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([6]) محمد: ٣٨.

([7]) الممتحنة: ٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

وبحسب هذا التقدير فإنَّ الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، ضميرٌ منعكِسٌ؛ كون الضميرين في كلِّ آية عائدين على جماعةٍ واحدة.

- **مضارع لجمع غائب، وقد ورد ست مرَّات، منها:**
- ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الذِينَ يَتَوَلَّونَهُ والذينَ هُمْ بِرَبِّهِم يُشْرِكُونَ﴾[1]؛ أي: يولُّونه أنفسهم.
- ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُنْ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾[2]؛ أي: وإنْ يولُّوا أنفسهم يعذبهم الله.

هنا يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يولي)، وهما لطرفٍ، أو جماعةٍ واحدة.

ت–الفعل أمر وقد ورد مرتين، منها:

- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيءٍ نُكُرٍ﴾[3]؛ أي: أدبِرْ، وولِّ نفسَك عنهم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميراً منعكِساً، وقد سوَّغ له هذا؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تولَّ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

٥- الفعل (تمتَّع)، وقد ورد إحدى عشرة مرة:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ﴾[4]؛ الفعل (تمتَّع) على وزن (تفعَّل)، وهو من الأوزان التي تُضفي حروف الزيادة فيها على الفعل معنىً جديداً، وقد أضفت على الفعل هنا معنى الانعكاس؛ فمعنى (تمتَّع): متَّعَ نفسه، فيكون الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات:**

- **الفعل مسبوق بلام الأمر، وقد ورد مرة واحدة:**

---

(1) النحل: ١٠٠.

(2) التوبة: ٧٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(3) القمر: ٦.

(4) البقرة: ١٩٦.

- ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلْيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[1]؛ أي: وليمتِّعُوا أنفسهم، فيكون الضمير (هم) العائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (تمتع)، ضميراً منعكساً.

- **الفعل غير مسبوق بشيء، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ ﴾[2]؛ أي: ويُمتِّعُوا أنفسهم، فيكون الضمير (هم)، العائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، ضميراً منعكساً، وهما للجماعة المخاطبةِ نفسها.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد سبع مرات، كالآتي:**

- **أمر لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾[3]؛ أي: متِّع نفسك بكفركَ قليلاً، فالضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وهما لطرفٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

- **أمر لجمع، وقد ورد ست مرات، منها:**

- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[4].

- ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾[5].

أي: متِّعوا أنفسَكم، فيكون الضمير (الكاف) المضاف إلى المفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تمتعوا)، ضميراً منعكِساً؛ كونهما عائدين على طرفٍ واحدٍ، هو المخاطب.

٦- **الفعل (تفكَّر)، وقد ورد سبع عشرة مرةً، كالأتي:**

---

(1) العنكبوت: ٦٦.

(2) الحجر: ٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(3) الزمر: ٨.

(4) هود: ٦٥.

(5) إبراهيم: ٣٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد سبع عشرة مرَّةً:**

- **مضارع لجمع مخاطب، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[1]؛ أي: لعلَّكُم تفكِّرون أنفسَكُم في آيات الله، فأفادت حروف الزيادة معنى الانعكاس، وكان الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في الفعل (يتفكرون).

- **مضارع لغائب، وقد ورد ثلاث عشرة مرةً، منها:**

- ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[2].

- ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3].

- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[4].

- ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[5].

كمن في الفعل (يتفكرون) في كلِّ هذه الآيات معنى الانعكاس، فقد أفادت حروف الزيادة في الفعل معنى: تُفَكِّرون أنفسَكم، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، (واو الجماعة) ضميراً منعكِساً.

٧- الفعل (توكَّل)، وقد ورد إحدى وثلاثين مرَّةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد إحدى عشرة مرة، كالآتي:**

([1]) البقرة: ٢١٩، ٢٢٦.

([2]) آل عمران: ١٩١.

([3]) الأعراف: ١٦٧.

([4]) الأعراف: ١٨٤.

([5]) يونس: ٢٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- **ماضٍ لمتكلم مفرد، وقد ورد سبع مرات، منها:**

- ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[1].

- ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[2].

- ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[3].

أي: أوكلتُ نفسي لله، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل الضمير (التاء)، المتصل بالفعل (توكل)، ضميراً منعكساً.

- **ماضٍ لمتكلم جمع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[4].

- ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[5].

أي: أوكلنا أنفسنا لله، فيكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالفعل (توكل)، ضميراً منعكِساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس عشرة مرة:**

- **مضارع مفرد، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[6]؛ أي: ومَن يُوكل نفسه لله، فالضمير (الهاء) هنا، ضميرٌ منعكِسٌ؛ لأنَّه يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يتوكَّل)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو الغائب نفسه.

- **مضارع مفرد، مسبوق بلام الأمر، وقد ورد تسع مرات، منها:**

---

(1) التوبة: ١٢٩.

(2) هود: ٨٨.

(3) الرعد: ٣٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) الملك: ٢٩.

(5) الممتحنة: ٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(6) الأنفال: ٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1].
- ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[2].
- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[3].

أي: فليُوكِلْ المؤمنون أنفسهم لله، فيكون الضمير (الكاف)، المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكِساً.

- **مضارع لمتكلم جمع، وقد ورد مرة واحدة:**
- ﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾[4]؛ أي: وما لنا لا نُوكل أنفسنا لله، فاتصل الضمير المنعكس (نا الفاعلين)، بالمفعول به (أنفس)، وقد سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نتوكل)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المتكلِّمة.

- **مضارع لغائب جمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**
- ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[5]؛ أي: وعلى ربهم يوكلون أنفسهم، فاحتمل معنى الفعل المزيد ضميراً منعكساً غير ظاهر، هو الضمير (الكاف)، الذي اتصل بالمفعول به (أنفس)، وقد عاد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (يتوكل).

ت- **الفعل أمر، وقد ورد خمس مرَّات:**

- **أمر لمفرد، وقد ورد ثلاث مرَّات، منها:**

- ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[6].

- ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[7].

([1]) آل عمران: ١٢٢.

([2]) يوسف: ٦٧.

([3]) إبراهيم: ١٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) إبراهيم: ١٢.

([5]) النحل: ٩٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([6]) آل عمران: ١٥٩.

([7]) الأنفال: ٦١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أي: أوكِلْ نفسك لله، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف)، العائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (توكَّل)، بالمفعول به (نفس)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

- **أمر لجمع، وقد ورد مرتين، منها:**
- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1]؛ أي: أوكلوا أنفسّكم لله، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالمفعول به (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (توكَّل)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٨- الفعل (تَيَمَّمَ)، وقد ورد ثلاث مرات:

أ- **الفعل مضارع، مسبوق ب (لا) النافية، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[2]، هنا احتمل معنى الفعل المزيد (تيمَّموا)، ضميراً منعكساً، والتقدير: لا تُيَمِّمُوا أنفسكم الخبيث، وقد اتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالمفعول به (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تيمم)، وهما للجماعة المخاطبَةِ نفسِها.

ب- **الفعل أمر، وقد ورد مرتين:**

- ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[3]؛ أي: ويمِّموا أنفسَكم، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة).

٩- الفعل (تدبر)، وقد ورد أربع مرات:

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾[4].

([1]) المائدة: ٢٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) البقرة: ٢٦٧.

([3]) النساء: ٤٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) النساء: ٨٢.

- ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[1].

أي: أفلا يُدبِّرون أنفسَهم القرآن، فقد اتصل الضمير المنعكس (هم) بالمفعول به (أنفس)، وقد حاز على هذا الاسم؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يتفكر)، وهما لطرفٍ واحدٍ، هي الجماعة نفسها.

١٠- الفعل (تضرع)، وقد ورد أربع مرات، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد مرة واحدةً:

- ﴿ فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2]؛ أي: فلولا ضَرَّعُوا أنفسَهم لله، فاحتمل الفعل معنى الانعكاس، بما أضفته عليه حروف الزيادة، فالضمير (هم) ضميرٌ منعكسٌ، عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، وهما لطرفٍ، أو جماعةٍ واحدةٍ.

ب-الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾[3]؛ أي: لعلَّهم يضَرِّعون أنفسهم لله.

- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[4]؛ أي: وما يُضَرِّعون أنفسَهم.

فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، ضميراً منعكِساً.

١١- الفعل (تَرَبَّصَ)، وقد ورد عشر مرات كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد، مرةً واحدةً:

---

(1) محمد: ٢٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(2) الأنعام: ٤٣.

(3) الأعراف: ٩٤.

(4) المؤمنون: ٧٦.

- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[1]؛ أي: ولكنَّكم ربَّصتُم أنفسكم، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالمفعول به (نفس)، وقد سوَّغ له هذه التسمية؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (تربص)، وهما لطرفٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

ب-الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ۝ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾[2]؛ الذين يُربصون أنفسهم بكم، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة).

- ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾[3]؛ أي: ونحن نربِّصُ أنفسنا بكم، فاتصل الضمير المنعكس (نا الفاعلين) بالمفعول به (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نتربص)، وهما لجماعة واحدة.

ت-الفعل أمر، وقد ورد خمس مرات، منها:

- ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾[4].

- ﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾[5].

أي: ربِّصوا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً.

١٢-أفعال أخرى وردت على وزن (تفعَّل)، مثل: تعلَّم، تطوَّع، تعجَّل، تعدَّى، تجلَّى، تفقَّه، تلطَّف، تدلَّى، تخيَّر، توجَّه، تفضّل...، وقد بلغ عددها ستاً وعشرين فعلاً، منها:

- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[6]؛ أي: ولمَّا وجَّه نفسه تلقاء مدين، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل،

---

(1) الحديد: ١٤.

(2) النساء: ١٤١.

(3) التوبة: ٥٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) المؤمنون: ٢٥.

(5) الطور: ٣١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(6) القصص: ٢٢.

الضمير المستتر في الفعل (توجَّه)، وهما لشخصٍ واحدٍ هو موسى عليه السلام.

- ﴿ مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُم يُرِيْدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾[1] ؛أي: يريد أن يفضِّل نفسه عليكم، فقد أكسبت حروف الزيادة الفعل معنى الانعكاس، وكان الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يتفضل)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[2]؛ أي: كأنَّما يُصْعِد نفسه في السماء، فالضمير (الهاء) ضميرٌ منعكسٌ، عائدٌ على الفاعل الضمير المستتر في الفعل، وهما لطرفٍ واحدٍ.

- ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾[3]؛ أي: من طوَّع نفسه فهو خيرٌ له، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل المستتر في الفعل (تطوَّع)، ضميراً منعكِساً.

- ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾[4]؛ أي: لمن شاء أن يقدِّم نفسه، أو يؤخر نفسه، فيكون الضميران (الهاء)، المتصلان بالمفعول به (نفس)، والعائد كلٌّ منهما على الفاعل المستتر في فعله، ضميراً منعكِساً.

الفعل على وزن (افتعل)، وقد ورد ثلاثمائة وستاً وثلاثين مرةً:

١- الفعل (اتخذ) وقد ورد مائة واثنتي عشرة مرةً بالصور الآتية:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد أربعاً وستين مرة، بهذه الصور:

- **ماضٍ لمفرد، متكلم، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[5]، الفعل (اتخذتُ) في الآية فعلٌ

([1]) المؤمنون: ٢٤.

([2]) الأنعام: ١٢٥.

([3]) البقرة: ١٨٤.

([4]) المدثر: ٣٧.

([5]) الفرقان: ٢٧.

مزيدٌ على وزن (افتعلتُ)، وقد أضفت عليه حروف الزيادة معنىً جديداً، وقد كمن معنى الانعكاس فيه، وكأنه قال: يا ليتني أخذتُ لنفسي مع الرسول سبيلاً، مع بقاء بعض حروف الزيادة في الفعل، وليس شرطاً هنا أن يكون الفعل مجرداً، بل قد يكون مجرداً، أو مزيداً يفيد معنى الانعكاس، وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء)، المتصل بالفعل (أخذ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المتكلمُ نفسه.

- **ماضٍ، لمفرد، مخاطب، وقد ورد مرَّتين، منها:**
- ﴿ **لَئِن اتَّخَذْتَ إلهاً غيري لأجعلنَّكَ من المسجونين**﴾[1]، المعنى: لئن أخذت لنفسك إلهاً غيري، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالاسم المجرور (نفس)، وهو عائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (أخذ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، وهو المخاطب نفسه.
- **ماضٍ لمفرد غائب، وقد ورد اثنتين وعشرين مرَّةً:**
- ﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً**﴾[2].
- ﴿ **واتَّخَذَ قومُ موسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حِلِيِّهِم عِجْلاً جَسَداً لَهُ خِوَار**﴾[3].
- ﴿ **واتَّخَذَ سبيلَه في البحرِ عَجَباً**﴾[4].
- ﴿ **أَطَّلَعَ الغيبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرحمَنِ عَهْداً**﴾[5].
- ﴿ **أَرأَيتَ مَنْ اتَّخَذَ إلهه هواه أفأنتَ تَكونُ عليه وَكِيلاً**﴾[6].

في هذه الآيات كمن معنى الانعكاس في الفعل (اتَّخَذ)، والمعنى: أخذ لنفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اتخذ)، وهما لطرفٍ واحدٍ.

- **ماضٍ لجمع متكلم، وقد ورد مرةً واحدةً:**

([1]) الشعراء: ٢٩، ، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) البقرة: ١١٦.

([3]) الأعراف: ١٤٨.

([4]) الكهف: ٦٣.

([5]) مريم: ٧٨.

([6]) الفرقان: ٤٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ أَتَّخذْناهُم سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عنهُمُ الأبصار﴾[1]؛ أي: أخذناهم لأنفسنا سِخريًّا، فاتصل الضمير المنعكِس (نا الفاعلين) بالاسم المجرور (أنفس)، وهو عائدٌ على طرفٍ واحدٍ، هو الفئة المتكلمة.

- **ماضٍ لجمع مخاطب، وقد ورد ثماني مرَّات، منها:**

- ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَاتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[2].

- ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُم سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوكُم ذِكْرِي﴾[3].

- ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ۞ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[4].

في هذه الآيات أضفت حروف الزيادة على الفعل (اتخذتم) معنى الانعكاس، والتقدير: أخذتم لأنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (اتَّخَذ)، ضميراً منعكِساً.

- **ماضٍ لجمع غائب، وقد ورد ثلاثين مرَّةً، منها:**

- ﴿ ولو كانُوا يؤمِنُون بالله والنَّبيّ وَمَا أُنزِلَ إليه ما اتَّخَذوهُم أولياء﴾[5].

- ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[6].

- ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾[7].

- ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴾[8].

---

(1) ص: ٦٣.

(2) البقرة: ٨٠.

(3) المؤمنون: ١١٠.

(4) الجاثية: ٣٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(5) المائدة: ٨١.

(6) الأنعام: ٧٠.

(7) الأعراف: ١٤٨.

(8) الإسراء: ٧٣.

- ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾[1].

في هذه الآيات كان الفعل (اتَّخذوا) يحمل ضميراً منعكِساً، والتقدير: أخذوا لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اتَّخَذ)، ضميراً منعكِساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد أربعاً وأربعين مرةً، كالآتي:**

- **مضارع لمفرد متكلم وقد ورد أربع مرَّات، منها:**

- ﴿ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبَاً مَفْرُوضَا﴾[2]؛ أي: لآخذنَّ لنفسي من عبادك نصيباً مفروضاً.

- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ﴾[3]؛ أي: آخذ لنفسي ولياً.

وبحسب هذا التقدير يكون الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أتَّخذ)، ضميراً منعكِساً.

- **مضارع لمفرد مخاطب وقد ورد ثلاث مرَّات، منها:**

- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[4]؛ أي: أتأخذ لنفسِك أصناماً آلهة، فقد اتصل الضمير المنعكس (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تتخذ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو آزر والد سيدنا إبراهيم عليه السلام.

- **مضارع لمفرد غائب، وقد ورد خمس عشرة مرَّةً، منها:**

- ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذْ الشَّيْطَانَ مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيْنَاً﴾[5].
- ﴿ وَقُلِ الحمدُ للهِ الذي لم يَتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ﴾[6].

([1]) الأنبياء: ٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) النساء: ١١٨.

([3]) الأنعام: ١١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) الأنعام: ٧٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) النساء: ١١٩.

([6]) الإسراء: ١١١.

- ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً ﴾[1].
- ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً ﴾[2].

في هذه الآيات كَمَن في الفعل (يتخذ) معنى الانعكاس، والذي أَضْفَتْهُ عليه حروف الزيادة، والمعنى: يأخذ لنفسه، وقد اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بالاسم المجرور (نفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، وهما لشخصٍ، أو طرفٍ واحد.

- **مضارع لجمع متكلم، وقد ورد خمس مرَّات، منها:**
- ﴿ عسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَو نَتَّخِذَهُ وَلَداً ﴾[3]؛ أي: نأخذه لأنفسنا ولداً.
- ﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيهِم مَسْجِداً ﴾[4]؛ أي: لنأخذ لأنفسنا عليهم مسجداً.

وهنا يكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نتخذ)، ضميراً منعكساً، وهما لجماعة واحدةٍ، هي الجماعة المتكلمة نفسها.

- **مضارع لجمع مخاطب، وقد ورد تسع عشرة مرة:**
- ﴿ ولا تتخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً ﴾[5].
- ﴿ وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[6].
- ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[7].
- ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلى النَّحْلِ أَنْ لا تَتَّخِذوا مِن الجبالِ بيوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُون ﴾[8].

([1]) مريم: ٩٢.

([2]) الزخرف: ٣٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) يوسف: ٢١.

([4]) الكهف: ٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) البقرة: ٢٣١.

([6]) آل عمران: ٨٠.

([7]) الأعراف: ٧٤.

([8]) النحل: ٦٨.

- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾[1].

في هذه الآيات احتمل الفعل (تتخذوا) معنى الانعكاس، فقد أعطته أحرف الزيادة معنى: تأخذوا لأنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تتخذوا)، ضميراً منعكِساً.

- **مضارع لجمع غائب، وقد ورد ثماني مرَّات، منها:**

- ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً الذين ﴾[2].
- ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِه ولا المُؤمنينَ وَلِيجَةً ﴾[3].
- ﴿ وإذا رآكَ الذينَ كَفَرُوا إنْ يَتَّخِذونَكَ إلاَّ هُزُواً ﴾[4].

الفعل (يتخذوا) في هذه الآيات احتمل معنى: يأخذوا لأنفسهم، فكان الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل، ضميراً منعكساً، وهما لطرف واحدٍ، هو الجماعة الغائبة نفسها.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد أربع مرات كالآتي:**

- **أمر لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ ربُّ المشرقِ والمغربِ لا إله إلاَّ هو فاتَّخِذْهُ وكيلاً ﴾[5]؛ أي: فخذه لنفسك وكيلاً، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اتخذه)، وأنَّ الضميرين لشخصٍ واحدٍ.

- **أمر لجمع، وقد ورد ثلاث مرَّات، منها:**

([1]) الكهف: ٥٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) النساء: ١٣٩.

([3]) التوبة: ١٦.

([4]) الأنبياء: ٣٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) المزمل: ٩.

- ﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[1]؛ أي: خُذوني لأنفسكم، وهنا يكون مرجع ضمير الفاعل (الواو)، والضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، واحداً، وهو الجماعة المخاطَبة نفسها؛ لذا جاز تسمية الضمير المتأخر (الكاف)، ضميراً منعكِساً.

٢- الفعل (اتَّبَعَ)، وقد ورد مائة وثماني وعشرين مرةً:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد خمسين مرةً كالآتي:

- **ماضٍ لمفرد متكلم وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[2]، الفعل (اتَّبَع) من الأفعال المزيدة، والتي على وزن (افتعل)، وهذا الوزن يكسب الفعل معنى الانعكاس، وهو هنا يعطي معنى: أتبعتُ نفسي ملةَ أبائي، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (اتَّبع)، ضميراً منعكِساً؛ حيث إنَّ الضميرين عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو يوسف عليه السلام.

- **ماضٍ لمفرد مخاطب وقد ورد ثلاث مرَّات، منها:**

- ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[3]؛ أي: فإن أتبَعْتَني نفسَك، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (اتبع)، ضميراً منعكِساً، وهما –الضميران– عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو موسى عليه السلام.

- **ماضٍ لمفرد غائب، وقد ورد إحدى وعشرين مرَّةً:**

- ﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[4].
- ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾[5].

([1]) المائدة: ١١٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
([2]) يوسف: ٣٨.
([3]) الكهف: ٧٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
([4]) آل عمران: ١٦٢.
([5]) المائدة: ١٦.

- ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الغَالِبُونَ﴾[1].

في الآيات حمل الفعل (اتَّبع) معنى الانعكاس، والمراد: أتبَع نفسه، فيكون الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اتبع).

- **ماضٍ لجمع متكلم، وقد ورد مرَّتين، منها:**
- ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾[2]؛ أي: وأتبَعْنَا أنفسَنا الرسول، فيكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على نظيره المتصل بالفعل (اتبع)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

- **ماضٍ لجمع مخاطب، وقد ورد مرةً واحدةً:**
- ﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُم إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾[3]؛ أي: لئن أتبعتُم أنفسكم شعيباً عليه السلام، إنَّكم لخاسرون، فيكون الضمير (الكاف)، المتصل بالمفعول به (أنفس)، هو الضمير المنعكِس.

- **ماضٍ لجمع غائب، وقد ورد اثنتين وعشرين مرة، منها:**
- ﴿ واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشياطِينُ على مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[4].
- ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[5].
- ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[6].
- ﴿ وجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الذينَ اتَّبَعُوه رأفَةً ورَحْمةً ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾[7].
- ﴿ قَالَ نوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عصَونِي واتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَاراً﴾[8].

---

(1) القصص: ٣٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(2) آل عمران: ٥٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(3) الأعراف: ٩٠.
(4) البقرة: ١٠٢.
(5) آل عمران: ١٧٤.
(6) الأعراف: ١٥٧.
(7) الحديد: ٢٧.
(8) نوح: ٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

في هذه الآيات يكون الفعل (اتَّبَعُوا) فعلاً مزيداً يحمل معنى الانعكاس، والمراد: أتبَعُوا أنفسهم، فالضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اتبع)، ضميراً منعكساً.

ب- الفعل مضارع وقد ورد أربعاً وخمسين مرةً، كالآتي:

- **مضارع لمفرد متكلم، وقد ورد سبع مرَّات، منها:**

- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ ما يُوْحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾[1]؛ أي: أتبِعُ نفسي ما يُوحى إليَّ.

- ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾[2]؛ أي: هل أُتبِعُكَ نفسي؟

- ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ هو أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُم صَادِقِينَ﴾[3]؛ أي: أُتبِعُهُ نفسي.

وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكساً.

- **مضارع لمفرد مخاطب وقد ورد ثماني مرَّات، منها:**

- ﴿ ولا تَتَّبِعْ سَبِيلَ المُفْسِدِينَ﴾[4]؛ أي: ولا تُتْبِعْ نفسك سبيل المفسدين.
- ﴿ قَالَ يا هارونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۞ أَلاَّ تَتَّبِعَنِ﴾[5]؛ أي: ألاَّ تُتْبِعَني نفسَكَ.
- ﴿ ولا تَتَّبِعْ أَهواءَ الذين لا يَعْلَمُونَ﴾[6]؛ أي: ولا تُتبِعْ نفسَك أهواء الذين لا يعلمون.

هنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعَكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

- **مضارع لمفرد غائب وقد ورد سبع مرَّات، منها:**

---

(1) الأعراف: ٢٠٣.

(2) الكهف: ٦٦.

(3) القصص: ٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) الأعراف: ١٤٢.

(5) طه: ٩٢، ٩٣.

(6) الجاثية: ١٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ إِلاَّ لنعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرسولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ على عَقِبَيْهِ﴾[1]؛ أي: لنعلمَ مَنْ يُتْبِعُ نفسَه الرسولَ.

- ﴿ وَمَن يُشاقِقِ الرَّسولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سبيلِ المُؤمنين نُوَلِّه ما تَوَلَّى﴾[2]؛ أي: ويُتْبِعُ نفسه غير سبيل المؤمنين.

- ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطان فإنَّهُ يَأْمُرُ بالفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ﴾[3]؛ أي: يُتبعُ نفسَه خطواتِ الشيطان.

بحسب هذه التفسيرات يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكساً؛ كونهما عائدين على شخصٍ واحدٍ، هو الغائب نفسه.

- **مضارع لمثنى مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- ﴿ فاستَقِيمَا ولا تَتَّبِعَانِّ سَبيلَ الذينَ لا يَعْلَمُون﴾[4]؛ أي: لا تُتبعان أنفسَكما سبيلَ الذين لا يعلمون، فيكون الضمير (الكاف)، المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (الألف) المتصل بالفعل (تتبع)، ضميراً منعكساً.

- **مضارع لجمع متكلم وقد ورد ثماني مرَّات، منها:**

- ﴿ فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَّتَّبِعُه إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾[5].
- ﴿ ربَّنَا أَخِّرْنَا إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَك ونَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾[6].
- ﴿ لَقَالُوا ربَّنَا لَولا أَرسَلْتَ إلينَا رسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِك مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ ونَخْزَى﴾[7].

في هذه الآيات يكون الفعل المزيد (نتَّبع)، يحمل معنى الانعكاس، والتقدير: نتبِعُ أنفسنا، وهنا يكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نتَّبع)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

- **مضارع لجمع مخاطب، وقد ورد إحدى عشرة مرة، منها:**

---

(1) البقرة: ١٤٣.

(2) النساء: ١١٥.

(3) النور: ٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) يونس: ٨٩.

(5) القمر: ٢٤.

(6) إبراهيم: ٤٤.

(7) طه: ١٣٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ فلا تَتَّبِعُوا الهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾[1].
- ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وإِنْ أَنتُم إِلاَّ تَخْرُصُون﴾[2].
- ﴿ وقَالُوا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً﴾[3].
- ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[4].

الفعل (تتَّبِعُون) في هذه الآيات يحمل معنى الانعكاس، والمراد: تُتْبِعُون أنفسَكُم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تتَّبِع)، ضميراً منعكِساً.

- **مضارع لجمع غائب وقد ورد اثنتي عشرة مرة:**

- ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾[5].
- ﴿ وإِنْ تَدْعُوهُم إِلى الهُدَى لا يَتَّبِعُوكُم﴾[6].
- ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۞ أَلَمْ تَرَى أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ ۞ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾[7].
- ﴿ الذينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فيتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[8].

في هذه الآيات يكون الفعل (يتبعوا) يحمل معنى الانعكاس، والمراد: يُتبِعُوا أنفسَهم، فيكون الضمير (هم) في (أنفسهم)، ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في (يتَّبِعُوا)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

ت- الفعل أمر، وقد ورد أربعاً وعشرين مرةً، منها:

---

(1) النساء: ١٣٥.

(2) الأنعام: ١٤٨.

(3) الفرقان: ٨.

(4) الفتح: ١٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(5) آل عمران: ٧.

(6) الأعراف: ١٣٩.

(7) الشعراء: ٢٢٤.

(8) الزمر: ١٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- **أمر لمفرد وقد ورد عشر مرات، منها:**

- ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾[1].
- ﴿فاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيّاً﴾[2].
- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[3].

في هذه الآيات يكون الفعل (اتَّبِعْ) يحمل معنى الانعكاس، والتقدير: أَتْبِعْ نفسك، ويكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وأنَّهُما لشخصٍ واحدٍ.

- **أمر لجمع وقد ورد أربع عشرة مرة، منها:**

- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[4].
- ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُم أَجْراً وَهُم مُهْتَدُونَ﴾[5].
- ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[6].
- ﴿ فاتَّبِعُونِي وأَطِيْعُوا أَمْرِي﴾[7].

الفعل (اتَّبِعُوا) فعل أمر مزيد، أضْفَت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، والمراد: أتبِعُوا أنفسَكُم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٣- الفعل (استوى) وقد ورد تسع مرَّات، منها:

---

(1) النحل: ١٢٣.

(2) مريم: ٤٣.

(3) الجاثية: ١٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) لقمان: ٢١.

(5) يس: ٢١.

(6) الأعراف: ١٥٨.

(7) طه: ٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۞ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾[1].
- ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[2].
- ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ۞ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ۞ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى﴾[3].

في هذه الآيات كان الفعل (استوى)، على وزن افتعل، وقد حمل معنى الانعكاس، من خلال حروف الزيادة، والتقدير: سَوَّى نفسه، وهنا يكون الضمير (الهاء)، المضاف إلى المفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (استوى)، ضميراً منعكِساً.

٤- الفعل (اجتنب)، وقد ورد ثماني مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ لجمع مخاطب، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾[4]، الفعل (اجتنبوا) فعلٌ
- مزيدٌ، يحمل معنى الانعكاس، والتقدير: جنَّب نفسه، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اجتنب)، ضميراً منعكِساً.

ب- **الفعل مضارع لجمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾[5]؛ أي: الذين يُجَنِّبون أنفسَهم الكبائر، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعَكِساً.

ت- **الفعل أمر لجمع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[6].

([1]) طه: ٥.

([2]) فصلت: ١١.

([3]) النجم: ٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) الزمر: ١٧.

([5]) الشورى: ٣٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([6]) الحجرات: ١٢.

- ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1].

أي: جنِّبوا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، وهما لطرفٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

٥- الفعل (ابتغى)، وقد ورد ثلاثاً وعشرين مرَّةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد ثلاث مرات، كالآتي:**

- **ماضٍ لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾[2]؛ أي: مَن بغى ذلك، وطلبه لنفسه، فيكون الضمير (الهاء)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ابتغى)، ضميراً منعكِساً.

- **ماضٍ لجمع، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ إِذاً لَّابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾[3]؛ أي: بغوا إلى أنفسهم سبيلاً، فيكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (ابتغوا)، وهما لطرفٍ واحدٍ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس عشرة مرَّةً، كالآتي:**

- **مضارع لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾[4]؛ أي: ومَنْ يَبْغِ لنفسه ديناً غير الإسلام، فلن يُقبل منه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يبتغ)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- **مضارع لجمع مخاطب، وقد ورد ثماني مرات، منها:**

- ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[5].

([1]) الحج: ٣٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) المعارج: ٣١.

([3]) الإسراء: ٤٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) آل عمران: ٨٥.

([5]) النساء: ٢٤.

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾[1].

- ﴿ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[2].

هنا الفعل (ابتغوا) يحمل معنى الانعكاس، فهو على وزن (افتعلوا)، والمعنى: بغوا لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكِساً؛ حيث عاد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، وهما لطرفٍ واحدٍ.

- **مضارع لجمع غائب، وقد ورد ست مرات، منها:**

- ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[3]؛ أي: يبغون الكتاب لأنفسهم.

- ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾[4]؛ أي: يبغون لأنفسهم من فضل الله.

فيكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل (واو الجماعة)، ضميراً منعكساً.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:**

- **أمر لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾[5]؛ أي: وابغِ لنفسك بين ذلك سبيلاً، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ابتَغِ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المخاطب.

- **أمر لجمع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

([1]) النساء: ٩٤.

([2]) النور: ٣٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) النور: ٣٣.

([4]) المزمل: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) الإسراء: ١١٠.

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]؛ أي: ابغوا لأنفسكم الرزق عند الله.
- ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾[2]؛ أي: ابغوا لأنفسكم من فضل الله.

وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (ابتغوا)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٦- الفعل (استمع)، وقد ورد خمس عشرة مرة:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين:**

- **ماضٍ لمفرد غائب، وقد ورد مرة واحدة:**
- ﴿ فَقُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾[3]، الفعل (استمع) فعلٌ مزيدٌ أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، والمراد: أسمَع نفر من الجن أنفسهم لرسول الله ﷺ، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل (نفرٌ)، ضميراً منعكِساً.

- **ماضٍ لجمع غائب، وقد ورد مرة واحدة:**
- ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[4]؛ أي: أسمعوا أنفسهم له، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في (استمعوه)، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد تسع مرات، كالآتي:**

- **مضارع لمفرد، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**
- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾[5]؛

([1]) العنكبوت: ١٧.

([2]) الجمعة: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) الجن: ١.

([4]) الأنبياء: ٢.

([5]) الأنعام: ٢٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أي: ومنهم من يُسمِعُ نفسه إليك، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه) ضميراً منعكساً.

- **مضارع لجمع، وقد ورد ست مرات، منها:**
- ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[1]؛ أي: نحن أعلم بما يُسمِعون أنفسهم إليه، إذ يُسمعون أنفسهم إليك، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يستمعون)، ضميراً منعكِساً.

ث- **الفعل أمر، وقد ورد أربع مرات:**

- **أمر لمفرد، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[2]؛ أي: وأسمِع نفسك يوم ينادي المنادي، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً، عائداً على الفاعل، المستتر في الفعل (استمع).

- **أمر لجمع، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[3]؛ أي: فأسمِعُوا أنفسكم له، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في (استمعوا)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٧- الفعل (اعْتَزَلَ)، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ﴾[4]؛ أي: وإذ عزلتُم أنفسكم عنهم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (اعتزل)، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

---

(1) الإسراء: ٤٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(2) ق: ٤١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(3) الحج: ٧٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(4) الكهف: ١٦، للمزيد انظر لملحق رقم (٢٥).

- ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[1]؛ أي: وأعزلُ نفسي عنكم، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أعتزل)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المتكلم نفسه، وهو إبراهيم عليه السلام.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدة:**

- ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ﴾[2]؛ أي: اعزلوا أنفسَكم عن النساء في المحيض، وهنا يكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اعتزلوا)، وهما لطرفٍ واحدٍ، هو المسلمون أنفسهم.

٨- الفعل (اكتسب)، وقد ورد خمس مرَّات:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد خمس مرَّات، كالآتي:**

- **ماضٍ لمفرد، وقد مرتين:**

- ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ﴾[3]، يقول أبو حيان: " الاكتساب أخص من الكسب؛ لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه، ولغيره، والاكتساب لا يكون إلا لنفسه "[4]، أي أنَّ الاكتساب لا يكون إلا فيما استأذنه الإنسان لنفسه، فكل اكتساب كسب، وليس كلُّ كسبٍ اكتساب، والمعنى هنا: لكل امرئٍ ما أكسب نفسه من الإثم، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل المستتر في الفعل (اكتسب) ضميراً منعكساً.

- **ماضٍ لجمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾[5]؛ أي: للرجال نصيبٌ مما أكسبوا أنفسهم، وللنساء نصيبٌ مما أكسبن أنفسَهُنَّ، فيكون كلٌّ من الضميرين (الهاء، هنَّ) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وأنهما لطرفٍ واحدٍ.

---

(1) مريم: ٤٨.

(2) البقرة: ٢٢٢.

(3) النور: ١١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(4) البحر المحيط: ٢/ ٣٦٧.

(5) النساء: ٣٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

٩- الفعل (انتصر)، وقد ورد ست مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد ثلاث مرات:**

- **الفعل ماضٍ لمفرد، وقد ورد مرتين، منها:**
- ﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾[١]؛ من نصر نفسه، وأخذ حقه بعد ظلمه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (انتصر)، ضميراً منعكِساً.

- **الفعل ماضٍ لجمع، وقد ورد مرة واحدةً:**

- ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٢]، حمل الفعل (انتصروا) معنى الانعكاس، والمراد: ونصروا أنفسهم من بعد ما ظُلِموا، وعلى هذا يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المتصل (واو الجماعة)، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات:**

- **الفعل مضارع لمثنى، وقد ورد مرةً واحدةً:**
- ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ﴾[٣]؛ أي: فلا ينصران أنفسهما، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (ألف الاثنين)، وأنَّهما لطرفٍ واحدٍ.

- **الفعل مضارع لجمع، وقد ورد مرتين:**
- ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾[٤]؛ أي: ينصرون أنفسهم، أو يطلبون النصرة لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكِساً.

١٠- الفعل (انتهى)، وقد ورد إحدى عشرة مرة:

---

(١) الشورى: ٤١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) الرحمن: ٣٥.

(٤) الشورى: ٣٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات:**

- **الفعل ماضٍ لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ﴾[1]، ورد في البحر المحيط أنَّ معنى انتهى: كفَّ، وهو افتعل من النهي، ومعناه فعل الفاعل بنفسه[2]، وإنَّ الفعل (انتهى) يحمل معنى: نهى نفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، ضميراً منعكِساً.

- **الفعل ماضٍ لجمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ فَإِنِ انْتَهَوا فَإِنَّ اللهَ بما يَعْمَلُونَ بَصِير﴾[3]؛ أي: فإن نَهَوا أنفسهم، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، وهما لجماعة واحدة، هي المجموعة المُتَكَلَّم عنها.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس مرات:**

- **مضارع لمفرد، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِيْن﴾[4]؛ لئن لم تنهَ نفسكَ يا نوح، لتكوننَّ من المرجومين، فالضميران، ضمير الفاعل المستتر في الفعل (تنته)، والضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به، عائدان على شخصٍ واحدٍ هو نوح عليه السلام، ومن هنا جاز تسمية الضمير المتأخر (الهاء) ضميراً منعكساً.

- **مضارع لجمع، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ﴾[5]؛ أي: لئن لم تنهَوا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرتين، منها:**

([1]) البقرة: ٢٧٥.

([2]) انظر: البحر المحيط: ٢/ ٦٧.

([3]) الأنفال: ٣٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) الشعراء: ١١٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) يس: ١٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾[1]؛ أي: انهَوا أنفسكم، فالضمير (الكاف) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، وأنَّهما لطرفٍ واحدٍ.

١١- الفعل (اجتبى)، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2]؛ أي اصطفيناهم، وجبيناهم لأنفسنا، والمتحدث هنا هو الله ﷻ، فيكون الضمير المنعكس (نا الفاعلين) المتصل بالفعل (اجتبيناهم)، والآخر المتصل بالاسم المجرور (نفس)، يعودان عليه ﷻ، ومن هنا يمكن تسمية الضمير الأخير ضميراً منعكِساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[3]؛ أي: يجبي إلى نفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وأنَّهما لله ﷻ.

١٢- أفعال أخرى وردت على وزن (افتعل)، مثل: (احتمل، ادَّكر، ارتدَّ، اقترب، اقتحم، اغتسل...)، وقد وردت تسع مرات، منها:

- ﴿ يا أَيُّها الذين آمَنوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُم سُكَارى حتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ولا جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾[4]؛ أي: حتى تغسلوا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تغتسل)، ضميراً منعكساً.

---

(1) النساء: ١٧١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(2) الأنعام: ٧٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(3) الشورى: ١٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(4) النساء: ٤٣.

- ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾[1]؛ أي: لما رآها تهزُّ نفسها، والمقصود هنا الحية التي رآها الناس بعدما رمى موسى عليه السلام عصاه، فيكون الضمير (ها) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً.

- ﴿ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تُمْلَى عليه بكرةً وأصيلاً﴾[2]، اكتتبها؛ أي: " كتبها لنفسه وأخذها "[3]، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اكتتب)، وهما لنفس الشخص.

الفعل على وزن (استفعل)، وقد ورد سبعاً وسبعين مرةً:

١- الفعل (استمتع)، وقد ورد ستَّ مرات:

أ- الفعل ماضٍ وقد ورد ست مرَّات:

- **ماضٍ لغائب مفرد، وقد ورد مرتين، منها:**

- ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[4]، فالفعل (استمتع) في الآية فعلٌ مزيدٌ، أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، والمعنى: متَّع الذين من قبلكم أنفسَهم، فالضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، ضميرٌ منعكِسٌ.

- **ماضٍ لمخاطب جمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حياتِكُمُ الدُّنْيَا واسْتَمْتَعْتُم بها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾[5]؛ أي: متَّعْتُم أنفسَكم بها، فالضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (استمتعتُم)، ضميرٌ منعكسٌ.

---

(1) القصص: ٣١.

(2) الفرقان: ٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(3) الكشاف: ٣/ ٢٦٤.

(4) التوبة: ٦٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(5) الأحقاف: ٢٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- **ماضٍ لغائب جمع، وقد ورد مرة واحدةً:**

- ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ﴾[1]؛ أي: متَّعُوا أنفسهم، وهنا يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل، وأنَّهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٢- الفعل (استكبر)، وقد ورد سبعاً وثلاثين مرةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد تسعاً وعشرين مرةً، كالآتي:**

- **ماضٍ لمفرد، وقد ورد ست مرات، منها:**

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[2]، يقول أبو حيان: " استكبروا: طلبوا الهيبة لأنفسهم، وهو من الكبر فيكون استفعل للطلب وهو بابها"[3]، وهنا يكون معنى استكبر: طلب الهيبة لنفسه، ويكون (الهاء) هو الضمير المنعكس.
- ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[4]؛ أي: طلبتَ الهيبةَ لنفسك، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (استكبر)، ضميراً منعكساً.

- **ماضٍ لجمع، وقد ورد ثلاثاً وعشرين مرةً، منها:**

- ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾[5].

- ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾[6].

- ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ﴾[1].

([1]) التوبة: ٦٩.

([2]) البقرة: ٣٤.

([3]) البحر المحيط: ٣٣٢/٤.

([4]) الزمر: ٥٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) الأعراف: ١٢٣.

([6]) إبراهيم: ٢١.

([1]) سبأ: ٣٢.

- ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ﴾[1].

- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾[2].

أي: طلبوا الهيبة لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) هو الضمير المنعكس.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد ثماني مرات، كالآتي:

- **مضارع لمفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- ﴿ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَته و يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إليه جميعاً﴾[3]؛ أي: يطلب الهيبةَ والكبرَ لنفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر، ضميراً منعكساً.

- **مضارع لجمع، وقد ورد سبع مرات، منها:**

- ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرونَ عنْ عِبَادَتِه ولا يَسْتَحْسِرُون﴾[4].
- ﴿ إِنَّمَا يُؤمِنُ بِآيَاتِنَا الذينَ إِذَا ذُكِّرُوا بها خَرُّوا سُجَّداً وسبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وهُمْ لا يَسْتَكْبِرُون﴾[5].
- ﴿ إِنَّ الذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِين﴾[6].

أي يطلبون الهيبة، والكبرياء لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يستكبر)، وهما لجماعة واحدةٍ.

٣- الفعل (استعان)، وقد ورد أربع مرات، منها:

---

(1) غافر: ٤٧.

(2) الأحقاف: ١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(3) النساء: ١٧٢.

(4) الأنبياء: ١٩.

(5) السجدة: ١٥.

(6) غافر: ٦٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنِ﴾[1]، فمعنى " الاستعانة: طلب العون "[2]؛ أي: يا رب نطلب عونك لأنفسنا، فيكون الضمير (نا الفاعلين) ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نستعين)، وهما لشخصٍ واحدٍ.
- ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[3]؛ أي: اطلبوا العون لأنفسكم من الله، والضمير المنعكس هنا هو (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (أنفس).

٤- الفعل (استعاذ)، وقد ورد أربع مرات، منها:

- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ﴾[4].
- ﴿ وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ باللهِ إِنَّه هُو السَّمِيْعُ العَلِيمُ﴾[5]؛ أي " ينخسَنَّك بأن يحملك بوسوسته على ما لا يليق، فاطلب العياذة بالله منه، وهي اللواذ، والاستجارة "[6]، وفي هاتين الآيتين يحمل الفعل (استعذ) معنى الانعكاس، والمراد: اطلب العياذة لنفسك من الله، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (استعذ)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٥- الفعل (استأذن)، وقد ورد اثنتي عشرة مرةً:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾[7].
- ﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُم ﴾[8].

---

(1) الفاتحة: ٥.
(2) البحر المحيط: ١/ ١٤٠.
(3) الأعراف: ١٢٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(4) النحل: ٩٨.
(5) فصلت:٣٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
(6) البحر المحيط: ٤/ ٤٤٥.
(7) التوبة: ٨٣.
(8) التوبة: ٨٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

الاستئذان هو " طلب الإذن "[1]، ومعنى (استأذنوك، استأذنك)؛ أي: طلبوا الإذن لأنفسهم منكَ، فيكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثماني مرات، كالآتي:**

- **الفعل المضارع مسبوق بلام الأمر، وقد ورد مرتين، منها:**
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ﴾[2]؛ أي: ليطلبوا منكم الإذنَ لأنفسهم، فيكون الضمير (هم)، المتصل بالاسم المجرور، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الاسم الموصول (الذين)، وهما لجماعة واحدة، هي الجماعة المستأذنة.
- **الفعل المضارع غير مسبوق بشيء، وقد ورد ست مرات، منها:**
- ﴿لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾[3].
- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[4].

أي: يطلبون الإذن لأنفسهم، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الاسم الموصول (الذين) في الآية الأولى، والضمير (واو الجماعة) في الآية الثانية، وهما في كلِّ آية يعودان على الفاعل نفسه.

٦- **أفعال أخرى على وزن (استفعل)، مثل: (استمسك، استعفف، استعصم، استنصر، استبشر، استخفى...)، وقد وردت أربع عشرة مرة، منها:**

- ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[5]؛ أي: اجعل نفسك تتمسك بما أوحى الله لها، فيكون الضمير (الكاف) في (نفسك) ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير

([1]) دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٤/ ٦٧٤.

([2]) النور: ٥٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) التوبة: ٤٤.

([4]) التوبة: ٩٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) الزخرف: ٤٣.

المستتر في الفعل (استمسك)، وهما لشخصٍ واحد هو الرسول ﷺ.

- ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]. يستعففن؛ أي: يطلبن العفَّة لأنفسهن، فيكون الضمير (هنَّ) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائدٌ على الفاعل (نون النسوة)، وهما لطرفٍ واحدٍ، هو القواعد من النساء.

- ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾[2]؛ أي: من طلب الرفعة لنفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أفلح)، وهما للشخص نفسه.

- ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾[3]؛ أي: ما كنتم تطلبون الستر لأنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تستترون)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

وبعد دراسة الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم، فإنه تمَّ التوصل إلى عدة نتائج، وهي:

١- ظاهرةُ انعكاس الضمير موجودةٌ في القرآن الكريم بوفرةٍ، وبصورٍ كثيرةٍ، ومتعدِّدةٍ.

٢- نسبة ورود الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب أكثر بكثير من نسبة وروده مع أفعال القلوب؛ وذلك لأنَّ أفعال القلوب قليلةٌ جداً، ومحدودةٌ مقارنةً بغيرها من الأفعال؛ ولأنَّ صور الانعكاس مع غير أفعال القلوب، كثيرةٌ، ومتعددةٌ، أمَّا مع أفعال القلوب فهي تقتصر على صورتين فقط.

٣- الفعل القلبي الوحيد الذي ورد الضمير المنعكس متصلاً اتصالاً مباشراً به، هو الفعل (رأى)، وقد ورد معه ماضياً، ومضارِعاً.

٤- أكثر الضمائر المنعكسة وروداً في القرآن الكريم، هو الضمير العائد على غائب؛ ذلك لأنَّ كثيراً من آيات القرآن الكريم تتحدث عن القرون السابقة، والأمم الغابرة، وعن قصص

([1]) النور: ٦٠.

([2]) طه: ٦٤.

([3]) فصلت: ٢٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

الأنبياء، وهذا كلُّه من غيب الماضي، وكذلك تحدَّث عن أحداث الساعة، ومواقف الناس يوم القيامة، وعن أهل الجنةِ وأهل النار، بضمير الغائب، وهذا كلُّه جعل لورود ضمير الغائب في القرآن الكريم نصيباً كبيراً، حتى مع الضمير المنعكس.

المبحث الثاني

الضمائر المنعكسة في الحديث النبوي الشريف

في كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

ويتكون من قسمين:

القسم الأول: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الأول

الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في الحديث النبوي

توطئة:

يدرس هذا القسم من هذا المبحث الضمير المنعكس مع أفعال القلوب، في الحديث النبوي، وقد اعتمدت الدراسة كتاب (التجريد الصريح، مختصر صحيح البخاري) للإمام أبي العباس الزبيدي؛ لأنَّ أحاديث هذا الكتاب تَتَّسِمُ بالصحة؛ ولأن هذا الكتاب يعدُّ مُخْتَصَراً لكتاب صحيح البخاري، أصدق كتاب بعد كتاب الله ﷻ؛ ولأنَّ المساحة المدروسة في هذا البحث واسعة، وهذا جعلنا نتجه لدراسة مختصر صحيح البخاري.

وقد تمَّت قراءة ما ضمَّ الكتاب بين دَفَّتيه من أحاديث، ومن ثمَّ استقراء شواهد الضمير المنعكس فيها، وقد تبيَّنَ أنَّ الضمير المنعكس مع أفعال القلوب ورد في هذه الأحاديث ثلاثاً وعشرين مرةً، على عدة أشكال وافقت الدراسة النحوية النظرية، وكان ورودها كالآتي:

أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد عشر مرات، كالآتي:

١- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (رأى)، وقد ورد تسع مرة، بعدة صور:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل، وهو ضمير متكلم لمفرد، وقد ورد أربع مرات، منها:**
- قالت عائشة –رضي الله عنها–: " لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيْرِ فَيَجِيء النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي "[١].
- قال النبي ﷺ: " رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ "[٢].

فالضمير (الياء) المتصل بالفعل (رأى) في محل نصب مفعول به أول للفعل القلبي، وهو يعود على الفاعل، ضمير المتكلم المتصل بالفعل، وهما لشخص واحدٍ في كلِّ حديث، وكأنه قال: رأيتُ نفسي؛ لذا سُمي ضمير المفعول به (الياء) ضميراً منعكساً.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل، وهو ضمير متكلم لجمع، وقد ورد مرة واحدة:**

---

(١) التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح – مختصر صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في السرير، رقم الحديث: ٣١٩، ج١، ص: ٩٣.

(٢) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ ، رقم الحديث: ١٥٢٩، ج٢، ص: ٣٩٤، للمزيد انظر ملحق رقم (١).

- عن حذيفة ﷺ: " فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُو خَائِفٌ "[1]، فالضمير (نا الفاعلين) المتصل بالفعل (رأى) ضمير منعكس؛ حيث إنَّه يعود على بعض الفاعل، فالمتحدث هنا واحد من مجموعة وقع عليها الابتلاء، وتكون علاقة الانعكاس هنا علاقة جزئية.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، كالآتي:

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، وهو ضمير متكلم لمفرد، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**
- قالت صفية –رضي الله عنها– متحدثةً عن من تخلفوا عن الهَدْيَ في الحج: " مَا أَرَانِي إلاَّ حَابِسَتُهُمْ "[2]، وفي هذا الحديث يكون الضمير المتصل (الياء) ضميراً منعكساً، فهو ضمير مفعول به عائد على الفاعل، الضمير المستتر، وهما لشخص واحدٍ.
- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، وهو ضمير متكلم لجمع، وقد ورد مرة واحدة:**
- قالت أسماء بنت أبي بكر ﷺ: " مَا أَرَانَا إلاَّ قَدْ اغْتَسَلْنَا "[3]، فالضمير (نا الفاعلين) المتصل بالفعل (أرى)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر، ضميرٌ منعكسٌ، وعلاقة الانعكاس هنا علاقة جزئية.

٢- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (وجد)، وقد ورد مرةً واحدة:

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، وهو ضمير متكلم:**
- قالت عائشة –رضي الله عنها–: " قَالَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: وَاللهِ لا أَجِدُنِي إلاَّ وَجِعَةً "[4]، ففي الفعل (أجدني) ضميران، أحدهما مستتر وهو ضمير الفاعل، والآخر متصل وهو ضمير المفعول به (الياء)، وكلاهما عائد على شخص واحدٍ، وهذا جعل الضمير المتصل (الياء) ضميراً منعكساً.

([1]) كتاب الجهاد، باب كتابة الإمام نفسه، رقم الحديث: ١٣٠٧، ج٢، ص: ٣٤١.

([2]) كتاب الحج، باب التمتع والقِران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي، رقم الحديث: ٧٩١، ج١، ص: ٢٠٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

([3]) كتاب الحج، باب من قدَّم ضعفه أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدِّم إذا غاب القمر، رقم الحديث: ٨٤٣، ج١، ص: ٢١٢.

([4]) كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، رقم الحديث: ١٨٣٤، ج٢، ص: ٤٨٩.

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل، وقد ورد ثلاث عشرة مرة، مع عدة أفعال، وبصور مختلفة كما يأتي:

١- الفعل (ظنَّ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه ثلاث مرات، بهذه الصور:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد ثلاث مرات، كالأتي:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال رسول ﷺ: " لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيْثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ "[١]؛ أي: ظننُت عدم سؤالي عن هذا الحديث، في هذا التأويل يكون الضمير (الياء) المتصل بالمصدر المؤول، ضميراً منعكساً، وقد سَوَّغ له ذلك كونه عائداً على ضمير الفاعل المتصل بالفعل (ظنَّ).

- **الفعل ماضٍ، الفاعل ضمير مستتر، وقد ورد مرتين، منها:**

- عن ابن عباس ﷺ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلالٌ ﷺ فَظَنَّ أَنَّه لَمْ يُسْمِعْ النِّسَاءَ، فَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ "[٢]؛ أي: فظنَّ عدم إسماعِه النساء، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمصدر المؤول (إسماع)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ظنَّ).

٢- الفعل (عَلِمَ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه ثلاث مرات، بهذه الصور:

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث:**

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمتكلم، وقد ورد مرتين، منها:**

- قال هرقل عن رسول الله ﷺ: " فَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ "[٣]؛ أي: لو أعلم خلوصي إليه لتجشمتُ لقاءه، فالضمير (الياء) المتصل بالمصدر (خلوص)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أعلم)، ضميرٌ منعكسٌ.

---

(١) كتاب العلم، باب الحرص على الحديث، رقم الحديث: ٨٥، ج١، ص: ٣٦.

(٢) كتاب العلم، باب عظة الإمام النساء، رقم الحديث: ٨٤، ج١، ص: ٣٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

(٣) باب في كتاب بدء الوحي إلى الرسول ﷺ، رقم الحديث: ٧، ج١، ص: ١٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

ت–الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لغائب، وقد ورد مرة واحدة:

- قال رسول الله ﷺ: " لَيسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً يُعْلَمُ أَنَّه لا يُصِيْبُه إلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيْدٍ "[1]؛ أي: يعلم عدم إصابته إلا ما كتب الله له، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (إصابة)، ضميراً منعكساً؛ حيث إنه يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يصيب).

٣- الفعل (زَعَمَ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه سبع مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل اسم ظاهر، وقد ورد مرة واحدة:**

- قالت أم هانئ –رضي الله عنها–: " يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ "[2]؛ أي: زعم ابن أمي قتلَه رجلاً، فالضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (قتل) ضميرٌ منعكسٌ؛ حيث إنه يعود على الفاعل (ابن أمي)، وهما شخص واحد.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر لغائب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال أبو هريرة ﷺ يحدث النبي ﷺ عن زيارة الشيطان له: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ ﷻ بِهَا فَخَلَّيتُ سَبِيْلَه "[3]؛ أي: زعم تعليمه لي، فالضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (تعليم)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (زعم)، ضمير منعكس، كونهما –الضميران– عائدين على طرفٍ واحدٍ، هو الشيطان نفسه، وهذا يعني أنَّ علاقة الانعكاس لا تقتصر على العنصر البشري.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس مرات:**

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، عائد على مذكر، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال هرقل عن رسول الله ﷺ: " أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً بِهَذَا الرَّجُلِ الذي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيّ؟ "[4]؛ أي: يزعم نبوته.

([1]) باب في كتاب أحاديث الأنبياء، رقم الحديث: ١٤٥٢، ج٢، ص: ٣٧٨.

([2]) كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد مُلتَحِفاً به، رقم الحديث: ٢٣٢، ج١، ص: ٧٣.

([3]) كتاب الوكالة، باب إذا وكّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكِّل فهو جائز، رقم الحديث: ١٠٦٨، ج١، ص: ٢٧٠.

([4]) باب في كتاب بدء الوحي إلى الرسول ﷺ ، رقم الحديث: ٧، ج١، ص: ١٤.

- عن ابن عباسﷺ ، قال: قال أبو ذرﷺ : " بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّه نَبِيٌّ "[1]؛ أي: يزعم نبوته.

بحسب هذا التأويل يكون الضمير (الهاء)، المتصل بالمصدر (نبوة) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يزعم)؛ ولأن الضميرين عائدين على نفس الشخص، وهو رسول الله ﷺ.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، عائد على مؤنث، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال أبو هريرة ﷺ مخاطباً الشيطان وقد تمثل على هيئة رجلٍ يكلمه: " تَزْعُمُ لا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ "[2]؛ أي: تزعم عدم عودتكَ، هنا الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تزعم)، ضميرٌ منعكسٌ.

([1]) كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة إسلام أبي ذر، رقم الحديث: ١٤٧٠، ج٢، ص: ٣٣٨٢، ، للمزيد انظر الملحق رقم (٥).

([2]) كتاب الوكالة، باب إذا وكّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكِّل فهو جائز، رقم الحديث: ١٠٦٨، ج١، ص: ٢٦٩.

القسم الثاني

الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في الحديث النبوي

توطئة:

يختص هذا القسم من هذا المبحث بدراسة الضمير المنعكس في الحديث النبوي، مع غير أفعال القلوب، وبعد قراءة كتاب (التجريد الصريح، مختصر صحيح البخاري)، ومن ثمَّ استقراء شواهد الضمير المنعكس، مع مجموعة لامحدودة من الأفعال، تستثني أفعال القلوب، فإنَّه تمَّ التوصل إلى أنَّ الضمير المنعكس مع هذه الأفعال ورد ثلاثمائة وعشرين مرَّةً، في أحاديث هذا الكتاب، على هذا النحو:

أولاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل عاملٍ فيها، وقد وردت على هذا النحو خمساً وثلاثين مرة، كالآتي:

١- يسبقها فعلٌ ماضٍ، وقد وردت ثماني عشرة مرة، على هذا النحو:

أ- **الفاعل ضمير متصل، يعود على متكلم، وقد ورد ثلاث مرات منها:**

- قال رسول الله ﷺ: " عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيْل بْنِ عبدِ كُلالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ "[1]، في قول رسول الله ﷺ هذا يكون الضمير (الياء) المضاف إلى المفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (عرض)، والضميران هنا مرجعهما واحد، فهما يعودان على رسول الله ﷺ.

ب- **الفاعل يعود على غائب، وقد كان له الحضور الأكبر، فورد خمس عشرة مرة بأشكال متعددة:**

- **الفاعل اسم بارز، وقد ورد مرتين، منها:**
- قالت السيدة عائشة –رضي الله عنها– في حديثها عن هجرة النبي ﷺ: " فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَصْحَبَه "[2]، الضمير (الهاء) المضاف إلى مفعول به (نفس) ضميرٌ منعكسٌ؛ لأنه عائد على الفاعل (أبو بكر)، وهما شخصٌ واحدٌ.

([1]) باب في كتاب بدء الخلق، رقم الحديث: ١٣٦٥، ج٢، ص: ٣٥٦، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

([2]) كتاب المعراج، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، رقم الحديث: ١٥٩٣، ج٢، ص: ٤١٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

- **الفاعل ضمير، يعود على مذكر، وقد ورد تسع مرات، منها:**

- قال رسول الله ﷺ: " وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيْدَةٍ، عُذِّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ "[1].
- قال رسول الله ﷺ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّه "[2].
- قال عبد الله بن عمر ﷺ: " وَلا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنْ اللهِ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ "[3].

في هذه الأحاديث الثلاثة يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في كلِّ فعلٍ على حدة، وهما لشخصٍ واحدٍ، ويلاحظ هنا مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، من حيث الإفراد، والتذكير.

- **الفاعل ضمير، يعود على مؤنث، وقد ورد ثلاث مرات، وبأشكال متعددة:**

- **مؤنث مفرد، مرة واحدة:**

- عن سهل بن سعد ﷺ: " أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ "[4]، في هذه الجملة رفع الفعل (عرض) فاعلاً، ضميراً اتصل به، ونصب مفعولاً به، وقد اتصل به ضميرٌ يعود على الفاعل، والمعنى أنَّ الضميرين مرجعهما واحد، ومن هنا جاز تسمية الضمير المتأخر ضميراً منعكساً.

- **مؤنث جمع، مرة واحدة:**

- عن عائشة –رضي الله عنها–: " كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ "[5]، الضمير المنعكس هو الضمير (هنَّ) المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، الضمير (نون النسوة) المتصل بالفعل، وقد وافق الضمير المنعكس حال الفاعل، من حيث الجمع، والتأنيث.

([1]) كتاب الجنائز، باب ما جاء في قاتل النفس، رقم الحديث: ٦٨٣، ج١، ص: ١٧٦.

([2]) كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، رقم الحديث: ٧٠٥، ج١، ص: ١٨٠.

([3]) كتاب التفسير، باب سورة الأنعام، رقم الحديث: ١٧٤٢، ج٢، ص: ٤٦٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

([4]) كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم الحديث: ١٨٤٥، ج٢، ص: ٤٩٢.

([5]) كتاب التفسير، باب سورة الأحزاب، رقم الحديث: ١٧٦١، ج٢، ص: ٤٧١.

- **اللفظ لمؤنث مفرد، والمعنى للجمع، مرة واحدة:**

- قال النبي ﷺ: " إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِه أَنْفُسَهَا "[1]، هنا عاد الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (حدَّث)، وكلا الضميرين عائدٌ على الأمة الإسلامية، فسمي الضمير المتأخر منعكِساً.

٢- يسبقها فعلٌ مضارع، وقد وردت أربع عشرة مرة، على هذا النحو:

أ- **الفاعل اسم ظاهر، وقد رد مرتين، منها:**

- عن عائشة –رضي الله عنها– قالت متعجبةً ممَّن تهب نفسها للنبي ﷺ: " أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ "[2]، هنا الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل (المرأة) ضميرٌ منعكسٌ؛ كونهما شخصاً واحداً.

ب- **الفاعل ضمير مستتر، يعود على متكلم، وقد ورد مرتين، منها:**

- قالت امرأة للنبي ﷺ: " جِئْتُ لأَهَبَ لَكَ نَفْسِي "[3]، في هذا القول يكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أهب)، وهما عائدان على المرأة المتحَدِّثة نفسها.

ت- **الفاعل ضمير مستتر، وهو يعود على مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال النبي ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ: " إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ شَيءٌ، وَأَنْتَ غَيرُ مُشرِفٍ، وَلا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ "[4]، في هذا الحديث اتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالمفعول به (نفس)، وقد سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنه يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تُتبِع)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المخَاطب نفسه.

([1]) كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان، رقم الحديث: ٢١٤٧، ج٢، ص: ٥٦٣.

([2]) كتاب التفسير، باب سورة الأحزاب، رقم الحديث: ١٧٦١، ج٢، ص: ٤٧١، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([3]) كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة قبل التزوج، رقم الحديث: ١٨٤٦، ج٢، ص: ٤٩٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([4]) كتاب الزكاة، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس، رقم الحديث: ٧٥١، ج١، ص: ١٩٢.

ث- **الفاعل ضمير مستتر، يعود على غائب، مذكر، وقد ورد سبع مرات :**

- قال عثمان بن عفان ﷺ، واصفاً صلاة النبي ﷺ: " ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيْهِمَا نَفْسَهُ "[١].
- قال رسول الله ﷺ: " إِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّومُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبّ نَفْسَهُ "[٢].
- قالت عائشة –رضي الله عنها– لزوجات النبي ﷺ: " أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لا نُوَرِّثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، يُرِيْدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ "[٣].

في هذه الأحاديث يكون الضمير المنعكس هو الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وقد ناسب الضمير المنعكس حال الفاعل من حيث الإفراد، والتذكير.

ج- **الفاعل ضمير مستتر، يعود على غائب، مؤنث، وقد ورد مرتين، منها :**

- عن أبي هريرة ﷺ: " أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّة، فَقِيْلَ: تُزَكّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَب "[٤]، هنا اتصل الضمير (الهاء) بالمفعول به (نفس)، وهو يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تزكي)، وهما لشخصٍ واحدٍ، ومن هنا جاز تسمية الضمير المتأخر (الهاء) ضميراً منعكساً.

٣- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل أمر، وقد ورد مرتين، كالآتي:

أ- **الفاعل ضمير متصل، يعود على مؤنث، مفرد، مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال رسول الله ﷺ لابنة الجون[٥]: " هَبِي نَفْسَكِ لِي "[٦]، هنا عاد الضمير المنعكس (الكاف)، على الفاعل، الضمير الياء المتصل بالفعل (هب)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المرأة المخاطَبة نفسها، وقد ناسب الضمير المنعكس حال الفاعل من حيث الإفراد، والتأنيث.

([١]) كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، رقم الحديث: ١٢٨، ج١، ص: ٤٧.

([٢]) كتاب الوضوء، باب الوضوء من النوم، ومن لم يرَ النعسة، والنعستين، أو الخفة وضوءاً، رقم الحديث: ١٦١، ج١، ص: ٥٤.

([٣]) كتاب المغازي، باب حديث بني النضر، وغدرهم بالرسول، رقم الحديث: ١٦١٥، ج٢، ص: ٤٢٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([٤]) كتاب الأدب، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه، رقم الحديث: ٢٠٥٢، ج٢، ص: ٥٤٠.

([٥]) ابنة الجون: هي أميمة بنت النعمان بن شراحبيل. (التجريد الصريح: ٢/٥٠٠).

([٦]) كتاب الطلاق، باب من طلَّق، وهل يُواجه امرأته بالطلاق، رقم الحديث: ١٨٧٥، ج٢، ص: ٥٠٠.

ب- **الفاعل ضمير متصل، يعود على جمع، مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال النبي ﷺ: " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا "[1]، في هذا الحديث ناسب الضمير المنعكس (الكاف) في (أنفسكم)، حال الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اشترى)، من حيث الجمع، والتذكير.

٤- **العامل في الضميمة المنعكسة مصدر، وقد ورد مرة واحدة:**

- عن أنس ﷺ: " سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ، فقالوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ عَنْ تَعْذِيْبِ هَذَا نَفْسَه لَغَنِيّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ "[2]، العامل هنا المصدر (تعذيب)، وقد نصب مفعولاً به (نفس)، وقد اتصل به الضمير المنعكس (الهاء)، العائد على الفاعل معنىً (هذا).

ثانياً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مجرورة عشرين مرة، كالآتي:

١- مجرورة بالإضافة، وقد وردت مرتين، منها:

- عن عبد الله بن عمر ﷺ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: " قَالَ رَجُلٌ: اللَّهمَّ كَانَتْ لِيْ بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ منِّي، حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِيْن، فَجَاءَتْنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِيْنَ وَمِائَةَ دِيْنَار، عَلَى أَنْ تُخلِّي بَيْنِيْ وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ... "[3]، هنا اتصل الضمير المنعكس (الهاء)، المتصل بالمضاف إليه (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تخلي)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٢- مجرورة بحرف الجر، وقد اختلف حرف الجر، فوردت ثماني عشرة مرةً، بهذه الصور:

أ- **مجرورة بحرف الجر (اللام)، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- **الضميمة المنعكسة تعود على مفرد، وقد وردت ثلاث مرات، منها:**

- عن عبد الله بن عمر ﷺ، متحدثاً عن النبي ﷺ: " فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً "[4]، هنا اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بالاسم المجرور (نفس)، وهو يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ركع)، والمهم هنا أن يكون مرجع الضميرين لشخصٍ واحدٍ، وهو هنا النبي ﷺ نفسه.

([1]) كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب، رقم الحديث: ١١٩٨، ج٢، ص: ٣١٥.

([2]) كتاب جزاء الصيد ونحوه، باب مَنْ نذر المشي إلى الكعبة، رقم الحديث: ٩٠٠، ج١، ص: ٢٢٦.

([3]) كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيراً فترك أجره، فعمل فيه المُسْتأجر فزاد، رقم الحديث: ١٠٥٧، ج١، ص: ٢٦٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

([4]) كتاب الخوف، باب صلاة الخوف، رقم الحديث: ٥٢٤، ج١، ص: ٣٨٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

- **الضميمة المنعكسة تعود على جمع، ووردت مرتين:**
- عن سهل بن أبي حثمة ﷺ[1] متحدثاً عن صلاةِ الخوف في غزوة ذات الرِّقاع: " وأتَمُّوا لأنَفُسِهِم...، وأتمُّوا لأَنْفُسِهِم "[2]، هنا عاد الضمير المنعكس (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أتم)، وقد كان مرجع الضميرين واحداً، وهو الفئة الغائبة نفسها.

ب- مجرورة بحرف الجر (الباء)، وقد ورد ست مرات، منها:

- عن جندب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: " كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللهُ ﷻ: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ "[3]؛ أي: أسرع عبدي بنفسه فقتلها، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل (عبدي)، ضميراً منعكساً.
- قال أنسﷺ: " أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِبْرَاهِيْمَ فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيْمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ تَذْرِفَان "[4]، هنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يجود)، ضميراً منعكساً؛ كون مرجع الضميرين واحداً، وهو إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

ت- مجرورة بحرف الجر (على)، وقد وردت سبع مرات:

- **الضميمة المنعكسة تعود على مفرد، وقد وردت ست مرات، منها:**
- قال رسول الله ﷺ لخديجة ﷺ محدثاً إياها عن نزول الوحي عليه: " لَقَدْ خَشِيْتُ عَلَى نَفْسِي "[5]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (خشي)، والمعنى: تحققت الخشية من نفسي على نفسي، فكان الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، فتحقق الانعكاس.

---

(1) هو سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري، الخزرجي، المدني، صحابي صغير، ولد سنة ثلاث من الهجرة، ومات في خلافة معاوية. (تقريب التهذيب: ٤١٨).

(2) كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم الحديث: ١٦٣٢، ج٢، ص: ٤٢٥.

(3) كتاب الجنائز، باب ما جاء في قتل النفس، رقم الحديث: ٦٨٤، ج١، ص: ١٧٦، أي: أسرع عبدي بنفسه فقتلها.

(4) كتاب الجنائز، باب من لم يُظهِر حزنه عند المصيبة، رقم الحديث: ٦٦١، ج١، ص: ١٧٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

(5) كتاب بدء الوحي إلى الرسول، رقم الحديث: ٣، ج١، ص: ١٢.

- عن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها–: " كَانَ إِذَا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتَ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ "[1]، الضمير المنعكس هنا هو (الهاء) في (نفسه)؛ حيث إن مرجعه إلى الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نفث)، وهما لشخصٍ واحدٍ هو رسول الله ﷺ، حيث كان فاعلاً، ومفعولاً به.

- **الضميمة المنعكسة تعود على جمع، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال رسول الله ﷺ لمن معه في غزوة خيبر، وقد رفعوا أصواتهم بالتكبير، والتهليل: " أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلا غَائِبَاً "[2]؛ أي: أشفقوا على أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكساً، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أربع)، وهما لجماعةٍ واحدة، هي الجماعة المُخاطَبة.

ثالثاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها، وقد وردت اثنتي عشرة مرةً، بألفاظ متعددة:

١- كانت الضميمة المنعكسة مفعولاً به، وقد وردت ستَّ مرَّات، بألفاظ مختلفة، كالآتي:

أ- سدَّت كلمة (وجه) عن كلمة (نفس)، وقد وردت ثلاث مرَّات، منها:

- عن البراء بن عازب ﷺ، متحدثاً عن اليهود: " فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ "[3]، المقصود بالوجه هنا هو الجسد كله، ولكنه كنَّى به؛ لأنَّه أشرف ما في الإنسان، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (وجه)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (ولَّى)، ضميراً منعكساً.

ب- سدَّت كلمة (دم) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرَّة واحدة:

- عن ابن عمر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيْمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي

([1]) كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ، ووفاته، رقم الحديث: ١٧٠٤، ج٢، ص: ٤٥١، للمزيد انظر الملحق رقم (١٢).

([2]) كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، رقم الحديث: ١٦٤٦، ج٢، ص: ٤٢٩، أربعوا: أشفقوا، وأرفقوا.

([3]) كتاب الإيمان، باب الصلاة من الإيمان، رقم الحديث: ٣٨، ج١، ص: ٢٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الإسْلامِ "[1]، هذا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون، فنتيجة قتل النفس تكون سيل الدماء، وهنا يكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (دماء)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (فعل)، ضميراً منعكساً؛ كون هذه الجماعة هي الفاعل، والمفعول به في الوقت نفسه.

ت- كلمات أخرى سدت عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرتين، منها:

- قال النبي ﷺ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ "[2]؛ أي: ألجأت نفسي، وكل ما فيَّ إليك، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (ظهر)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (ألجأ)، ضميراً منعكِساً؛ كون مرجع الضميرين واحداً، وهو النبي ﷺ.

٢- كانت الضميمة المنعكسة التي حلَّت محل كلمة (نفس)، مجرورة بحرف الجر، وقد وردت ست مرات كالآتي:

أ- الضميمة المنعكسة بلفظ المثنى، وتعود على مفرد، وقد وردت مرتين، منها:

- قال أنس ﷺ: " فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ "[3]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (عَقِبَيْ)، والعائد على الفاعل (أبو بكر ﷺ).

ب- الضميمة المنعكسة بلفظ الجمع، وتعود على جمع، وقد وردت أربع مرات، منها:

- قال رجل في المنام للنبي ﷺ: " ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ...، ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ "[4]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (هم)، المضاف إلى الاسم المجرور (أدبار)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (ارتد)، ومرجع الضميرين واحد، وهو الفئة المُتَحَدَّث عنها.

رابعاً: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة تُفهَم من المعنى، وقد وردت ثماني وعشرين، كالآتي:

١- الفعل (أسلم)، وقد ورد ستَّ وعشرين مرةً، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد إحدى وعشرين مرةً، كالآتي:

([1]) كتاب الإيمان، باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم، رقم الحديث: ٢٤، ج١، ص: ٢٠.

([2]) كتاب الدعوات، باب النوم على الشق الأيمن، رقم الحديث: ٢٠٧٤، ج٢، ص: ٥٤٦.

([3]) كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحقُّ بالإمامة، رقم الحديث: ٤٠٧، ج١، ص: ١١١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٢).

([4]) كتاب الرقاق، باب في الحوض، رقم الحديث: ٢١٣٥، ج٢، ص: ٥٥٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٢).

- **ماضٍ، والفاعل مفرد، وقد ورد سبع عشرة مرَّة، منها:**

- قال رسول الله ﷺ: " اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ "[1]، الفعل (أسلم) هنا فعل يحمل معنى الانعكاس، معنىً، فمعنى أسلم: انقاد، وأذعن، وسلَّم نفسه، وهنا يكون معنى أسلمتُ؛ أي: سلَّمتُ نفسي لله، فيكون الضمير (الياء) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (أسلم).
- عن مالك بن صعصعة، متحدثاً عن حديث النبي مع الأنبياء في رحلة الإسراء والمعراج، " قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّم "[2]؛ أي: أسلِّم نفسي للأمر، فيكون الضمير المنعكس هو (الياء)، في (نفسي).
- عن المقداد ﷺ: " قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَسْلَمْتُ للهِ ﷻ "[3]؛ أي: سلَّمتُ نفسي، وجعلتها تنقاد وتذعن لله، فيكون الضمير (الياء) في (نفسي) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل.
- عن حكيم بن حزام ﷺ: " أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَائَةَ رَقَبَة، وَحَمَلَ عَلَى مائَة بَعِيْر، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مَائَةِ بَعِيْر وَأَعتَقَ مَائَةَ رَقَبَة "[4].
- عن عمر بن الخطاب ﷺ أنَّه: " بَعَثَ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَان "[5].

كل فعل (أسلم) فعلٌ يحمل معنى الانعكاس، معنىً، فمعنى أسلم: انقاد، وأذعن، وسلَّم نفسه، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل ضميراً منعكِساً.

- **ماضٍ، والفاعل جمع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال ابن عمر ﷺ متحدثاً عن قتال بني قريظة: " فَآمَنُوا وَأَسْلَمُوا "[6]؛ أي: أذعنوا، وسلَّمُوا أنفسَهم لله، فيكون الضمير (هم) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في (أسلموا).
- عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: " بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الوَلِيْدِ ﷺ إِلَى بَنِي جُذَيْمَة، فَدَعَاهُمْ إِلَى

([1]) كتاب التهجد، باب التهجد بالليل، رقم الحديث: ٥٩٠، ج١، ص: ١٥٢.

([2]) كتاب فضائل الصحابة، باب المعراج، رقم الحديث: ١٥٨٩، ج٢، ص: ٤٠٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([3]) باب في كتاب المغازي، رقم الحديث: ١٦١١، ج٢، ص: ٤١٩.

([4]) كتاب العتق وفضله، باب عتق المسلم، رقم الحديث: ١١٤٤، ج١، ص: ٢٩١.

([5]) كتاب الجهاد، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب، رقم الحديث: ١٣٣٩، ج٢، ص: ٣٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([6]) كتاب المغازي، باب حديث بني النضر وغدرهم برسول الله، رقم الحديث: ١٦١٣، ج٢، ص: ٤١٩.

الإِسْلامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا "[1]؛ أي: سلَّمنا أنفسنا، ومرجع الضميرين (نا الفاعلين) هنا واحدٌ، وهو الجماعة المتحدثة نفسها؛ لذا سُمِّي الضمير المتأخر ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرتين، منها:**

- عن عائشة –رضي الله عنها– تتحدث عن الأنصار: " كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاة الطَّاغِيَة "[2]؛ أي: قبل أن يدخلوا في الإسلام، ويسلِّموا أنفسهم لله، وهنا يكون الضمير (هم) هو الضمير المنعكس.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- من خطاب رسول الله ﷺ إلى هرقل: " أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ "[3]؛ أي: ادخل في الإسلام، وسلِّم نفسك لله، تسلمْ من الله، ومنَّا، فالضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به المقدر (نفس) ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أسلم).

٢- **أفعال أخرى، وقد وردت مرتين، منها:**

- عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ ، وقد كان يصف رؤيا له في الجنة: " قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غِيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرَاً "[4]، الفعل (ولَّيت) يحمل معنى الانعكاس؛ لأنَّ المعنى وليتُ نفسي مدبراً، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به المقدر (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (ولَّى).

خامساً: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، وقد وردت في الأحاديث النبوية مائتين وخمساً وعشرين مرةً، وكانت على وزن (تفعَّل)، و(افتعل)، و(استَفْعَل)، كالآتي:

الفعل على وزن (تفعَّل)، وقد ورد تسعاً وسبعين مرةً، كالآتي:

([1]) كتاب المغازي، باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد ﷺ إلى بني جذيمة، رقم الحديث: ١٦٧٤، ج٢، ص: ٤٣٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([2]) كتاب الحج، باب وجوب الصفا والمروة، رقم الحديث: ٨٢٥، ج١، ص: ٢١٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([3]) كتاب بدء الوحي إلى الرسول ﷺ، رقم الحديث: ٧، ج١، ص: ١٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([4]) كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، رقم الحديث: ١٣٧٣، ج٢، ص: ٣٥٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

١- الفعل (تَزَوَّدَ)، وقد ورد أربع مرات، كالآتي:

أ- **فعل ماضٍ، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- عن جابر بن عبد الله ﷺ: " فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا وَتَزَوَّدُوا، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا "[١]، فالفعل (تزوَّد) فعلٌ مزيد، أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس؛ أي: فأكلنا، وزوَّدنا أنفسنا، فيكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل الضمير (نا الفاعلين) في (تزوَّدنا)، ضميراً منعكِساً، وهما لجماعة واحدة، هي الجماعة المتكلِّمة.

ب-**فعل مضارع، وقد ورد مرتين:**

- عن عائشة -رضي الله عنها- تتحدث عن بداية الوحي لرسول الله ﷺ: " فَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ...، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيْجَةَ ﷺ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا "[٢]؛ أي: فيزوِّد نفسه لمثلها، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يتزوَّد)، ضميراً منعكساً، وهما لشخصٍ واحدٍ هو الرسول ﷺ.

ت-**فعل أمر، وقد ورد مرة واحدة:**

- عن جابر بن عبد الله ﷺ: " فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا وُتَزَوَّدُوا "[٣]؛ أي: كلوا وزوِّدوا أنفسَكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به المقدَّر (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تزوَّد)، ضميراً منعكساً، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٢- الفعل (تَسَحَّر) وقد ورد أربع مرات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، منها:**

- عن أنس بن مالك ﷺ أنَّ زيداً بن ثابت ﷺ حدثه: " أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ "[٤]، الفعل تسحَّر فعلٌ مزيدٌ، يحمل معنى الانعكاس، بما أضفته عليه حروف الزيادة، والمعنى: أنَّهم سَحَّرُوا أنفسهم، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تسحر)، وأنَّهما لجماعةٍ واحدةٍ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

([١]) كتاب الحج، باب ما يُؤكل من البُدْن، وما يتصدق، رقم الحديث: ٨٤٩، ج١، ص: ٢١٥.

([٢]) كتاب بدء الوحي، رقم الحديث: ٣، ج١، ص: ١١.

([٣]) كتاب الحج، باب ما يُؤكل من البُدن، وما يُتصدق، رقم الحديث: ٨٤٩، ج١، ص: ٢١٥.

([٤]) كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر، رقم الحديث: ٣٥٥، ج١، ص: ١٠١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- عن سهل بن سعد ﷺ قال: " كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةٌ بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلاةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ "[1]، المعنى: كنتُ أُسَحِّر نفسي، فيكون الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، هو سهل بن سعد ﷺ، وهنا يكون الضمير (الياء) في (نفسي) ضميراً منعكساً.

ت- الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:

- عن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً "[2]؛ أي: سَحِّروا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، في (تسحروا).

٣- الفعل (تَقَدَّم)، وقد ورد ست مرات، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:

- قال أنس بن مالك ﷺ واصفاً عمَّه أنس بن النضر يوم أُحد: " ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَه سَعْدٌ بنُ مُعَاذ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْن مُعَاذ، الجَنَّةُ وَرَبّ النَّضْرِ "[3]، الفعل (تقدَّم) هنا فعلٌ مزيدٌ يحمل معنى الانعكاس، والمعنى: قدَّم نفسه، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه) ضميراً منعكساً.
- قال عمر بن الخطاب ﷺ يتحدث عن غزوة الحديبية: " ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ المُسْلِمِين "[4]، المعنى: ثمَّ قدَّمتُ نفسي أمام المسلمين، فيكون الفعل، والمفعول به هنا شخصاً واحداً، هو عمر بن الخطاب ﷺ.

ب- الفعل مضارع وقد ورد مرتين، منها:

- عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ، قال: " لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ... "[5]؛ أي: لا يقدِّمنَّ أحدكم نفسه رمضان بصوم يومٍ أو يومين، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل (أحدكم)، ضميراً منعكساً.

٤- الفعل (تَعَوَّذ)، وقد ورد أربع مرات:

([1]) كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر، رقم الحديث: ٣٥٦، ج١، ص: ١٠١.

([2]) كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب، رقم الحديث: ٩٣٦، ص: ٢٣٤.

([3]) كتاب الجهاد، باب مَن يُنْكَبُ أو يُطْعَنُ في سبيل الله، رقم الحديث: ١٢١٤، ج٢، ص: ٣٢٠.

([4]) كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، رقم الحديث: ١٦٣٩، ج٢، ص: ٤٢٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) كتاب الصوم، باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم أو يومين، رقم الحديث: ٩٣٢، ج١، ص:٢٣٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أ- **فعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- عن أبي هريرة ﷺ: " قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ اللهُ ﷻ لِمَلائِكَتِهِ –يَسْأَلُهُمْ عَنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِيْن– : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُون؟ "[1]؛ أي فممَّ تعوَّذون أنفسكم؛ وذلك لأن الفعل (يتعوَّذ) فعل مزيد يحتمل معنى الانعكاس في نفسه، مع إمكانية كون الفعل مجرداً، أو مزيداً، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في الفعل (يتعوذون)، ضميراً منعكساً.

ب- **فعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: " فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ "[2]؛ أي: عوِّذوا أنفسكم بالله من الشيطان، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تعوَّذ)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٥- **الفعل (تجهّز)، وقد ورد خمس مرات، كالآتي:**

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، منها:**

- عن كعب بن مالك ﷺ: " وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ والمُسْلِمُونَ مَعَهُ "[3]؛ أي: وجهّز رسول الله ﷺ نفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل (رسول الله ﷺ)، ضميراً منعكساً؛ كون الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، هو الرسول ﷺ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- عن كعب بن مالك ﷺ: " وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ والمُسْلِمُون مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ "[4]؛ أي: كي أجهِّز نفسي معهم، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به

([1]) كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷻ، رقم الحديث: ٢٠٩٠، ج٢، ص: ٥٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥)

([2]) كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غَنَمٌ يتبع بها شعف الجبال، رقم الحديث: ١٣٩٥، ج٢، ص: ٣٦١.

([3]) كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك ﷺ، وقول الله ﷻ: ﴿ وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا﴾، رقم الحديث: ١٦٩٩، ج٢، ص: ٤٤٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) الحديث السابق، ص: ٤٤٦، ٤٤٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(نفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أتجهَّز)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٦- الفعل (تخلَّف)، وقد ورد خمس مرَّات:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:

- عن كعب بن مالك ﷺ قال: " لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتبْ أَحَدَاً تَخَلَّفَ عَنْهَا "[١]، الفعل (تخلَّف) فعلٌ مزيدٌ أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، والمعنى: خلَّفتُ نفسي في غزوة بدر، ولم يُعاتب أحداً خلَّف نفسه عنها، فيكون كلٌّ من الضميرين (الياء، والهاء)، المتصلين بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكساً.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد مرة واحدة:

- عن كعب بن مالك ﷺ قال: " لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ "[٢]؛ أي: لم أُخلِّفْ نفسي عن رسول الله ﷺ، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس) ضميراً منعكساً؛ لأنَّ هذا الضمير، والفاعل عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو كعب ابن مالك ﷺ.

٧- الفعل (تكَشَّف)، وقد ورد مضارعاً، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- عن ابن عباس ﷺ، قالت امرأة للنبي ﷺ: " إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ...، فَادْعُ اللهَ لِي "[٣]؛ أي: وإنِّي أُكشِّف نفسي، وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أتكشف)، ضميراً منعكساً.

٨- الفعل (تقرَّب)، وقد ورد ست مرات:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد خمس مرات، منها:

- عن أبي هريرة ﷺ: " قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ اللهُ ﷻ: " أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي...، وَإِنْ تَقَرَّبَ

---

(١) كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك ﷺ، وقول الله ﷻ: ﴿ وعلى الثلاثة الذين خُلِّفُوا﴾، رقم الحديث: ١٦٩٩، ج٢، ص: ٤٤٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(٢) الحديث السابق.

(٣) كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح، رقم الحديث: ١٩٥٤، ج٢، ص: ٥٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا "[1]؛ أي: وإن قرَّب نفسه إليَّ شبراً، قرَّبتُ نفسي إليه ذراعاً، وبحسب هذا المعنى الذي أضفته حروف الزيادة على الفعلين، فإنَّ كلاً من الضميرين (الياء، والهاء) المتصلين بالمفعول به (نفس)، والعائدين على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل الأول، والضمير (التاء) المتصل بالفعل الثاني، والعائد على الله ﷻ، ضميرٌ منعكسٌ.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- عن أبي هريرة ﷺ: " قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ اللهُ ﷻ: وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبُّهُ "[2]؛ أي: وما يزال عبدي يقرِّبُ نفسه إليَّ بالنوافل، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر بالفعل (يتقرب)، ضميراً منعكساً.

٩- أفعال أخرى على وزن (تفعَّل)، مثل: (تعوَّذ، تطوَّع، تمسَّح، تتبَّع، تيمَّم، تعشَّى، تحوَّل، تأخَّر، تطهَّر، توجَّه، تفلَّت...)، وقد وردت اثنتين وأربعين مرةً، منها:

- عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: " إِنَّ عَفْرِيْتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ "[3]؛ أي: فلَّت نفسه، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه)، ضميراً منعكِساً.
- عن عامر بن ربيعة ﷺ أنَّه: " رَأَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ مِنَ السَّفَرِ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ "[4]؛ أي: حيثُ وجَّهت نفسها به، فالضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (توجه)، والضميران عائدان على الراحلة نفسها، فهي فاعل، مفعول به في نفس الوقت.
- عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " إِنَّمَا المِسْكِيْنُ الذِي يَتَعَفَّفُ "[5]؛ أي: الذي يعفُّ نفسه، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه) ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يتعفف)، والضميران يعودان على شخصٍ واحدٍ هو المسكين.

([1]) كتاب الفتن، رقم الحديث: ٢٢٢٤، ج٢، ص: ٥٨٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) كتاب الرقاق، باب التواضع، رقم الحديث: ٢١١٧، ج٢، ص: ٥٥٦.

([3]) كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يُربط في المسجد، رقم الحديث: ٢٩٠، ج١، ص: ٨٧.

([4]) كتاب تقصير الصلاة، باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها، رقم الحديث: ٥٨٥، ج١، ص: ١٥٠.

([5]) كتاب التفسير، باب قوله ﷻ: لا يسألون الناس إلحافاً، رقم الحديث: ١٧٢٣، ج١، ص: ٤٥٧.

- عن عائشة –رضي الله عنها– متحدثةً عن اجتماع عددٍ من النساء، وحديثهنَّ عن أزواجهنَّ: " قَالَتِ الحَادِيَةُ عَشْرَة: وَأَنَا أَرْقُدُ فَأَتَصَبَّح، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّح "[1]؛ أي: فأصبِّح نفسي...، وأقنِّح نفسي، فيكون كلٌّ من الضميرين (الياء)، المتصلين بالمفعول به (نفس)، والعائدين على الفاعل، الضمير المستتر في كلٍّ من الفعلين (أتصبَّح، وأتقنَّح)، ضميراً منعكساً.

الفعل على وزن (افتعل)، وقد ورد خمساً وتسعين مرةً، كالآتي:

١- الفعل (اغتسل) عائد على المذكر، وقد ورد ثلاثاً وثلاثين مرةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد سبع عشرة مرَّةً:**

- **الفعل ماضٍ، والفاعل مفرد، وقد ورد ست عشرة مرة، منها:**
- عن عائشة –رضي الله عنها–: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ "[2]؛ أي: غسل نفسه.
- عن عائشة –رضي الله عنها–: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلاَّ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ "[3]؛ أي: غسل نفسه.
- عن أبي هريرة ﷺ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيْقِ المَدِيْنَةِ وَهُوَ جُنُب، قَالَ: فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ "[4]؛ أي: فغسلتُ نفسي.
- عن السيدة عائشة –رضي الله عنها–: " أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاء نَحْوٍ مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ، وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّائِلِ حِجَابٌ "[5]؛ أي: غسلتْ نفسها.

في هذه الأحاديث الفعل (اغتسل) على وزن افتعل، وهو من الأوزان المزيدة التي تحمل معنى الانعكاس، وعلى هذا يكون كل ضمير اتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل– في كلِّ حديث–، وأنَّهما لشخصٍ واحدٍ.

([1]) كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة، رقم الحديث: ١٨٥٩، ج٢، ص: ٤٩٦، أَتَصَبَّح: أنام أول النهار فلا أوقظ للعمل، أَتَقَنَّح: أشرب حتى أرتوي، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) كتاب الغسل، باب تخليل الشعر أثناء الغسل، رقم الحديث: ١٩٥، ج١، ص: ٦١.

([3]) كتاب التهجد، باب من نام أول الليل وأحيا آخره، رقم الحديث: ٦٠٧، ج١، ص: ١٥٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) كتاب الغسل، باب عَرَق الجنب وأنَّ المؤمن لا ينجس، رقم الحديث: ٢٠٠، ج١، ص: ٦٣.

([5]) كتاب الغسل، باب الغسل بالصاع ونحوه، رقم الحديث: ١٨٨، ج١، ص: ٦٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- **الفعل ماضٍ والفاعل جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- عن السيدة عائشة–رضي الله عنها– قالت: " كَانَ النَّاسُ إِذَا رَاحُوا إِلَى الجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيْلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ "[1]؛ أي: لو غسلتُم أنفسكم، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) في (اغتسلتم)، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد خمس عشرة مرةً، كالآتي :**

- **الفعل مضارع، والفاعل مفرد، وقد ورد ثلاث عشرة مرةً، منها:**
- قال النبي ﷺ: " بَيْنَا أَيُّوب عليه السلام يَغْتَسِلُ عُرْيَانَاً فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَب، فَجَعَلَ أَيُّوبُ عليه السلام يَحْتَثِي فِيْ ثَوْبِهِ "[2]؛ أي: يغسل نفسه، فيكون الفاعل، والمفعول به عائدين على شخصٍ واحدٍ هو أيوب عليه السلام.
- عن أم هانئ –رضي الله عنها– قالت: " ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ "[3]؛ أي: يغسل نفسه، فيكون الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يغتسل)، ضميراً منعكساً، وهما لشخصٍ واحدٍ هو رسول الله ﷺ.
- قال النبي ﷺ: " لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ...، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى "[4]؛ لا يغسل رجلٌ نفسه، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه)، ضميراً منعكِساً.
- عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: " كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ "[5]؛ أي: كنت أغسل نفسي، وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً.

- **الفعل مضارع، والفاعل جمع، وقد ورد مرتين، منها:**

([1]) كتاب الجمعة، باب من أين تُؤتَى الجمعة وعلى من تجِب، رقم الحديث: ٥٠٤، ج١، ص: ١٣١.

([2]) كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده في خلوة، رقم الحديث: ١٩٨، ج١، ص: ٦٢.

([3]) كتاب الغسل، باب التستر في الغُسُل عند الناس، رقم الحديث: ١٩٩، ج١، ص: ٦٢.

([4]) كتاب الأذان، باب الدَّهن للجمعة، رقم الحديث: ٤٩٥، ج١، ص: ١٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) كتاب الغسل، باب غسل الرجل مع امرأته، رقم الحديث: ١٨٧، ج١، ص: ٦٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

- سألت امرأة النبي ﷺ: " كَيْفَ نَغْتَسِلُ؟ "[1]؛ أي: كيف نغسل أنفسنا، فالضمير المنعكس هنا، هو الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نغتسل).

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال النبي ﷺ: " اغْتَسِلُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ "[2]؛ أي: غسلوا أنفسهم، فالضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اغتسلوا)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٢- الفعل (اتَّبَعَ)، وقد ورد سبع مرَّات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال أبو هريرة ﷺ: " اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لا يَلْتَفِتُ، فَقَالَ: ابْغِنِي حِجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا، أَوْ نَحْوِهِ "[3]؛ لأنَّ الفعل (اتبع) فعلٌ مزيدٌ، على وزن (افتعل)، فإنه يحمل معنى الانعكاس، والمعنى: أتبعتُ نفسي النبيَّ ﷺ، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) في الفعل (اتَّبعتُ)، ضميراً منعكساً.

- عن زيد بن أرقم، قال: " قَالَتْ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٍ وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتَبَاعَنَا مِنَّا "[4]؛ أي: وإنّاَ قد أتبعناكَ أنفسنا، فيكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرتين، منها:**

- عن أبي سعيدٍ الخُدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال: " لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ "[5]؛ أي: لتتبعون أنفسكم سننَ من كان قبلكم، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (لتتَّبِعُنَّ)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

([1]) كتاب الحيض، باب دَلْك المرأة نفسها إذا تطهَّرت من المحيض، رقم الحديث: ٢١٣، ج١، ص: ٦٦.

([2]) كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، رقم الحديث: ٤٩٦، ج١، ص: ١٢٩.

([3]) كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالحجارة، رقم الحديث: ١٢٤، ج١، ص: ٤٧.

([4]) كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي للأنصار: أنتم أحبُّ الناس إليّ، رقم الحديث: ١٥٦٠، ج١، ص: ٤٠٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث: ١٤٤٤، ج٢، ص: ٣٧٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرة واحدةً:**

- يقول أبو ذر ﷺ يروي قصة إسلامه: " فَقَالَ لِي أَخِي: فَانْتَبِعْنِي "[1]؛ أي: فأتبعني نفسك، فيكون الضمير (الكاف) في (نفسك)، ضميراً منعكساً.

٣- الفعل (اتَّخَذ)، وقد ورد خمس عشرة مرَّةً:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد إحدى عشرة مرة، منها:**

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً "[2]؛ أي: أخذ الناس لأنفسهم؛ لأنَّ الفعل (اتخذ) من الأفعال المزيدة التي تحمل معنى الانعكاس، وهنا يكون الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل (الناس)، ضميراً منعكساً.
- عن ابن عباس ﷺ، قال: " أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيْلَ ﷺ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً لِتُعَفِّي أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ "[3]؛ أي أخذت لنفسها منطقاً، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اتخذت)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو (أم إسماعيل ﷺ).

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- عن محمود بن الربيع الأنصاري[4]، قال عتبان بن مالكﷺ[5] لرسول الله ﷺ: " وَدَدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَوْ أَنَّكَ تَأْتِيْنِي، فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَه مُصَلًّى "[6]؛ أي: فآخذه لنفسي مصلىً.

([1]) كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث: ١٤٧٠، ج٢، ص: ٣٨٢.

([2]) كتاب العلم، باب كيف يُقبض العلم، رقم الحديث: ٨٦، ج١، ص: ٣٧.

([3]) باب في كتاب أحاديث الأنبياء، رقم الحديث: ١٤١٥، ج٢، ص:٣٦٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4])هو محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة. (تقريب التهذيب: ٩٢٥).

([5]) هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان، الأنصاري، الساعي، صحابي شهيرر، مات في خلافة معاوية. (تقريب التهذيب: ٦٥٦).

([6]) كتاب الصلاة، باب المساجد في بيوت الله، رقم الحديث: ٢٧٠، ج١، ص: ٨٢.

- عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " قَالَ اللهُ ﷻ: فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدَاً "[1]؛ أي: فسبحاني أن آخذ لنفسي ولداً.

في هذين التأويلين يكون الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وأنَّ مرجعهما واحدٌ.

٤- الفعل (اعتزل)، وقد ورد خمس مرَّات، كالآتي:

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- عن جابر بن عبد الله ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: " مَنْ أَكَلَ ثُومَاً أَو بَصَلاً، فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ فَلَيَعْتَزِلَ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدَ فِي بَيْتِهِ "[2]؛ فليعزل نفسه عنَّا، أو فليعزل نفسه عن مسجدنا، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وأنَّ الضميرين يعودان على نفس الشخص.

ب- **الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- عن حذيفة بن اليمان ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال له عمَّا يفعله في وقت الفتن: " فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرقِ كُلِّهَا "[3]؛ أي: فاعزل نفسَكَ عن تلك الفرق كلِّها، فيكون الضمير (الكاف)، هو الضمير المنعكس.

٥- الفعل (استمع)، وقد ورد ست مرات كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- عن ابن عباس ﷺ، قال النبي ﷺ: " وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيْثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِيْ أُذُنَيْهِ الآنِكُ يَوْمَ القِيَامَةِ "[4]؛ أي: من أسمع نفسه حديث قومٍ، فالضمير المنعكس هنا هو الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به (نفس)؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (استمع)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

([1]) كتاب التفسير، باب قوله ﷻ: ﴿ ما اتَّخَذَ صاحِبَةً ولا ولداً﴾، رقم الحديث: ١٧١٧، ج٢، ص: ٤٥٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) كتاب مواقيت الصلاة، باب ما جاء في الثوم النيئ والبصل والكُرَّات، رقم الحديث: ٤٨٦، ج٢، ص: ١٢٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) كتاب أحاديث الأنبياء، باب علامات النبوة، رقم الحديث: ١٥٠٦، ج٢، ص: ٣٨٨.

([4]) كتاب التعبير، باب مَن كذب في حلمه، رقم الحديث: ٢١٨٤، ج٢، ص: ٥٧٤.

- عن ابن مسعود ﷺ، وقد سئل: " مَن آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ، فَقَالَ: إِنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ "[1]؛ أي: ليلة أسمعوا أنفسهم القرآن، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (استمعوا)، ضميراً منعكساً.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد مرتين، منها:

- عن أبي هريرة ﷺ، أن الرسول ﷺ، قال: " فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ المَلاَئِكَةُ، يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ "[2]؛ أي يُسمعون أنفسهم الذكر، فيكون الضمير المنعكس هو الضمير (هم)، في (أنفسهم)، ويكون (الملائكة) هنا فاعلاً، ومفعولاً في الوقت نفسه.

٦- الفعل (اعتمر)، وقد ورد ماضياً، وقد ورد إحدى عشرة مرةً، منها:

- عن أنس بن مالك ﷺ، أنه سئل: " كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمْراتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبَ...، قَالَتْ عَائِشَةُ –رَضِيَ اللهُ عَنْهَا–: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَب قَطْ "[3]؛ أي: جعل نفسه تعتمر، فيكون الضمير (الهاء) في (نفسه)، ضميراً منعكساً.

٧- أفعال أخرى وردت على وزن (افتعل)، مثل: (انتهى، اجتنب، احتبس، اقتنى، ابتغى، ارتحل، اكتحل، اعتكف...)، وقد وردت ثماني عشرة مرة، منها:

- عن حفصة –رضي الله عنها–: أن رسول الله ﷺ " كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ المُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ، وَبَدَا الصُّبْحُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاةُ "[4]؛ أي: عكف بنفسه للصبح، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اعتكف)، وأنَّ الضميرين لشخصٍ واحدٍ هو المؤذن نفسه.

([1]) كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر الجن، رقم الحديث: ١٥٨٢، ج٢، ص: ٤٠٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة، رقم الحديث: ٤٩٤، ج١، ص: ١٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) كتاب العمرة، باب كم اعتمر النبي، رقم الحديث: ٨٦٥، ج١، ص: ٢١٩.

([4]) كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد الفجر، رقم الحديث: ٣٨٠، ج١، ص: ١٠٦.

- عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ، قالت عن وقوفهم بالمزدلفة عند الحج: " فَارْتَحِلُوا "، قال ابنها: " فَارْتَحَلْنَا "[1]؛ أي: ارحلوا بأنفسكم، فرحلنا بأنفسنا، وهنا يكون الضمير المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكساً.
- عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا "[2]؛ أي: لفتت نفسها إليه، وهنا يكون الضمير (الهاء) في (نفسها)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، وهو البقرة، وهو هنا حيوان، وهذا يعني أنَّ علاقة الانعكاس لا تقتصر على العنصر البشري.
- عن خباب ﷺ أنه: " اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ "[3]؛ أي: كوى نفسه سبع كيات، فيكون الضمير (الكاف)، المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً.

الفعل على وزن (استفعل)، وقد ورد إحدى وخمسين مرة، كالآتي:

١- الفعل (استأذن)، وقد ورد خمساً وعشرين مرةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد سبع عشرة مرة، منها:**

- عن عائشة –رضي الله عنها–: " نَزَلْنَا المُزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ سَوَدَةُ –رَضِيَ اللهُ عَنْهَا– أَنْ تَدْفَعَ قبلَ حَطَمَةِ النَّاسِ...، فلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ، كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوَدَةُ –رَضِيَ اللهُ عَنْهَا– أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ "[4]، الفعل استأذن فعل مزيدٌ على وزن (استفعل)، وهو من الأوزان التي تحمل معنى الانعكاس، فيكون المعنى: طلب الإذن لنفسه، وفي هذا الحديث يكون التقدير: (طلبتُ الإذن لنفسي...، طلبَت الإذنَ لنفسها)، فيكون كلٌّ من الضميرين (الياء، والهاء) المتصلين بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل في كلِّ مرةٍ، وهما لشخصٍ واحدٍ.

---

(١) كتاب الحج، باب مَنْ قدَّم ضعفه أهله بليل فيقفون بالمزدلفة، ويدعون، رقم الحديث: ٨٣٤، ج١، ص: ٢١٢.

(٢) كتاب ما جاء في الحرث والمزارعة، باب استعمال البقر للحراثة، رقم الحديث: ١٠٧٦، ج١، ص: ٢٧١.

(٣) كتاب المرضى، باب تمنِّي المريض الموت، رقم الحديث: ١٩٥٩، ج٢، ص: ٥٢٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(٤) كتاب الحج، باب من قدَّم ضعفه أهله بليل فيقفون بالمزدلفة، ويدعون، رقم الحديث: ٨٣٥، ج١، ص: ٢١٢.

- عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ، قال: " إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ "[1]؛ أي: إذا طلبنَ الإذن لأنفسهنَّ، فالضمير المنعكس هنا هو الضمير (هنَّ)، المتصل الاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل.

- عن عائشة –رضي الله عنها–: " فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي –تَقْصِدُ وَالِدَيْهَا–، إِذْ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا "[2]؛ أي: طلبت امرأةٌ الإذن لنفسها، فيكون الضمير (الهاء) في (لنفسها)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائد على الفاعل الضمير المستتر في الفعل (استأذنت)، والضميران هنا لشخصٍ واحدٍ، هي المرأة الأنصارية.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد ثماني مرات، منها:

- عن ابن عمر ﷺ قال: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنِ الإِقْرَانِ، إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ "[3].
- عن عائشة –رضي الله عنها–: " سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِيْ بَيْتِ حَفْصَةَ...، يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِيْ بَيْتِكَ "[4].

أي: يطلبُ الإذن لنفسه، فيكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً.

٢- أفعال أخرى على وزن (استفعل)، مثل: (استنشق، استسقى، استفتى، استذكر، استمتع، استأجر...)، وقد وردت ستاً وعشرين مرَّةً، منها:

- عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ " جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ، فَاسْتَسْقَى "[5]؛ أي: طلب السقاية لنفسه.
- عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " قَالَ اللهُ ﷻ: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ:...، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيْراً فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ "[1]؛ أي: طلب أجرته لنفسه...، فأخذ كفايته منه لنفسه.

([1]) كتاب مواقيت الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس، رقم الحديث: ٤٩١، ج١، ص: ١٢٨.

([2]) كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعض، رقم الحديث: ١١٧٩، ج٢، ص: ٣٠٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) كتاب المظالم، باب إذا أذِن إنسانٌ لآخر شيئاً جاز، رقم الحديث: ١١٢١، ج١، ص: ٢٨٤.

([4]) كتاب النكاح، باب ما يحرم من الرضاع يحرم من النسب، رقم الحديث: ١٨٣٩، ج٢، ص: ٤٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([5]) كتاب الحج، باب سقاية الحاج، رقم الحديث: ٨٢٣، ج١، ص: ٢٠٩.

([1]) كتاب البيوع، باب إثم من باع حُرّاً، رقم الحديث: ١٠٤٦، ج١، ص: ٢٦٠.

- عن أُبَي بن كعبﷺ وقد جاء يسأل النبي ﷺ عن اللقطة: " فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ فَاسْتَمْتِعْ بِهَا "[1]؛ أي: فمتَّع نفسه بها.

- عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً...، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرَاً "[2]؛ أي: أوصوا أنفسكم بالنساء خيراً.

في هذه التفسيرات كلها، يكون الضمير (الهاء، أو الكاف) المتصل بالمفعول به، أو بالاسم المجرور (نفس، أو أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل في كلِّ مرةٍ.

وبعد دراسة الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم، فإنه تمَّ التوصل إلى عدة نتائج، وهي:

١- الضمير المنعكس موجودٌ في لغة الحديث النبوي الشريف، وقد ورد بأفعال متعددة، وبصور متنوعة مع أفعال القلوب، ومع غيرها من الأفعال.

٢- نسبة ورود الضمير المنعكس في الحديث النبوي مع غير أفعال القلوب، أكثر من نسبة ورودها مع أفعال القلوب؛ وذلك لأنَّ أفعال القلوب تتمثل في مجموعة محدودةٍ من الأفعال، ولأنَّ صور استخدام الضمير المنعكِس مع أفعال القلوب تقتصر على صورتين فقط، أمَّا غيرها من الأفعال فصور الانعكاس فيها كثيرةٌ، ومتنوعةٌ.

([1]) كتاب في اللقطة، باب إذا أخبره ربُّ اللقطة بالعلامة دفع إليه ، رقم الحديث: ١١١١، ج١، ص: ٢٨٢.

([2]) كتاب النكاح، باب الوصية بالنساء، رقم الحديث: ١٨٥٨، ج٢، ص: ٤٩٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

المبحث الثالث

الضمائر المنعكسة في الشعر العربي في عصور الاحتجاج

ويتكون من قسمين:

القسم الأول: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الأوَّل

الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب في الشعر العربي

في عصور الاحتجاج

توطئة:

يدرس هذا المبحث الضمير المنعكس في الشعر العربي في عصور الاحتجاج، وهي: العصر الجاهلي، والعصر الإسلامي، والعصر الأموي حتى (١٥٠هـ)، وقد تمَّ قراءة عددٍ من دواوين الشعر التي تمثل هذه العصور، وهي ديوان: امرئ القيس، الأعشى، عمرو بن كلثوم، طرفة بن العبد، عنترة بن شداد، عبيد بن الأبرص، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني، الخنساء، حسان ابن ثابت، كعب بن زهير، لبيد بن ربيعة، النابغة الجعدي، الحطيئة، الراعي النميري، عبد الله بن الزبعرى، أبي الأسود الدؤلي، أبي محجن الثقفي، زيد الخيل، الأخطل، جرير، الفرزدق، جميل بثينة، عمر بن أبي ربيعة، ذي الرمَّة، قيس بن ذريح، كُثَيِّر عزة، مجنون ليلى، ومن ثمَّ تمَّ استخراج شواهد الضمير المنعكس فيها، وقد تبين أنَّ موضوعنا ورد بوفرة في شعر هذه العصور، ويبين هذا المبحث كيفية وروده، وعدد المرات التي ورد فيها في كل مرة.

أمَّا هذا القسم من هذا المبحث فيدرس الضمير المنعكس مع أفعال القلوب، في الشعر، في عصور الاحتجاج، فبعد قراءة هذه الدواوين، تمَّ التوصل إلى أنَّ الضمير المنعكس ورد فيها سبعاً وستين مرةً، مع هذه الأفعال، كالآتي:

أولاً: الضمير المنعكس متصلٌ اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد سبعاً وأربعين مرَّة، كالآتي:

١- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (ظنَّ)، وقد ورد مرة واحدة:

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- **الفعل المضارع، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (أَظُنُّنِي)، وقد ورد مرة واحدة:**
- يقول عمر بن أبي ربيعة:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَأَظُنُّنِي إِنْ بِنْتُم أمَّ الوَلِيْدِ سَأَكْمَدُ[١]

([١]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٠٧، بنتم: ابتعدتُم، أكمد: أحزن حزناً شديداً.

في هذا البيت يكون ضمير المفعول به (الياء)، المتصل بالفعل (أظن)، ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وهما لشخص واحد.

٢- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (حسب)، وقد ورد أربع مرات:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين:**

- **الفعل الماضي، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (حسبتُني)، وقد ورد مرتين، منها:**
- يقول الأعشى:

مَا كُنْتُ شَاحِرْدَاً وَلَكِنْ حَسِبْتُنِي إِذَا مِسْحَلٌ سَدَّى لِيَ القَولَ أَنْطِقُ[١]

في بيت الأعشى هذا يكون ضمير الفاعل (التاء)، وضمير المفعول به (الياء)، المتصلان بالفعل (حسب)، عائدين على شخصٍ واحد، وهو المتكلم نفسه، وهذا يسوِّغ للضمير المتأخر (الياء)، أن يكون ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرتين:**

- **الفعل المضارع، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (أحسبني)، وقد ورد مرتين، منها:**
- يقول عمر بن أبي ربيعة:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلِيْدَاً عَنْكُمُ فَإِذَا فُؤَادِي غَيْرُ ذِي عَزْمِ[٢]

في هذا البيت يكون الضمير (الياء) المتصل بالفعل (أحسب) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وهما لشخص واحد.

٣- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (رأى)، وقد ورد تسعاً وثلاثين مرَّةً، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، والضمير ضمير تكلُّم لجمع، (رأيتُنا)، وقد ورد مرة واحدةً:**

- يقول عنترة بن شدَّاد:

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إلاَّ المِجَنُّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِقْصَلِ[١]

([١]) ديوان الأعشى: ٢٢١. يقول: ولست متعلما أعيا بالكلام، فما هو إلا أن يُسدى إليَّ شيطاني مسحل بالقول فأقول، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

([٢]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٤٧. الجليد: الصبور، العزم: القوة والاستطاعة.

([١]) شرح ديوان عنترة: ١٢٢.

يتصل بالفعل (رأى) ضميران؛ أحدهما ضمير الفاعل (التاء)، والآخر ضمير المفعول به (الياء)، وهما لشخصٍ واحدٍ، وهذا جعل ضمير المفعول به (الياء) ضميراً منعكساً.

ب- الفعل المضارع، وقد ورد ثماني وثلاثين مرةً، كالآتي:

- **الفعل مضارع، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (أراني)، وقد ورد تسعاً وعشرين مرة، منها:**
- قال النابغة الذبياني:

وَلَقَدْ أَرَانِي وَنُعْماً لاهِيَيْنِ بِهَا وَالدَّهْرُ وَالعَيْشُ لم يَهمُمْ بِإِمْرَارِ[1]

- وقال طرفة بن العبد:

فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَاً مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ؟[2]

- وقال عبيد الأبرص:

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرحُوبُ[3]

- وقال النابغة الجعدي:

وأَرَانِي طَرِبَاً في إِثْرِهِم طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ[4]

- وقال لبيد بن ربيعة:

وَلَقَدْ أَرَانِيْ تَارَةً مِنْ جَعْفَرٍ فِيْ مِثْلِ غَيْثِ الوَابِلِ المتَحَلِّبِ[5]

في مجموع الأبيات الشعرية السابقة يكون ضمير المفعول به (الياء)، المتصل بالفعل (أرى)، ضميراً منعكساً؛ كونه وضمير الفاعل المستتر في الفعل عائدين على شخصٍ واحد، هو الشاعر نفسه.

([1]) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ص: ١٩.

([2]) ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص: ٣٥.

([3]) ديوان عبيد الأبرص، شرح: أشرف عَدرَة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص: ٢٤، نهدة: فرس ضخمة، سرحوب: سريعة.

([4]) ديوان النابغة الجعدي: ١١٩، الواله: الذي ذهب عقله أو كاد، المُخْتَبل: الفاقد عقله أو أحد أعضائه.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: ١٥٧، جعفر: قومه، مثل غيث الوابل: لكثرة عددهم، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

- **الفعل المضارع، والضمير ضمير تكلُّم لجمع، (أرانا)، وقد ورد تسع مرَّات، منها:**

- يقول الأعشى:

تَقُولُ ابْنَتِي حِيْنَ جَدَّ الرَّحِيْلُ أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَد يَتِمْ[١]

- ويقول زهير بن أبي سلمى:

أَرَانَا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ بِالشَّرَابِ وبِالطَّعَامِ[٢]

- ويقول عمر بن أبي ربيعة:

قَدْ أَرَانَا وَلا أُسَرُّ بِأَنْ تَجْـ ـمَعَ دَارٌ ولا نُبَالِي الفِراقا[٣]

في الفعل (أرانا) الوارد في الأبيات السابقة، يكون ضمير المفعول به (نا الفاعلين)، وضمير الفاعل المستتر في الفعل، عائدين على شخصٍ واحد، هو المتكلم نفسه، وهذا سوَّغ للضمير المتأخر (نا الفاعلين) أن يكون ضميراً منعكساً، ومن الجدير ذكره هنا أنَّ علاقة الانعكاس هنا جزئية؛ حيث إنَّ الفاعل يكون واحداً من مجموع المفعول به، وقد تكلم باسمهم جميعاً، والمقصود: أراني ومَنْ معي.

٤- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (وجد)، وقد ورد مرتين:

أ- **الفعل ماضٍ، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (وَجَدْتُنِي)، وقد ورد مرتين في شعر مجنون ليلى، ومنها قوله:**

إِذَا هَبَّ عُلويُّ الرِّيَاحِ وَجَدْتُنِي كَأَنِّي لِعُلْوِيّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ[٤]

في هذا البيت اتصل بالفعل (وجد) ضميران؛ أحدهما: ضمير الفاعل (التاء)، والآخر: ضمير المفعول به (الياء)، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ هو المتكلمُ عينُه؛ وبهذا جاز أن نسمي الضمير المتأخر، ضمير المفعول به ضميراً منعكساً.

---

(١) ديوان الأعشى: ٤١.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دالر المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م، ص: ٧١.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢٣٨، أُسر: أي لا يفرحني اللقاء، ولا يُحزِنُني الفراق، وليس هذا حال المحبين، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

(٤) ديوان مجنون ليلى: ٥٢، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

٥- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (خال)، وقد ورد مرةً واحدةً:

أ- الفعل ماضٍ، والضمير ضمير تكلُّم لمفرد، (خِلْتُنِي)، وقد ورد مرةً واحدةً:

- يقول الفرزدق:

تَمَنَّى هِجَائِي العَنْبَرِيُّ وَخِلْتُنِي شَدِيْداً شَكِيْمَتِي عُرْضَةً للمُرَاجِمِ[١]

في بيت الفرزدق هذا، يكون ضمير المفعول به (الياء)، المتصل بالفعل (خال) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل نفسه، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ، هو المتكلم.

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل، وقد ورد عشرين مرةً، مع عدة أفعال، وبصور مختلفة كما يأتي:

١- الفعل (ظنَّ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه ثلاث مرَّات، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر لغائب، وقد ورد مرتين، منها:

- قال جميل بثينة:

لَقَدْ ظَنَّ هَذَا القَلْبُ أَنْ لَيْسَ لاقِيَاً سُلَيمَى وَلا أُمَّ الحُسَيْنِ لِحِيْنِ[٢]

أي: لقد ظنَّ هذا القلب عدم لقائِه سليمى، ولا أم الحسن، وبحسب هذا التأويل يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (لقاء)، والعائد على الفاعل (القلب)، ضميراً منعكساً.

ب- الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمتكلم مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً في قول عمر ابن أبي ربيعة:

أَبَتْ البَخِيْلَةُ أَنْ تُواصِلَنِي فَأَظُنُّ أَنِّي زَائِرٌ رَمْسِي[٣]

---

(١) ديوان الفرزدق: ٦٠٤.

(٢) ديوان جميل بثينة: ٤٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٩٩، أَبَت: امتنعت ورَفَضَت، رمسي: قبري.

أي: أظنُّ زيارتي رَمسي، وهنا يكون الضمير (الياء) المضاف إلى المصدر (زيارة) ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أظن)، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ، هو المتكلم.

٢- الفعل (عَلِمَ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه إحدى عشرة مرة، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، يعود على متكلم، وقد ورد مرتين، منها:

- قال حسان بن ثابت:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدَاً أُقْتَلْ وَلا يَضْرُر عَدُوّي مَشْهَدِي[١]

أي: علمتُ قتلي إنْ أُقاتل واحداً، في هذا التأويل يكون الضمير (الياء) المتصل بالمصدر (قَتْل)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء)، المتصل بالفعل (علِم)، ضميراً منعكساً؛ كونهما عائدين على شخصٍ واحدٍ، هو المتكلم.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد تسع مرات، كالآتي:

- **الفعل مضارع، يعود على متكلم، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال امرؤ القيس:

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَرِيْبٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفُرٍ وَنَابِ[٢]

أي: وأعلم نشوبي في شبا ظفرٍ وناب، فالضمير (الياء) المضاف إلى المصدر المؤول (نشوب)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أعلم)، وأنَّهما عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو المتحدث نفسه.

- وقال كثير عزة:

وَأَنِّي لَو دَامَا لَأَعْلَمُ أَنَّنِي لِحُفْرَةِ مَوْتٍ مَرَّةً لَدَفِيْنُ[٣]

---

(١) ديوان حسان بن ثابت، شرحه وقدَّم له: عبد مهنَّا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م، ص: ٢١٦، أقاتل واحداً: أقاتلُ وحدي، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

(٢) ديوان امرئ القيس اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، ص: ٧٩.

(٣) ديوان كُثير عزة: ١٧٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

أي: وأعلم دفني في حفرة الموت، وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالمصدر (دفن)، ضميراً منعكساً، وقد سوغ له ذلك؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أعلم)، وأنَّ الضميرين عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو المتكلم.

- **الفعل مضارع، يعود على متكلم لجمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال عمر بن أبي ربيعة:

وَنَعْلَمُ أَنَّنا سَنَبِيْدُ يَوْمَاً كَمَا قَدْ بَادَ مِنْ عَدَدِ الشُّعُوبِ[1]

أي: ونعلم إبادتنا يوماً، كما باد الآخرون، وبحسب هذا التأويل يكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمصدر المؤول (إبادة)، ضميراً منعكساً؛ حيث إنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نعلم)، والضميران يعودان على شخصٍ واحدٍ.

- **الفعل مضارع، يعود على مخاطب مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال عمر بن أبي ربيعة:

إنَّ المَلِيْكَ أَبَى بِقُدْرَتِهِ أَنْ تَعْلَمِي مَا تَكْسِبِيْنَ غَدَا[2]

أي: إنَّ المليك أَبَى أن تعلمي كسبَكِ غداً، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (كَسْب)، والعائد على الفاعل، الضمير (ياء المخاطبة) المتصل بالفعل (تعلم)، ضميراً منعكساً، كما أنَّ الضميرين يعودان على الشخص نفسه.

- **الفعل مضارع، يعود على غائب، وقد ورد مرَّتين، منها:**
- قال الفرزدق:

لَنَلْقاكَ واللاقِيْكَ يَعْلَمُ أنَّه سَيَأْخُذُ إِنْ أَعْطَيْتَهُ حَبْلَ عَاصِمِ[3]

أي: مَن يلقاكَ يعلمُ أخذَهُ حبلَ عاصِمٍ، إن أعطيتَه إيَّاه، وبحسب هذا التأويل يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمصدر (أَخْذ)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يعلم)، وأنَّ الضميرين يعودان على شخصٍ واحدٍ.

ت- الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:

([1]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤١، نبيد: نفني ونندثر.

([2]) السابق: ١١١.

([3]) ديوان الفرزدق: ٥٩٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

- قال كعب بن زهير:

تَعَلَّمْ رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي وَأَنَّ وَعِيْداً مِنْكِ كَالأَخْذِ بِاليَدِ[1]

أي: أنت تعلمُ يا رسول الله إدراكَكَ لي، فالضمير (الكاف) المتصل بالمصدر (إدراك)، ضميرٌ منعكسٌ؛ حيث إنَّه عائد على الفاعل (رسول الله)، وهُما شخصٌ واحدٌ.

٣- الفعل (حسِب)، وقد ورد الضمير المنعكس معه مرَّتين، كالآتي:

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد مرَّتين، كالآتي:**

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمتكلم، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال عمر بن أبي ربيعة:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّنِي قَبْلَ الذِيْ فَعَلَتْ عَلَى مَا عِنْدَ حَمْدَة قادِرُ[2]

أي: قد كنتُ أحسبُ مقدرتي على فِعْلِ ما عندَ حمدةَ، فالضمير (الياء) المتصل بالمصدر المؤول (مقدرة)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أحسب)، وأنَّ الضميرين يعودان على شخصٍ واحد.

- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لغائب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال الأخطل:

نَبّيْتُ عَبْداً مِنْ عَتيبٍ سَبَّنِي سَفَهاً وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ[3]

أي: ويحسبُ عدم فعله أنَّه سبني، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمصدر المؤول (فعل)، ضميراً منعكساً؛ وقد سوَّغ له ذلك كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يحسب)، وأنَّ الضميرين يعودان على شخصٍ واحدٍ.

٤- الفعل (زعمَ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه أربع مرَّات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، كالآتي:**

([1]) ديوان كعب بن زهير: ١٨.

([2]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٩٤، حمدة: اسم امرأة.

([3]) ديوان الأخطل، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م، ص: ٢٨٦، عتيب: جماعة من اليمن.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمذكر مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال عمر بن أبي ربيعة:

وَكُنْتَ زَعَمْتَ أنَّكَ ذُو عَزَاءٍ إِذَا مَا شِئْتَ فَارَقْتَ القَرِيْنَا[1]

أي: زعمتَ كونَكَ ذا عزاء، وبهذا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر (كون)، ضميراً منعكساً، وقد سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنَّه عائد على ضمير الفاعل (التاء)، المتصل بالفعل (زعم)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لجمع مخاطب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال حسان بن ثابت:

وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُم وَمَاءُ بَدْرٍ زَعَمْتُم غَيْرُ مَوْرُودِ[2]

أي: زعمتُم حمايتَكُم ذماركم، وبحسب هذا التأويل يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (حماية)، والعائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (حسب)، ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمؤنث غائب، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال كثير عزة:

وَكَانَتْ تُمَنِّيْنَا وَتَزْعُمُ أنَّهَا كبَيْضِ الأَنُوقِ فِي الصَّفَا المُتَنَصِّب[3]

أي: كانت تمنِّينَا، وتزعم صفاءها، وهنا يكون الضمير (ها) المتصل بالمصدر (صفاء)، ضميراً منعكساً، وقد جاز تسميته بهذا الاسم؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تزعم)، وأنَّ الفاعل، والضمير شخصٌ واحدٌ.

ت- **العامل مشتق، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال الراعي النميري:

([1]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٩٥، زعمت: قلت بغير يقين، ذو عزاء: صاحب صبر واحتمال، القرين: الصديق والعشير.

([2]) ديوان حسان بن ثابت: ٥٥، الذِّمار: العهود، والشرف.

([3]) ديوان كثيِّر عزة: ٤٥٨.

فَإِنِّي زَعِيْمٌ أَنْ أَقُولَ قَصِيْدَةً مُبَيِّنَةً كَالنَّقْبِ بَيْنَ المُخَارِمِ[1]

أي: فإنِّي زعيمٌ قولي قصيدةً، وهنا يكون الضمير (الياء) المتصل بالمصدر المؤول (قول)، ضميراً منعكساً، وقد سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنَّه عائدٌ على الصفة المشبهة (زعيم)، وهما شخصٌ واحدٌ.

(1) ديوان الراعي النميري: ٢٥٤.

القسم الثاني

الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في الشعر العربي

في عصور الاحتجاج

توطئة:

يدرس هذا القسم من هذا المبحث الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، في الشعر العربي في عصور الاحتجاج، وقد تمَّ تطبيق الموضوع على نفس الدواوين التي تم تطبيق الموضوع عليها في القسم السابق، من هذا المبحث.

وبعد قراءة تلك الدواوين، واستقراء شواهد الضمير المنعكس، مع غير أفعال القلوب، فقد تبين أنَّ الضمير المنعكس ورد مائتين واثنتين وستين مرةً، مع هذه الأفعال، في تلك الدواوين، كالآتي:

أولاً: العامل في الضميمة المنعكسة فعل يسبقها، وقد ورد ثماني وثمانين مرَّة، على هذا النحو:

١- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت خمساً وخمسين مرة، كالآتي:

أ- فاعلها ضمير مستتر، يعود على متكلم، وقد وردت ثماني وعشرين مرة:

- قالت الخنساء:

وَلَوْلا كَثْرَةُ البَاكِيْنَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي[١]

- وقال الراعي النميري:

فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِيْنَةٍ وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ والقِرَى[٢]

- وقال أبو محجن الثقفي:

وَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِيْهِمُ غَيْرَ أَنَّهَا إِلَى أَجَلٍ لَمْ يَأْتِهَا وَهُوَ عَاجِلُ[٣]

([١]) ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، ص: ٧٢.

([٢]) ديوان الراعي النميري: ٢.

([٣]) ديوان أبي محجن الثقفي، وشرحه لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، مطبعة الأزهار البارونية، مصر، (د.ط)، ١٩٠٠م، ص: ١٤.

- وقال الحطيئة:

وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي اليَوْمَ مِنْ سُوءِ طُعْمَةٍ ويَقْنَى الحَيَاءَ المَرْءُ والرُّمْحُ شَاجِرُهُ[١]

- وقال الأخطل:

وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَّيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعٍ مُنىً ذَهَبَتْ لَمْ تُسْقِنِي بِذَنُوبِ[٢]

- وقال جرير:

وَبَنَو البعِيثِ ذَكَرْتُ حُمْرَةَ أُمِّهِمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الحَمْرَاءِ[٣]

في هذه الأبيات الشعرية كلِّها رفع الفعل الماضي فاعلاً، الضمير (التاء) المتصل به، ونصب مفعولاً به، كلمة (نفس)، وقد اتصل بالمفعول به الضمير (الياء)، وكان في كلِّ مرةٍ عائداً على الفاعل، ويُلاحظ أنَّ الضميرين –الفاعل، والمضاف إليه– عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو الفاعل، المتكلم نفسه، ومن هنا جاز تسمية الضمير المتأخر (الياء) ضميراً منعكِساً.

ب–فاعلها ضمير مستتر، يعود على مخاطب، وقد وردت إحدى عشرة مرة، منها:

- قال عبيد الأبرص:

فَلَسْتَ وَإِنْ عَلَّلْتَ نَفْسَكَ بِالمُنَى بِذِي سُؤْدَدٍ بَادٍ وَلا كَرْبِ سَيِّدِ[٤]

- وقال امرؤ القيس:

أَ أَذْكَرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبَاً عَمِيْدَاً[٥]

---

(١) ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م، ص: ٥٨، اللغة: سوء طعمة: سوء مكسب، يقنى الحياء: يلزم ويحفظ؛ أي: أنَّ الشاعر لا يرضى أن يطعم طعاماً يشعر فيه بالذل، فإن المرء الكريم الأبي النفس يلزم الحياء والتعفف مهما اشتدت به النوائب.

(٢) ديوان الأخطل: ٤٥، الذَّنُوب: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.

(٣) ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م، ص: ١٦، البعيث: الشعراء الذين هجاهم جرير، فدحرهم، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

(٤) ديوان عبيد الأبرص: ٥٩، عللتُ نفسي: شغلتها، السؤدد: السيادة، بادٍ: ظاهر، كرب سيد: قريب من السيادة.

(٥) ديوان امرئ القيس: ٨٩، العميد: الحزين.

- وقال عمرو بن كلثوم:

فَذُقِ الذِي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَسِبْ مِنْها أَخَاكَ وَعَامِرَ بْنَ أَبِي حُجُر [١]

- وقال جرير:

وَمَا كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْ صَدِيقٍ يُمَنِّينَا، ويبخلُ بالنَّوالِ[٢]

كل فعلٍ من هذه الأفعال الماضية، رفع فاعلاً، هو الضمير (تاء) المخاطب المتصلة به، ونصب مفعولاً به (نفسكَ)، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكِسَاً؛ كونه عائداً على الفاعل، وقد كان الفاعل، والمفعول به عائدين على شخصٍ واحدٍ في الوقتِ نفسه.

ت-فاعلها ضمير مستتر، يعود على غائب، وقد وردت خمس عشرة مرة، منها:

- قال عنترة بن شدَّاد:

وَقُلْتُ لِمَنْ أَخْطَرَ المَوْتَ نَفْسَهُ أَلا مَن لأَمْرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَا لِيَا[٣]

- وقال الراعي النميري:

وَأَزْهَرَ سَخَّى نَفْسَهُ عَنْ تلادِهِ حَنَايَا حَدِيْدٍ مُقْفِلٍ وَسَوَارِقُه[٤]

- وقال ذو الرُّمَّة:

حَتَّى إذَا دوَّمَتْ فِي الأَرْضِ راجَعَهُ كِبْرٌ، وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ[٥]

- وقال كثيِّر عزة:

وَعَطَّلْتَها مِن بَعْدِ ذَلِكَ كَالذِي نَهَى نَفْسَه أَنْ خَالفَتْهُ يُهِيْنَا[٦]

([١]) ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م، ص: ٣٩، جشمته الأمر: كلَّفتُه إياه.

([٢]) ديوان جرير: ٣٤١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

([٣]) ديوان عنترة بن شداد: ٢١٥؛ أي: جعل نفسه خطراً للموت ووطَّنها عليه.

([٤]) ديوان الراعي النميري: ١٩٢.

([٥]) ديوان ذي الرمة: ١٨، دوَّمت الكلاب: أمعنَت قي السير.

([٦]) ديوان كثير عزة: ١٧٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

في هذه الأبيات رفع الفعل الماضي فاعلاً، العائد على غائب، ضميراً مستتراً في الفعل، ونصب مفعولاً به (نفس)، وقد اتصل بالمفعول به الضمير (الهاء)، وكان مرجع الضميرين المستتر، والظاهر واحداً، وهو الشخص المُتكلَّم عنه نفسه، وبهذا تحقَّق مفهوم الانعكاس، وسُمِّي الضمير (الهاء) ضميراً منعكِساً.

ث-فاعلها اسم ظاهر، وقد وردت مرة واحدة:

- قال الحطيئة:

أَبَى حَقَّ مَا مَنَّتْ قُرَيْشٌ نُفُوسَهَا فَوَارِسُ أَبْطَالٌ طِوالُ السَّوَاعِدِ[1]

في هذا البيت اتصل الضمير (الهاء) بالمفعول به (نفس)، وهو ضميرٌ منعكسٌ؛ لأنَّه عائدٌ على الفاعل (قريش)، فيكون الفاعل، والمفعول به، والضمير (الهاء) عائدين على جماعةٍ واحدةٍ، هي قريشٌ نفسها.

٢-الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مضارع، وقد وردت ثلاثين مرةً، كالآتي:

أ- **فاعلها ضمير مستتر، يعود على متكلم، وقد وردت خمس عشرة مرة، منها:**

- قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِيْ تَقِيْهَا كَرِيْهَتِي وَمَا إِنْ تَقِيْ نَفْسِي كَرَائِمُ مَالِيَا[2]

- وقال أبو الأسود الدؤلي:

سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُمْ جُنَّةٌ فَلا تُكْثِرِي بِي مِنَ اللائمَه[3]

- وقال حسان بن ثابت:

وَكِدْتُ غَدَاةَ البَيْنِ يَغْلِبُنِي الهَوَى أُعَالِجُ نَفْسِي أَنْ أَقُوْمَ فَأَرْكَبَا[4]

([1]) ديوان الحطيئة: ٥٤.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٧٧، الكريهة: الشدة.

([3]) ديوان أبي الأسود الدؤلي: ١٥٧.

([4]) ديوان حسان بن ثابت: ٢٦.

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

أُحَدِّثُ نَفْسِي وَالأَحَادِيْثُ جَمَّةٌ وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالأَحَادِيْثِ زَيْنَبُ[1]

في مجموعة الأبيات هذه رفع الفعل المضارع فاعلاً، ضميراً مستتراً في الفعل، عائداً على المتكلم، ونصب مفعولاً به (نفس)، وقد أُضيف إلى المفعول به الضمير (الياء)، وقد حاز هذا الضمير على اسم الضمير المنعكس؛ لأنَّه عائدٌ على الفاعل، فكانا لشخصٍ واحدٍ هو المتكلم نفسه.

ب- فاعلها ضمير مستتر، يعود على مخاطب، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- قال عنترة:

يَا قَيْسُ أَنْتَ تَعِدُّ نَفْسَكَ سَيِّداً وَأَبُوكَ أَعْرِفُهُ أَجَلَّ وَأَفْضَلَا[2]

الضمير (الكاف) في (نفسك) ضميرٌ منعكِسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تعدُّ)، وهما عائدان على شخصٍ واحدٍ، هو (قيس) نفسه.

ت- فاعلها ضمير مستتر، يعود على غائب، وقد ورد اثنتي عشرة مرة، منها:

- قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَغتَرِبْ يَحْسَبْ عَدوًّا صَدِيْقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرِّمِ[3]

- وقال طرفة بن العبد:

كَرِيْمٌ يُرَوّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدَاً أَيُّنَا الصَّدِي[4]

- وقال عنترة:

وَالنَّسْرُ نَحْوَ الغَرْبِ يَرْمِيْ نَفْسَهُ فَيَكَادُ يَعْثُرُ بِالسِّمَاكِ الأَعْزَلِ[5]

([1]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([2]) ديوان عنترة بن شداد: ١١٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([3]) ديوان زهير: ٧٠.

([4]) ديوان طرفة بن العبد: ٣٤، يُرَوي: يشرب الخمر، الصدِي: العطشان.

([5]) ديوان عنترة: ١٣٧، أحد النجمين النيرين اللذين يظهر أحدهما في الشمال فيسمى الرامح، ويظهر الثاني في الجنوب فيسمى الأعزل.

- وقال أبو الأسود الدؤلي:

إِذَا قَالَ يَلْحَانِي وَيَعْذُرُ نَفْسَهُ وَفِي اللهِ لِلْمَظْلُومِ عِزٌّ وَنَاصِرُ[1]

في هذه الأبيات اتصل الضمير المنعكس (الهاء)، بالمفعول به (نفس)، وقد سُمِّي منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وأنَّ الضميرين لطرفٍ واحدٍ، هو المُتَكَلَّم عنه، ويلاحظ هنا مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل من حيث الإفراد، والتذكير.

وفي بيت عنترة كان الضمير المنعكس يعود على حيوان، غير عاقل، وهو (النسر)، فقد كان يرمي نفسه، فكان فاعلاً، ومفعولاً به في الوقت نفسه، وهذا يعني أنَّ ظاهرة الانعكاس لا تقتصر على العنصر البشري.

٣- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل أمر، وقد وردت مرةً واحدةً فاعلها ضمير مستتر، يعود على مخاطب:

- قال مجنون ليلى:

فَقَالا بِحُزْنٍ مَا لَكَ اليَوْمَ حِيْلَةُ فَمُتْ كَمَداً أَوْ عَزِّ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ[2]

في هذا البيت كان الضمير المنعكس (الكاف)، متصلاً بالمفعول به (نفس)، وعائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (عزِّ)، العامل فيهما.

ثانياً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بمشتق، وقد وردت ثماني مرات:

١- المشتق عامل في الضميمة، وقد ورد ست مرات:

أ- الضميمة مفعول به للمصدر، وقد ورد مرتين، منها:

- قال زهير بن أبي سلمى:

المَجْدُ فِيْ غَيْرِهِمْ لَوْلا مَآثِرُهُ وَصَبرُهُ نَفْسَه وَالحَرْبُ تَسْتَعِرُ[3]

([1]) ديوان أبي الأسود: ١٢٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

([2]) ديوان مجنون ليلى: ١٢٧.

([3]) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٦).

العامل في بيت زهير هذا، هو المصدر (صبر)، فقد نصب مفعولاً به (نفس)، والذي اتصل به الضمير (الهاء)، وكان هذا الضمير عائداً على الفاعل الكامن في معنى المصدر؛ لذا سُمِّي الضمير (الهاء) ضميراً منعكِساً.

ب- الضميمة مفعول به لاسم الفاعل، وقد وردت أربع مرات، منها:

- قال كعب بن زهير:

البَاذِلِيْنَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الهِيَاجِ وَقُبَّةِ الجَبَّارِ[1]

- وقال ذو الرمة:

هَجُومٍ عَلَيْهَا نَفْسَه غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ[2]

الضمير المنعكس في هذين البيتين هو كلٌّ من الضميرين (هم، الهاء)، المتصلين بالمفعول به لاسم الفاعل (نفوس، نفس)، وقد سُمِّي منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل الكامن في معنى اسم الفاعل، وأنَّ مرجع الضميرين واحدٌ.

٢- المشتق غير عامل في الضميمة، وقد ورد مرتين، منها:

- قال قيس بن ذريح:

شَفَيْتُ غَلِيْلَ نَفْسِي مِنْ فِعَالِي وَلَمْ أَغْبِرْ بَلا عَقْلٍ أَجُولُ[3]

الضميمة المنعكسة (نفسي) مجرورة بالإضافة إلى المصدر، غير العامل (غليل)، ولكنَّ معنى الانعكاس محققٌ في كون الضمير (الياء) في (نفسي)، وضمير الفاعل (التاء) المتصل بالفعل (شفى)، مرجعَهما واحداً، وهو المتكلمُ نفسه.

([1]) ديوان كعب بن زهير: ١٩، الهِيَاج: الحرب، قبة الجبار: بيت الله الحرام.

([2]) ديوان ذي الرمة: ١٥١، للمزيد انظر ملحق رقم (٦).

([3]) ديوان قيس بن ذريح: ١٠٧، الغليل: العطشان عطشاً شديداً، أُغبر: أُقبل على الأمر، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

ثالثاً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مجرورة تسعاً وخمسين مرةً، كالآتي:

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مجرورة ستّاً وخمسين مرةً، وقد تنوع حرف الجر، على هذا النحو:

١- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (اللام)، وقد وردت إحدى وعشرين مرة، كالآتي:

أ- **العامل فيها فعل، وقد وردت تسع عشرة مرة، منها:**

- قال عنترة:

وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَنزِلاً تَعْلُو بِهِ أَوْ مُتْ كَرِيْمَاً تَحْتَ ظِلِّ القَسْطَلِ[١]

- وقال حسان بن ثابت:

وإِنْ لَمْ تَقُلْ سِرّاً لِنَفْسِكَ إنَّنِي أَصَبْتُ كَرِيْمَاً ثُمَّ أَصْبَحْتُ نَادِمَاً[٢]

- وقال أبو الأسود الدؤلي:

فَقُلْتُ لِنَفْسِي – وَالتَّذَكُّرُ كَالنَّهْيِ– أَتَسْخَطُ مَا يَأْتِي بِهِ وَتُماثِلُه[٣]

- وقال الفرزدق:

وَكُنْتُ وَإِشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى لِنَفْسِيَ إِذْ هُمْ فِي فُؤَادِيْ لُبَابُهَا[٤]

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

يَرَى نِعْمَةَ الدُّنْيَا احْتَوَاهَا لِنَفْسِهِ يَرَى اليَأْسَ مَغْنَمَاً وَاقْتِرَابَكِ مَغْنَمَا[٥]

في هذه الأبيات يكون الضمير (الكاف، الياء، الهاء)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وهما هنا لشخصٍ واحدٍ، هو المتكلم، أو المخَاطَب،

---

(١) ديوان عنترة: ١٣٤.

(٢) ديوان حسان بن ثابت: ٢٤٣.

(٣) ديوان أبي الأسود: ٥٦.

(٤) ديوان الفرزدق: ٦٤٤.

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣١٩، احتواها لنفسه: امتلكها وحيداً ، الغبن: ضعف الرأي، المغنم: الرِّبح، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

أو الغائب، والمهم هنا أن يكون فاعل الفعل، ومن يعود عليه الفعل شخصاً واحداً، وهذا ما تحقَّق في جميع الأبيات.

ب- العامل في الضميمة مشتق، وقد ورد مرتين:

- **العامل اسم فاعل، وقد ورد مرةً واحدةً:**
- قال أبو الأسود الدؤلي:

وَقَدْ كَانَ فِيْ الفُرْقَانِ لَوْ كُنْتَ بَاغِيَاً لِنَفْسِكَ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى الرُّشْدِ[1]

في هذا البيت عاد الضمير المنعكس (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، على اسم كان، وهو الشخص المُخاطب نفسه.

- **العامل مصدر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال ذو الرمة:

دِيَارٌ لِمَيٍّ ظَلَّ مِنْ دُوْنِ صُحْبَتِي لِنَفْسِي بِمَا هَاجَتْ عَلَيْهَا وَسَاوِسُ[2]

هنا كان العامل المصدر (صحبتي)، وقد كان المعنى ينصرف إلى أنَّ الفاعل، والمفعول به شخصٌ واحدُ؛ أي: أن أصحبَ نفسي، ومن هنا كان الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكِساً.

٢- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (الباء)، وقد وردت ثلاثَ عشرة مرة، منها:

أ- العامل فيها فعل، وقد وردت اثنتي عشرة مرة، منها:

- قال عنترة:

يَفْتَدِيْنِيْ بِنَفْسِهِ وَأَفْدِيْ ـهِ بِنَفْسِيْ يَوْمَ القِتَالِ وَمَالِي[3]

- قال زيد الخيل:

وَقَدْ بَلَغَتْ سُوَاءَةُ كلِّ نَفْسٍ بِأَنْفُسِهَا إِذَا سَمِنَتْ فِصَالِي[4]

---

(1) ديوان أبي الأسود: ١٦٧.

(2) ديوان ذي الرمة: ١٤٤.

(3) ديوان عنترة: ١٣١.

(4) ديوان زيد الخيل: ١٣٨.

- وقال الأخطل:

جَزَى اللهُ بِشْرَاً عَنْ قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الهَوْلِ ما تنفَكُّ تُرْمى مَقَاتِلُهْ[1]

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

وَإِنِّي لأَتْرُكُ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَمُوَكَّلٌ بِوِصَالِ كُلِّ جَمَادِ[2]

في هذه الأبيات كان الضمير المنعكس (الياء، الهاء) مضافاً إلى الاسم المجرور بحرف الجر (الباء)، (نفس)، وقد كان هذا الضمير يعود على الفاعل في كلِّ مرةٍ، وهذا يعني أنَّهما –الفاعل، والضمير – لشخصٍ واحدٍ، وبهذا تحقق مفهوم الانعكاس.

ب- العامل فيها مصدر، وقد ورد مرة واحدة:

- **قال الفرزدق:**

وَلَقَدْ ضَنِيتُ مِنَ النِّسَاءِ وَلا أَرَى كَضَنِّي بِنَفْسِي مِنْكِ أُمَّ الهَيْثَمِ[3]

أي: أنا بخيل بنفسي، وهنا كان الضمير المنعكِس (الياء)، مضافاً إلى الاسم المجرور (نفس)، وقد عاد الضمير (الياء) على الفاعل، الذي دلَّ عليه المصدر (ضنِّي)، ومن هنا جاز تسمية الضمير المتأخر (الياء)، ضميراً منعكِساً.

٣- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (في)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال كُثيِّر عزة:

وَكُنَّ إِذَا مَا قُلْنَ شَيْئَاً يَسُرُّه أَسَرَّ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَجَرَّمَا[4]

أي: جعل الرضا من نفسه في نفسه، فكان خروج الشيء، واستقباله طرفاً واحداً، هو الفاعل نفسه، وهذا سَوَّغ للضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، أن يُسمى ضميراً منعكساً.

([1]) ديوان الأخطل: ٢٤٣.

([2]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٠٠، موكَّل: شديد الرغبة فيه والطلب له، الجماد: الشديد البخل، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

([3]) ديوان الفرزدق: ٥٥٠.

([4]) ديوان كثير عزة: ١٣٦.

٤- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (على)، وقد وردت عشر مرات، منها:

- قالت الخنساء:

لا يَقْصِرُ الفَضْلَ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عِنْدَه مَن نَابَه فِيْ فُضُوْلِ[١]

- وقال الفرزدق:

وَمَا زَادَهُ إلاَّ انْفِرَاثاً لِقَاؤُه قُرَيْشَاً وَمَا اسْتَحْيَا وذُو العِرْضِ يَتَّقِي

عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزايِلَ جَارَهُ كَرِيْمَاً وَلَمْ يَظْعَنْ بِعِرْضٍ مُخَرَّقِ[٢]

- وقال قيس بن ذريح:

شَهِدْتُ عَلَى نَفْسِي بَأَنَّكِ غَادَةٌ رَدَاحُ وَأَنَّ الوَجْهَ مِنْكِ عَتِيْقُ[٣]

في هذه الأبيات يكون فاعل الفعل، ومُسْتَقْبِلُه شخصاً واحداً؛ ولهذا سُمي كلٌّ من الضمير (الهاء، والياء)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعَكِساً.

٥- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (إلى)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال ذو الرمة:

رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِيْ وَقَدْ كَانَ يَرْتَقِيْ بِحَوبَائِهَا مِنْ بَيْنِ أَحْشَائِهَا الصَّدْرُ[٤]

في هذا البيت يكون الشاعر فاعلاً، ومفعولاً به في الوقت ذاته؛ لأنه قام بفعل الرجوع، واستقبله كذلك، وهذا يعني أنَّ الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس) ضميرٌ منعكِسٌ، ويُلاحَظ مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، من حيث الإفراد، والتذكير، وأنَّ الشاعر كان يتكلم عن نفسه، فكان الضمير المنعكس ضمير تكلُّمٍ.

---

(١) ديوان الخنساء: ٩٦.

(٢) ديوان الفرزدق: ٤٠٣، الانفرات: الانكسار، المخرَّق: المُمَزَّق.

(٣) ديوان قيس بن ذريح: ١٠٢، غادة: المرأة اللينة البنية، الصغيرة، رداح: الثقيلة الأوراك، العتيق: الخُمُر، أو اللبن، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).

(٦) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٢٠.

(٤) السابق: ١٠٤، الحوباء: النفس.

٦- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (من)، وقد وردت ثلاث مرات، منها:

- قال مجنون ليلى:

أُعَالِجُ مِنْ نَفْسِيْ بَقَايَا حُشَاشَةٍ عَلَى رُمَّتِي والرُّوحُ فِيَّ تَجُودُ[١]

قوله: (أعالج من نفسي)؛ أي أنَّ: المُعالِج، والمُعالَج شخصٌ واحدٌ هو الشاعر نفسه، ومن هنا يمكن القول: إنَّ الضمير (الياء) المتصل بالاسم المجرور (نفس) ضميرٌ منعكِسٌ.

٧- الضميمة المجرورة بحرف الجر مقدمة على عاملها، وقد وردت سبع مرات:

أ- الضميمة مقدمة على الفعل العامل فيها، وقد وردت أربع مرات، منها:

- قال عنترة بن شدَّاد:

وَلكَمْ خَطِفْتُ مُدَرَّعَاً مِنْ سِرْجِهِ فِيْ الحَرْبِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ لَمْ يَشْعِرِ [٢]

أي: لم يشعر بنفسه، ولكن تقدَّمت الضميمة المنعكسة على الفعل، وهنا يكون الضمير (الهاء) المضاف إلى الاسم المجرور (نفس) ضميراً منعكِساً.

- وقال قيس بن ذريح:

تُعِيدُ إِلَى رُوْحِي الحَيَاةَ وَإِنَّنِيْ بِنَفْسِيْ لَوْ عَايَنَتْنِي لَأَجُودُ[٣]

ب- الضميمة مقدمة على المشتق العامل فيها، وقد وردت ثلاث مرات، منها:

- قال حسان بن ثابت:

تَجُودُ بِأَنْفُسِ الأَبْطَالِ سُجْحَاً وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ الخَبُّ الضَّنِيْنُ[٤]

أي: وأنتَ الخبُّ الضنينُ بنفسِك، فيكون الضمير المنعكس هو الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)؛ لأنَّ المعنى: أنت تبخل بنفسك، فيكون الفاعل، والمفعول به عائدين على شخصٍ واحدٍ، هو المُخاطَب عينه.

---

(١) ديوان مجنون ليلى: ٨١، للمزيد انظر الملحق رقم (١٣).

(٢) ديوان عنترة: ٨١.

(٣) ديوان قيس بن ذريح: ٧١، عاينتني: أبصرتني، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ٢٤٩، الخب: الخداع، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

الضميمة المنعكسة مجرورة بالإضافة، وقد وردت ثلاث مرات، منها:

- قال عمر بن أبي ربيعة:

كَيْفَ صَبْرِيْ عَنْ بَعْضِ نَفْسِيْ وَهَلْ يَصْـ ـبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الإِنْسَانُ؟[1]

في هذا البيت لم تكن الضميمة المنعكِسة مفعولاً به، بل كانت مجرورةً بالإضافة، ولكنَّ معنى الانعكاس ظلَّ متحقِّقاً، بأن عاد الضمير المنعكس (الهاء)، المتصل بالمضاف إليه (نفس)، على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

رابعاً: الضميمة المنعكسة متقدِّمة على الفعل العامل فيها، وقد وردت ثماني مرات، منها:

- قال طرفة بن العبد:

فَنَفْسَكَ فَانْعَهَا وَلا تَنْعَنِي وَدَاوِ الكُلُومَ وَلا تُبْرِقِ[2]

- وقال حسان بن ثابت:

وَذِيْ شِيمَةٍ عَسْرَاءَ تُسخطُ شِيمتي أَقُولُ لهُ دَعْنِي ونَفْسَك أَرْشِدِ[3]

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

فَإِنْ كَانَ فِي ذَنْبٍ إِلَيْكَ اجْتَرَمْتُهُ تعمَّدْتُهُ عَمَداً فَنَفْسِيْ أَلُوْمُ[4]

في هذه الأبيات تقدَّم المفعول به (نفس) على الفعل؛ وذلك لغرضٍ بلاغي، أو لضرورة شعرية، ولكن ما يهمنا هنا أنَّ الضمير المنعكس، هو (الكاف، أو الهاء) المتصل بالمفعول به، قد تقدَّم على الفعل العامل فيه، والفاعل المستتر في الفعل، وأنَّ الضميرين لشخصٍ واحدٍ.

([1]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣٨٢، بعض نفسه: جزء من نفسه، وأراد حبيبته، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

([2]) ديوان طرفة بن العبد: ٦٥، انعَ: قدم خبر موتها، الكلوم: جمع كلم وهو الجرح، تبرق: تُوعِد.

([3]) ديوان حسان بن ثابت: ٨٠.

([4]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٣١٩، اجترمته: اقترفتُه، عمْداً: قَصْداً وبتصميم، ألوم: أُحقُّ اللوم، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

خامساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض عنه (أل) التعريف، وقد ورد ذلك خمسين مرةً، كالآتي:

١- العامل في الضميمة فعل ماضٍ، وقد ورد إحدى عشرة مرة، كالآتي:

أ- **ضمير الفاعل ضمير تَكَلُّم، وقد ورد ست مرات:**

- **الفاعل ضمير متصل لمتكلم مفرد، وقد ورد خمس مرات، منها:**
- قال طرفة بن العبد:

ويَومٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَاظَاً عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ[١]

- وقال الراعي النميري:

وإِلْفٍ صَبَرْتُ النَّفسَ عَنْهُ وَقَدْ أَرَى غَدَاةَ فِراقِ الحَيِّ أَلاَّ تَلاقِيَا[٢]

في هذين البيتين لم يتصل بالمفعول به (نفس) ضميرٌ منعكسٌ، عائدٌ على الفاعل، بل عوَّض عنه (أل التعريف)، وكأنه قال: حبستُ نفسي، صَبَرْتُ نفسي، والمهم هنا أن تكون كلمة (نفس) عائدة على الفاعل، لا غيره، وإلاَّ فإنَّ معنى الانعكاس لا يتحقَّق.

- **الفاعل ضمير متصل لمتكلم جمع، وقد ورد مرة واحدة:**
- قال عنترة بن شداد:

أَقَمْنَا بِالذَّوابِلِ سُوقَ حَرْبٍ وصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا[٣]

أي: صيَّرنا أنفسنا، فعوَّضت (أل التعريف) عن الضمير المنعكس، وقد كان المتكلم، عنترة، واحداً من المجموعة المُتَحَدِّث عنها، وهذا يعني أنَّ علاقة الانعكاس هنا جزئية.

ب- **ضمير الفاعل ضمير غائب، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- قال لبيد بن ربيعة:

شَفَى النَّفْسَ مَا خُبِّرْتُ مَرَّانُ أُزْهِفَت وَمَا لقِيَتْ يَومَ النُّخَيْلِ حَرِيْمُ[٤]

---

(١) ديوان طرفة بن العبد: ٣٨، العراك: القتال، الحفاظ: المحافظة على كل موجب للحفاظ عليه، وحمايته.

(٢) ديوان الراعي النميري: ٢٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

(٣) ديوان عنترة بن شداد: ٩٠.

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة: ٩٨، أزهفت: لم تصر إلى خير، مران وحريم قبيلتان، النخيل وقعة كانت لهم.

- وقال الفرزدق:

هَلَّا صَبَرَتْ أُمَيَّ النَّفسَ إذْ جَبُنَتْ فَتُبْلِيَ الله عُذْرَاً مثلَ مَنْ صَبَرَا[1]

في هذين البيتين سُبِقت الضميمة المنعكسة بالفعل الماضي، وقد عوضت (أل التعريف) عن الضمير المنعكس، وقد عاد المفعول به (نفس) على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ، فتحقَّق الانعكاس.

٢- العامل في الضميمة فعل مضارع، وقد ورد أربعاً وثلاثين مرَّة، كالآتي:

أ- الفعل يعود على متكلم، وقد ورد اثنتين وثلاثين مرة، منها:

- **ضمير الفاعل ضمير تَكَلُّم لمفرد، وقد ورد إحدى وثلاثين مرةً:**

- قالت الخنساء:

وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُعزِّي النَّفْسَ عنهُ بِالتَّأَسِّي[2]

- وقال طرفة بن العبد:

حَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيْعُ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهْ[3]

- وقال عنترة، من الرجز:

لا تَعْجَلِيْ أَشْدُدْ حِزَامَ الأَبْجَرِ إِنِّيْ إِذَا المَوْتُ دَنَا لَمْ أَضْجُرِ

وَلَمْ أُمَنِّ النَّفْسَ بِالتَّأَخُّرِ[4]

- وقال عبد الله بن الزبعرى:

لا أَلُوْمُ النَّفسَ إلاَّ أنَّنَا لَوْ كَرَرْنَا فَعَلْنَا المُفْتَعَلَ[5]

([1]) ديوان الفرزدق: ٢٧١، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

([2]) ديوان الخنساء: ٧٢.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: ٧٩، الحابِس: المُمسِك، أَرِمُه: أزايله.

([4]) ديوان عنترة: ٨١.

([5]) شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م، ص: ٤٣.

- وقال لبيد بن ربيعة:

أَرَى النَّفسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذِّبِ وَقَدْ جرَّبتْ لَوْ تَفْتَدِي بالمُجَرَّبِ[١]

هذا شكلٌ آخر من أشكال الانعكاس، حيث يتصل بالمفعول به (أل التعريف) التي تعوِّض عن الضمير المنعكس، ويكون المفعول به عائداً على الفاعل، فيكونان شخصاً واحداً، وبهذا يتحقَّق معنى الانعكاس.

- **ضمير الفاعل ضمير تَكَلُّم لجمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال عمر بن أبي ربيعة:

فَإِمَّا عَلَى أَنْ نُسْعِفَ النَّفْسَ بِالهَوَى حِراصٌ فَمَا حَاوَلْتَ مِنْ ذَاكَ فَافْعَلِ[٢]

أي: نسعف أنفسنا بالهوى، ولكن عوَّضت (أل التعريف) عن الضمير المنعكس، وعملت عمله، وقد تحقَّق الانعكاس بأن عاد المفعول به (النفس)، على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نسعف).

ب- ضمير الفاعل ضمير غيبة، وقد ورد مرتين، منها:

- قال الأخطل:

أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفسَ في مستَقَرِّها وَمَا وَصَلَتْ حَبْلَ امْرِئٍ كَانَ وَاصِلاً[٣]

أي: أبت أن تردَّ نفسها.

٣- العامل في الضميمة فعل أمر، وقد ورد ثلاث مرَّات، كالآتي:

أ- الفعل أمر، والفاعل ضمير مستتر لمخاطب مذكر، وقد ورد مرتين، منها:

- قال عبيد الأبرص:

صَبِّر النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ فِي الصَّبْرِ حِيْلَةَ المُحْتَالِ[٤]

([١]) ديوان لبيد بن ربيعة: ٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

([٢]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢٩٦.

([٣]) ديوان الأخطل: ٣٠١، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

([٤]) ديوان عبيد الأبرص: ١٠٢، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).

أي: صبِّر نفسكَ، وقد عوَّضت (أل التعريف) عن الضمير (الكاف)، وقد تحقق معنى الانعكاس؛ بكون الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، هو المخاطَب نفسه.

ب- الفعل أمر، والفاعل ضمير متصل لمخاطب مؤنث، وقد ورد مرةً واحدةً:

- قال الأعشى:

فَاصْبِرِيْ النَّفْسَ إنَّ مَا حُمَّ حَقٌّ لَيْسَ لِلصَّدْعِ فِيْ الزُّجَاجِ اتِّفَاقُ[1]

المراد: صبِّري نفسَك، وبهذا المعنى تحقّق مفهوم الانعكاس.

٤- العامل في الضميمة مصدرٌ، وقد ورد مرةً واحدةً:

- قال عمرو بن كلثوم:

وَابْتِذَالِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنِزَالِي[2]

أي: ابتذالي نفسي، فالشاعر يفخر ببذله نفسه، وكل قواه يوم الوغى، وقد تحقق مفهوم الانعكاس بكون فاعل المصدر –المفهوم معنىً–، والمفعول به عائدين على شخصٍ واحدٍ، هو الشاعر.

٥- الضميمة مجرورة بالإضافة، وقد وردت مرة واحدة:

- قال ذو الرمة:

أمَنِّي ضَمِيْرَ النَّفسِ إيَّاكِ بَعْدَمَا يُراجِعُنِي بثِّي فَيَنْسَاحُ بَالُهَا[3]

أي: أمني ضمير نفسي، فأضيفت الضميمة المنعكسة إلى كلمة (ضمير)، ولكنَّ معنى الانعكاس ظلَّ متحقِّقاً، فالفاعل هنا، ضمير المتكلم المستتر في الفعل (أمني)، هو مرجع المفعول به، فكانا لشخصٍ واحدٍ، وبهذا تحقَّق الانعكاس.

([1]) ديوان الأعشى: ٢١١، يقول: اصبري على مصابك فلا بد من نفاذ المقدور ولا سبيل إلى إصلاح ما فات فصدع الزجاجة لا يلتئم.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: ٥٧، ابتذال النفس: المخاطرة بها، الوغى: الحرب، الطِّراد: الهجوم، النزال: القتال.

([3]) ديوان ذي الرمة: ٢٤٠، البث: الحزن، ينساح: يتسع.

سادساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، ولا معوَّض عنه بـِ (أل) التعريف، ولكنَّ معنى الانعكاس متحقق فيها، وقد وردت ست مرات:

- قال أبو الأسود الدؤلي:

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ لَوْمِيْ فَإِنَّمَا أُمَتِّعُ نَفْساً قَدْ أُحِمَّ انْطِلاقِيَا[1]

- وقال جميل بثينة:

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ وطَّنْتَ نَفْساً بِحُبِّهَا فَعِنْدَ ذَوِيْ الأَهْوَاءِ وِرْدٌ وَمَصْدَرُ[2]

هذا شكلٌ جديدٌ من أشكال الانعكاس ظهر في الشعر العربي، حيث البلاغة، والفصاحة، والإبداع، فالضميمة (نفساً) لم يتصل بها ضميرٌ منعكسٌ، ولا (أل التعريف) التي عوَّضت عن الضمير، ولكن كانت منوَّنَةً، وكانت في موضع المفعول به، وهي عائدةٌ على الفاعل، وبهذا كان مرجع الفاعل، والمفعول به واحداً، فتحقَّق الانعكاس.

سابعاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها، وقد وردت سبع عشرة مرةً، بألفاظ متعددة:

١- كانت الضميمة المنعكسة مفعولاً به، وقد وردت ثلاث عشرة مرةً، بألفاظ مختلفة، كالآتي:

أ- سدت كلمة (حالي) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال عنترة بن شدَّاد:

وَلا عَيْبٌ عَلَيَّ وَلاَ مَلامٌ إِذَا أَصْلَحْتُ حَالِيْ بِالفَسَادِ[3]

في هذا البيت نابت كلمة (حال) عن كلمة (نفس)، وهما بنفس المعنى، وتؤديان الغرضَ نفسه، وهنا يكون الضمير (الياء) المضاف إلى المفعول به (حال)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (أصلح)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

---

(1) ديوان أبي الأسود الدؤلي: ١٣٣.

(2) ديوان جميل بثينة: ٢٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٠).

(3) ديوان عنترة: ٥٧.

ب- سدت كلمة (دم) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال مجنون ليلى:

أَلا قُلْ لِلَيْلَى قَدْ وَهَبْتُ لَهَا دَمِيْ وَجُدْتُ بِنَفْسِيْ قَدْ نَعَاهَا عَزِيْزُهَا[1]

المراد هنا أنه وهب نفسه كلها؛ لأنَّ الدم لا يوهب، ولا يُقَدَّم وحده، وفي هذا البيت يكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (دم)، والعائد على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (وهب)، ضميراً منعكِساً؛ كونُهُما عائدين على شخصٍ واحدٍ، وهو المتكلم نفسه.

ت- سدت كلمة (وجه) عن كلمة (نفس)، وقد وردت عشر مرات، منها:

- قال أبو الأسود الدؤلي:

رَأَيْتُ زِيادَاً صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ وَلَمْ يَكُ مَرْدُوْدَاً عَنِ الخَيْرِ سَائِلُهُ[2]

- وقال جرير:

وأَنْصِبُ وجهي للسَّمُومِ وَدُونَها شَمَاطِيطُ عَرْضِيٍّ تطِيرُ رَعَابِلُه[3]

- وقال ذو الرمة:

وَأَنْصِبُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ بِالضُّحَى إِذَا كَانَ مِنْ فَرْطِ اللَّيَالِي بَدَالِيَا[4]

المراد بكلمة (وجه) هنا الجسد كله، ولكنَّه عبَّر عن الجسد بالوجه؛ لأنَّه أكرم ما في الإنسان، وهنا يكون الضمير المتصل بالمفعول به (وجه)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

---

(1) ديوان مجنون ليلى: ٨٧.

(2) ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٣٥.

(3) ديوان جرير: ٣٨٦، الشماطيط والرعابل: القطع المتخرقة، العرضي: من برود اليمن.

(4) ديوان ذي الرمة: ٢٨٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢١).

ث- سدت كلمة (شخص) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال ذو الرمة:

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَاْ مَا تَوَدَّقَتْ عَلَى هِيْلَةٍ من كلِّ أَوْبٍ تُهالُها[1]

المقصود بطوى شخصه؛ أي: صغَّر نفسه، ولكن حلَّت كلمة (شخص) مكان كلمة (نفس)، وعلى هذا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (شخص)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (طوى)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

٢- كانت الضميمة المنعكسة التي حلَّت محل كلمة (نفس)، مجرورة بحرف الجر، وقد وردت أربع مرات، منها:

- قال حسان بن ثابت:

إِذْ تُوَلُّونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ هَرَبَاً مِنَ الشِّعْبِ أَشْبَاهَ الرّسَلَ[2]

في هذا البيت نابت الضميمة (أعقابكم) عن الضميمة (أنفسكم)، وقد اتصل الضمير (الكاف) بالاسم المجرور (أعقاب)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تولي)، وبهذا يكون مرجعُ الضميرين واحداً، ويكون الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً.

- وقال مجنون ليلى:

فَأَبْكِيْ لِنَفْسِي رَحْمَةً مِنْ جَفَائِهَا وَيَبْكِي مِنَ الهُجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي[3]

في هذا البيت اتصل الضمير المنعكس (الياء) بالاسم المجرور (بعض)، وهو عائدٌ على الفاعل (بعضي).

ثامناً: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة، وقد ورد ثلاث مرَّات:

١- الضميمة مقدَّرة تُفهَم من المعنى، وقد وردت مرتين، منها:

- قال لبيد بن ربيعة:

لَهُ المُلْكُ فِي ضَاحِي مَعدٍّ وَأَسْلَمَتْ إِلَيْهِ العِبَادُ كُلُّهَا مَا يُحَاوِلُ[4]

([1]) ديوان ذي الرمة: ٢٣٩، طوى شخصه: تصاغر؛ أي: الصائد، تودَّقَتْ: اقتربت، أي: الحمير، الهيلة: الوجه الذي يهال منه، من كل أوب: من كل وجه.

([2]) ديوان حسان بن ثابت: ١٨١، الشعب: الطريق في الجبال، الرسل: الإبل المرسلة جماعات.

([3]) ديوان مجنون ليلى: ١٣٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: ٢٥٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

فمعنى أسلمت: انقادت، وأذعنت، وسلَّمت أنفسها، وهنا يكون الضمير المنعكس هو الضمير (هم)، المتصل بالمفعول به المقدَّر (أنفس)، والعائد على الفاعل (العباد).

٢- الضميمة المنعكسة مقدَّرة، تعود على الفاعل؛ بأن كان المفعول به تقديرياً، تعدى إليه العامل بحرف الجر، وقد ورد مرة واحدة:

- قال النابغة الجعدي:

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ المَنُونِ فَفِيئِي إِلَيْكِ وَلا تَعْجَبِي[١]

فالتقدير هنا: ففيئي إلى نفسكِ، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (الياء) في الفعل (فيئي)، ضميراً منعكساً؛ لأنَّهما لشخصٍ واحدٍ، هي المُخَاطَبَةُ نفسها.

تاسعاً: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، وقد وردت ثلاثاً وعشرين مرة، وكانت الأفعال على وزني (تفعَّل)، و(افتعل)، كالآتي:

١- الفعل على وزن (تفعَّل)، وقد ورد اثنتين وعشرين مرة كالآتي:

أ- **الفعل (تعلَّم)، وقد ورد تسع مرات، منها:**

- قال زهير بن أبي سلمى:

تَعَلَّم أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنَادِيْ فِيْ شِعَارِهِمُ يَسَارُ[٢]

- وقال عمرو بن كلثوم:

تَعَلَّم أَنَّ مَحْمِلَنَا ثَقِيْلٌ وَأَنَّ زِنَادَ كُبَّتِنا شَدِيْدُ[٣]

- وقال أبو الأسود:

تَعَلَّمْ بِأَنِّيْ إِنْ أَرَدْتَ صَحَابَتِي لِتَعْلَمَ مِنِّي مَا تُرِيْدُ وَتَتَّقِي[٤]

---

(١) ديوان النابغة الجعدي: ٣١، وقعات: جمع وقعة، وهي المعركة والموقعة، المنون: الموت، فيئي إليكِ: ارجعي إلى نفسك.

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٢٩، الشعار: العلاقة التي يتنادى بها الناس، يسار: عبد زهير، وراعي إبله.

(٣) ديوان عمر بن كلثوم: ٣٤، المحمل: الهودج، الكُبَّة: الحملة في الحرب، والدفعة في القتال.

(٤) ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٩٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

الفعل (تعلَّم) فعلٌ مزيدٌ أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، والمعنى: علِّم نفسَك، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تعلَّم)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

ب- الفعل (تذكَّر)، وقد ورد خمس مرات، منها:

- قال الفرزدق:

تَذَكَّرَ هَذَا القَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرا تَذَكَّرَ شَوْقاً لَيْسَ نَاسِيَهُ عَصْرَاً[1]

- وقال كُثَيِّر عزة:

تَذَكَّرْتُ أَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَسْلُ عَنْكُم وَلَمْ تَقْضِ مِنْ حُبِّيْ أُمَيَّةُ بَالَهَا[2]

الفعل (تذكَّر) فعلٌ على وزن (تفعَّل)، وهو من أوزان الزيادة التي تضفي على الفعل معنى الانعكاس، والمعنى: ذكَّر نفسه، أو ذَكَّرتُ نفسي، وهنا يكون الضمير المتصل بالمفعول به (نفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكِساً.

ت- الفعل (تحمَّل)، وقد ورد أربع مرات، منها:

- قال النابغة الجعدي:

تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا فريقينِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ[3]

أي: حمَّلوا أنفسَهم، فيكون الضمير (هم) في المفعول به (أنفسهم)، ضميراً منعكِساً؛ لأنَّه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تحمَّل)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- وقال كُثير عزة:

كَأَنَّ حُمُولَ الحَيِّ حِيْنَ تَحَمَّلُوا صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَوْ صَرِيْمَةُ إِيْدَاعِ[4]

([1]) ديوان الفرزدق: ١٦٨.

([2]) ديوان كثير عزة: ٧٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) ديوان النابغة الجعدي: ٢٧، تحمل: ارتحل، مصعد: المتجه صعوداً للأعلى، مصوب: المتجه نحو الأسفل، يقول: لقد ارتحل أصحاب الديار وتفرقوا، فقسم منهم قصد الأنجاد، وقسم آخر قصد الأغوار.

([4]) ديوان كثيّر عزة: ٤١١، الإيدع: نوع من الشجر، الصريمة: الجماعة، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أي: حمَّلوا أنفسهم، ورحلوا، فيكون الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً.

ث- **أفعال أخرى وردت على وزن (تفعَّل)، مثل: (تذلَّل، تصعَّد، تفهَّم، تعزَّى)، وقد وردت أربع مرات، منها:**

- قال كُثَيِّر عزة:

فَلَا تَعْجَلِيْ يَا لَيْلُ أَنْ تَتَفَهَّمِيْ بِنُصْحٍ أَتَى الوَاشُونَ أَمْ بِحبُولِ[1]

أي: فلا تعجلي يا ليلُ أن تُفَهِّمي نفسَك، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (تتفهَّمي).

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

ازْجُرْ فُؤادَكَ إذْ نأَتْ وَتَعَزَّ عَنْ تَطْلابِها[2]

أي: عزِّ نفسَك عن مطالبها، وبحسب هذا التأويل يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً.

٢- الفعل على وزن (افتعل)، وقد ورد مرة واحدة كالآتي:

- قال كُثَيِّر عزة:

إِذَا مَا غَدَا يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ وَالنَّدَى أَشَمُّ كَغُصْنِ البانَةِ المُتَوَرِّقِ[3]

أي: يهزُّ نفسه، وهنا يكون الضمير (الهاء)، المتصل بالمفعول به، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يهتز)، وهما –الضميران– لشخصٍ واحدٍ، هو المخاطب نفسه.

([1]) ديوان كثير عزة: ١١١، الحبول: الدواهي.

([2]) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٥، ازجر: اردع، تطلابها: طلبها، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) ديوان كثير عزة: ٢١٧.

وبعد دراسة الضمائر المنعكسة في الشعر العربي في عصور الاحتجاج، فإنه تمَّ التوصل إلى عدة نتائج، وهي:

١- الشعر العربي في عصور الاحتجاج حافلٌ باستخدام الضمير المنعكس، مع أفعال القلوب، ومع غيرها.

٢- الضمير المنعكس يتصل اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي، وبكثرة، وقد تنوعت أفعال القلوب التي اتصل بها الضمير المنعكس اتصالاً مباشراً، فورد مع الفعل: ظنَّ، حسب، رأى، خال، وجد، ولكنَّه كان أكثر وروداً مع الفعل (رأى)، فقد ورد ماضياً، ومضارعاً، عائداً على المفرد، والجمع، وقد ترجع كثرة استخدامه؛ لأنَّ الشعراء يتكلمون عن أنفسهم، ومع أنفسهم في مخيلاتهم، وعقولهم، فيستخدمون الفعل القلبي لا البَصَرِي؛ ولأنَّ الفعل (رأى) أكثر أفعال القلوب استخداماً، وأكثر الأفعال التي يستخدمها الإنسان للحديث عن نفسه، وقد يكون ذلك لمناسبة الوزن الشعري.

٣- ورد الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب بصور كثيرة، ومتعددة، وكانت كثرة استخدامه ترتبط بالموضوع الذي يتحدث عنه الشاعر، لا غير، فموضوعات الفخر، والغزل عامرةٌ باستخدام الضمير المنعكس؛ لأنَّ الشعراء يتحدثون عن قصصهم، وتجاربهم، ومعاناتهم، وبطولاتهم، ومعاركهم، وانتصاراتهم، في مثل هذه الموضوعات، أمَّا غيرها من الموضوعات، كالرثاء، والوصف، فلا يتحدث الشعراء فيها عن أنفسهم إلاَّ بزهد؛ لذا ورد الضمير المنعكِس معها قليلاً.

المبحث الرابع

الضمائر المنعكسة في النثر العربي في عصور الاحتجاج

ويتكون من قسمين:

القسم الأول: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب.

القسم الثاني: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب.

القسم الأول

الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في النثر العربي

في عصور الاحتجاج

توطئة:

يدرس هذا المبحث الضمير المنعكس في النثر العربي، في عصور الاحتجاج، حيث إنَّ النثر هو شقُّ الأدب الثاني، بعد الشعر، وقد تمَّ اعتماد كتاب جمهرة خطب العرب، بجزأيه الأول، والثاني، لمؤلفه أحمد زكي صفوت، حيث اشتمل الأول على خطب العرب، ووصاياهم في العصرين الجاهلي، والإسلامي، بينما احتوى الجزء الثاني خطبهم، ووصاياهم في العصر الأموي، وقد تمَّ قراءة هذا الكتاب، ومن ثمَّ استخراج شواهد الضمير المنعكس فيه، وقد ظهر أنَّ النثر العربي حافلٌ باستخدام الضمير المنعكس.

أمَّا هذا المبحث فإنه يختص بدراسة الضمير المنعكس مع أفعال القلوب، وقد ورد الضمير المنعكس مع أفعال القلوب اثنتين وعشرين مرةً، كالآتي:

أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد مرةً واحدةً، كالآتي:

١- الضمير المنعكس متصل بالفعل القلبي (رأى)، وهو بصيغة المضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:

- يقول عثمان بن حيَّان المري عن أهل العراق في خطبةٍ له بالمدينة: " وإني لأراني سأفرِّقهم في البلدان "[1]، فالضمير (الياء) المتصل بالفعل (أرى)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، ضمير منعكس؛ كون ضميري الفاعل، والمفعول به عائدان على شخص واحد.

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل، وقد ورد إحدى وعشرين مرةً، مع عدة أفعال، وبصور مختلفة كما يأتي:

([1]) جمهرة خطب العرب: ٣٠٣/٢.

١ –الفعل (ظنَّ)، وقد ورد الضمير المنعكس معه مرةً واحدةً:

أ– الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمخاطب:

– قال ابن عباس ﷺ في مقالٍ له يرد فيه على ابن الزبير ﷺ: " تظنُّ أنَّكَ تصولُ به علينا "[١]؛ أي: تظنُّ صولكَ علينا، فالضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (صول)، ضمير منعكس؛ لأنه عائد على الفاعل المستتر في الفعل (تظن)، وهما لشخص واحد.

٢ – الفعل (عَلِم)، وقد ورد الضمير المنعكس معه ستَّ عشرة مرةً:

أ- الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر لمخاطب، وقد ورد مرةً واحدةً:

– قال الأحنف بن قيس[٢] في خطبة له: " وقد علمتَ أنَّكَ لم تفتحِ العراقَ عنوةً "[٣]؛ أي: وقد علمتَ عدم فتحِكَ العراق عنوةً، فالضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (فتح)، والعائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل، ضميرٌ منعكسٌ، وهما عائدان على شخص واحد.

ب- الفعل المضارع مسبوق بلام الأمر، وقد ورد مرتين، منها:

– قال الإمام علي ﷺ في خطبةٍ له: " وليعلمَ المنهزمُ أنَّه مسخِطٌ ربَّه "[٤]؛ أي: وليعلم المنهزم إسخاطه ربه، فالضمير (الهاء) المتصل بالمصدر المؤول (إسخاط)، والعائد على الفاعل (المنهزم)، ضميرٌ منعكسٌ، وهما شخصٌ واحدٌ.

ج- الفعل أمر، وقد ورد ثلاث عشرة مرة، وبأشكال متعددة:

– **الفاعل ضمير مستتر، لمخاطب، مفرد، مذكر، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

– كان يقول زياد بن أبيه لمن ولاه عملاً: " واعلم أنَّك مصروفٌ رأس سنَتِكَ، وأنَّك تسير إلى أربع خلال "[٥]؛ أي: واعلم صَرفَكَ رأسَ سنتِك، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (صرف) ضميراً منعكساً؛ فهو يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اعلم)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١١٠.

(٢) هو الضَّحّاك بن قيس، يكنى أبا بحر، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في عهده، ويُذكر أنَّ رسول الله ﷺ دعا له. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٥).

(٣) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٣٠.

(٤) السابق: ١/ ١٨٦.

(٥) السابق: ٢/ ٢٦٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

- **الفاعل ضمير متصل لمخاطب، مؤنث، مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قالت أمامة بنت الحارث[1]، لابنتها أم إياس توصيها قبل زواجها: " واعلمي أنَّكِ لا تصلين إلى ما تحبين، حتى تؤثري رضاه على رضاكِ "[2]؛ أي: واعلمي عدم وصولك إلى ما تحبين، حتى تؤثري رضا زوجكِ على رضاكِ، فبحسب هذا التأويل يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (وصول)، والعائد على الفاعل (الياء) في الفعل (اعلمي)، ضمير منعكس؛ كونهما عائدين على شخصٍ واحد.

- **الفاعل ضمير متصل لمخاطب، جمع، وقد ورد تسع مرَّات، منها :**

- قال أبو طالب يوصي وجوه قريش عند موته: " يا معشَر قريش: ...، واعلموا أنَّكم لن تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أحرزتموه "[3]؛ أي: واعلموا عدم تركككم للعرب في المآثر نصيباً إلاَّ أحرزتموه.

- قال طارق بن زياد في خطبته في فتح الأندلس: " واعلموا أنَّكم إن صبرتم على الأشَقِّ قليلاً، استمتعتم بالأرفَةِ الألذِّ قليلاً "[4]؛ أي: واعلموا أنَّ صبرَكُم على الأشقِّ قليلاً، يجعلكم تستمتعون بالأرفة الألذِّ قليلاً.

- قال قطري بن الفجاءة في خطبةٍ له: " فاعلموا –وأنتم تعلمون– أنَّكم تاركوها للأبد "[5]؛ أي: فاعلموا تركككُم إياها للأبد.

ففي هذه الجمل الثلاث السابقة يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر المؤول (ترك، صبر، ترك) –على الترتيب–، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اعلم) في كلٍّ من الأمثلة السابقة؛ ولأن الضمير (الكاف)، و(واو الجماعة) يعود كلاهما على نفس الشخص.

٣- الفعل (زعم)، وقد ورد الضمير المنعكس معه أربع مرَّات:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد ثلاث مرَّات:**

---

(1) هي أمامة بنت الحارث بن حزن، الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ. (أسد الغابة: ٢٤، ٧٨).
(2) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢٩٧.
(3) السابق: ١/ ٢٦٢.
(4) السابق: ٢/ ٣٠٠.
(5) السابق: ٢/ ٤٣٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

- **الفاعل ضمير متصل، لمتكلم مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال الإمام علي ﷺ في مناظرته للخوارج: " زعمتُ أنِّي لن أعطَ ذلك إلاَّ من شك "[1]؛ أي: زعمتُ عدم إعطائي ذلك إلاَّ من شك، فالضمير (الياء) المتصل بالمصدر (إعطاء)، والعائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (زعم)، ضميرٌ منعكسٌ، لأنَّ الضميرين عائدان على شخصٍ واحدٍ.

- **الفاعل ضمير متصل، لمخاطب جمع، وقد ورد مرة واحدة:**

- قال الحرِّ بن يزيد في خطبة له: " يا أهل الكوفة:...، حتى إذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتُم أنَّكم قاتلو أنفسِكم دونه "[2]؛ أي: زعمتُم قتلَكم أنفسَكم، فالضمير (الكاف) المتصل بالمصدر (قتل)، ضميرٌ منعكسٌ، وقد سوَّغ له ذلك؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (زعم)، وهما يعودان على شخصٍ واحدٍ.

- **الفاعل ضمير متصل، لغائب جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال عبد الله بن يزيد الأنصاري في خطبةٍ له: " فقيل لي: زعموا أنَّهم يطلبون بدم الحسين بن علي "[3]؛ أي: زعموا طلبَهم بدم الحسين، فالضمير (هم) المتصل بالمصدر (طلب)، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل (واو الجماعة)، وهما لشخص واحد.

ب- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، لمخاطب مفرد، وقد ورد مرةً واحدة:**

- قال أبو بلال مرداس بن أُبَيَّة[4]: " وأنت تزعم أنَّكَ تأخذُ البريء بالسقيم "[5]؛ أي: وأنت تزعم أخذَكَ البريء بالسقيم، فهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمصدر (أخذ)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (تزعم)، ضميراً منعكساً؛ كون الضميرين عائدان على شخصٍ واحدٍ.

---

(1) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢١٩.

(2) السابق: ٢/ ٤٩.

(3) السابق: ٢/ ٥٧.

(4) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(5) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٦١.

القسم الثاني

الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في النثر العربي

في عصور الاحتجاج

توطئة:

يدرس هذا القسم من هذا المبحث الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في النثر العربي، فبعد قراءة كتاب جمهرة خطب العرب، والذي تمَّ اعتماده في القسم الأول من هذا المبحث، تم استقراء شواهد الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، وقد بلغ عددها ثلاثمائة واثنتين وخمسين مرةً، وردت بصور وأشكال متعددة، كالآتي:

أولاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعلٍ عاملٍ فيها، وقد وردت ستّاً وسبعين مرَّةً، على هذا النحو:

١- الضميمة مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت ستّاً وثلاثين مرةً، كالأتي:

أ- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمتكلم، مفرد، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ: " ألا وإنِّي أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم "[١].

- عندما خرج الحسين ﷺ إلى الكوفة، قدَّم ابن عباس ﷺ له نصيحةً، فردَّ الحسينُ ﷺ عليه: " والله لقد حَدَّثْتُ نفسي بإتيان الكوفة "[٢].

في هذين المقطعين اتصل الضمير المنعكس (الياء)، بالمفعول به (نفس)، وقد سُمِّي الضمير منعكِساً؛ لأنَّه عائدٌ على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل، وأنَّ مرجع الضميرين واحدٌ، هو المتكلِّمُ نفسُه.

ب- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمخاطب، مفرد، وقد ورد أربع مرَّات، منها:**

- خطب المغيرة بن شعبة[٣] خطبةً في حضرة رستم، قال فيها: " وأمَّا الذي ذَكَّرتَ به نفسَك،

---

(١) جمهرة خطب العرب: ١/ ٧٩.

(٢) السابق: ٣٥/٢، للمزيد انظر الملحق رقم (١).

(٣) م/ لم أعثر له على ترجمة.

وأهل بلادك من الظهور على الأعداء...، فنحن نعرفه "[1].

- قال الحسن بن علي ﷺ لعمرو بن العاص ﷺ: " ثمَّ حبستَ نفسَكَ إلى معاوية...، ويحك يا ابن العاص "[2].

هنا اتصل الضمير المنعكس (الكاف) بالمفعول به (نفس)، وقد عاد هذا الضمير على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل، وإنَّ الضميرين يعودان على الشخص المُخاطب نفسه، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس.

ت- الفعل ماضٍ، والفاعل يعود على غائب، مفرد، وقد ورد ست عشرة مرة، منها:

- قال عبد الله بن الزبير ﷺ في خطبته حين قدم لفتح إفريقية: " الحمد لله الذي ألَّف بين قلوبنا...، له الحمد كما حَمِد نفسه "[3].

- قال صعصعة بن صوحان[4] لرجل من بني فزارة: " أما لو كلَّف أخو فزارة نفسَه نقلَ الصخور من جبلِ شَمَامٍ إلى الهضاب، لكان أهونَ عليه من منازعة أخي عبد القيس "[5].

- من خطبة معاوية ﷺ، وقد حضرته الوفاة: " فالناس على أربعة أصناف: منهم من لا يمنعه من الفساد إلا مهانةُ نفسه ...، قد أشرط نفسه "[6].

- قال الكميت بن زيد في خطبته بين يدي هشام؛ يستعطفه: " الحمد لله مبتدئ الحمد ومبتدعه، الذي خصَّ بالحمد نفسه "[7].

- قال الحسن البصري في خطبة له: "رحم الله امرأً خلا بكتاب الله، فعرض عليه نفسه"[8].

([1]) جمهرة خطب العرب: ١١٧/١.

([2]) السابق: ٢/ ٢١، للمزيد انظر الملحق رقم (٢).

([3]) السابق: ١/ ١٢١.

([4]) هو صعصعة بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة، وكان يكنّى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب ﷺ، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد، وسيحان ابنا صوحان، وتوفي صعصعة بِالْكُوفَةِ فِي خِلافَة مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَكَانَ ثقةً قليل الحديث. (الطبقات الكبرى: ٢٤٤/٦).

([5]) جمهرة خطب العرب: ١٤٥/٢.

([6]) السابق: ٢/ ١٧٦.

([7]) السابق: ٢/ ٤١٢.

([8]) السابق: ٤٦٩/٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

في كلِّ هذه العبارات يُلاحظ اتصال الضمير (الهاء) بالمفعول به (نفس)، وأنَّ هذا الضمير يعود على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وبهذا يكون مرجعُ الضميرين واحداً، وهو الشخص الغائب؛ لذا سُمِّي الضمير المتأخر (الهاء) ضميراً منعكِساً.

ث- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لغائب، مثنى، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- وجَّه زياد بن أبيه مقالاً لابن عباس، متحدثاً عن الحسن والحسين، قال فيه: " وأيم الله لو وَليتُهُما لأدأبا في الرحلة إلى أمير المؤمنين أنفسَهما "[1]، في هذا الجملة اتصل الضمير المنعكس (هما)، والعائد على الفاعل، الضمير (ألف الاثنين) في الفعل (أدأبا)، بالمفعول به (أنفس)، وإنَّ مرجع الضميرين واحدٌ، وهو الحسن والحسين، ويُلاحظ مناسبة الضمير المنعكس لحال الفاعل، من حيث التذكير، والتثنية.

ج- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمتكلم، جمع، وقد ورد مرة واحدةً:**

- قال معاوية ﷺ في حديثه مع عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان: " فقد أوردْنا أنفسنا موارد نرغب إلى الله أن يُصدِرنا عنها وهو راضٍ "[2]، هنا يكون مرجع كلٍّ من الضميرين (نا الفاعلين) في: (أوردنا)، و(أنفسنا) واحداً، وهو الطرف المتكلِّم، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس، وكان الضمير المتصل بالمفعول به ضميراً منعكِساً.

ح- **الفعل ماضٍ، والفاعل ضمير متصل لمخاطب، جمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ في إحدى خطبه: " فَأُذَكِّرُكم الله الحائل بينكم وبين قلوبكم، إلاَّ ما عرفتم حقَّ الله فعملتُم له، وقَسَرْتُم أنفسَكم عليه "[3]، هنا اتصل بالمفعول به (أنفس) الضمير (الكاف)، العائد على الفاعل، الضمير (تاء الفاعل) المتصل بالفعل (قسر)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المُخَاطَبة، وقد ناسب الضمير المنعكس حال الفاعل، من حيث التذكير، والجمع.

خ- **الفعل ماض، والفاعل متصل لغائب، جمع، وقد ورد ست مرات، منها:**

- قال أبو بكرٍ ﷺ الصديق في خطبةٍ له: " وستجدون أقواماً حبسوا أنفسَهم في الصوامع، فدعهم وما حبسوا أنفسهم "[4]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (هم)، المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في الفعل (حبسوا).

---

(1) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٩٦، أدأبا: أجهدا، وأتعبا.

(2) السابق: ٢/ ٣٧٣.

(3) السابق: ١/ ٨٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

(4) السابق: ١/ ٧٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٣).

٢- الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مضارع، وقد وردت سبعاً وعشرين مرة، كالآتي:

أ- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمتكلم، مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبة له: " ما كان الله ﷻ ليراني أرى نفسي أهلاً لمجلس أبي بكر ﷺ "[١]، العامل هنا الفعل المضارع (أرى)، وقد رفع فاعلاً ضميراً مستتراً فيه، ونصب مفعولاً به (نفس)، والذي اتصل بالضمير (الياء) العائد على الفاعل، فكان مرجع الضميرين واحداً، وهو عمر بن الخطاب ﷺ، ومن هنا سُمِّي الضمير المتأخر (الياء) منعكِساً.

ب- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لمخاطب، مفرد، وقد ورد تسع مرات، منها:**

- قال عثمان بن عفان ﷺ في خطبته في الرد على الثوار: " أمَّا قولُكُم تخلع نفسَك، فلا أنزع قميصاً قمَّصنيه الله ﷻ "[٢].

- من خطبة المغيرة بن زرارة بين يدي يزدجرد ملك الفرس: " فاختر إن شئت الجزية عن يدٍ وأنت صاغر، وإن شئتَ فالسيف، أو تسلم فتُنْجي نفسَك "[٣].

- قال يزيد بن معاوية ﷺ في وصيته لسلم بن زياد حين ولَّاه: " فلا تُريحَنَّ نفسك، وكن لنفسك تكُنْ لك "[٤].

في هذه العبارات اتصل بالمفعول به (نفس)، الضمير المنعكس (الكاف)، العائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، وقد كان مرجع الضميرين واحداً، هو المُخاطَب نفسه.

ت- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر لغائب، مفرد، وقد ورد سبع مرات، منها:**

- من خطبة المختار بن أبي عبيد الثقفي حين قدِمَ الكوفة " إنَّما يريد أن يُخرجَكم فيقتلَ نفسَه ويقتلكم "[٥].

---

(١) جمهرة خطب العرب: ١/ ٧٩.
(٢) السابق: ١/ ١٠٣.
(٣) السابق: ١/ ١١٦.
(٤) السابق: ٢/ ٢٠٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).
(٥) السابق: ٢/ ٦٧.

- قال ابن الأشعث في خطبته بسجستان " فمن كان منكم خَفِيًّا فليلزم الحق، وليحبس نفسه عمَّا يتنازع النَّاس فيه من الدنيا "[١].

- قال حمزة بن ضرار الصدائي[٢] في وفوده على معاوية ﷺ، وقد طلب منه معاوية وصف علي –كرَّم الله وجهه– ، وقد كان من خواص الإمام ﷺ: " كان يقلِّبُ كفه، ويخاطب نفسه "[٣].

العامل في كلِّ عبارةٍ من هذه العبارات هو الفعل المضارع، الذي رفع فاعلاً ضميراً مستتراً فيه، ونصب مفعولاً به (نفس)، وقد اتصل بالمفعول به الضمير (الهاء)، العائد على الفاعل، فكان مرجعُ الضميرين واحداً، وهو الشخص الغائب، المُتَكَلَّم عنه، وبهذا تحقق معنى الانعكاس، وسُمِّي الضمير المتأخر (الهاء)، ضميراً منعكِساً.

ث- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير متصل، لمثنى غائب، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال الإمام علي – كرم الله وجهه– في خطبةٍ له: " ولقد كان الرجل منَّا والآخر من عدونا، يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما "[٤]، فالفعل (يتخالسان) نصب مفعولاً به (أنفس)، وقد اتصل به الضمير المنعكس (هم)، وهو يعود على الفاعل، الضمير (ألف الاثنين) المتصل بالفعل؛ أي أنَّ مرجع الضميرين واحدٌ، وبهذا تحقَّق مفهوم الانعكاس.

ج- **الفعل مضارع، والفاعل متصل لمتكلم، جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال ابن عباس ﷺ في مقالةٍ له: " ولئن أغلقتَ بابَك دوننا لنَكُفَّنَّ أنفسَنا عنك "[٥]، الضمير المنعكس هنا، هو الضمير (نا الفاعلين)، المتصل بالمفعول به (أنفس).

ح- **الفعل مضارع، والفاعل ضمير متصل لمخاطب، جمع، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- قال أعين بن ضبيعة[٦] في خطبة له: " يا قوم: على ماذا تقتلون أنفسكم؟ "[٧].

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٣٦.

(٢) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(٣) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٥٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

(٤) السابق: ١/ ٢٤٨، التصاول: أن يصول كلٌّ من القرنين على الآخر، التخالس: التسالب؛ أي يبغي كلٌّ أن يسلب روح الآخر.

(٥) السابق: ٢/ ٩٨.

(٦) هو مناة بن تميم، وهو ابن عم الشاعر الفرزدق. (جامع المسانيد والسنن: ٣١١).

(٧) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢٤٩.

- قال عبيد الله بن زياد في خطبة له: " ولا تُعَرِّضوا أنفسكم للهلاك "[١].

في هاتين الجملتين تحقَّق معنى الانعكاس؛ وذلك بعودة الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، وأنَّهما – الضميرين– لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المخاطَبَة نفسها.

خ- الفعل مضارع، والفاعل يعود على غائب، جمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

- قال عمر بن الخطاب ﷺ يوصي سعداً: " وأقم بمن معَك في كلِّ جمعة يوماً وليلة، حتى تكون لهم راحةٌ يُحْيُونَ فيها أنفسَهم "[٢]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يحيي).

٣- الضميمة مسبوقة بفعل أمر وقد وردت ثلاث عشرة مرة:

أ- الفعل أمر، والفاعل ضمير مستتر لمخاطب، مفرد، وقد ورد مرتين، منها:

- من وصية عمر بن الخطاب ﷺ لسعد بن وقاص ﷺ: " فعَوِّدْ نفسَكَ ومن معَك الخير، واستفتِحْ به "[٣]، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير المستتر في فعل الأمر (عوِّد).

ب- الفعل أمر، والفاعل ضمير متصل لمخاطب جمع، وقد ورد إحدى عشرة مرة، منها:

- قال عبد الله بن مطيع العدوي[٤]، في خطبة له حين قدم الكوفة: " وإلا تفعلوا فلُوموا أنفسكم ولا تلوموني "[٥].

- قال الإمام علي ﷺ في خطبةٍ له: " إنَّ الله قد أكرمكم بدينكم، وخلقكم لعبادته، فانصبوا أنفسكم في أداء حقه "[٦].

---

(١) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

(٢) السابق: ١/ ٩٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٤).

(٣) السابق: ١/ ٩٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٥).

(٤) هو عبد الله بن مطيع العدوي المدني، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو يروي عن أبي هريرة فقط. (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ٢٧٦)

(٥) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٦٩.

(٦) السابق: ١/ ١٥٢.

- من خطبة عتبة بن أبي سفيان في أهل مصر، وقد أرجفوا بموت معاوية ﷺ: " فارْتَجوا أنفسكم إن خسرتم دينكم "[1].

في هذه المقاطع من الخطب اتصل الضمير (الكاف) بالمفعول به (أنفس)، وهذا الضمير يعود على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل قبله، وإنَّ مرجع الضميرين واحدٌ، وبهذا تحقق معنى الانعكاس، وسُمِّي الضمير (الكاف) ضميراً منعكساً.

- خطب الحجاج يوماً فقال: " أيها الناس: اقدعوا هذه الأنفس "[2]، هنا لم يتصل الضمير المنعكس بالمفعول به، بل عُوِّض عنه (بأل التعريف)، والمعنى: اقدعُوا أنفسكم، والمهم هنا أن يكون المفعول به (أنفس)، عائداً على الفاعل؛ ليتحقق معنى الانعكاس.

ثانياً: العامل في الضميمة مشتق يسبقها، وقد وردت ست مرات:

١- العامل اسم الفاعل وقد ورد خمس مرات، منها:

- قال عابس بن أبي شيب الشاكري[3] في خطبته عندما بعثه مسلم بن عقيل إلى الكوفة: " والله أُحدِّثُك عمَّا أنا موَطِّنٌ نفسي عليه "[4]، العامل هنا اسم الفاعل (موطِّنٌ)، وقد نصبَ مفعولاً به (نفسي)، وإنَّ الضمير (الياء) المضاف إلى المفعول به، ضميرٌ منعكسٌ؛ كونه عائداً على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.
- خطب عبد الله بن عمر ﷺ خطبةً، فقال معاوية معقباً عليها: " والله ما أراك إلا قاتلاً نفسَك "[5]، هنا عاد الضمير المنعكس (الكاف) في (نفسك)، على الفاعل الكامن في معنى اسم الفاعل (قاتلاً)، وهما لشخصٍ واحدٍ هو المُخاطب نفسه، وبهذا تحقق معنى الانعكاس.

٢- العامل مصدر، وقد ورد مرةً واحدةً:

- قال صعصعة بن صوحان السُّؤدُد ناصحاً: " إطعام الطعام، ولينُ الكلام، وبَذْلُ النِّوال، وكفُّ المرء نفسَه عن السؤال... "[6]، فقد نصب المصدر (كفّ) مفعولاً به (نفسه)، وقد اتصل به الضمير المنعكس (الهاء)، العائد على الفاعل.

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٠٩.

([2]) السابق: ٢/ ٢٨٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٥)، اقدعوا: اكبحوا، وكفُّوا.

([3]) م/ لم أعثر له على ترجمة.

([4]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٠.

([5]) السابق: ٢/ ٢٤٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٦).

([6]) السابق:٢/ ١٤٠.

ثالثاً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مائةً واثنتين وثلاثين مرةً، كالآتي:

١- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مائة وستَّ عشرة مرةً:

أ- **الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (اللام)، وقد وردت اثنتين وخمسين مرة، كالآتي:**

- **الضميمة تعود على متكلم، مفرد، وقد وردت خمس مرات، كالآتي:**

- **مسبوقة بالفعل، وقد وردت ثلاث مرات، منها:**

- قال سعد بن أبي وقَّاص ﷺ في خطبته يوم الشورى: " فأخذتُ لطلحة بن عبيد الله ما ارتضيتُ لنفسي "[١]، هنا اتصل الضمير المنعكس (الياء) بالاسم المجرور (نفس)، وقد سُمِّي الضمير منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (ارتضى)، وهما لشخصٍ واحدٍ، والمعنى: رضيتُ ذلك من نفسي لنفسي.

- **مسبوق بالمصدر، ورد مرتين، منها:**

- قال عبد الله بن الزبير لأمه أسماء بنت أبي بكر ﷺ: " اللهم إنِّي لا أقول هذا تزكيةً مني لنفسي "[٢]؛ أي: لا أزكي نفسي، فاتصل الضمير المنعكس (الياء)، بالاسم المجرور (نفس)، وهو عائدٌ على الفاعل.

- **الضميمة تعود على مخاطب، مفرد، وقد وردت تسع مرات، كالآتي:**

- **مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت مرتين، منها:**

قال ابن عباس ﷺ في مقالٍ له: " وأمَّا استعمال عليّ إيانا فلنفسه، دون هواه، وقد استعملتَ أنتَ رجالاً لهواك، لا لنفسك "[٣]؛ أي: ما استعملتَ رجالاً لأجل نفسك، فكان الضمير المنعكس (الكاف)، عائداً على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل (استعمل).

- **مسبوقة بفعل مضارع، وقد وردت ثلاث مرات، منها:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ يوصي الخليفة من بعده: " أوصيك ألا تُرَخِّص لنفسك، ولا لغيرك

([١]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٩٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([٢]) السابق: ٢/ ١٦٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([٣]) السابق: ٢/ ٨٧، للمزيد الملحق رقم (٧).

في ظلم أهل الذمة "[1]، في هذه العبارة يكون الفاعل والمفعول به واحداً، فالمُرخِّص هنا، والمُرَخَّصُ له واحدٌ، وهو المخاطَب نفسُه، وبهذا تحقَّق مفهوم الانعكاس، وسُمِّي الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعكساً.

- **مسبوقة بفعل أمْرٍ، وقد وردت مرتين، منها:**

- من وصية يزيد بن معاوية لسلم بن زياد حين ولَّاه: " وكن لنفسك تكُنْ لك "[2]، الضمير المنعكس هنا هو (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (نفس).

- **مسبوقة باسم تفضيل، وقد وردت مرةً واحدةً:**

- قال عبد الله بن مسعدة الفزاري[3] في خطبةٍ له: " وأنت أغنى بأمرك، وأحفظُ لوصيتِك، أحرزُ لنفسك "[4]، الضمير المنعكس هنا هو (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)؛ لأنه عائدٌ على الفاعل المستتر، وهما لشخصٍ واحدٍ هو المُخاطب نفسه.

- **مسبوقة باسم فاعل، وقد وردت مرة واحدة:**

- من وصايا عمر ﷺ للخليفة من بعده: " وكن واعظاً لنفسك "[5]، هنا تحقَّ مفهوم الانعكاس؛ كون الفاعل والمفعول به واحداً، فالضمير المنعكس (الكاف) خصَّص المفعول به، وجعل عودته على الفاعل نفسه، فكان الواعظ، والموعوظ واحداً.

- **الضميمة المنعكسة تعود على غائب، مفرد، وقد وردت ثماني عشرة مرة، كالآتي:**

- **الضميمة مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت عشر مرات، منها:**

- خاطب النعمانُ بن بشير قيسَ بن ساعدة في موقعة صفين، فقال له: " يا قيس بن ساعدة: أما أنصفكم من دعاكم إلى ما رضي لنفسه "[6].

- قال الكميت بن زيد في خطبته بين يدي هشام بن عبد الملك؛ يستعطفه: " وأشهد بما شهد

([1]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٩٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).
([2]) السابق: ٢٠٧/٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).
([3]) م/ لم أعثر له على ترجمة.
([4]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٢٨.
([5]) السابق: ١/ ٩٦.
([6]) السابق: ١/ ١٨٩.

به لنفسه "[1].

- قال عمر بن عبد العزيز ﷺ في خطبةٍ له: " فرحم الله امرأً فكر في أمره، ونصح لنفسه "[2].

في هذه الجمل يكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل، ضميراً منعكِساً؛ كون مرجع الضميرين واحداً، وهو المُتَكَلِّمُ عنه نفسه، ويُلاحظُ هنا مناسبة الضمير المنعكِس لحال الفاعل، من حيث الإفراد، والتذكير، وأنَّ كليهما ضمير غيبة.

- **مسبوقة بفعل مضارع، وقد وردت ثلاث مرات، منها:**

- قال عمرو بن كلثوم في خطبةٍ وجَّهها لبنيه: " ولا خير فيمن لا يغار لغيره، كما يغارُ لنفسه "[3]، فالضمير (الهاء) المضاف إلى الاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (يغار)، ضميراً منعكِساً.

- **مسبوقة باسم فاعل، وقد وردت مرتين، منها:**

- قال قيس بن سعد: " أما المُنصف المحقُّ فلا ينصح أخاه من غشَّ نفسه، وأنتَ والله الغاشُّ لنفسه "[4]، فقد سُبِق الضمير المنعكس (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، باسم الفاعل غير العامل (الغاش)، ويشير المعنى إلى أنَّ الغاش والمغشوش واحدٌ، وبهذا تحقَّق مفهوم الانعكاس.

- **مسبوقة بالمصدر، وقد وردت مرتين، منها:**

- من وصية عبد الحميد الكاتب للكتَّاب: " وعلى كل واحد من الفريقين أن يعرف فضلَ نعَمِ الله ﷻ، من غير اغترار برأيه، ولا تزكيةٍ لنفسه "[5]، فالضمير المنعكس هنا هو الضمير (الهاء)، المتصل بالاسم المجرور (نفس).

- **مسبوقة باسم التفضيل، وقد ورد مرةً واحدةً:**

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٤١٢.
([2]) السابق: ٢/ ٤٦٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).
([3]) السابق: ١/ ٤٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).
([4]) السابق: ١/ ١٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).
([5]) السابق: ٢/ ٤٩٤.

- وقال معاوية ﷺ لعقيل بن أبي طالب يوماً: " ...، وأخي خيرٌ لنفسه منكَ "[1]، فالخيرية هنا عائدةٌ على نفس الشخص الذي تحقَّقت منه، فكان الفاعل والمفعول به واحداً، ومن هنا نقول: إنَّ الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميرٌ منعكِسٌ.
- **الضميمة تعود على متكلم، جمع، وقد وردت أربع مَرَّات:**

- **مسبوقة بفعل مضارع، وقد وردت مرتين، منها:**
- قال يزيد بن أسد البجلي[2] في خطبةٍ له: " ثمَّ كان من قضاء الله أن جمعَنَا وأهلَ ديننا، في هذه الرقعة من الأرض، والله يعلم أنِّي كنْتُ كارهاً لذلك، ولكنَّهم لم يُبْلِعُونا ريقَنا، ولم يتركونا نرتاد لأنفسِنا "[3]، شمل هذا المقطع من الخطبة ضميراً منعكِساً، وهو الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نرتاد)، هما عائدان على جماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المتكلِّمة نفسها.

- **مسبوقة بالمصدر، وقد وردت مرتين، منها:**
- قال بشير بن سعد في خطبةٍ له: " ما أردنا به إلا رضا ربنا، وطاعة نبيَنا، والكدحَ لأنفسنا "[4]، هنا اتصل الضمير المنعكس (نا الفاعلين) بالاسم المجرور (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير المتصل بالفعل (أردنا)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المُتَكَلِّمة، وقد ناسب الضمير المنعكس حال الفاعل، من حيث الجمع، والتذكير، وكونهما ضمائر تكلم.

- **الضميمة تعود على مخاطب، جمع، وقد وردت عشر مرَّات:**

- **مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد وردت مرةً واحدةً:**
- قال طارق بن زياد في خطبته في فتح الأندلس: " وإنَّ انتهاز الفرصة فيه لممكن، إن سمحتم لأنفسكم بالموت "[5]، الضمير المنعكس هنا هو الضمير (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (التاء) المتصل بالفعل الماضي (سمح).

- **مسبوقة بفعل أمر، وقد ورد ثماني مرات، منها:**

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٢٢.

([2]) هو خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري، قَالَ عنه ابْن عدي: أَحَادِيثه كلهَا لَا يُتَابع عَلَيْهَا، لَا إِسْنَادًا، وَلَا متْنا وَهُوَ عِنْدِي ضَعِيف. (الضعفاء والمتروكون، باب من اسمه خالد، ص:٢٥١).

([3]) جمهرة خطب العرب: ١/ ١٦٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([4]) السابق: ١/ ٦٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([5]) السابق: ٢/ ٣٠٠.

- من خطبة عبد الملك بن مروان، حين قتل عمراً الأشدق بن سعيد بن العاص: " فانظروا لأنفسكم، وأَقْبِلُوا على حظوظكم "[1].

- خطب عبيد الله بن زياد بن أبيه خطبةً في الناس، فقال لهم: " فاختاروا لأنفسكم رجلاً ترضونه لدينكم وجماعتكم "[2].

- فقال الناس: " هلُمَّ فلنُبايِعْك "، فقال لهم: " لا حاجة لي في ذلك، فاختاروا لأنفسكم "[3].

في هذه الجمل الثلاث كان الضمير المنعكس هو (الكاف)، المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل قبله، والضميران هنا لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المخاطَبَة، وقد دل على ذلك كلٌّ من: ضمير الفاعل، والضمير المنعكس.

- **مسبوقة بالمصدر، وقد وردت مرةً واحدةً:**

- خطب الحسن بن علي ﷺ خطبةً، وقد جنح إلى مصالحة معاوية ﷺ، قال فيها: " ألا وإنِّي ناظرٌ لكم خيراً من نظركم لأنفسكم "[4]، في هذا المقطع يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكساً.

- **الضميمة تعود على غائب، جمع، وقد وردت ست مرات:**

- **مسبوقة بفعل ماضٍ، وقد ورد مرتين، منها:**

قال عبد الله بن عمر ﷺ في خطبةٍ له: " وإنما هي في قريشٍ خاصةً، لِمَن كان لها أَهْلاً، ممن ارتضاه المسلمون لأنفسهم "[5]، هنا عاد الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، على الفاعل (المسلمون)، فسمِّي الضمير منعكِساً؛ لأنهما طرفٌ واحدٌ.

- **الفعل مضارع، يعود على مذكر، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

---

(1) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٨٢.

(2) السابق: ٢/ ٣١٣.

(3) السابق: ٢/ ٣١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

(4) السابق: ٢/٤.

(5) السابق: ٢/ ٢٣٦.

- خطب أبو حمزة الشاري خطبةً، حين دخل المدينة، قال فيها: " تعالوا إلى هؤلاء الذين ظلمونا وظلموكم، نناشدهم اللهَ أن يتنحوا عنَّا؛ ليختار المسلمون لأنفسهم "[1]، وهنا يكون الضمير (هم) في (أنفسهم) ضميراً منعكِسَاً؛ كونه عائداً على الفاعل (المسلمون).

- **الفعل مضارع، يعود على مؤنث، وقد ورد مرةً واحدةً، منها:**

- قال رسول الله ﷺ في خطبته في حجة الوداع: " وإنَّما النساء عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئاً "[2]، هنا يكون الضمير (هنَّ) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (نون النسوة) المتصل بالفعل (يملك)، ضميراً منعكِساً، وقد ناسب الضمير المنعس حال الفاعل، من حيث الجمع، والتأنيث، وكونهما ضميري غيبة.

ب- الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (الباء)، وقد وردت تسع عشرة مرة، كالآتي:

- **الضمير المنعكس يعود على متكلم، مفرد، وقد ورد أربع مرات، منها:**
- خطب عمر بن عبد العزيز ﷺ في الناس يوم عيدٍ، فقال في خطبته: " بدأتُ أنا بنفسي، وأهل بيتي "[3].
- قال طارق بن زياد في خطبته في فتح الأندلس: " ولا حملتُكم على خطةٍ أرخصُ متاعٍ فيها النفوس، أربأ فيها بنفسي "[4].

في هاتين الجملتين اتصل الضمير المنعكِس بالاسم المجرور (نفس)، وقد عاد على الفاعل، وناسبه من حيث الإفراد، والتذكير، وكونهما عائدين على متكلم.

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، مفرد، وقد ورد مرتين:**
- قال جُعادة بن أفلح[5] في خطبةٍ له يُعَزِّي بها ذا فائش بوفاة ابنه: " فارغبْ بنفسِكَ أيُّها الملكُ عمَّا يتهافتُ فيه الأرذلون "[6].
- قالت أسماء بنت أبي بكر لابنها عبد الله بن الزبير ﷺ: " أنت والله يا بني أعرفُ

([1])جمهرة خطب العرب: ٢/ ٤٤٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([2]) السابق: ١/ ٥٩، عوان: جمع عانية، وهي الأسيرة، للمزيد انظر الملحق رقم (٧).

([3]) السابق: ٢/ ١٩٤.

([4]) السابق: ٢/ ٣٠٠، ربأ بنفسه: علا بها، وارتفع؛ أي: أتنحى عن مشاركتكم، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

([5]) الجرَّاح بن عبد الله بن جُعادة بن أفلَح بن الحارث بن دَوَّة، صاحبُ خراسان، وهو مولى هانئٍ، أبي نُواس. (الاشتقاق: ١/٤٠٦).

([6]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٣١، التهافت: التَّتابع.

بنفسِك"[1].

وهنا أيضاً اتصل الضمير المنعكس (الكاف)، العائد على الفاعل بالاسم المجرور (نفس)، والفارق هنا أنَّ الضمير المنعكس، والفاعل عائدان على مخاطب.

- **الضميمة المنعكسة تعود على غائب، مفرد، وقد ورد ست مرات، منها:**

- خطب الحارث بن عباد بالناس، فقال: " أيُّها الملك إنَّ الفارسَ إذا حملَ نفسَهُ على الكتيبة مُغَرِّراً بنفسه على الموت... "[2].

- قال عبد الله بن جعفر لعمرو بن العاص ﷺ: " أمَا رأيتَ إقبالَه عليَّ ذاهباً بنفسه عنك؟"[3].

في هاتين الجملتين اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بالاسم المجرور (نفس)، وهو عائدٌ على غائب، وهو الفاعل المُتَحَدَّث عنه نفسُه، وبهذا تحقق معنى الانعكاس.

- **الضمير المنعكس يعود على متكلم، جمع، وقد ورد مرة واحدة:**

- خطبة المسيب بن نجبة الفزاري، مطالباً بدم الحسين ﷺ: " فبخلنا عنه بأنفسنا "[4]، وهنا كان مرجع الضميرين (نا الفاعلين): المتصل بالفعل، والمتصل بالاسم المجرور (أنفس) واحداً، فجاز تسمية الضمير المتأخر ضميراً منعَكِساً.

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، جمع، وقد ورد أربع مرات:**

- قال عبد الحميد بن يحيى الكاتب للكتَّاب يوصيهم: " وارغبوا بأنفسكم عن المطامع سنيِّها

ودنيّها...، اربئوا بأنفسكم عن السِّعاية والنميمة "[5]، في هذه الجملة ضميران منعكسان، وهما الضميران (الكاف) المتصلان بالاسم المجرور (أنفس)، بعد الفعلين: ارغبوا، واربئوا، وهما في كلِّ مرةٍ يعودان على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بكلٍّ من الفعلين.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، جمع، وقد ورد مرتين، منها:**

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٦٨.

([2]) السابق: ٢٣، ٢٤.

([3]) السابق: ٢/ ١١٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

([4]) السابق: ١/ ٥١.

([5]) السابق: ٢/ ٤٩١، سنيها: رفيعها، ربأ: علا وارتفع، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).

- كتب ابن عباس ﷺ جواباً يرد فيه على مقال معاوية ﷺ، قال فيه: " ولولا طغامٌ من أهل الشام وَقَوكَ بأنفسهم "[1]، والضمير المنعكس هنا هو الضمير (هم)، المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (وقوكَ).

ت- **الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (على)، وقد وردت خمس عشرة مرَّة، كالآتي:**

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، مفرد، وقد ورد مرتين، منها:**

- قال إبراهيم بن محمد بن طلحة، في وفوده على عبد الملك بن مروان: " أما والله إنك لن تنجو هناك إلا بحجة تضمن لك النجاح، فارْبَعْ على نفسك أو دَعْ "[2]، فقد اتصل الضمير المنعكس (الكاف) بالاسم المجرور (نفس)، وسُمِّي مُنْعَكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اربعْ)، وهما لشخصٍ واحدٍ، هو المُخاطب نفسه.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، مفرد، وقد ورد ست مرات، منها:**

- خطب عبد الله بن عباس ﷺ خطبةً، في أهل البصرة، فقال: " ألا فانفروا ولا يجعلْ امرؤ على نفسه سبيلاً "[3].

- قال الحسن بن علي ﷺ: " أتعلمون أنَّ عليّاً حرَّم الشهوات على نفسه "[4].

الضمير المنعكس هنا هو الضمير (الهاء)، المتصل بالاسم المجرور (نفس)، والعائد على الفاعل الغائب، وهما شخصٌ واحدٌ.

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، جمع، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- من خطبة أعين بن ضبيعة: " يا قوم: ...، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً "[5].

- قال زياد بن أبيه في خطبته حين ولي البصرة: " فاستأنفوا أموركم، وأعينوا على أنفسكم "[6].

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/١٠٠، الطغام: أوغاد الناس، للمزيد انظر الملحق رقم (٨).
([2]) السابق: ١/ ٣٨٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).
([3]) السابق: ١/٢٣١.
([4]) السابق: ٢/ ١٧، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).
([5]) السابق: ١/ ٢٤٩.
([6]) السابق: ٢/ ٢٦٠، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).

في هاتين الجملتين اتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالاسم المجرور (أنفس)، وقد عاد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل، وقد اشترك الضميران في كونهما عائدين على جمع، مذكر، مخاطب.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، جمع، وقد ورد مرتين، منها:**

- من مناظرة عمر بن عبد العزيز ﷺ للخوارج، أنَّه قال لهم: " لكنَّ القوم أسرفوا على أنفسهم "[1]، أمَّا هنا فيعود الضمير المنعكس (هم)، على جمع، مذكر، غائب، وهو الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أسرف)، وهما لطرفٍ واحدٍ.

ث- **الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (عن)، وقد وردت ثلاث مرَّات، كالآتي:**

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال طارق بن زياد في خطبته يوم فتح الأندلس: " فادفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم "[2]، في قوله: (ادفعوا عن أنفسكم) كان الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به، عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، فكان الفاعل، والمفعول به طرفاً واحداً، هو الجماعة المُخَاطبة؛ فدافعُ الخذلان، والمدفُوع عنه شخصٌ واحدٌ، وبهذا تحقق معنى الانعكاس، وسُمِّي الضمير (الكاف) ضميراً منعكِساً.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- خطبة قال عتاب بن ورقاء الرياحي، وقد طال عليه الحصار، خطبةً قال فيها: " فقاتل رجلٌ عن نفسه وصَبر وصَدَق "[3]، فالمعنى هنا أنَّ الرجلَ قاتل؛ لحماية نفسه، فكان الحامي، والمَحمي، وبهذا تحقَّق مفهوم الانعكاس؛ بأن كان الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، ويكون الضمير (الهاء) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميراً منعَكِساً.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- خطب سعد بن عبادة خطبةً يوم السقيفة، بعد وفاة الرسول، قال فيها: " فما آمن به من قومه إلا رجالٌ قليلٌ...، ولا كانوا يقدرون أن يدفعوا عن أنفسهم ضيما عُمُّوا به "[4]، وهنا

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٠٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١٠).
([2]) السابق: ٢/ ٣٠٠.
([3]) السابق: ٢/ ٤٣٣.
([4]) السابق: ١/ ٦١.

يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (يقدر)، ضميراً منعَكِساً.

ج- **الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (إلى)، وقد وردت تسع مرَّات، كالآتي:**

- **الضمير المنعكس يعود على متكلم، مفرد، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**

- خَطَبَ يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد، خطبةً قال فيها: " فلمَّا رأيتُ ذلك استخرتُ اللهَ في أمره، وسألته ألا يكلني إلى نفسي "[1]، فقد عاد الضمير المنعكس (الياء) على الفاعل، ضمير المتكلم في الفعل (يكلني)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، مفرد، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال معاوية ﷺ: " فلا ينظر امرؤٌ منكم إلا إلى نفسه "[2]، وبهذا يكون الناظر، والمنظور إليه واحدً، ويتحقَّق معنى الانعكاس، بعودة الضمير (الهاء) في (نفسه)، على الفاعل (امرؤٌ).

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، مفرد، وقد ورد مرَّتين، منها:**

- خطب الحجاج بن يوسف الثقفي خطبةً لمَّا مات عبد الملك بن مروان، قال فيها: " إنَّ الله ﷻ قد نعى نبيَّكم إلى نفسه "[3]، فقد عاد الضمير المنعكس (الهاء) على الفاعل، المستتر في الفعل (نعى)، وإنَّ مرجع الضميرين واحدٌ، وهو الله ﷻ.

- **الضمير المنعكس يعود على متكلم، جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال الحسن بن علي ﷺ في خطبةٍ له: " سألنا اللهَ العزيمةَ على رشدِنا، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا "[4]، فقد عاد الضمير المنعكس (نا الفاعلين) على الفاعل، الضمير (نا الفاعلين)، المتصل بالفعل (سأل)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٠٦، للمزيد انظر الملحق رقم (١٢).
([2]) السابق: ٢/ ٢٤٩.
([3]) السابق: ٢/ ٢٨٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١٢).
([4]) السابق: ٢/ ١٠.

- من خطبة للحسين بن علي ﷺ: " أمَّا بعد: فانسبوني فانظروا من أنا؟ ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوها "[1]، وهنا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكِسَاً؛ لأنه عائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) في الفعل (ارجعوا).
- **الضمير المنعكس يعود على غائب، جمع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- خطب المهلب بن أبي صفرة بالناس، فقال: " أما بعد: فإن الله ربَّما يَكَلُ الجمع الكثير إلى أنفسهم فيُهْزَمون "[2]، وهنا يكون الضمير (هم) المضاف إلى الاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل (الجمع)، ضميراً مُنْعَكِساً.

ح- **الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (من)، وقد وردت ثماني عشرة مرَّة، كالآتي:**

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، مفرد، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال مهلل بن ربيعة لمرَّة بن ذهل بن شيبان: " أو تمكننا من نفسك "[3].

- قال رجل ينصح لهشام بن عبد الملك: " لا تَعِدْ عدَّةً لا تثقُ من نفسِك بإنجازها "[4].

فالضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (نفس)، ضميرٌ منعكِسٌ؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- **الضمير المنعكس يعود على غائب، مفرد، وقد ورد سبع مرات، منها:**

- قال رسول الله ﷺ في خطبة له: " فليأخذِ العبدُ من نفسه لنفسه "[5].

- من كلمات حكيمة للحسن البصري: " لا يزال العبد بخير ما كان له واعظٌ من نفسه "[6].

- قال عبد الحميد بن يحيى الكاتب يوصي الكتَّاب: " فإن الكاتب يحتاج من نفسه، ويحتاج منه صاحبُه "[7].

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٤٤.
([2]) السابق: ٢/٤٣١.
([3]) السابق: ١/ ٢٧٧.
([4]) السابق: ٢/ ٤٨٩، للمزيد انظر الملحق رقم (١٣).
([5]) السابق: ١/ ٥٥.
([6]) السابق: ٢/ ٤٨١.
([7]) السابق: ٢/ ٤٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (١٣).

في كلِّ هذه العبارات اتصل الضمير المنعكس (الهاء) بالاسم المجرور (نفس)، وقد كان في كلِّ مرةٍ عائداً على الفاعل، وهما لشخصٍ واحدٍ.

- **الضميمة المنعكسة تعود على متكلم، جمع، وقد وردت مرةً واحدةً:**
- قال خنفر الحماني[1] في خطبة له: " أيها الأمير: إنَّكَ إنْ رضيتَ منَّا بما ترضى به من غيرنا، لم نرضَ ذلك من أنفسنا "[2]، فيكون هنا الضمير المنعكس هو الضمير (نا الفاعلين)، المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نرضَ).

- **الضمير المنعكس يعود على مخاطب، جمع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:**
- قال هاشم بن عبد مناف خاطباً في قريش، وخزاعة: " وأنصِفوا من أنفسكم يُوثقْ بكم "[3]، فقد اتصل الضمير المنعكِس (الكاف) بالاسم المجرور (أنفس)، وهو عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (أنصف)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، وقد توافق الضميران في أنَّهُما يعودان على جمع، مذكر، مخاطب.

خ- الضميمة المجرورة متقدمة على عاملها، وقد وردت ثلاث مرات، منها:

- خطب أبو موسى الأشعري خطبةً قال فيها: " خلُّوا قريشاً إذا أَبَوا إلاَّ الخروجَ من دار الهجرة، وفراق أهل العلم بالإمرة، ترتقُ فَتْقَهَا، وَتَشْعَبْ صَدْعَها، فإن فعلَتْ فلأنفسها سعت، وإن أبت فعلى أنفسها جنت"[4]، فالمعنى: جنَتْ على أنفسها، ولكن تقدَّمت الضميمة المنعكِسة (أنفس)، على الفعل (جنت)؛ وذلك للتخصيص، والتوكيد، وبهذا يكون الضمير المنعكس (الهاء) قد تقدَّم على عامله.

٢- الضميمة المنعكسة مجرورة بالإضافة، وقد وردت ست عشرة مرة، منها:

- خطب عمرو بن كلثوم خطبةً قال فيها: " أمَّا بعد: فإنَّه لا يخبر عن فضل المرء أصدقُ من تركِه تزكيةَ نفسه "[5].

---

(1) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(2) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢٥٣.

(3) السابق: ١/ ٢٧٣، للمزيد انظر الملحق رقم (١٣).

(4) السابق: ١/ ١٣٢، رتق الفتق: سدَّه، الشعب: الإصلاح والإفساد، والجمع والتفريق، ضد، للمزيد انظر الملحق رقم (١٥).

(5) السابق: ١/٣٨.

- قال خالد بن سعد بن نفيل[1] في خطبةٍ له: " أما أنا فلو أعلم أنَّ قتلي نفسي يُخرجني من ذنبي...، لقتلتُها "[2].

- قال الوليد بن عبد الملك في خطبته بعد دفن أبيه: " واعلموا أنَّه من أبدى لنا ذات نفسه، ضربنا الذي في عينيه "[3].

- من وصية عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: " ليكن أولُ ما تبدأ به من إصلاح بَنِيَّ إصلاحُ نفسِك "[4].

- قالت أروى بنت الحارث بن عبد المطلب[5]، في وفودها على معاوية، مخاطبةً عمرو بن العاص: " واعْنَ بشأن نفسك "[6].

في كلٍّ هذه الجمل كانت الضميمة المنعكسة مجرورة بالإضافة، وقد اتصل بها الضمير المنعكس (الياء، الهاء، الكاف)، وكان في كلِّ مرةٍ عائداً على الفاعل، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس.

رابعاً: الضميمة المنعكسة معطوفة على ضميمة غير منعكسة، وقد وردت مرةً واحدةً:

- قال معاوية بن أبي سفيان ﷺ في خطبةٍ له يحرض أهل الشام: " أيُّها النَّاس: أعيرونا جماجمكم، وأنفسَكم، لا تُقْتَلُوا "[7]، فقد عُطِفت الضميمة المنعكسة (أنفسكم)، على الضميمة غير المنعكسة (جماجمكم)، وقد اتصل بها الضمير المنعكس (الكاف) العائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة)، المتصل بالفعل (أعير)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المُخَاطَبة.

---

(1) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(2) جمهرة خطب العرب: ١/ ٥٣.

(3) السابق: ٢/ ١٨٨.

(4) السابق: ٢/ ٢١٢.

(5) أَرْوَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، تَزَوَّجَهَا أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صَبِرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ سَهْمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْمُطَّلِبَ وَأَبَا سُفْيَانَ وَأُمَّ جَمِيلٍ وَأُمَّ حَكِيمٍ وَالرَّبْعَةَ بَنِي أَبِي وَدَاعَةَ، (الطبقات الكبرى: ٨/ ٥٠).

(6) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٦٤، للمزيد انظر الملحق رقم (١٤).

(7) السابق: ١/ ١٦٣.

خامساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض عنه (أل) التعريف، وقد ورد ثلاث مرَّات، كالآتي:

- **الضميمة المعرفة بـِ (أل) منصوبة، وقد وردت مرتين، منها:**
- قال الحسن البصري للناس في خطبة له: " اقدعوا هذه النفوس "[1]؛ أي: اقدعوا نفوسَكم؛ لأنَّ كلَّ إنسان يعرف نفسه، ويعرف كيف يجاريها، ويعالجها، فقد عوض الحرف (أل التعريف) عن الضمير المنعكس (الكاف)، ولكن معنى الانعكاس ظلَّ متحقّقاً.

- **الضميمة المعرفة بـِ (أل) مجرورة، وقد وردت مرةً واحدةً:**
- قال عبد الله بن عباس ﷺ في خطبة له: " خصَّ محمداً بصحابةٍ آثروه على الأنفس، والأموال "[2]؛ أي: آثروه على أنفسهم، وقد سدَّت (أل التعريف) عن الضمير المنعكس (هم)، والمهم هنا أن تكون كلمة (الأنفس) هنا عائدةً على الفاعل، وهذا ما تحقَّق بالفعل.

سادساً: الضميمة المنعكسة غير متصل بها ضمير منعكس، وغير معرَّفة بـِ (أل)، وقد وردت مرة واحدة:

- قال أبو حمزة الشاري عن أصحاب رسول الله ﷺ في خطبةٍ له: " باعوا أنفساً تموت غداً، بنفس لا تموت أبداً "[3]؛ باعوا أنفسهم التي تموت بنفسٍ لا تموت، ولكن بالرغم من عدم اتصال الضمير المنعكس بالمفعول به (أنفس)، وعدم تعويض (أل التعريف) عنه، إلاَّ أنَّ معنى الانعكاس قد تحقَّق بكون الفاعل، والمفعول به طرفاً واحداً.

سابعاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها، وقد وردت خمس مرات، بألفاظ متعددة، كالآتي:

١- العامل في الضميمة فعل سابقٌ لها، وقد وردت ثلاث مرات، كالآتي:

أ- سدت كلمة (وجه) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرةً واحدةً:

---

(1) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٤٨١، للمزيد انظر الملحق رقم (١٩).
(2) السابق: ٢/ ٨٥.
(3) السابق: ٢/ ٤٥٦.

- قال ذو الإصبع العدواني[1] يوصي ابنه أُسَيد: " وصُن وجهك عن مسألة أحدٍ شيئاً، فبذلك يتمُّ سؤددُكَ "[2]، المعنى: صُن نفسك، ولكنه عبَّر عن الجسد كله بالوجه؛ لأنه أكرم ما في الإنسان، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (صُن)، وقد توافقا في أنَّ كلاًّ منهما ضمير مفرد، مذكر، غائب.

ب- سدت كلمة (هوى) عن كلمة (نفس)، وقد وردت مرةً واحدةً:

- من خطبة الإمام علي – كرَّم الله وجهه– بعد التحكيم بين فريقه، وفريق معاوية: " ألا إنَّ هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما ...، واتبع كل واحد منهما هواه "[3]؛ أي: اتَّبع ما تُمليه عليه نفسه، فالهوى هو ما تفكر به النفس، وما تتبعه، وهنا يكون الضمير (الهاء) المتصل بالمفعول به (هوى) ضميراً منعكِساً؛ لأنَّه يعود على الفاعل (كلُّ واحد)، وهما لشخصٍ واحدٍ.

ت- سدت كلمة (ظهر) عن كلمة (نفس)، مرةً واحدةً:

- رد الناس على خطبةٍ لعبد الله بن حنظة الأنصاري، فقالوا: " اللهم بك واثقون، وعليك متوكلون، وإليكَ ألجأنا ظهورنا "[4]؛ أي: إليكَ ألجأنا أنفسنا، وهنا يكون مرجعُ كلٍّ من الضميرين (نا الفاعلين): المتصل بالفعل (ألجأ)، والمتصل بالمفعول به (ظهور) واحداً، وبهذا يتحقق مفهوم الانعكاس، ويكون الضمير المتأخر ضميراً منعكِساً.

٢- الضميمة التي سدت مسد كلمة (نفس) مجرورة بحرف الجر، وقد تمثَّلت في كلمة (عَقِب)، وهي تعود على مثنى، وقد وردت مرتين، منها:

- قال حريث بن جابر[5] في خطبة له: " وإنَّه لا يُلْحِدُ في هذا الأمر إلا راجعٌ على عقبيه "[6]؛ أي: مرتدٌ على نفسه، فاتصل الضمير المنعكس (الهاء)، بالاسم المجرور (عقبي)،

---

(1) واسمه حرثان بن حارثة بن محرث، وقيل له ذو الأصبع؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعها، وهو أحد الحكماء الشعراء. (المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: ١/ ١٤٩).

(2) جمهرة خطب العرب: ١/٤٦.

(3) السابق: ١/ ٢١٤.

(4) السابق: ٢/ ٣١١.

(5) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(6) جمهرة خطب العرب: ١/١٩٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٢).

وإنَّ مرجع هذا الضمير على الفاعل (راجع)، فهما شخصٌ واحدٌ.

ثامناً: الضميمة المنعكسة مقدرة، دلَّ عليها معنى الفعل، وقد وردت ثلاث مرات :

أ- **الضميمة المقدرة يسبقها فعل عاملٌ فيها، وقد وردت مرةً واحدةً:**

- خطب خالد بن عبد الله القسري[١] خطبةً بمكة؛ يدعو إلى الطاعة ولزوم الجماعة، فقال فيها: " إنَّ الله جعل الخلافة منه بالموضع الذي جعلها، فسلِّموا وأطيعوا "[٢]، فالفعل (سلِّموا) يحتمل وجود مفعول به مقدراً، والتقدير: سلِّموا أنفسَكُم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (سلِّم).

ب- **الضميمة مقدرة بعد حرف الجر، وقد وردت مرتين، منها:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ في وصيته لسعد بن وقاص ﷺ: " فإذا عاينتَ عدوَّكَ، فاضْمُمْ إليكَ أقاصيكَ وطلائعَك وسراياكَ "[٣]؛ أي: فاضمُم إلى نفسِكَ أقاصيكَ، فاتصل الضمير المنعكس (الكاف)، بالاسم المجرور (نفس) المقدر بعد حرف الجر (إلى)، وقد عاد الضمير المنعكس على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (اضمم)، ويُلاحظ أن كلاً من الضميرين لمفرد، مذكر، مخاطب.

تاسعاً: الفعل العامل في الضميمة المنعكسة مقدر، وقد وردت أربع مرات:

أ- **الضميمة منصوبة بفعل مقدر، وقد وردت مرتين، منها:**

- قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ في خطبةٍ له: " واعلموا أنَّه لا بدَّ من لِقاء ربِّكم...؛ فأنفسَكم أنفسَكم "[٤]، والتقدير: احفظوا أنفسكم، أو: الزموا أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل المقدر، وهما لجماعةٍ واحدةٍ، هي الجماعة المُخاطَبة.

ب- **الفعل المقدر معطوف على فعلٍ يسبقه، وقد وردت مرةً واحدةً:**

---

(١) خَالِد بْن عَبْد اللَّه القسري البجلي اليماني، كَانَ بواسط، ثم قتل بالكوفة قريباً من سنة مائة وعشرين. (التاريخ الكبير: ٣/ ١٥٨).

(٢) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٣٠٦.

(٣) السابق: ١/ ٩٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٣).

(٤) السابق: ١/ ٧٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٤).

- قال عبد الله بن سعد: " فما آلوكُم ونفسي نُصْحَاً "[1]؛ أي: فما آلوكم وآلو نفسي نصحاً، فيكون الضمير (الياء) المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكِساً.

ت- **الضميمة مجرورة بحرف الجر، يفصل بينها وبين موقع الفعل المقدر، وقد وردت مرةً واحدةً:**

- قال عثمان بن عفان ﷺ في خطبته في الرد على الثوار: " فاللهَ اللهَ في أنفسِكُم، فأبقوا عليها "[2]؛ أي: خافوا الله في أنفسكم، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس) ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (خاف).

عاشراً: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، وقد وردت في القرآن الكريم مائةً وواحداً وعشرين مرةً، وكانت على وزن (تفعَّل)، و(افتعل)، و(استفعل) كالآتي:

الفعل على وزن (تفعَّل)، وقد ورد ثلاثين مرةً:

١- الفعل (تولَّى)، وقد ورد ثماني مرَّات، كالآتي:

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبةٍ له: " ولولا رجاءُ أن أكون خيرَكُم لكم...، ما تولَّيْتُ ذلك منكم "[3]؛ أي ما ولَّيتُ نفسي ذلك منكم.
- قال عتبة بن غزوان[4] في خطبته بعد فتح الأبلة: " أمَّا بعد، فإنَّ الدنيا قد تولَّت حَذَّاءَ مدبرةً "[5]؛ أي: ولَّت نفسها، وفي هذا الاستخدام تشخيص للدنيا.

فالفعل (تَولَّى) فعلٌ مزيدٌ، أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، وبذاك التقدير يكون الضمير المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:**

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٦١.

([2]) السابق: ١/ ١٠٣.

([3]) السابق: ١/ ٨٠.

([4]) م/ لم أعثر له على ترجمة.

([5]) جمهرة خطب العرب: ١/ ١١٩، الحذَّاء: السريعة الماضية، التي لا يتعلق بها شيء، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- قال أبو أيوب الأنصاري في خطبةٍ له: " ولا تتولَّوا مجرمين "[1]؛ ولا تولُّوا أنفسكم مجرمين، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (تتولى)، وقد ناسب الضمير المنعكِس الفاعلَ من حيث: الجمع، والتذكير، وأنهما ضميرا خِطاب.

- قال الحسن بن علي ﷺ في محاجاة بينه وبين معاوية ﷺ: " إنَّ وليّ اللهُ وهو يتولَّى الصالحين "[2]؛ أي: وهو يُولِّي نفسه الصالحين، فقد عاد الضمير المنعكس (الهاء)، والضمير المستتر في الفعل (يتولى)، على الله ﷻ، وبهذا تحقَّق معنى الانعكاس.

٢- الفعل (تقدَّم)، وقد ورد أربع مرات، منها:

- قالت أسماء بنت أبي بكر لابنها عبد الله بن الزبير ﷺ: " إنِّي لأرجو من الله أن يكون عزائي فيكَ حَسَنَاً إن تقدَّمتَني، وإن تقدَّمتُك ففي نفسي حرجٌ حتى أنظر إلامَ يصير أمرك "[3]؛ أي: إن قدَّمتَ نفسَكَ عليَّ، وإن قدَّمتُ نفسي عليك، وبحسب هذا التقدير يكون الضمير المتصل بالمفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ كونه عائداً على الفاعل، وأنهما لشخصٍ واحدٍ في كلِّ مرةٍ.

٣- أفعال أخرى على وزن (تفعَّل)، مثل: (تجسَّس، تحسَّر، تسرَّح، تغيَّر، تنكَّر، تكلَّف، تقمَّص...)، وقد وردت ثماني عشرة مرةً، منها:

- قال أبو موسى الأشعري في خطبةٍ له: " ولا تَكَلَّفُوا الدخول في هذا "[4]؛ أي: لا تُكَلِّفوا أنفسَكم الدخول في هذا.

قال الحسن بن علي ﷺ في خطبةٍ له: " لم يتمنَّع قومٌ قط إلاَّ رفع الله عنهم العلة "[5]؛ أي: لم يمنعْ قومٌ أنفسهم.

- قال الحسين، لابن عباس ﷺ: " يا بن عمّ، إني أتصبَّر ولا أصبر، وإنِّي أتخوَّف عليك في هذا الوجه الهلاك "[6]؛ أي: إني أُصَبِّرُ نفسي...، وإنِّي أُخَوِّف نفسي.

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢٣٦/١.

([2]) السابق: ٢/ ١٤، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) السابق: ٢/ ١٦٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([4]) السابق: ١/ ١٣١.

([5]) السابق: ١/ ١٥٣.

([6]) السابق: ٢/ ٦٣.

- قال عمر بن عبد العزيز ﷺ في خطبةٍ له: " فتزوَّدُا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة "[1]؛ أي: فزوِّدوا أنفسكم لسفركم.

كلُّ هذه الأفعال على وزن (تفعَّل)، وهو وزن من أوزان الزيادة التي تحمل في طيَّاتها معنى الانعكاس، مع جواز أن يكون الفعل مع صيغة الانعكاس مزيداً، أو مجرَّداً، وبحسب هذا فإنَّ كلّ التقديرات السابقة شملت ضميراً منعكساً، اتصل بالفاعل (أنفس، نفس)، وأنَّ هذا الضمير المنعكس يعود على الفاعل في كلِّ مرةٍ.

الفعل على وزن (افتعل)، وقد ورد اثنتين وستين مرةً، كالآتي:

١- الفعل على وزن (اتخذ)، وقد ورد خمس عشرة مرةً، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد تسع مرات، منها:

- قالت السيدة عائشة ﷺ في خطبةٍ عن أبيها: " حتى اتخذ بفنائه مسجداً "[2]؛ أي: أخذ لنفسه بفنائه منزلاً.

- قال الضَّحّاك بن قيس[3] في خطبةٍ له عن المنافقين: " اتَّخَذوا إبليس لهم ربَّاً، واتَّخذَهم إبليس حزباً "[4]؛ أي: أخذوا إبليسَ ربَّاً لأنفسهم، وأخذهم إبليسُ حزباً لنفسه.

أيضاً الفعل على وزن (افتعل) من أوزان الزيادة التي أكسبتها حروف الزيادة معنى الانعكاس، وذلك بحسب التأويلات السابقة، وهنا يكون الضمير المتصل بالاسم المجرور (أنفس، نفس)، والعائد على الفاعل، ضميراً منعكِساً.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد أربع مرات، منها:

قال الإمام عليّ – كرَّم الله وجهه–: " أما وإنَّكُم ستلاقون بعدي ذلاً شاملاً...، وأَثَرَةً يتَّخِذُها الظالمون بعدي فيكم سُنَّة "[5]؛ أي: يأخذُها الظالِمون سنَّةً لأنفسهم.

- قال محمد الباقر[6] يوصي عمر بن عبد العزيز ﷺ: " أوصيكَ أن تتخذ صغير المسلمين

---

(1) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٩٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(2) السابق: ١/ ١٢٣.

(3) م/ لم أعثر له على ترجمة.

(4) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٢٢٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

(5) السابق: ١/ ٢٣٩.

(6) م/ لم أعثر له على ترجمة.

ولداً "[1]؛ أي: أوصيك أن تأخذ صغير المسلمين ولداً لنفسكَ.

هنا اتصل الضمير المنعكِس بالاسم المجرور (أنفس، نفس)، وقد عاد على الفاعل في كلِّ مرةٍ.

ت- الفعل أمر، وقد ورد مرتين، منها:

- قال سليمان بن عبد الملك في خطبةٍ له: " عباد الله، فاتَّخذوا كتاب الله إماماً، وارتضُوا به حكَماً "[2]؛ أي: خذوا كتاب الله إماماً لأنفسكم؛ وذلك لأنَّ الفعل (اتَّخذوا) فعلاً مزيداً أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، وبهذا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اتخذ)، ضميراً منعكِساً.

٢- الفعل (اجتمع)، وقد ورد ثلاث عشرة مرة، كالآتي:

أ- الفعل ماضٍ، وقد ورد تسع مرات، منها:

- قال عثمان بن عفان ﷺ في خطبته يوم البيعة: " ألا وإنَّ لكم عليَّ بعد كتاب الله ﷻ، وسنة نبيه ﷺ، ثلاثاً: اتباعَ من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه، وسننتُم "[3]؛ أي: فيما جمعتُم أنفسكم عليه.

قال معاوية لعبد الله بن الزبير ﷺ: " وإنَّ هؤلاء الحضور ليعلمون أنَّ قريشاً قد اجتمعت يوم الفجَار على رياسة حرب بن أميَّة "[4]؛ أي: قد جمعت نفسها يوم الفجار.

- قال عبد الله بن الزبير ﷺ في خطبته يوم قُتِل: " إنَّ الموت قد تفشَّاكم سحابه...، واجتمع بعد تفرُّق "[5]؛ أي: وجمع نفسه بعد تفرُّق.

فالفعل (اجتمع) فعلٌ مزيدٌ أضفت عليه حروف الزيادة معنى الانعكاس، فكل ضمير اتصل بالمفعول به (نفس، أنفس) ضميرٌ منعكِسٌ، وهو عائدٌ على الفاعل، فهما لشخصٍ واحدٍ، أو لجماعةٍ واحدةٍ في كلِّ مرة.

ب- الفعل مضارع، وقد ورد ثلاث مرات، منها:

([1]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٤٧، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
([2]) السابق: ٢/ ١٨٨، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).
([3]) السابق: ١/ ١٠٣.
([4]) السابق: ٢/ ١٥١.
([5]) السابق: ٢/ ١٧٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

- قال الحسن بن علي ﷺ في خطبةٍ له: " إنه لم يجتمع قومٌ قط على أمرٍ واحد، إلا اشتدَّ أمرهم...، فاحتَشِدُوا في قتل عدوِّكم معاوية، وجنوده "[1]؛ أي: لم يجمع قومٌ أنفسهم على أمرٍ واحدٍ، فالضمير (هم) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل (قوم)، ضميرٌ منعكِسٌ.

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال القعقاع بن عمروٍ في خطبةٍ له: " فإن قاتلتُمُوهم والذين اعتزلوكم فأُدِيْلُوا عليكم...، فاجتمِعُوا على حربكم، كما اجتمع هؤلاء لأهل هذا الحدث العظيم، والذنب الكبير "[2]؛ أي: جمعوا أنفسهم على حربِكُم، فالضمير (هم) ضميرٌ منعكسٌ، عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (اجتمع).

٣- **الفعل (اتَّبَع)، وقد ورد سبع مرات، كالآتي:**

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال الإمام علي –كرَّم الله وجهه– في خطبته بعد التحكيم: " واتَّبَعَ كلٌّ واحدٍ منهما هواه"[3]؛ أي: أتْبَعَ كلٌّ واحدٌ نفسه هواه.
- قال شريح بن أوفى العبسي[4] في خطبةٍ له: " فاشهدوا على أهل دعوتنا أنْ قد اتَّبَعوا الهوى"[5]؛ أي: قد أتْبَعُوا أنفسَهم الهوى.

وهنا يكون الضمير المتصل بالمفعول به (نفس، أنفس) ضميراً منعكساً.

ب- **الفعل مضارع، وقد ورد مرتين، منها:**

- قال الحجَّاج في إحدى خطبه الوعظية: " اللهمَّ أرني الغيَّ غيَّاً فأجتنبه، وأرني الهدى هدىً فأتَّبِعه "[6]؛ أي: وأرني الهدى هدىً فأُتبعُه نفسي، وبحسب هذا التقدير يكون الضمير (الياء) المضاف إلى المفعول به (نفس)، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (أتبعُه)، وهما لشخصٍ واحدٍ هو الحجَّاج نفسه.

([1]) جمهرة خطب العرب: ١/ ١٥٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) السابق: ١/ ١٣٥، أديلوا: غلبوكم، وانتصروا عليكم.

([3]) السابق: ١/ ٢١٤.

([4]) م/ لم أعثر له على ترجمة.

([5]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢٢٥، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([6]) السابق: ٢/ ٢٩٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

ت- **الفعل أمر، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال أكثم بن صفي[1] في خطبته، وهو يدعو قومه للإسلام: " أطيعوني، واتبعوا أمري "[2]؛ أي: وأتبِعوا أنفسَكم أمري، فيكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس) ضميراً منعكساً.

٤- **أفعال أخرى وردت على وزن (افتعل)، مثل: (انتصح، اتَّبع، انتفع، ارتدَّ، توسَّع، اكتسب، انتصر، النتصف)، وقد وردت سبعاً وعشرين مرةً، منها:**

- قال رسول الله ﷺ في خطبةٍ له: " طُوبى لمن أنفقَ مالاً اكتسبَهُ من غير معصية "[3]؛ أي: أكسبه نفسه بغير معصية.
- قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته عام الرمادة: " اللهمَّ إنَّا نتقرَّبُ بعمِّ نبيِّكَ، وبقية آبائه، وكبار رجاله "[4]؛ أي: إناَّ نقرِّبُ أنفسنا إليك.
- قال معاوية ﷺ في خطبته يوم صفين: " الحمد لله الذي دنا في علوِّه...، وارتفع فوق كلِّ منظر "[5]؛ أي: رفع نفسه فوق كلِّ منظر.
- قال عبد الله بن زيد الأنصاري خاطباً: " فَلْيَخرُجوا ولينتشروا ظاهرين "[6]؛ أي: ولينشُروا أنفسَهم ظاهرين.
- قال يزيد بن معاوية ﷺ في خطبته بعد وفاة أبيه: " ولست أعتذر من جهل، ولا أشتغل بطلب علم "[7]؛ أي: ولستُ أعذرُ نفسي...، ولا أشغل نفسي.

في كلِّ هذه الجمل، وبحسب هذه التقديرات يكون الضمير المتصل بالمفعول به (نفس، أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل في كلِّ مرةٍ.

الفعل على وزن (استفعل)، وقد ورد تسعاً وعشرين مرةً، كالآتي:

١- **الفعل على (استقام)، وقد ورد ست مرات، كالآتي:**

---

(1) صحابي ذكره مسلم في المدنيين، روى عن النبي ﷺ، وكتب له، وأرسله إلى أهل الطائف فيما ذكر ابن إسحاق، وشهد القادسية، ونزل الكوفة، وتخلف عن علي يوم الجمل، فنزل قرقيسيا حتى مات في خلافة معاوية. (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المشرفة: ٣١٠).

(2) جمهرة خطب العرب: ١/ ٢٦١.

(3) السابق: ١/ ٥٢.

(4) السابق: ١/ ٨٧.

(5) السابق: ١/ ١٨٨.

(6) السابق: ٢/ ٥٧.

(7) السابق: ٢/ ١٧٩، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

أ- **الفعل ماضٍ، وقد ورد أربع مرات، منها:**

- قال سهل بن حُنَيْف في خطبةٍ له وجهها لخليفة المسلمين عليٍّ –كرَّم الله وجهه– : " فإنَّهُم أهل البلد، فإن استقاموا لك، استقام الذي تريد وتطلب "[1]؛ أي: إن طلبوا الاستقامة لأنفسهم، الضمير (هم) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميرٌ منعكسٌ؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (استقام).

ب- **الفعل أمر، وقد ورد مرتين، منها:**

- قال عبد الملك بن مروان في خطبته لمَّا دخل الكوفة، بعد قتل مصعب بن الزبير: " أيَّها الناس فاستقيموا على سُبُلِ الهدى "[2]؛ أي: اطلبوا لأنفسكم الاستقامة على سبل الهدى، وقد تمَّ هذا التقدير؛ لأنَّ الفعل (استقيموا) على وزن (استفعِلوا)، وهو من الأوزان المزيدة التي أضفت حروف الزيادة عليه معنى الانعكاس، وبهذا يكون الضمير (الكاف) المتصل بالاسم المجرور (أنفس)، ضميراً منعكِساً؛ كونه عائداً على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (استقام)، وهما لجماعةٍ واحدةٍ.

٢- **الفعل (استعدَّ)، وقد ورد ست مرات، كالآتي:**

أ- **الفعل مضارع، وقد ورد مرةً واحدةً:**

- قال الأشعث بن قيس في خطبةٍ له: " فَلْنَسْتَعِدَّ بأَحْسَنِ عُدَّتنا "[3]؛ أي: فلنعدْ أنفسَنا بأحسن عُدَّتنا، فيكون الضمير (نا الفاعلين) المتصل بالمفعول به المقدر، ضميراً منعكساً؛ لأنه عائدٌ على الفاعل، الضمير المستتر في الفعل (نستعد).

ب- **الفعل أمر، وقد ورد خمس مرات، منها:**

- قال الإمام علي ﷺ: " أيها الناس: استعدوا لقتال عدوٍّ، في جهادهم القربة من الله ﷻ "[4]؛ أي: عُدُّوا أنفسكم لقتال العدو.
- قال أبو أيوب الأنصاري في خطبةٍ له: " واستعدُّوا للجهاد "[5]؛ أي: عُدُّوا أنفسَكم للجهاد.

بحسب هذه التقديرات يكون الضمير (الكاف) المتصل بالمفعول به (أنفس)، والعائد على الفاعل، الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (استعد)، ضميراً منعكِساً.

([1]) جمهرة خطب العرب: ١/ ١٤٢، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([2]) السابق: ٢/ ١٨٣، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

([3]) السابق: ١/ ٢٣٢.

([4]) السابق: ١/ ٢٣٢.

([5]) السابق: ١/ ٢٣٦، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

٣- **أفعال أخرى على وزن (استفعل)، مثل: (استنصح، استظهر، استشار، استغنى، استشعر، استمدَّ...)، وقد وردت سبع عشرة مرةً، منها:**

- قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: " واستحللتُم فروجَهُنَّ بكلمةِ الله...، واستَوصوا بِهِنَّ خيراً "[١]؛ أي: طلبتُم تحليل فروجهنَّ لكم...، وأوصوا أنفسكم بهنَّ خيراً.
- قال أبو بكرٍ ﷺ في خطبةٍ له : " واستشيروا القرآن "[٢]؛ أي: اطلبوا استشارة القرآن لأنفسكم.
- قال عبد الله بن الزبير ﷺ في خطبته يوم قُتِل: " واستعينوا على الدنيا بالصبر "[٣]؛ أي: وأعينوا أنفسكم على الدنيا بالصبر.
- قال معاوية بن يزيد في خطبته بعد ولايته: " وما استمتعتُ بها حيَّاً "[٤]؛ أي: وما متَّعتُ نفسي بها حيَّاً.

في كلِّ هذه التقديرات اتصل الضمير المنعكس بكلمة (أنفس، نفس)، وقد كان في كلِّ مرةٍ عائداً على الفاعل، وبذلك تحقَّق مفهوم الانعكاس.

وبعد دراسة الضمائر المنعكسة في النثر العربي في عصور الاحتجاج، والذي مثَّله كتاب جمهرة خطب العرب، فإنه تمَّ التوصل إلى عدة نتائج، وهي:

١- الضمير المنعكس موجودٌ في لغة النثر العربي في عصور الاحتجاج، مع أفعال القلوب، ومع غيرها.

٢- استخدام الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في النثر العربي قليلٌ، مقارنةً باستخدامه مع غير أفعال القلوب؛ لأنَّ معاني أفعال القلوب لا تناسب لغة النثر العربي، وما يحتويه من خطبٍ، ومخاطبةٍ لنفوسٍ بشريةٍ.

٣- أكثر الأفعال القلبية استخداماً في لغة النثر العربي، الفعل (علم)؛ حيث إنه الفعل المناسب لمخاطبةِ الناس، وتوصيل معلومة لهم؛ ولذلك كثر ورود الضمير المنعكس مع المصدر المؤول، بعد الفعل (اعلموا)، وهو بصيغة الأمر، وهو موجهٌ لمخاطَب جمع.

٤- مادة النثر العربي غنيةٌ باستخدام الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب؛ وذلك لأنَّها عبارةٌ عن خطبٍ، ومحادثاتٍ موجهةٍ لنفوسٍ بشريةٍ، وهذا يستدعي كثرة ذكر كلمة (نفس)،

([١]) جمهرة خطب العرب: ١/ ٥٩.

([٢]) السابق: ١/ ٧١.

([٣]) السابق: ٢/ ١٧٠.

([٤]) السابق: ٢/ ١٨٠، للمزيد انظر الملحق رقم (٢٥).

وما يتصل بها من ضمائر، بحيث تناسب الموقف الذي قيلت فيه، وتكون أقرب إلى نفوس المخاطبين، حيث يستشعرون معناها، ويطبقون ما جاء في سياقها من معانٍ، وأوامر، أو نواهٍ.

٥- وردت الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وكانت الكثرة الغالبة لاستخدام حرف الجر (اللام)؛ لأنَّ من معانيها " انتهاء الغاية "[١]، فالحديث صدر من الخطيب المتكلم، لينتهي إلى أُذُنَي السامع المُخاطب، فيكون الكلام قد وصل، وما على المُخاطب بعد الاستقبال إلاَّ التنفيذ.

٦- ظهر في النثر العربي شكلٌ جديدٌ من أشكال الانعكاس لم يسبق أن ورد في مصادر اللغة الأخرى، وهو أن يكون الفعل العامل في الضميمة المنعكِسة مقدَّراً، كقولهم: أنفسَكم، أنفسكُم؛ أي: احفظوا أنفسكم، أو يكون الفعل المقدر، والعامل في الضميمة المنعكسة معطوفاً على غيره في المعنى، كقول عبد الله بن سعد: " فما آلوكُم ونفسي نُصْحَاً "[٢]؛ أي: فما آلوكم وآلو نفسي نصحاً، وهذا شكلٌ جديدٌ استخدمه الخطباء؛ ليشعروا النَّاس أنَّهم منهم، وأنَهم ينصحون أنفسهم كما ينصحون الناس، وهو أسلوبٌ من أساليب التواضع التي يستخدمها الخطباء.

---

(١) أوضح المسالك: ٣/ ٣٢.

(٢) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٦١.

الخاتمـــــــــة

الخاتمة

بعد دراسة ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العربي دراسةً نظريةً، ومن ثمَّ دراستها دراسةً تطبيقيةً على اللغة العربية في عصور الاحتجاج؛ من قرآن كريم، وحديث نبوي شريف، وأدب عربي، بشقيه: الشعر، والنثر، فإنَّه تمَّ التوصُّل إلى عدة نتائج، كالآتي:

١- إنَّ مجال الدراسة النحوية مازال خصباً، يحتمل دراساتٍ كثيرةً، خاصةً في ظل علم اللغة الحديث.

٢- ظاهرة انعكاس الضمير موجودة بأصولها، وقواعدها، وشروطها في اللغة العربية، وإنْ لم يَتعارفْ النحاة، ولا الدارسون على وضع مصطلح خاصٍ بها في اللغة العربية، أو في النحو العربي.

٣- تتفق اللغة العربية مع اللغتين: العبرية، والانجليزية بوجود ظاهرة انعكاس الضمير فيهنَّ.

٤- الضمير المنعكس في اللغتين العبرية، والانجليزية واحدٌ مع جميع الأفعال، فلا يفرق بين مجموعة من الأفعال، وبين أخرى، وهو يأتي متصلاً بالضميمة المنعكسة، وهي كلمة (עצמ) بالعبرية، وكلمة (self) بالانجليزية، واللتان توازيان كلمة (نفس) بالعربية.

٥- تتميز اللغة العربية عن العبرية، والانجليزية بأنَّ اللغة العربية تفرق بين مجموعتين كبيرتين من الأفعال عند التعامل مع الضمير المنعكس، وهي أفعال القلوب، وغيرها من الأفعال، كما أنَّ الضمير المنعكس يأتي متصلاً اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي، أو مؤولاً بالمصدر، مع أفعال القلوب، وهو ما تفتقده اللغتان الأخريان.

٦- تتنوع الضمائر المنعكسة في اللغة العربية بين ثلاثة أفعال، وهي: أفعال القلوب، ويكون الضمير المنعكس معها متصلاً اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي، أو ضميراً متصلاً بالمصدر المؤول السَّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، أو يكون الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، ويأتي على شكلين؛ أولهما: أنَّ الضميمة المنعكسة والتي تمثلها كلمة (نفس) – غالباً– يتصل بها الضمير المنعكس العائد على الفاعل، والمفعول به في نفس الوقت، سواء تأخرت الضميمة عن الفعل، أو تقدَّمت، أو كانت ظاهرة صراحةً، أو مقدرةً تُفْهَمُ من المعنى، وثانيهما: أن يكون الفعل مزيداً على وزن (افتعل)، أو (تفعَّل)، أو (استفعل) ويكون فعلاً يحمل معنى الانعكاس؛ بحيث تكون الضميمة مقدَّرة فيه.

٧- يجب توجُّه معنى الفعل نحو الانعكاس، فليس كلُّ ضمير متصل بالمصدر المؤول السَّاد مسد مفعولي الفعل القلبي ضميراً منعكساً، وليست كل كلمة (نفس)، أو (وجه)، أو ما

شاكلهما ضميمة منعكسة، ولا كل فعل مزيد على وزن (افتعل)، أو (تفعَّل)، أو (استفعل) فعلاً يحمل معنى الانعكاس، بل يجب توجه المعنى نحو الانعكاس، وإلاَّ فهو غير موجود.

٨- الضمائر المنعكسة موجودة وبكثرة في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج؛ من قرآن، وحديث، وشعر، ونثر.

٩- نسبة ورود الضمير المنعكس مع أفعال القلوب قليلة جداً بالمقارنة مع نسبة وروده مع غير أفعال القلوب؛ وذلك لأنَّ أفعال القلوب أفعالٌ محدودةٌ، بينما غيرها من الأفعال فهي مجموعة واسعة، لا حدود لها؛ ولأنَّ صور استخدام الضمير المنعكِس مع غير أفعال القلوب كثيرةٌ، ومتنوِّعةٌ، وقد يكون الضمير المنعكس معها منصوباً، أو مجروراً، ظاهراً، أو مقدَّراً، أمَّا مع أفعال القلوب فالضمير المنعكِس لا يحتمل إلاَّ صورتين فقط.

١٠- أكثر الأفعال القلبية التي ورد الضمير المنعكس متصلاً بها اتصالاً مباشراً، هو الفعل (رأى)، وقد ورد في مصادر اللغة كلها؛ وقد كان الحضور الأكبر له في الشعر، فلم يكد يخلو ديوانُ شعرٍ من بيتٍ يُمَثِّلُ هذا الفعل؛ فلربما أحبَّ الشعراء أن يعبروا عمَّا بداخلهم باستخدام هذا الفعل، كما أنَّه الفعل القلبي الوحيد الذي ورد في كتاب الله ﷻ، بهذه الصورة.

١١- معظم صور الضمير المنعكس وردت في القرآن الكريم، فكان كتاب الله ممثلاً لظاهرة انعكاس الضمير، ومعبراً عن حالاتها، ومع جميع الأفعال.

١٢- انفرد القرآن الكريم بصورٍ ورد عليها الضمير المنعكس دون مصادر اللغة الأخرى، وهي مجيء الفعل مبنياً للمجهول، وكون الضميمةُ المنعكسةُ منصوبةً بعده، نحو قوله تعالى: ﴿ **لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ**﴾[١]، كذلك أن يكون العامل في الضميمة المنعكسة اسم فعل، وقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾[٢]، كما وانفرد القرآن الكريم بتقدُّمِ الضميمة المنعكسة على العامل فيها، نحو: ﴿ **كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾[٣]، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ الإعجاز البياني أحد معجزات القرآن الكريم، وأنَّه أبلغ الكتب، وأفصحها، وأنَّ العرب على بلاغتهم وفصاحتهم لن يأتوا بمثله، فقد يكون هذا الأسلوب من الأساليب التي عَجَز العرب أن يأتوا بمثلها؛ ليبقى في موضوع الضمير المنعكِس ما يتميز به القرآن الكريم، وينفرد به من الأساليب عن غيره.

١٣- تتفاوت نسبة ورود الضمير المنعكس عند الشعراء في عصور الاحتجاج؛ وذلك بحسب الموضوع الذي يتناوله الشاعر، فإنَّ أكثر المواضيع استخداماً للضميمة المنعكسة مع غير

---

(١) النساء: ٨٤.

(٢) المائدة: ١٠٥.

(٣) البقرة: ٥٧.

أفعال القلوب، الغزل، والفخر، وقد تمثلَّ ذلك بوفرة الشواهد في ديوان كلٍّ من: مجنون ليلى، وقيس بن ذريح، وكثيِّر عزة، جميل بثينة، وقد شُغِلوا بالغرام، وذِكْرِ ما في نفوسهم من لوعات الحب، وكذلك ديوان عنترة بن شداد، وقد جمع بين الفخر بنفسه وبقبيلته، والغزل بعبلة، فكان ديوانه عامراً بالضمير المنعكس، ومن ثم يأتي شعراء النقائض، أمثال جرير، والفرزدق، والأخطل فقد كانوا يتباهون بأنفسهم، وبأنسابهم، وبقبائلهم، وهذا جعل دواوينهم مادةً خصبةً لظاهرة انعكاس الضمير، على العكس من شعر الرثاء، أو الوصف، وغيرها من الموضوعات، التي لم تُشغلْ بالحديث عن النفس، ولا ذكر مآثرها، ولا قصصِ حبِّها وغرامها، فكان الحديث عن النفس زاهداً فيها، وبالتالي كان الضمير المنعكس نادر الورود فيها.

١٤- كانت مادة النثر غنيةً جداً باستخدام الضمير المنعكس، مع غير أفعال القلوب؛ حيث إنَّ مادة النثر كانت عبارة عن خطب موجهةٍ إلى نفوسٍ بشرية، تخاطبها، وتقدم لها النصح، والإرشاد، أو تستثيرها للقيام للجهاد، أو المشاركة بعملٍ ما، أو بالحديث عن النفس مباهاةً أمام فريقٍ آخر، مثل: فتنة الخوارج، وفريقي علي –كرَّم الله وجهه–، ومعاوية ﷺ، وغيرها من الموضوعات، وقد كانت الخطب في العصر الأموي أكثر حجماً، وأدسم محتوىً؛ حيث كثرت الخطب في ذلك العصر؛ لتوفر دواعي الخطابة، ولكثرة ما دار في مجالس الخلفاء من خطب، ومناظرات، وغيرها.

١٥- ورد في الأدب العربي بشقيه شكلٌ من أشكال الضمير المنعكس، لم يُوجد في القرآن الكريم، ولا في الحديث النبوي؛ وذلك مجيء الضميمة المنعكسة غير متصل بها ضمير منعكس، ولا معوَّض عنه بـِ (أل) التعريف، ولكنها تعود على النفس، كمثل قول أبي الأسود الدؤلي:

أفاطمُ مهلاً بعضَ لومي فإنما أمتِّعُ نفساً قد أُحِمَّ انطلاقيا[١]

وكقول أبي حمزة الشاري عن أصحاب رسول الله ﷺ في خطبةٍ له: " باعوا أنفساً تموت غداً، بنفس لا تموت أبداً "[٢]، وربَّما ذلك لأنَّ الوزن الشعري كان يضطر الشاعر للاستغناء عن الضمير، أو عن (أل التعريف)، وأنَّ مَنْ استخدَم هذا التركيب استخدمه لغرضٍ بلاغيٍّ، أو لتوصيلِ فكرةٍ معيَّنةٍ، لم يكن من الأبلغ أن يستخدمه القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، فالغرض من تنكير كلمة (أنفساً) في خطبة أبي حمزة الشاري هنا، هو تكريم تلك النفوس ورفع مكانتها، وأنَّ أصحابها قد استهانوا بها وباعوها رخيصةً في سبيل الله.

---

(١) ديوان أبي الأسود الدؤلي: ١٣٣.

(٢) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٤٥٦.

١٦- ظهر في النثر العربي شكلٌ جديدٌ من أشكال الانعكاس لم يسبق أن ورد في مصادر اللغة الأخرى، وهو أن يكون الفعل العامل في الضميمة المنعكِسة مقدَّراً، كقولهم: أنفسَكم، أنفسكُم؛ أي: احفظوا أنفسكم، أو يكون الفعل المقدر، والعامل في الضميمة المنعكسة معطوفاً على غيره في المعنى، كقول عبد الله بن سعد: " فما آلوكُم ونفسي نُصْحَاً "[١]؛ أي: فما آلوكم وآلو نفسي نصحاً، وهذا شكلٌ جديدٌ استخدمه الخطباء؛ ليشعروا النَّاس أنَّهم منهم، وأنَهم ينصحون أنفسهم كما ينصحون الناس، وهو أسلوبٌ من أساليب التواضع التي يستخدمها الخطباء.

١٧- أكثر الضمائر المنعكسة وروداً هو الضمير المسبوق بفعلٍ ماضٍ عائدٍ على غائب، وذلك في القرآن الكريم، وفي الحديث، وفي الشعر، والنثر؛ وذلك لأنَّ هذه المصادر تحدثت عن من عاشوا في الماضي، فتحدث القرآن الكريم عن الأمم الخالية، والأقوام السابقة، وكان لهم حظٌ كبيرٌ من ذكر قَصَصِهم في القرآن الكريم؛ ليتعظ المسلم من سير غيره من الأمم؛ كذلك ولأن القرآن الكريم أخبر عن غيب المستقبل بصيغة الماضي، في كثير من الآيات؛ تأكيداً على وقوعه، وكذلك في الحديث الشريف، كما وتحدث الشعر في كثير من المحطات عن الآباء، والأجداد، والقبائل مفتخراً بماضيهم، وعن من أحبَّ الشعراء وشُغِلُوا بهم، كما وتحدث النثر عن رسول الله ﷺ، وصحابته، وعن ماضيهم، وغزواتهم، وخلافتهم، وقد كان الخلف يحكي عن السلف دوماً.

١٨- يوجد بعض الصور التي تمَّ الحديث عنها في الدراسة النظرية، لم تُظهِرُ الدراسة التطبيقية أيَّ تَوَاجُدٍ لها؛ وذلك مثل: انفصال ضميري الفاعل، والمفعول عن الفعل، وحصر أحدهما بإلاَّ، أو بإنَّما، نحو: إنَّما نقتلُ إيانا، وما ضربَ زيدٌ إلاَّ إياه، وما ظنَّ زيدٌ مجتهداً إلاَّ إياه، وربما يعود السبب هنا إلى أنَّ اللغة العربية في عصور الاحتجاج، من قرآنٍ، وحديثٍ، وشعرٍ، ونثرٍ تتَّسم بالفصاحة، والبلاغة، ومراعاة أساليب البيان، وأنَّ هذا الأسلوب مُطَوَّلٌ، وغيرُ مستعملٍ كثيراً، حتى أنَّ النحاة ذكروه في آخر موضوع أفعال القلوب، وأنَّه جائز الاستعمال، وليس شكلاً رئيساً مُتَّفقاً عليه، حتى أنَّهم لم يستشهِدوا عليه بشواهد من اللغة العربية، سوى بيت ذي الأصبع العدواني، الذي يقول فيه: (إنَّما نقتلُ إيَّانا)، البيت الذي أثار جدل نحاة اللغة العربية، حتى أنَّ سيبويه ومن تَبِعَه كانوا يقولون: كان حقُّ الشاعر أن يقول: إنما نقتلُ أنفسنا، ولكن جوَّزه بعضُ مَنْ جاء بعدهم، كما أنَّ ظاهرة انعكاس الضمير لم تكُن معروفةً عند الشعراء، والخطباء فلو كانوا يعرفونها لاستخدموا هذا الأسلوب؛ لينوِّعوا

([١]) جمهرة خطب العرب: ٢/ ٦١.

من تعبيراتهم، ويجدِّدوا أسلوبهم، حتى وإنْ كان هذا الأسلوب مُعادِلاً في قوَّتِه لغيره من الأساليب لذكره الله ﷻ، في أفصح الكتب، في القرآن الكريم، أو لاستخدمه رسول الله ﷺ، ولكن هذه إشارةٌ إلى جواز استخدام الأسلوب، وأنَّ الضمير المحصور فيه يكون ضميراً منعكِساً، إلاَّ أنَّه أسلوب أقل فصاحةً، أو سهولةً من غيره.

وفي الختام أوصي دارسي اللغة العربية بأن يدرسوها بعيون جديدة، غير التي اعتادوها من نحاتنا الأوائل، فاللغة العربيةُ بحرٌ، خضَمٌّ، واسعٌ، ومجال الدراسة النحوية فيها مازال خصباً، وإنَّ هناك كثيراً من الموضوعات التي تعدُّ بِكراً، لم تدرسْ بعد، ولم يتطرق إليها الدارسون من ذي قبل.

وأسأل الله ﷻ أن يجعلنا على قدرِ أمانة العلم، فإنه أمانة عظيمة، وجهاد كبير، تحتاج إلى جدٍ، ووفاءٍ، وإخلاصٍ، ومثابرةٍ، وصبرٍ، واحتسابٍ، وقربٍ من الله ﷻ، نسأل الله ﷻ أن يعيننا عليها، ويجعلنا ممن يتقون الله ﷻ فيعلمهم، بل ويزيدهم علماً.

المـــــــلاحق

ملاحق الضمير المنعكس في اللغة العربة في عصور الاحتجاج

يشمل هذا القسم من هذا البحث ملاحق الضمير المنعكس، وهي عبارة عن ما ورد من شواهد الضمير المنعكس، في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج، عدا الشواهد التي ضمَّها متنُ البحث.

وقد عمدت الباحثةُ إلى إعداد هذه الملاحق، بدلاً من وضع توثيق الآية، أو الحديث، أو بيت الشعر، أو المقطع من الخطبة في الحواشي؛ رغبة في أن يطَّلع القارئ على جميع شواهد الضمير المنعكس التي تمَّ جمعها؛ وذلك للتيسير على الباحث، والقارئ إن أراد الاستزادة من الشواهد، بدلاً من الرجوع إلى الكتب المُوَثَّقِ منها.

وأمَّا عن منهجية هذه الملاحق، فهي مكونة من قسمين: الأول يضم شواهد الضمير المنعكس مع أفعال القلوب، والآخر: يضم شواهد الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب، وقد كان كلٌّ فهرس له رقمٌ يميزه عن غيره، ومعه القاعدة التي سارت عليها الشواهد فيه، ومن ثمَّ فإنَّه تم ترتيب الشواهد داخل الملحق الواحد، بحسب الترتيب الوارد في المتن، فيبدأ مثلاً: بالفعل الماضي، العائد على مفرد، فيذكر الملحق الآيات الواردة فيه، ومن ثمَّ الأحاديث، ومن ثمَّ أبيات الشعر، ثمَّ النثر، وإذا ما انتهت شواهد الفعل الماضي، جاءت شواهد الفعل المضارع، وهكذا...، وقد رُوعي في ترتيب الآيات، السورة التي وردت فيها، ورقم الآية، وفي الحديث: رقم الحديث، وفي الشعر، العصر الذي تواجد فيه الشاعر، ومن ثمَّ سنة وفاة الشاعر، وفي النثر رقم الصفحة، وهكذا حتى خرجت الملاحق بهذا الشكل.

القسم الأول

ملاحق الضمير المنعكس مع أفعال القلوب

أولاً: الضميرُ المنعكسُ متصلٌ اتصالاً مباشراً بالفعل القلبي.

ملحق رقم (١)

قال النبي ﷺ: " بينما أنا نائمٌ رأيتُني في الجنة ".	حديث: ١٣٧٣.
قال ابن عمر ﷺ: " رأيتني مع النبي بنتُ بيدي بيتاً يُكِنُّني من المطر ".	حديث: ٢٠٦٨.
قال رسول الله ﷺ: " أراني أتسوك بسواك ".	حديث: ١٨٣.
قال النبي ﷺ: " أراني الليلة عند الكعبة في المنام ".	حديث: ١٤٣٤.
يقول ذو الرمة: وإن سرتُ في الأرضِ الفضاءِ حسبتُني أُدارئُ نفسي أن تميل حباليا	ديوانه: ٢٨٩.
يقول الفرزدق: ما كنتُ أحسبُني جباناً قبل ما لاقيتُ ليلةَ جانبِ الأنهارِ	ديوانه: ٢٢٧.
قال الأعشى: أراني لدُن أن غاب قومي كأنَّما يراني فيهم طالب الحق أرنبا	ديوانه: ١١٥.
قال الأعشى: أراني وعمراً بيننا دقُّ مَنْشِمٍ فلم يبقَ إلا أن أُجَنَّ ويكلَبا	ديوانه: ١١٧.
قال الأعشى: أراني بريئاً من عميرٍ ورهطِهِ إذا أنت لم تبرأْ من الشر فاسقمِ	ديوانه: ١٢٣.
قال الأعشى: وإني أراني لا أزال بحادثٍ أُغَادَى بما لم يُمْسِ عندي وأُطْرَقُ	ديوانه: ٢١٧
قال امرؤ القيس: فلا تُسْلِمَنِّي يا ربيعُ لهذه وكنتُ أراني قبلها بكَ واثقاً	ديوانه: ١٣٣.
قال زهير بن أبي سلمى: أراني إذا ما بتُّ بت على هوى وأني إذا أصبحتُ أصبحت غادِيَا	ديوانه: ٧٦.
قال زهير: أراني إذا ما شئتُ لاقيتُ آيةً تذكرني بعض الذي كنت ناسيا	ديوانه: ٧٦.

قال حسان بن ثابت: قد أراني هناك حقَّ مكين عند ذي التاج مجلسي ومكاني	ديوانه: ٢٤٨.
قال جرير: إنِّي أهابُ وما أراني فاعلاً رهْط ابنِ وقَّاص ورَهْطَ الأحوصِ	ديوانه: ٢٥٧.
قال جرير: ولقد أراني والجديدُ إلى بلىً في فتيةٍ طُرُفِ الحديثِ كرامِ	ديوانه: ٤٥٢.
قال الفرزدق: أراني إذا ما زرت ليلى وبعلها تَلَوَّى دوني من البغضاء مشافرُه	ديوانه: ١٨٦.
قال الفرزدق: أراني إذا دارٌ بظمياءَ طَوَّحَت أخا زَفَرَاتٍ تعتَقِبْها الفواجِعُ	ديوانه: ٣٥٦.
قال الفرزدق: أراني إذا فارقتُ هنداً كأنَّني دَوَى سنةٍ، ممَّا التقى في فؤاديَا	ديوانه: ٦٥٤.
يقول ذو الرمة: يقرُّ بعينيَّ أن أراني وصحبتي نقيم المطايا نحوَها ونجيرُها	ديوانه: ١٣٩.
قال ذو الرمة: أراني إذا هوَّمتُ يا ميُّ زُرتِني فيا نعمتي لو أنَّ رؤياي تصدُقُ	ديوانه: ١٧٩.
يقول ذو الرُّمَّة: أراني إذا ما الرَّكبُ جابوا تنُوفةً تُكسَّرُ أذنابُ القلاص العَواسِرِ	ديوانه: ١٣٦.
عمر بن أبي ربيعة: قد أراني في سالفِ الدَّهرِ لو دا م وغصنُ الشباب إذْ ذاك رَطْبُ	ديوانه: ٨١.
عمر بن أبي ربيعة: لعمْرُها ما أراني إنْ نَوَىً نزحت وَدَام ذا الحبِّ إلا قاتلي كَمَدَا	ديوانه: ١١٣.
عمر بن أبي ربيعة: أراني وهنْداً أكثرَ النَّاسِ قالةً علينا وقَوْلُ الناس بالمرء مُلْحِقُ	ديوانه: ٢٥٠.
يقول قيس بن ذريح: وقد أراني بلُبنى حقَّ مقتَنِعٍ والشَّملُ مجتمِعٌ والحَبْلُ موصول	ديوانه: ١٠٦.
قال مجنون ليلى: أراني إذا ما صليت يممت نحوها بوجهي وإن كان المُصلَّى ورائيا	ديوانه: ٢٢٨، ٢٣١.

قال جميل بثينة: أراني لا ألقى بثينةَ مرَّةً من الدَّهر إلا خائفاً أو على رَحْلِ	ديوانه: ٣٧.
قال كثَيِّر عزة: أراني ولا كُفران لله إنما أُواخي من الأقوام كلّ بخيل	ديوانه: ٥٠٨.
يقول الأعشى: أرانا إذا أضمرتْكَ البلا دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمْ	ديوانه: ٤١.
يقول الأعشى: وقد أرانا طِلاباً همَّ صاحبِهِ لو أنَّ شيئاً إذا ما فاتنا رَجَعَا	ديوانه: ١٠١.
يقول امرؤ القيس: أرانا مُوضِعِينَ لأمر غيبٍ ونُسحَر بالطعام والشراب	ديوانه: ٧٨.
يقول كعب بن زهير: ما أرانا نقول إلا رجيعا ومُعاداً من قولنا مكرورا	ديوانه: ٢٦.
يقول عمر بن أبي ربيعة: فقد أرانا والدَّارُ جامعةٌ وليس في صفو عيشِنا رَنَقُ	ديوانه: ٢٤٧.
يقول عمر بن أبي ربيعة: قد أرانا بِغِبْطَةٍ فيه نلهو ونَجْذَلُ	ديوانه: ٢٧٠.
يقول مجنون ليلى: تلفَّت نحو الحي حين وجدتُني وجِعْتُ من الإصغاء لِيتاً وأخدعا	ديوانه: ١٥٦.

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل.

ملحق رقم (٢)

الضمير المنعكس مع الفعل القلبي (ظنَّ).

قال تعالى: ﴿ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾.	ص: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً ﴾.	الكهف: ٥٣.
قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.	البقرة: ٤٦.

عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ: " حتى إذا ظنَّ أنه قد أَرْوَى بَشَرَته أفاض عليه الماءَ ثلاث مرَّات ".	حديث: ١٩٥.
قال الأخطل: حتى إذا هو ظنَّ أنْ قد ما اكتفى واكتنَّ مالَ به هيامٌ أعفرُ	ديوانه: ١٦٤.

ملحق رقم (٣)

الضمير المنعكس مع الفعل القلبي (عَلِمَ).

قال تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾.	الأنفال: ٤١.
قال تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾.	التوبة: ٢، ٣.
قال كعب بن زهير: وعلمتُ أني مصبحٌ بمضيعة غبراءَ تعزفُ جنُّها مِذكارُ	ديوانه: ٢٢.
قال عمر بن أبي ربيعة: وكأنِّي قد كنتُ أعلمُ أنِّي لستُ إلا كمن به قد غدرْتَنَا	ديوانه: ٨٣.
قال كثير عزة: وأعلمُ أنِّي لا أُسربِلُ جُنَّةً من الموتِ معقُوداً عليَّ تميمُها	ديوانه: ١٤٨.
قال الفرزدق: لِأَلْقَاكَ واللاقِيْكَ يعلمُ أنَّه سَيَملأُ كَفّيْ سَاعِدَيْه ثَوَابُهَا	ديوانه: ٤٨.
قال كثير عزة: لَنَلْقاكَ واللاقيكَ يعلم أنَّه سيأخذ إن أعطيتَه حبلَ عاصِمِ	ديوانه: ٥٩٢.
قال الإمام علي ﷺ في خطبةٍ له:" وليعلم المنهَزِم أنَّه موبِقٌ نفسه ".	جمهرة خطب العرب: ١/ ١٨٦.
قال عمرو بن العاص ﷺ في مقال له: " وإلاَّ فاعلمْ أنَّكَ وأباكَ ظالمان ".	الجمهرة: ٢/ ١٥.
قال عمر بن عبد العزيز ﷺ في خطبة له: " يا ابن آدم: اعلم أنَّك لم تزل في هَدْمِ عُمْرِكَ منذ سقطت في بطن أمِّكَ "	الجمهرة: ٢/ ٤٦٦.
قال أبو بكر الصديق ﷺ في خطبة له: "واعلموا أنَّكم عبيدٌ مدينون".	الجمهرة: ١/ ٧٠.

قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ: " واعلموا أنَّه لا بدَّ من لِقاء ربِّكم".	الجمهرة : ١/٧٢.
قال عمر بن الخطاب ﷺ يوصي سعداً: " فاعلموا أنَّ عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون ".	الجمهرة: ١/٩٣.
من كلام كان عَلِيّ –كرم الله وجهه– يقول لأصحابه، في بعض أيام صِفِّين: " واعلموا أنَّكم بعين الله ".	الجمهرة: ١/ ١٧١.
قال الأشتر النخعي: " فاتقوا الله، وعليكم بالحزم والجد، واعلموا أنَّكم على الحق ".	الجمهرة: ٢/ ١٨٢.
قال زياد بن أبيه: " واعلموا أنَّ حربَكم اليوم معاوية أيسرُ عليكم في الدنيا، والدين من حربكم أمسِ عليًّا ".	الجمهرة: ٢/ ٢٥١.

ملحق رقم (٤)

الضمير المنعكس مع الفعل القلبي (حسِبَ).

قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾.	العنكبوت: ٤.
قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُم﴾.	محمد: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾.	آل عمران: ١٤٢.
قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	التوبة: ١٦.
قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾.	القيامة: ٣٦.
قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنْ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.	الزخرف: ٣٧.
قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾.	المجادلة: ١٨.

ملحق رقم (٥)

الضمير المنعكس مع الفعل القلبي (زعَمَ).

قال أبو ذر ﷺ : " يزعم أنه نبي ".	حديث: ١٤٧٠.
عن سعد بن معاذ ﷺ: " يزعم أنَّه قاتلك ".	حديث: ١٥١٤.

القسم الثاني

ملاحق الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب

ملحق رقم (١)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعلٍ ماضٍ، والضمير المنعكس ضمير تكلُّم.

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.	القصص: ١٦.
قال العباس ﷺ للنبي ﷺ: " فإني فاديتُ نفسي ".	حديث: ٢٦٩.
قال رسول الله ﷺ: " اللهم أسلمتُ نفسي إليك ".	حديث: ١٣٦٥.
قال الأعشى: كلَّفتُ مجهُولَها نفسي وشايَعَني همِّي عليها إذا ما آلها لمعا	ديوانه: ١٠٣.
قال امرؤ القيس: فعَزَّيتُ نفسي حين بانوا بِجَسْرَةٍ أَمونٍ كبنيان اليهوديّ خَيْفَقِ	ديوانه: ١٢٩.
قال عنترة: يا عُروَةُ بْنُ الوَرْدِ خَيْرَ عَبْسٍ إِمَّا تَرَانِي قَدْ بَذَلْتُ نفسي	ديوانه: ٨٧.
قال النابغة الذبياني: إلى ابنِ مُحَرَّقٍ أَعْمَلْتُ نفسي وراحلتي، وقد هدت العيون	ديوانه: ٧٣.
قال كعب بن زهير: أنختُ قلوصي واكتَلَأتُ بعينِها وآمرتُ نفسي أيَّ أمريَّ أفعلُ	ديوانه: ٧١.
ديوان الحطيئة: آمرتُ نفسي فقالت وهي خاليةٌ إنَّ الجواد ابنُ دفَّاعٍ على العللِ	ديوانه: ١٢١
قال النابغة الجعدي: إنِّي امرؤٌ قد ظلمتُ نفسي وإلاَّ تعفُ عنِّي أَغْلا دماً كثماً	ديوانه: ١٥٠.
قال حسان: بذَلْنا له الأموالَ من جلِّ مالِنا وأنْفُسَنا عند الوغى والتَّآسِيا	ديوانه: ٢٥٤.
قال الأخطل: حبَسْتُ به على المكروه نفسي وليس يقومه إلا قليل	ديوانه: ٢٩٥.
قال الفرزدق: لعَمْري لئن قيَّدْتُ نفسي لطالما سعيتُ وأوضعتُ المطيَّة للجهلِ	ديوانه: ٤٨٧.

قال الفرزدق: وهاجِرَةٍ، كلَّفتُ نفسي وناقتي مِنَ المُنْضِجاتِ اللَّحْمِ نِيًّا سُمُومُها	ديوانه: ٥٧٣.
قال الفرزدق: ونهْنَهْتُ نفسي عن مُعاذٍ وقد بَدَت مَقَاتِلُ مَجْهُورِ الرَّكِيَّةِ مُسْلَمِ	ديوانه: ٥٨٤.
قال جرير: فَنَاجَيْتُ نفسي في الملا وخالياً بصَرْمِكَ فاسْتَعْصَى عليَّ ضميرها	ديوانه: ١٨٠.
قال جرير: فما لُمْتُ نفسي في حديثٍ وَلِيْتُهُ وَلا لُمْتُ فيما قَدَّمَ النَّاسُ أوّلي	ديوانه: ٣٦٩.
ديوان جرير: إذا ما لُمْتِني وعَذَرْتُ نفسي فَلُومي ما بَدَا لكِ أنْ تلومي	ديوانه: ٣٩٩.
قال كُثَيِّر عزة: إذا سمتُ نفسي هجَرها واجتنابَها رأت غمْرَات الموت في ما أسومها	ديوانه: ١٤٣.
قال جميل بثينة: وإن رُمتُ نفسي كيف آتي لصُرْمِها ورُمْتُ صدوداً ظلَّت العينُ تدمعُ	ديوانه: ١٦.
قال مجنون ليلى: حدثت نفسي بالفراق أروضها فقالت رويدا لا أغرك من صبري	ديوانه: ١٢٩.
قال مجنون ليلى: عَلِقْتُكِ غذْ عيني عليها غشاوةٌ فلمَّا انجلت قطَّعتُ نفسي ألومها	ديوانه: ١٩٨.
قال مجنون ليلى: وعزيت نفسي وهي بين صبابة تجود وهل لي بالفراق يدان	ديوانه: ٢١٣.
قال عمر بن أبي ربيعة: فَعَزَّيْتُ نفسي ثُمَّ مال بيَ الهوى وقَبْلِيَ قَادَ الحُبُّ من كان ذا تَبْلِ	ديوانه: ٢٧٥.
قال عمر بن أبي ربيعة: وَطَّنتُ نفسي للمبيتِ فَوَلَّجُوا ليَ الرَّبَض الأعْلَى مَطِيًّا وأَرْحُلَا	ديوانه: ٢٨٠.
قال عمرو بن العاص ﷺ يرد على عبد الله بن مسعود ﷺ: " ولكن بعتُ اللهَ نفسي ".	جمهرة خطب العرب: ٢/ ١٠٢.
من خطبة معاوية ﷺ عام الجماعة: " ولقد رُضْتُ لكم نفسي على عمل ابن أبي قحافة ".	الجمهرة: ١٧٢/٢.
من خطبةٍ لعبد الملك بن مروان: " ألا وإني منعتُ نفسي وأهلي هذا المال ".	الجمهرة: ٢٠٠/٢.

ملحق رقم (٢)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل ماضٍ، والضمير المنعكس ضمير مخاطب.

قال تعالى: ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾.	الحديد: ١٤.
قال الأعشى: فاصْبِر فأنَّك طالما أعْمَلْتَ نفسَكَ في الخسارة	ديوانه: ١٥٥.
قال الحطيئة: ومنعتَ نفسَكَ فضلَها وَمَنحْتها أهلَ الفَعَالِ فأنتَ خيرٌ مُوْلَعُ	ديوانه: ٩٠.
قال الفرزدق: أآثرتَ نفسَكَ بِاللَّوِيَّةِ والتي كانت لها ولمثلِها الأذْخَارُ	ديوانه: ٣٢٦.
قال الفرزدق: إني رأيتُكَ إذ أبَقْتَ فلم تَئِلْ خيَّرتَ نفسَكَ من ثلاثِ خلال	ديوانه: ٤٩٨.
قال جرير: وشَبَّهْتَ نفسَكَ أشْقَى ثَمُودَ فقالوا: ضَلِلْتَ ولم تَهْتَدِ	ديوانه: ١٠٢.
قال جرير: وشبَّهْتَ نفسَكَ حُوقَ الحمار خَبِيْثَ الأوَارِيَّ وَالمِرْوَدِ	ديوانه: ١٠٢.
قال عمر بن أبي ربيعة: أَسْعَرْتَ نفسَكَ حبَّ هندٍ، فالهوى حتَّى تلبَّسَ فوقَهُ أَكفانُهُ	ديوانه: ٣٦٥.
قالت أسماء بنت أبي بكر ﷺ لابنها عبد الله بن الزبير ﷺ: " فبئس العبد أنت، أهلكتَ نفسَك ".	الجمهرة: ٢/ ١٦٩.
قال حاجب هشام ل خالد بن صفوان : " لقد كسَبْتَ نفسَك شراً ".	الجمهرة: ٢/ ٤٠٩.

ملحق رقم (٣)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل ماضٍ، والضمير المنعكس ضمير غائب.

قال تعالى: ﴿ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾.	البقرة: ١٠٢.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾.	البقرة: ١٣٠.

قال تعالى: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه﴾.	الطلاق: ١.
قال تعالى: ﴿ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم﴾.	آل عمران: ١٣٥، النساء: ١٠٧، إبراهيم: ٤٥، سبأ: ١٩.
قال تعالى: ﴿ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم﴾.	الأعراف: ٩، ٥٣، هود: ٢١، المؤمنون: ١٠٣، الشورى: ٤٥.
قال تعالى: ﴿ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم فَهُمْ لا يُؤْمِنُون﴾.	الأنعام: ١٢.
قال رسول الله ﷺ: " فما ملك عمرُ نفسه ".	حديث: ١٢٩٩.
قال النبي ﷺ: " فقتل نفسه ".	حديث: ٦٨٤، وحديث: ١٦٤٧.
قال رسول ﷺ: " فقتل نفسه...، قتل نفسه...، قتل نفسه ".	حديث: ١٩٨٢.
قال رسول الله ﷺ: " ومن قتل نفسه بشيء ".	حديث: ٢٠٣٠.
قال زيد الخيل: وألقى نفسه وهَوَيْنَ رَهْواً يُنَازِعْنَ الأعِنَّةَ بالكِعاب	ديوانه: ٨٠.
قال الفرزدق: شَماريخُ لو أنَّ النُّميريَّ رامها رأى نفسه فيها أذلَّ من القردِ	ديوانه: ١٥٩.
قال الفرزدق: نحنُ أرينا الباهِلِيَّةَ ما شَفَت به نفسَهَا من رأسِ ثَأْرٍ مُعَلَّقِ	ديوانه: ٣٩٧.
قال الفرزدق: بذلُوا نفوسَهُمُ مُخَاطَرَةً وَهُمُ وراءَ خنادِقِ الحفرِ	ديوانه: ٢٣٥.
قال الفرزدق: أَلَ لِيَلُمْ مَنْ ضَنَّ بالمالِ نفسَه إذا ضِبْرِمٌ بانَتْ بليلٍ خدُورُها	ديوانه: ٢١٦.
قال ذو الرمة: معاقلُ لو أنَّ النُّميريَّ رامَها رأى نفسَه فيها أذلَّ من القردِ	ديوانه: ٧١.
قال ذو الرمة: مِصَكٌّ كمِقلاء الفتى زاد نفسه عن الوِردِ حتى ائتجَّ فيها غليلُها	ديوانه: ٢٤٦.
قال كُثَيِّر عزة:	ديوانه: ٣٨٧.

إذا مدح البكريُّ عندكَ نفسه فقُلْ كذب البكريُّ وهو كذوبُ	
قال مجنون ليلى: وقالوا به داءٌ قد أعيا دواؤه وقد علمت نفسي مكان شفائيا	ديوانه: ٢٣٣.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته: " والشهيدُ من احتسبَ نفسَه ".	الجمهرة:١/ ٨٣.
قال الإمام علي ﷺ في خطبةٍ له: " ونحن سائرون إن شاء الله إلاَّ من سفِهَ نفسه ".	الجمهرة: ١/١٥٢.
قال ابن عباس ﷺ في مناظرته للخوارج: " قالوا: نعم، ولكنَّ عليَّاً محا نفسه من خلافة المسلمين ".	الجمهرة: ١/٢٢٢.
كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: " رحم الله امرأً أهدى إليَّ عيوبي، أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه ".	الجمهرة: ١/ ٢٧٠.
قال عمرو بن العاص ﷺ يرد على عبد الله بن مسعود ﷺ: " فمن عرف قدره كفاني نفسه، ومن جَهِل قدره كفيتُه نفسه ".	الجمهرة: ٢/ ١٠٣.
قال عبد الله بن الزبير ﷺ في خطبة له: " لا أعلم امرأً كسر سيفه، واستبقى نفسه ".	الجمهرة: ٢/١٧١.
من خطبة معاوية ﷺ، وقد حضرته الوفاة: " ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة، ومنهم من لا يطلب الآخرة بعمل الدنيا، قد طامن من شخصه...، وزخرف نفسه للأمانة ".	الجمهرة: ٢/ ١٧٦.
قال معاوية ﷺ إلى من معه: " هذا وقَذَ نفسه ببيعته ".	الجمهرة: ٢/ ٢٧١.
قال الحجاج في إحدى خطبه الوعظية: " امرؤٌ حاسب نفسه، امرؤ راقب ربَّه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٨.
قال زياد بن أبيه في وصيةٍ له: " ولا بد من لقاء الله، فأحذركم الله الذي حذركم نفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٦٤.
قال الحسن البصري في خطبة له: " ومن أهمل نفسه خسر الدنيا والآخرة ".	الجمهرة: ٢/ ٤٧٣.
قال ابن عباس ﷺ في مناظرته للخوارج: " نشدتكم الله إلا ما صدَّقتم أنفسكم ".	الجمهرة: ١/ ٢٢١.
قال حيان بن ظبيان في مقال له: " ولكن متى علم الله أنكم قد أجهدتم أنفسكم في جهاد عدوه وعدوكم، كان لكم به العذر، وخرجتم من الإثم ".	الجمهرة: ٢/٤٢٦.
من وصية أبي بكر الصديق ﷺ لأسامة بن زيد ﷺ، وجيشه حين سيَّره إلى أُبْنَى: " وسوف تمرُّون بأقوام قد فرَّغُوا أنفسهم في الصوامع، فدعُوهُم وما فَرَّغُوا أنفسهم له ".	الجمهرة: ١/ ٧٤.
قال الأشتر في خطبةٍ له: " قد وطَّنوا على الموت أنفسهم ".	الجمهرة: ١/ ١٨٤.
قال معاوية ﷺ مقالاً، فأرسل ابن عباس ﷺ جواباً يرد فيه عليه، وقد قال فيه: " هؤلاء قد وطَّنوا على الموتِ أنفسَهم ".	الجمهرة: ٢/ ١٠٠.

ملحق رقم (٤)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعلٍ مضارع.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ يَجِدْ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾.	النساء: ١١٠.
قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾.	البقرة: ٤٤.
قال تعالى: ﴿ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُم مِنْ دِيَارِكُم﴾.	البقرة: ٨٤.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾.	البقرة: ٨٥.
قال تعالى: ﴿كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُم﴾.	البقرة: ١٨٧.
قال تعالى: ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾.	النساء: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ ولا تُجَادِلْ عَنْ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾.	النساء: ١٠٧.
قال تعالى: ﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ﴾.	التوبة: ٤٢.
قالت ابنة الجون، للنبي ﷺ: " وهل تهب الملكة نفسها للسُّوقة؟ ".	حديث: ١٨٧٥.
قال كعب بن مالك ﷺ: " حتى أردتُ أن أرجعَ فأكذِّبَ نفسي ".	حديث: ١٦٩٩.
قال النبي ﷺ: " الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعن نفسه يطعنها في النار ".	حديث: ٦٨٥.
قال رسول الله ﷺ: " يعمل بيده فينفع نفسه ".	حديث: ٧٣٠.
قال رسول الله ﷺ: " إنَّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ".	حديث: ٢٠٤١.
قال النبي ﷺ: " تريد نفسها ".	حديث: ١٤١٥.
قال الأعشى: لعمرُك إنني لأعفُّ نفسي وأستر بالتَّكرُّم من خصاص	ديوانه: ٧٤.
قال الأعشى: وإني عزيزُ الجار في كلِّ موطنٍ وأُكْرِمُ نفسي أن يكون مقامي	ديوانه: ١٩٠.
قال حسان: ومثلي أَطاقَ وَلَكِنَّني أُكَلِّفُ نفسي الذي آدَهَا	ديوانه: ٨٦.
قال الأخطل: اليومَ أُجْهِدُ نفسي ما وسِعْتُ لكم وهل تكَلّف نفسٌ فوق ما تتسع	ديوانه: ٢٠٤.
قال قيس بن ذريح:	ديوانه: ٩٣.

وأصبحتُ الغداةَ ألومُ نفسي على شيءٍ وليس بمُستطَاع	
قال كُثَيِّر عزَّة: سأملكُ نفسي عنكمُ إن ملكتُها وهل أغلبَنْ إلاَّ الذي أنا غالبُ	ديوانه: ١٥٤.
ر عزة: فإنِّي لأستحييكُم أَنْ أذمَّكُمْ وأكرمُ نفسي أن تُسيئوا وأحْمدا	ديوانه: ٢٠٩.
قال مجنون ليلى: وعند الحطيم قد ذكرتُكِ ذكرةً أرى أنَّ نفسي سوف يأتيكِ حوبُها	ديوانه: ٥٥.
قال عمر بن أبي ربيعة: وأَعْذُلُ نفسي في الهوى فَتَعُوقُني وَيَأصِرُني قلبٌ كَلِفٌ بكُم صَبُّ	ديوانه: ٧٦.
قال عمر بن أبي ربيعة: سأملِكُ نفسي ما استطَعْتُ، فإن تَصِل أَصِلْكَ، وإن تَصْرِمْ حبالك من حبْلِي	ديوانه: ٢٧٥.
قال عمر بن أبي ربيعة: ليس حبٌّ فوقَ ما أحببتُهُ غيرَ أن أقتُلَ نفسي أو أُجَنْ	ديوانه: ٣٧٥
قال الأعشى: ألمْ تنهَ نفسَك عمَّا بها بَلَى عادها بعضُ أطْرَابِها	ديوانه: ١٧١.
قال الفرزدق: فكيف تردُّ نفسَكَ يا ابنَ ليلى إلى ظِرْبَى تَحَفَّرتِ المَغَارَ	ديوانه: ٣٠٨.
قال الأعشى: فَأَنَّ القريبَ من يُقَرِّبُ نفسَه لعمرُ أبيك الخير لا من تنسَّبا	ديوانه: ١١٣.
قال عنترة: تدارك لا يتَّقي نفسَهُ بأبيضَ كالقَبَسِ المُلْتَهِبْ	ديوانه: ٢٣.
قال عنترة: تكونُ الموالي والعَبيدُ لِعاجِزٍ ويخدُمُ فيها نفسَه البطلُ الفردُ	ديوانه: ٥٥.
قال عنترة: فقلتُ لها: من يغنمِ اليوم نفسه وينظرْ غداً يَلْقَ الذي كان لاقياً	ديوانه: ٢١٣.
قال حسان بن ثابت: ألا لا أرى جاراً يعلل نفسه مُطاعاً ولا جاراً لشعثاءَ مُعْتَبَا	ديوانه: ٢٧.
قال حسان بن ثابت:	ديوانه: ٢٥٤.

يعرضُ في أهل المواسم نفسَه فلم يرَ من يُؤوي ولم ير داعيا	
قال الأخطل: وكم من جنينٍ بات ينزعُ نفسَه لقيسيَّة قد هكَّها السيفُ بالخصرِ	ديوانه: ١١٤.
قال الفرزدق: وكان يجير الناس من سيف مالكٍ فأصبح يبغي نفسَه من يجيرها	ديوانه: ١٧٨.
قال مجنون ليلى: على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وإن كنتُ من ليلى على اليأس طاويا	ديوانه: ٢٢٩، ٢٣٨.
قال عمر بن الخطاب ﷺ يوصي الخليفة من بعده: " وإيَّاكَ والأثرة والمحاباة فيما ولاَّكَ الله، مما أفاء الله على المؤمنين، فتجور وتظلم، وتحرم نفسَك من ذلك ما قد وسَّعه اللهُ عليك ".	الجمهرة: ٩٦/١.
قال عمرو بن العاص ﷺ في مقالٍ له: " ثمَّ إنَّكَ يا حسن تحدِّثُ نفسك أنَّ الخلافةَ صائرةٌ إليكَ ".	الجمهرة: ١٤/٢.
قال معاوية ﷺ مخاطباً ابن عباس ﷺ: " هنالك تعرف نفسَك، وتندم على ما كان من جرأتِك ".	الجمهرة: ٢/ ١٤٩.
قال معاوية ﷺ: " ويحك يا ابن الزبير! كيف تصف نفسك بما وصفتها؟ ".	الجمهرة: ٢/ ١٥١.
من وصية عبد الملك بن مروان للشعبي: "ولا تُجهد نفسك في نظرِ صوابِي".	الجمهرة: ١٨٦/٢.
قال معاوية ﷺ للحسين ﷺ: " كأنك تريد نفسَك ".	الجمهرة: ٢/ ٢٤٦.
قال رسول الله ﷺ في أول جمعة جمعها في المدينة: " ويحذركم الله نفسه ".	الجمهرة: ١/ ٥٦.
قال عمر بن الخطاب ﷺ: " وإني لأرجو أن لا يبقى أحدٌ من المسلمين، وإن كان في بيته، إلا أتاه حقُّه، ونصيبه من مال الله، وإن لم يُعْمِلْ إليه نفسَه ".	الجمهرة: ٨٢/١، ٨٣.
قال الحسين بن علي ﷺ في خطبة له: " ألا إنَّ الحربَ شرَها وَريع...، ومن عاجلها قبل أوان فُرصَتِها، واستبصار سعيه فيها، فذاكَ قَمِن أن لا ينفع قومه، وأن يُهلك نفسه ".	الجمهرة: ١/ ١٥٣.
قال رجل من آل صوحان يجْبَه عبد الملك بن مروان في خطبته: " فكيف ينصح لغيره من يغُشُّ نفسه؟ ".	الجمهرة: ٢/ ١٤٦.
قال معاوية ﷺ يؤدب جلساءه:" وما رأيتُ أحداً يرفع نفسه فوق قدْرَها، إلا من ذِلَّةٍ يجدها ".	الجمهرة: ٢٢١/٢.
قال حيَّان: " فأنَّى تشفون أنفسكم؟...، فإنَّكم تخرجون أنفسكم بذلك من الفتنة".	الجمهرة: ٢/ ٢٤٧.
قال عتريس بن عرقوب في مقال له: " والله ما تزيدون على أن تُحرزوهم أنفسَكم ".	الجمهرة: ٢/ ٤٢٦.

من خطبة علي بن أبي طالب ﷺ، عندما حدثت فتنة أصحاب الجمل: " ولْيُغْنِ السُّفَهَاءُ عنِّي أنفسَهم ".	الجمهرة: ١/ ١٣٦.
قال يزيد بن المهلب يوصي ابنه مخلد: " واحمل الناس على أحسن أدبك، يكفوك أنفسَهم ".	الجمهرة: ٢/ ٣٠٥.

ملحق رقم (٥)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل أمر.

قال تعالى: ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾.	البقرة: ٥٤.
قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾.	النساء: ٦٦.
قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾.	الأنعام: ٩٣.
قال أبو بكر الصديق ﷺ: " وأصلحْ نفسَك، يَصْلُحْ لك الناس ".	الجمهرة: ١/٧٦.
قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ في إحدى خطبه: " وإياكم والفخر، ومّا فخْرُ مَنْ خُلِقَ من التراب، وإلى التراب يعود؟...، فاعملوا وعُدُّوا أنفسَكُم في الموتى ".	الجمهرة: ١/ ٧٢.
من خطبة صبرة بن شيمان: " فهبوا لنا أنفسَكم ".	الجمهرة: ١/٢٤٨.
خطب عمرو بن سعيد الأشدق خطبةً بالمدينة، قال فيها: " اغتنموا أنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ٢١٦.
قال الضحاك بن قيس في خطبة له: " فوطِّنوا أنفسكم يا أهل العراق على المناصحةِ لإمامكم ".	الجمهرة: ٢/ ٢٣٠.
خطب قتيبة بن سهل الباهلي يحضُّ على الجهاد، وقد تهيَّأ لغزو طُخَارُسْتَان، فقال: "ووطِّنوا أنفسكم على أقصى أثر ".	الجمهرة: ٢/ ٢٩١.
خطب عبد ربه الصغير خطبةً قال فيها: "وهبوا أنفسكم لله في الدنيا".	الجمهرة: ٢/ ٤٤٠.
قال صالح بن مسرَّح في خطبةٍ له: " ألا فبيعوا اللهَ أنفسكم طائعين ".	الجمهرة: ٢/ ٤٤٢.

ملحق رقم (٦)

العامل في الضميمة المنعكسة مشتق يسبقها.

قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مؤمنين﴾.	الشعراء: ٣.
قال تعالى: ﴿ تَخافُونَهُم كَخِيفَتِكُم أَنْفُسَكُم﴾.	الروم: ٢٨.
قال جرير: قل للمُعَرِّضِ والمُشَوِّرِ نفسَه: مَنْ شاء قاس عِنَانَه بِعِناني	ديوانه: ٤٧٢.
قال الأخطل: رأيتُكَ والتكليفَ نفسَك دارِمَاً كشيءٍ مضى، لا يدركُ الدَّهر طالبُه	ديوانه: ٣٨.
قال ذو الرمة: ألا أيُّهذا الباخعُ الوجْدُ نفسَه بشيء نَحَتْهُ عن يديه المقادرُ	ديوانه: ١١٨.
قال عمر بن الخطاب ﷺ، في وصيته لسعد بن وقاص ﷺ: " واخترتُ من دلالتِكَ ما كنتُ دالاً عليه نفسي، وولدي ".	الجمهرة: ٩٦/١.
قال علي بن أبي طالب –كرَّم الله وجهه– في خطبة له: " وليعلم المنهَزِم أنَّه موبِقٌ نفسه ".	الجمهرة: ١/ ١٨٦.
قال خنثر بن عبيدة بن خالد في خطبةٍ له: " يا معشَرَ قيس:...، ألا إنَّما الراحة بعد الموت، لمن مات محاسباً نفسه ".	الجمهرة: ١٨٨/١.

ملحق رقم (٧)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (اللام).

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.	التوبة: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾.	يوسف: ٥٤.
قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً﴾.	الكهف: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرّاً﴾.	الرعد: ١٦.

قال تعالى: ﴿ واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾.	طه: ٤١.
قال تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلا حَيَاةً وَلا نُشُوراً﴾.	الفرقان: ٣.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾.	فاطر: ٣٢.
قال النبي ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ".	حديث: ١٣.
قالت عائشة ﷺ: " وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه، إلاَّ أن تُنْتَهَكَ حرمةُ الله فينتقمَ لله بها ".	حديث: ١٤٩٢.
قال عنترة: وَقِفْ لِتَنظُرَ ما بي لا تَكُنْ عَجِلاً واحذر لنفسك من أنفاس نيراني	ديوانه: ١٩٦.
قال الأخطل: رحلْتَ فلم تتركْ لنفسِكَ حاجةً أبا دوْبَلٍ إلا اختلاسَ الأخادعِ	ديوانه: ٢٠٦.
قال الأخطل: فاهتم لنفسِك يا جميعُ ولا تكُن لبني قريبةَ والبطون تهيمُ	ديوانه: ٣٠٩.
قال الفرزدق: وأيَّ مُجيراً بعدَ مروانَ أبتغي لنفسي أو حبلٍ له حين أجرَمَا	ديوانه: ٥٢٠.
قال الفرزدق: فقال ألاقي الموتَ أو أُدرِكُ الغِنَى لِنَفْسِي، والآجالُ جَاءٍ دُهورُها	ديوانه: ٣١٥.
قال الفرزدق: فقلتُ للنفسِ: هَذْي مُنْيَةٌ صَدَقَت وقد يوافقُ بعضُ المنيةِ القَدَرَا	ديوانه: ٢٠٥.
قال جرير: تَرْضى قريشٌ بهم صهراً لأنفسِهم وَهُمْ رِضَىً لِبَنِي أُخْتٍ وَأَصْهَارِ	ديوانه: ١٦٤.
قال ذو الرمة: أقولُ لنفسي كلَّما خفتُ هفوةً من القلبِ في آثار ميٍّ فأُكثرُ	ديوانه: ١٠٩.
قال ذو الرمة: قلتُ لنفسي حين فاضت أدمُعي: يا نفسُ لا ميَّ فموتي أو دعي	ديوانه: ١٧٠.
قال ذو الرمة: أقول لنفسي واقفاً عند مشرفٍ على عَرَصَاتٍ كالذِّبَارِ النواطِقِ	ديوانه: ١٨٤.
قال ذو الرمة:	ديوانه: ٢٣٤.

فقلت لنفسي من حياءٍ رددْتُه إليها وقد بلَّ الجُفونَ بلالُها	
قال عمر بن أبي ربيعة: ليتني أشتري لنفسي منها مِثْلَ ودِّي بساعدي وبناني	ديوانه: ٣٧٩.
قال مجنون ليلى: هوى صاحبي ريحُ الشمال إذا جرَت وأهوى لنفسي أن تهب جَنُوبُ	ديوانه: ٤٨.
قال مجنون ليلى: إذا أنتَ لم تجعل لنفسك شُعبة من السر ذاع السر كل مكان	ديوانه: ٢١٣.
قال الحرث بن كعب في وصيته لبنيه: " يا بَنِيَّ قد أتت عليَّ مائةٌ وستون عاماً، ما صافحتْ يميني يمينَ غادر، ولا قنعتُ لنفسي بخلَّةِ غادر... ".	الجمهرة: ١/ ٤٩.
قال أبو حازم في وفوده على سليمان بن عبد الملك: " والله يا أمير المؤمنين لا أرضاه لك، فكيف أرضاه لنفسي؟ ".	الجمهرة: ٢/ ٤٠١.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في إحدى خطبه: " اللهم ارزقني المحاسبة لنفسي ".	الجمهرة: ١/ ٨٢.
قال رسول الله ﷺ في إحدى خطبه: " ثمَّ ليقولنَّ له ربه وليس له ترجُمَان، ولا حاجب يحجبه دونه: ألم يأتِك رسولي فبَلَّغَك؟...، فما قدَّمتَ لنفسِك؟ ".	الجمهرة: ٥٥/١.
قال سليمان بن صرد في خطبةٍ له: " ثمَّ لم تأخذ لنفسِكَ بقيَّةً في العهد ".	الجمهرة: ٩/٢.
قال معاوية ﷺ في خطبته، وقد حضرته الوفاة: " ولبئس المُتجر أنْ تراهُمَا لنفسِكَ ثمناً ".	الجمهرة: ١٧٦/٢.
كان يقول زياد بن أبيه لمن ولَّاه عملاً: " فاختر لنفسك ".	الجمهرة: ٢/ ٢٦٤.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبةٍ له: " فخلقَكُم تبارك وتعالى ولم تكونوا شيئاً، لنفسه وعبادته ".	الجمهرة: ١/ ٨٣.
قال عمر بن الخطاب ﷺ: " فرحم الله امرأً فكَّر في أمره ونصح لنفسه ".	الجمهرة: ١/ ٢٧٠.
قال الحجاج في خطبة وعظيةٍ له: " أيها الناس: ...، خذوا من أنفسكم لأنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٧.
قال الحجاج في إحدى خطبه: " فرحم الله امرأً جعل لنفسه خطاماً وزماماً ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٨.
قال أبو حمزة الشاري في خطبة له عن الخلافة: " فطلبها كلُّ امرئٍ لنفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٤٥٠.
قال صعصعة بن صوحان في خطبةٍ له: " فأجبتم إلى دين الله، الذي اختاره الله لنفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٤٢١.
قال الحسن البصري في خطبة له " إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً على علمٍ منه، اختاره لنفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٤٦٦.

قال الحسن البصري في خطبة له:" إن الله اختار محمداً لنفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٤٧٣.
قال رسول الله ﷺ في إحدى خطبه: " فليأخذِ العبدُ من نفسه لنفسه ".	الجمهرة: ١/ ٥٥.
قال الحرِّ بن يزيد في خطبةٍ له: " وأصبح في أيديكم، كالأسير لا يملك لنفسه شيئاً ".	الجمهرة: ٢/ ٤٩.
قال عامر بن الظرب العدواني في خطبةٍ له: " رب زارعٍ لنفسه حاصدٌ سواه ".	الجمهرة: ٢٨٦/١.
قال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن أبي مسلم: " قبحه الله ما كان أحسن تربيته لنفسه ولصاحبه ".	الجمهرة: ٣٩٩/٢.
قال عبد الله بن شريح في خطبةٍ له: " يا معشر الشيعة: فإنَّا قد كنَّا أحببنا أن نستثبتَ لأنفسنا خاصةً ".	الجمهرة: ٧٢/٢.
من خطبة علي –كرَّم الله وجهه– لأهل النَّهر: " والثقة في أيدينا لأنفسِنا ".	الجمهرة: ٢٢٩/١.
قال رسول الله ﷺ في خطبة له: " أمَّا بعد، أيها الناس فقدموا لأنفسكم ".	الجمهرة: ١/ ٥٥.
قال أبو بكرٍ الصديق ﷺ في خطبة له: " وقدِّموا لأنفسِكم خيراً تجدوه مُحْضَراً ".	الجمهرة: ٧٢/١
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبة له: " فأنفقوا خيراً لأنفسِكم ".	الجمهرة: ١/ ٨٢.
قال عمر بن عبد العزيز ﷺ في خطبة له: " إني قد خلعتُ ما في أعناقكم من بيعتي، فاختاروا لأنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ١٩٠.
من خطبة المغيرة بن شعبة أمير الكوفة؛ يحذر أهلها من إيواء الخوارج، ونصرتهم: " فنظر قومٌ لأنفسهم قبل الندم ".	الجمهرة: ٤٢١/٢.
قال عبد الله بن الزبير ﷺ في خطبةٍ له: " فدع هذا الأمر حتى يختار الناس لأنفسهم ".	الجمهرة: ٢٤٩/٢.
من مقال الحسن ﷺ حين رأى دار الحجاج التي بناها بواسط: " الحمد لله، إنَّ الملوكَ ليرَون لأنفسهم عزَّاً ".	الجمهرة: ٢/ ٤٧٥.

ملحق رقم (٨)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (الباء).

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾.	البقرة: ٢٣٤.
قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾.	التوبة: ١٢٠.
قال النبي ﷺ: " إلا رجلٌ خرج يُخاطر بنفسه ".	حديث: ٥٣٤.

سُئل النبي ﷺ: " يا رسول الله: أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه، وماله ".	حديث: ١٢٠٥.
قال أنسﷺ: " وإبراهيم يجود بنفسه ".	حديث: ٦٦٢.
قال المسور بن مخزمة ﷺ عن رجل: " حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين "	حديث: ١١٩٢.
قال الله ﷻ: " بادرني عبدي بنفسه، حرَّمتُ عليه الجنة "	حديث: ١٤٤٧.
قال المسور بن مخزمة ﷺ عن رجل: " حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين ".	حديث: ١١٩٢.
قال الله تعالى: " بادرني عبدي بنفسه ".	حديث: ١٤٤٧.
قالت الخنساء: هممتُ بنفسي كلَّ الهموم فأولى لنفسي أَوْلى لها	ديوانها: ١٠٠.
قال عنترة: ولولا أنني أخلو بنفسي وأطفئُ بالدموع جَوَى غرامي	ديوانه: ١٨٧.
قال الفرزدق: وزَهْرانُ ألقى في دُجَيْلٍ بنفسِه مُنَافقُها إذ لم يجِدْ مُتَعَبَّرَا	ديوانه: ٢١٣.
قال ذو الرمة: تراني ومثل السيف يرمي بنفسه على الهول لا خوفٌ حَدانا ولا فقرُ	ديوانه: ١٠٦.
قال مجنون ليلى: لقد همَّ بقيسٍ أن يزُجَّ بنفسه ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب	ديوانه: ٦٢.
قال مجنون ليلى: ألا قل لليلى قد وهبت لها دمي وجُدتُ بنفسي قد نعاها عزيزُها	ديوانه: ٨٧.
قال عمر بن أبي ربيعة: وَتَنُوفَةٍ أرمِي بنفسي عَرْضَهَا شَوْقاً إليْكِ بلا هدايةِ هادي	ديوانه: ١٠٠.
قال الفرزدق: عَمَدْتُ بنفسي حينَ خِفْتُ مُحيطةً إليكَ وما لي يا ابنَ مروانَ من ذنبِ	ديوانه: ٧٣.
قال الإمام علي –كرَّم الله وجهه– في خطبةٍ له: " ولقد علمتم أنِّي لم أُخالف رسول الله وآله قط، ولم أعصه في أمر، أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الأبطال ".	الجمهرة: ١/ ١٧٠.
قال الحسن بن علي ﷺ" وبعد هذا ما أربأُ بنفسي عن ذكره لفُحشه "	الجمهرة:٢/٢٤.
كان مخالس بن مزاحم، وقاصر بن سلمة، عند النعمان بن المنذر، فقال مخالس لقاصر: " إنَّه من أتى المكروه إلى أحدٍ بدأ بنفسه ".	الجمهرة: ١/٣٠٥.

قال النعمان بن المنذر في خطبة له: " وتنطلقوا إلى كسرى...، ولا ينطِقُ رجلٌ منكم بما يُغْضِبُه، فإنَّه ملكٌ عظيمُ السلطان، كثير الأعوان، مُتْرَفٌ، مُعْجَبٌ بنفسِه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٠.
كان قس بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره، فقال له قيصر يوماً: ما أفضل العقل؟ قال: " معرفة المرء بنفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٣.
في حديث معاوية ﷺ مع عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان: " سأله معاوية: كيف علمك بقومك؟ قال: كعلمي بنفسي ".	الجمهرة: ٢/ ٣٧١.
قال عبد الله بن يزيد الأنصاري في خطبة له: " واجعلوها به، ولا تجعلوها بأنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ٥٨.
قال طارق بن زياد في خطبته يوم فتح الأندلس " فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي ".	الجمهرة: ٢/٣٠٠.
قال الأشتر النفعي في خطبة له: " إنَّ جميع من ترى من الناس شيعتك، لا يرغبون بأنفسهم عن نفسك ".	الجمهرة: ٢/ ١٤٣.

ملحق رقم (٩)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (في).

قال تعالى:﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾.	البقرة: ٢٤٠.
قال تعالى: ﴿يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾.	آل عمران: ١٥٤.
قال تعالى: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.	النساء: ٦٥.
قال تعالى: ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.	المائدة: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾.	طه: ٦٧.
قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.	الروم: ٨.
قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾.	المجادلة: ٨.
قال رسول الله ﷺ: " ورأى في نفسه أنَّه هلك ".	حديث: ١١١٤.

ملحق رقم (١٠)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (على).

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.	النساء: ١١١.
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾.	النساء: ١٣٥.
قال تعالى:﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.	الأنعام: ١٢.
قال تعالى: ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	الأنعام: ٢٤.
قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.	الأنعام: ٥٤.
قال تعالى: ﴿ شَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِم﴾.	الأنعام: ١٣٠، الأعراف: ١٩٢.
قال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾.	النور: ٦١.
قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.	الزمر: ٥٣.
قال تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.	الحشر: ٩.
قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾.	سبأ: ١٢.
قال تعالى: ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾.	الأعراف: ١٧٢.
قال النبي ﷺ: " تصدَّق بها على نفسك ".	حديث: ١١٤٠.
قالت أم عائشة ﵂ لها: " هوني على نفسك الشأن ".	حديث: ١١٧٩.
قال أبو هريرة ﵁: " وأنا أخاف على نفسي العنت ".	حديث: ١٨٣٠.
قال النبي ﷺ: " وهو يكتب على نفسه ".	حديث: ٢٢٢٣.
قال الفرزدق: ولا مالِ مولىً لِلْوَلِيّ الذي جنى على نفسه بعضَ الحُتوفِ اللواحقِ	ديوانه:٤٠١.
قال الفرزدق: وما خفتُها إن أنكحتني وأَشْهَدَت على نفسها لي أن تَبَجَّسَ غُولُها	ديوانه: ٤١٦.
قال الفرزدق: حلفتُ على نفسي لأجتهِدَنَّها على حالِها من صِحَّةٍ وسَقَامِ	ديوانه: ٥٤٠.

قال جميل بثينة: سأبكي على نفسي بعينٍ غزيرةٍ بكاءَ حزينٍ في الوثاقِ أسير	ديوانه: ٦١.
قال ذو الرمة: كأنَّ فُرُوجَ اللَّأمةِ شدَّها على نفسه عبلُ الذراعين مُخْدِرِ	ديوانه: ١١١.
قال قيس ذريح: سأبكي على نفسي بعين غزيرة بكاءَ حزينٍ في الوَثاقِ أسيرِ	ديوانه: ٧٩.
قال عمر بن أبي ربيعة: صَدَقْتِ، ومن يعلَمْ فيكتِمِ شهادةً على نفسه أو غيره فهو أظلمُ	ديوانه: ٣٢٠.
قال يزيد: " يا أمير المؤمنين: ...، احمل على نفسك وولِه على خراسان بشفاعتي ".	الجمهرة: ٢/٣٧٤.
وقال ابن عباس ﷺ في خطبته: " فلا يَلُم امرؤٌ جعل السبيل على نفسه إلا نفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٣١.
من أمثال أكثم بن صفي وبُزُرْجَمِهْر الفارسي: " من رضي على نفسه كثُر الساخط عليه ".	الجمهرة: ١/ ٣١١.
قال عبيد الله بن زياد، في خطبةٍ له: " فَلْيُبْقِ امرؤٌ على نفسه ".	الجمهرة: ٢/ ٣١.
قال معاوية ﷺ يرد على ابن زياد: " وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، دلَّ على نفسه بما بَانَ عن عجزِ الخلق أن يأتوا بمثله ".	الجمهرة: ٢/ ٢٧٠.
من وصية عمر بن الخطاب لسعد ﷺ: " واسألوا الله العونَ على أنفسكم ".	الجمهرة: ١/ ٩٣.
من خطبة عبيد الله بن زياد: " عبادَ الله: الزموا طاعتَكم، وبيعتَكُم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً "	الجمهرة: ٢/ ٣٣.
من خطبة لعمر بن عبد العزيز ﷺ: " وأنتم أعوان الحتوف على أنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ١٩٠.
قال أبو حمزة الشاري في خطبة له في سبِّ أهل المدينة وتقريعهم: " وآثروا الله على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ".	الجمهرة: ٢/٤٦٠.

ملحق رقم (١١)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (عن).

قال تعالى: ﴿ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾.	آل عمران: ١٦٧.

ملحق رقم (١٢)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (إلى).

قال الحجاج في إحدى خطبه: " ربنا ولا تكلني إلى نفسي فأضلَّ ضلالاً بعيداً ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٩.
قالت أم سنان بنت خيثمة في وفودها على معاوية ﷺ: " ثمَّ رجعتُ إلى نفسي باللائمة ".	الجمهرة: ٢/ ٣٦١.
من وصية عبد الحميد بن يحيى الكاتب للكتَّاب: " فقد تعرض بظنِّه أو مقالته إلى أن يكله الله –عزَّ وجلَّ– إلى نفسه ".	الجمهرة: ٢/٤٩٤.

ملحق رقم (١٣)

الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر (من).

قال قيس ذُريح: أُعَالِجُ من نفسي بقايا حُشَاشَةٍ على رَمَقٍ والعائداتُ تعودُ	ديوانه: ٧٠، ٧١.
خطبة عبد الله بن سعد الفزاري قال معاوية لرجل رفض بيعة ابنه يزيد: " تعوَّذ من نفسِك وبايع "	الجمهرة: ٢/ ٢٣٢.
خطب الأحنف في قوم كانوا عنده، فقال لهم: " أنصف من نفسك، قبل أن يُنْتَصَفَ منك ".	الجمهرة: ٢/ ٣٤٠.
قال رسول الله ﷺ في أول جمعة جمعها في المدينة: " فاحذروا ما حذَّركُمُ اللهُ من نفسه ".	الجمهرة: ١/ ٥٦.
قال عمر بن الخطاب ﷺ، في خطبةٍ له: " فقد رأيتُ رسول الله يقُصُّ من نفسه ".	الجمهرة: ١/ ٨٧.
قال معاوية ﷺ يؤدب جلساءه: " وقد فعلْتَ فعلَ مَنْ أحَسَّ من نفسِه ذلاً وَضَعَة ".	الجمهرة: ٢/ ٢٢.
من وصية عبد الحميد الكاتب للكتَّاب: " فقد علمتم أنَّ الرجل منكم إذا صحِبَه الرجل، يَبْذل له من نفسه ما يجب له عليه من حقِّه "	الجمهرة: ٢/ ٤٩١.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في إحدى خطبه: " أعطوا الحقَّ من أنفسِكم ".	الجمهرة: ١/ ٨٠.
خطب الحجاج بالناس خطبةً وعظيةً، فقال: " أيها الناس: ...، خذوا من أنفسكم لأنفسكم ".	الجمهرة: ٢/ ٢٨٧.

ملحق رقم (١٤)

الضميمة المنعكسة مسبوقة بمشتق غير عامل فيها، ولكنَّ معنى الانعكاس متحققٌ.

قال تعالى: ﴿ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي﴾.	يونس: ١٥.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .	التغابن: ١٦.
قال تعالى: ﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ .	الكهف: ٥١.
قال تعالى: ﴿ الذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الملائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِم﴾ .	النحل: ٢٨.
قالت عائشة ﵂: " كان الناس مهنةَ أنفسهم ".	حديث: ٥٠٤.
قال الفرزدق: ولقد هممتَ بقتلِ نفسِكَ خالياً أو بالفرارِ إلى سَفِيْنَ أَوالِ	ديوانه: ٤٩٨.
قال الفرزدق: فلستُ ولو شقَّت حيازيمَ نفسها من الوَجْدِ بعدَ ابْنَي نَوَّار بِلائِمِ	ديوانه: ٥٣٤.
قال حسان بن ثابت: يا أيُّها الناس أبْدُوا ذاتَ أنفُسِكُم لا يستوي الصدق عند الله والكَذِبُ	ديوانه: ٢٧.
كان رسول الله ﷺ يقول في خطبه: " ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ".	الجمهرة: ١/٥٧.
قال أبو بكر ﵁ في وصيته ليزيد بن أبي سفيان، حين وجَّهَهُ لفتح الشام: " ولا تَخْزُنْ عن المُشير خبرَك، فتُؤتَى من قِبَلِ نفسك ".	الجمهرة: ١/ ٧٦.
قال ابن عباس في جوابٍ له على مقالٍ لمعاوية ﵁: " وكان أكبر همِّك سلامةُ حُشاشَة نفسِك ".	الجمهرة: ٢/ ١٠٠.
من خطبة سعيد بن العاص حين ولي الكوفة والياً عليها: " وإنِّي لرائدُ نفسي اليوم ".	الجمهرة: ١/ ١٢٠.
من خطبة المسيب بن نجبة الفزاري: " وقد كنَّا مغرمين بتزكيةِ أنفسِنا ".	الجمهرة: ٢/ ٥٠.
من خطبة يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن يزيد: " أيها الناس: والله ما خرجتُ أَشَراً بَطَراً...، وما بي إطراءُ نفسي ".	الجمهرة: ٢/ ٢٠٦.
من خطبةٍ لعبد الله بن الزبير ﵁: " فاتقِ الله يا معاوية، وأنتَ الحاكمُ بيننا، وبين نفسك ".	الجمهرة: ٢/ ٢٣٦.
قال الحسن البصري في خطبة له: " عَدَلَ والله مَن جعلَكَ حسيبَ نفسِك".	الجمهرة: ٢/ ٤٦٧.

ملحق رقم (١٥)

الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، فكان المعمول متقدماً على العامل.

قال تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُم يَظْلِمُونَ﴾.	آل عمران: ١١٧.
قال تعالى: ﴿ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾.	الأعراف: ١٩٧.
قال تعالى: ﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.	التوبة: ٧٠، العنكبوت: ٤٠، الروم: ٩، النحل: ١١٨.
قال النابغة الجعدي: الحمدُ لله لا شريكَ له مَنْ لم يقُلْهَا فنفسَه ظلَمَا	ديوانه: ١٤٧.
قال كعب بن زهير: وقومَك فاستبِق المودةَ فيهم ونفسَكَ جنِّبْها الذي يَعِيْبُها	ديوانه: ١٣.
قال حسان بن ثابت: تُشَيِّنُهُم زعمتَ بغير شيءٍ ونفسَك لو علمتَ بهم تشينُ	ديوانه: ٢٤٩.
قال الفرزدق: ومَا احتالَ مُحتالٌ كحيلته التي بها نفسَه تحت الضَّريحةِ أولجا	ديوانه: ١١١.
قال عمر بن أبي ربيعة: مَن يقتلِ النفسَ كذا ظالماً ولم يُقِدْها نفسَه يظلمِ	ديوانه: ٣٥١.
قال زهير بن أبي سلمى: ويبقى بيننا قَذَعٌ وتُلْفَوا إذاً قوماً بأنفسهم أساؤوا	ديوانه: ١٥.
قال مجنون ليلى: وترجع لي روح الحياة فإنني بنفسي لو عاينتني لأجود	ديوانه: ٨١.
قال مجنون ليلى: فقلتُ اعتذاراً عند ذاك وإنني لنفسي فيما قد أُتيتُ للائمُ	ديوان: ١٨٦.
قال الأخطل: ذريني فلا مالي يردُّ منيتي وما إنْ أرى حيّا على نفسه قُفْلا	ديوانه: ٢٨٠.
قال النعمان بن بشير في خطبةٍ له خطبها بالكوفة: " قال: لنفسه بغى الخير ".	الجمهرة: ٢٦٧/٢.

قال معاوية ﷺ لسعيد بن عثمان بن عفان ﷺ: " ولستُ لنفسي باللائم في التشمير ".	الجمهرة: ٢/ ٣٧٤.

ملحق رقم (١٦)

الضميمة المنعكسة محصورة بـِ (إلَّا).

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُم﴾.	البقرة: ٩.
قال تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُم ﴾.	النساء: ١١٣.

ملحق رقم (١٧)

الضميمة المنعكسة واقعة في جواب الشرط (مَن).

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ .	الأنعام: ١٠٤.
قال تعالى: ﴿ مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾	الإسراء: ١٥، النمل: ٩٢.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ .	العنكبوت: ٦.
قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلأَنْفُسِهِم يَمْهَدُونَ﴾.	الروم: ٤٤.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	لقمان: ١٢.
قال تعالى: ﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ﴾	الزمر: ٤١.
قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ﴾	فصلت: ٤٦، الجاثية: ١٥.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ .	محمد: ٣٨.

ملحق رقم (١٨)

الضميمة المنعكسة واقعة في جواب الشرط (مَا).

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾.	النساء: ٩٧.
قال تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً﴾.	المزمل: ٢٠.

ملحق رقم (١٩)

الضميمة المنعكسة معرفة (بأل التعريف)، التي عوَّضت عن الضمير المنعكس.

قال قيس ذُريح: نَحَرْتُ النَّفسَ حِينَ سمعتُ منها مقالَتَها وذاكَ لَها قليلُ	ديوانه: ١٠٧
قال كُثيِّر عزة: ولمَّا رأيتُ النفس نفساً مصابةً تَداعى عليها بثُّها وهمومُها	ديوانه: ١٤٤.
قال عمر بن أبي ربيعة: فَمِلْآنَ لُمْتُ النَّفْسَ بعد الذي مضى وبَعْدَ الذي آلت وآليتُ مِن قَسَمْ	ديوانه: ٣٢١.
قال الأعشى: شفى النفسَ قتلي لَمْ تُوَسَّدْ خُدودُها وِساداً ولم تُعْضَضْ عليها الأناملُ	ديوانه: ١٨٥.
قال عنترة: شفى النَّفسَ منِّي أو دنى من شفائها تَرَدِّيهُمُ من حالقٍ مُتَصَوِّبِ	ديوانه: ٣٤.
قال الأخطل: شفى النَّفسَ قتلي من سليمٍ وعامرٍ ولم يشفِها قتلي من غَنِيّ ولا جَسْرِ	جرير: ١١٣.
قال الفرزدق: هلَّا صبرت أُمَيَّ النَّفسَ إذْ جَبُنَتْ فَتُبْلِيَ الله عُذْراً مثلَ مَنْ صَبَرَا	ديوانه: ٢٧١.
قال جرير: صَبَرْتَ النَّفسَ يا ابنَ أبي عقيلٍ مُحافظةً فكيف تَرَى الثَّوابَا	ديوانه: ٢١.
قال عنترة: ولأحمِيَنَّ النَّفْسَ عن شَهَوَاتِها حتَّى أرى ذا ذمَّةٍ ووفاءِ	ديوانه: ٢٢
قال عنترة بن شداد:	ديوانه: ٢٠٩.

إني امرؤٌ سَمْحُ الخليقةِ ماجدٌ لا أُتبِع النفس اللَّجوج هواها	
قال الأخطل: ولقد أناجي النفس لما شفَّها خوفُ الجَنانِ ورقَّةُ الإقتارِ	ديوانه: ١٤٩.
قال الفرزدق: أبيتُ أمنِّي النفسَ أنْ سوف نلتقي وهل هو مقدورٌ لنفسٍ لقاؤها	ديوانه: ١٤.
قال جرير: فكيف إذا نَأَت ونأيْتُ عنها أُعزِّي النَّفسَ أوْ أَزَعُ الفؤادَ	ديوانه: ١٠٦.
قال عمر بن أبي ربيعة: وبِتُّ أُنَاجِي النَّفسَ أين خِباؤها وكيف لمَّا آتي من الأمرِ مَصْدَرُ	ديوانه: ١٢٥.
قال ذو الرمَّة: وسوف أسلي النفس عنكِ كما سلا عن البلد النائي البعيد نزيع	ديوانه: ٨٣.
قال ذو الرمَّة: كما كنتُ أطوي النَّفس عن أمِّ سالم وجاراتِها حتى كأنْ لا أهيدُها	ديوانه: ٨١.
قال ذو الرمة: فما زلتُ أطوي النفسَ حتى كأنَّهابذي الرِّمثِ لم تخطرْ على بالِ ذاكرِ	ديوانه: ١٣١.
قال ذو الرمَّة: غَدَاةَ أُمَنِّي النفسَ أن تُسْعِفَ النَّوى بميٍّ وقد كادت من الوجدِ تزهقُ	ديوانه: ١٨٠.
قال قيس بن ذريح: وأزجُرُ عنها النَّفس إذا حيل دونَها وتأبى إليها النفس إلّا تَطَلُّعَا	ديوانه: ٩٤.
قال قيس بن ذُريح: وأَخرُجُ من بين البيوتِ لعلَّني أُحَدِّثَ عنكِ النَّفسَ في السرِّ خاليا	ديوانه: ١٢٢.
قال كُثيِّر عزة: كذاك أذودُ النفسَ يا عزَّ عنكُمُ وقد أعوَرَتْ أسرارُ مَنْ لا يذودُها	ديوانه: ٢٠٢.
قال مجنون ليلى: أُبَعِّدُ عنْكِ النفسَ والنفسُ صبَّةٌ بذِكرِكِ والمَمشى إليكِ قريب	ديوانه: ٤٣.
قال مجنون ليلى: أردِّد عنكِ النفسَ والنفسُ صبَّةٌ بذكرك والممشى إليكِ قريب	ديوانه: ٤٩.
قال مجنون ليلى:	ديوانه: ١٢٤.

وكيف أعزي النفس بعد فراقها وقد ضاق بالكتمان من حبها صدري	
قال مجنون ليلى: وكيف أسلي النفس عنها وحبها يؤرقني والعاذلون هواجع	ديوانه: ١٤٥.
قال مجنون ليلى: أُحدث عنك النفس إذْ لستُ راجعاً إليك فحزني في الفؤاد دخيل	ديوانه: ١٧٣.
قال مجنون ليلى: وأظل أمني النفس إيَّاكِ خاليا كما يتمنى بارد الماء صائم	ديوانه: ١٨٥
قال مجنون ليلى: وأَخْرُجُ من بين البيوت لعلَّني أُحدِّث عنكِ النفس بالليل خاليا	ديوانه: ٢٢٨.
قال مجنون ليلى: وأخرج من بين البيوت لعلني أحدث عنك النفس يا ليلَ خاليا	ديوان: ٢٣٣، ٢٤٢.
قال مجنون ليلى: ألا لا أرى وادي المياه يُثِيبُ ولا النفس عن وادي المياه تطيب	ديوانه: ٤٢، ٤٥.
قال مجنون ليلى: أعلِّل منكِ النفسَ بالوعد والمنى فهل لي بيأسٍ منك ليلى أعدَّلُ	ديوانه: ١٧١.
ومن قول المجنون أيضاً: أرى النفس عن ليلى أبت أن تطيعني فقد جُنَّ من وجدي بليلى جنونُها	ديوانه: ٢٠٩.
قال كُثَيِّر عزة: يطالبها مستيقِناً لا تُثِيبُهُ ولكن يُسلِّي النَّفسَ كي لا يلوَّما	ديوانه: ١٣٣.
قال لبيد: واكذِبِ النفس إن حدَّثتَها إنَّ صدق النفس يُزري بالأمل	ديوانه: ١٨٠.
قال عبد الله بن عباس ﷺ في خطبة له: " خصَّ محمداً بصحابةٍ ...، وبذلوا النفوس دونه في كل حال ".	الجمهرة: ٢/ ٨٥.

ملحق رقم (٢٠)

الضميمة المنعكسة غير متصل بها ضمير منعكس، وغير معرَّفة بـِ (أل).

قال جرير: لقد ضَمَّنُوا الأحسابَ صاحبَ سوأةٍ يُناجي بها نَفْسَاً لئيماً ضميرُها	ديوانه: ٢٢٦.

قال كُثير عزة: أسعدتُ نفساً بالهوى قبل أن أرى عواديَ نأيٍ بيننا وشُغولِ	ديوانه: ٣١٣
قال مجنون ليلى: وعزَّيْتُ نفساً عن هواكِ كريمة على ما بها من لوعة وغليل	ديوانه: ١٨٣.
قال عمر بن أبي ربيعة: وقد حالَ دون الكفر والغَدْرِ أنَّني أُعَالِجُ نفساً هل تُفِيْقُ وتَصْبِرُ	ديوانه: ١٧٩.

ملحق رقم (٢١)

الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها.

قال تعالى: ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.	البقرة: ١١٢.
قال تعالى: ﴿ فولِّ وجهكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحرَامِ﴾.	البقرة: ١٤٩.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾.	البقرة: ١٢٥.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾.	آل عمران: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلا تَكُونَنَّ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾.	يونس: ١٠٥.
قال تعالى: ﴿ فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد فيه﴾.	الروم: ٤٣.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾.	لقمان: ٢٢.
قال تعالى: ﴿ وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾.	الكهف: ٢٨
قال تعالى: ﴿ فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾.	طه: ١٦.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾.	القصص: ٥٠
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ﴾.	القصص: ٥٠
قال تعالى: ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الذين كَفَرُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.	الروم: ٢٩
قال تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾.	محمد: ١٤، ١٦.

قال تعالى: ﴿ وإن يقاتلوكم يولوكُمُ الأدبارَ ثُمَّ لا يُنصَرُون﴾.	آل عمران: ١١١
قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ﴾.	الأحزاب: ١٥.
قال تعالى: ﴿ وَلَو قَاتَلَكُمُ الذينَ كَفَروا لَوَلَّوا الأدبار﴾.	الفتح: ٢٢
قال تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُر﴾.	القمر: ٥٤.
قال النبي ﷺ: " قل: اللهم أسلمتُ وجهي إليكَ ".	حديث: ١٨٤.
قال النبي ﷺ: " ووجهت وجهي إليك ".	حديث: ٢٠٧٤.
قال النبي ﷺ: " اللهم إني فوَّضتُ أمري إليك ".	حديث: ٢٠٧٤.
قال كعب بن زهير: ذي نَيْرَبٍ نَزِعٍ لو قد نَصَبْتُ له وجهي لقد قال كنتَ الحائنَ الحَمِقا	ديوانه: ٥٩.
قال كعب بن زهير: نصبتُ لها وجهي على ظهر لاحبٍ طَحِينِ الحصى قد سهَّلَتْهُ المناسِمُ	ديوانه: ٨٥.
قال الفرزدق: نصبتُ لها وجهي وحَرْفَاً كأنَّها أتانُ فلاةٍ خفَّ عنها ثميلُها	ديوانه: ٤١٨.
قال جرير: نَصَبْتُ له وجهي وعَنْساً كأنَّها مِنَ الجَهْدِ والإسآدِ قَرْمٌ مُلَوَّحُ	ديوانه: ٨٥.
قال كُثَيِّر عزَّة: نصبتُ لها وجهي وعزَّةُ تتَّقي بجلبابِها والسِّتْرِ لفْحَ السّمائم	ديوانه: ٤٥٠.
قال ذو الرمة: نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما أزى الظِّلُّ واكتنَّ الفريدُ الموشحُ	ديوانه: ٤٨.
قال ذو الرمة: نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما أزى الظِّلُّ واكتنَّ اللياحُ المولَّعُ	ديوانه: ١٦٠.
قال زهير بن القين في خطبة له: " يا ابن البوَّالِ على عقبيه ".	الجمهرة: ٢/ ٤٧.

ملحق رقم (٢٢)

الضميمة المنعكسة التي حلَّت محل كلمة (نفس)، مجرورة بحرف الجر.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾.	آل عمران: ١٤٩.

قال تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾.	المائدة: ٢١
قال تعالى: ﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾.	الأنعام: ٧١
قال تعالى: ﴿ وإذا ذَكَرْتَ ربَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلَى أدْبَارِهِم نُفُورا﴾.	الإسراء: ٤٦
قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾.	المؤمنون: ٦٦.
قال الحجاج: " ارتددتَ على عقبيك ".	حديث: ٢١٩٣.
يقال للنبي ﷺ: " إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم " .	حديث: ١٤٠٦.
عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج، فقال: " يا بن الأكوع ارتددت على عقبيك ".	حديث: ٢١٩٣.
قال الأخطل: فعارَضها يهْوي وصدَّت بوجهِها كما صدَّ من حسِّ العدوِّ المكالبُ	ديوانه: ٥٩.
قال الفرزدق: وَسَوْرَةٌ قد جادوا له بدمائهم عَشِيَّةَ يَغْشَوْنَ الأسنَّةَ والصَّعْدَا	ديوانه: ١٢١.

ملحق رقم (٢٣)

الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة تُفهَم من المعنى.

﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.	النمل: ٤٤.
قال تعالى: ﴿ قل إني أُمرتُ أن أكون أولَ مَن أسلم﴾.	الأنعام: ١٤.
قال تعالى:﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوا رَشَدًا﴾.	الجن: ١٤.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا﴾.	آل عمران: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾.	الحجرات: ١٧.
قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾.	الفتح: ١٦.
قال تعالى: ﴿ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾.	الحج: ٣٤.

قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.	النمل: ٨٠.
قال تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.	الروم: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.	البقرة: ١١٥.
قال تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾.	مريم: ٢٥.
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾.	الأحزاب: ٣٧.
عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: " إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفِّرُ الله عنه كل سيئة كان زَلَفَها ".	حديث: ٣٩.
عن عائشة ﷺ: " فجاءت إلى رسول الله فأسلمَتْ ".	حديث: ٢٧٧.
عن أنس ﷺ: " فقال له النبي ﷺ: أسلمْ، فأسلم ".	حديث: ٦٧٩.
عن حكيم بن حزام، فقال النبي: أسلمت على ما سلف من خير ".	حديث: ٧٢٦.
عن المسور بن مخزمة ومروان: " وكان المغيرة صَحِبَ قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم ".	حديث: ١١٩٢.
عن ابن عباس ﷺ: " قال أبو ذر فأسلمتُ مكاني ".	حديث: ١٤٧٠.
عن أنس ﷺ قال: " كان رجل نصرانيا فأسلم ".	حديث: ١٥١٢.
عن ابن عمر ﷺ: " فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل أبيه ".	حديث: ١٦١٤.
قال أسامة ﷺ: " فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم ".	حديث: ١٦٥٨.
عن عروة بن الزبير ﷺ: " فأسلم أبو سفيان ".	حديث: ١٦٦٢.
عن أبي هريرة ﷺ: " قال ثمامة: لا والله ولكن أسلمتُ مع محمد رسول الله ".	حديث: ١٦٨٦.
عن البراء ﷺ قال: " أتى النبي رجل مقنع فقال: يا رسول الله أقاتل أو أُسلم؟ قال أسلم ثم قاتل، فأسلم ثم قاتل فقتل ".	حديث: ١٢١٦.
عن عائشة ﷺ" فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك "	حديث: ٨٢٥.
عن أسامة بن زيد ﷺ: " فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، فأسلموا ".	حديث: ١٧٢٧.
عن أنس ﷺ: " فقال له النبي ﷺ: أسلمْ ".	حديث: ٦٧٩.
عن البراء ﷺ: " فداروا كما هم قِبَل البيت ".	حديث: ٣٨.
قال كُثيِّر عزة: فشاقوكَ لمَّا وجَّهوا كلَّ وجهةٍ سِراعاً وخلُّوا عن منازلَ بَلْقَعِ	ديوانه: ٤١١.
قال محمد بن الحنفية ينصح الحسين ﷺ: " ثمَّ ابعث رسلَك إلى النَّاس، فادْعُهُم إليك	الجمهرة: ٢/ ٢٨.

".	

ملحق رقم (٢٤)

الفعل العامل في الضميمة المنعكسة مقدر.

من خطبة لعمرو بن سعيد الأشدق بمكة: " يا أهل مكة: أنفسكم أنفسكم ".	الجمهرة: ٢/٢١٧.

ملحق رقم (٢٥)

الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، وهذه الأوزان هي: (تفعَّل)، و(افتعل)، و(استفعل).

قال تعالى: ﴿ فيه رِجالٌ يُحِبُّون أنْ يَتطَهَّروا﴾	التوبة: ١٠٨.
قال تعالى:﴿ أخرجوا آل لوطٍ مِنْ قَرْيَتكُم إنَّهُم أُناسٌ يَتطَهَّرُون﴾.	النمل: ٥٦.
قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّر﴾.	فاطر: ٣٧.
قال تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُولُو الألباب﴾.	البقرة: ٢٦٩، آل عمران: ٧.
قال تعالى: ﴿ هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾.	إبراهيم: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ إنَّمَا يَتَذَكَّرُ أولُوا الأَلْبَاب﴾.	الرعد: ١٩، الزمر: ٩.
قال تعالى: ﴿ وَمَا يَتَذَكَّرُ إلاَّ مَنْ يُنِيبُ﴾.	غافر: ١٣.
قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإنسانُ مَا سَعَى﴾.	النازعات: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾.	عبس: ٤.
قال تعالى: ﴿ أَفَلا تَذَكَّرون﴾.	النحل: ١٧، المؤمنون: ٨٥، الصافات: ١٥٥،الجاثية: ٢٣،

	يونس: ٣، هود:٢٤، هود: ٣٠.
قال تعالى: ﴿ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُون﴾.	النور: ١، الذاريات: ٤٩، النحل: ٩٠، الأنعام: ١٥٢.
قال تعالى: ﴿ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُون﴾.	الحاقة: ٤٢، الأعراف: ٣.
قال تعالى: ﴿ أَفَلا تَذَكَّرُون﴾.	السجدة: ٤.
قال تعالى: ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَومٍ يَذَّكَّرُون﴾.	الأنعام: ١٢٦.
قال تعالى: ﴿ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُون﴾.	الأعراف: ١٣٠، القصص: ٤٣، ٤٦، ٥١، الزمر: ٢٧، الدخان: ٥٨، إبراهيم: ٢٥.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لقومٍ يَذَّكَّرون﴾.	النحل: ١٣.
قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُم لِيَذَّكَّروا فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً﴾.	الفرقان: ٥٠.
قال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ لَعَلَّهُم﴾.	الأنفال: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فإِنَّمَا يَتَزَكَّى لنَفْسِه﴾.	فاطر: ١٨.
قال تعالى: ﴿ وما عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى﴾.	عبس: ٧.
قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾.	الأعلى: ١٤.
قال تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ﴾.	النساء: ٨٢،محمد: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ وإذا تَوَلَّى سَعَى فِي الأرض لِيُفْسِدَ فيها﴾.	البقرة: ٢٠٥
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى فَرِيقٌ منْهُم وَهُم مُعْرِضُون﴾.	آل عمران: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك همُ الفاسقون﴾.	آل عمران: ٨٢.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عليهم حفِيْظاً﴾.	النساء: ٨٠.

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُم﴾.	الأعراف: ٧٩، ٩٣.
قال تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.	يوسف: ٨٤.
قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾.	طه: ٦٠.
قال تعالى: ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.	القصص: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.	النجم: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الذِي تَوَلَّى﴾.	النجم: ٣٣
قال تعالى: ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾.	المعارج: ١٧.
قال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.	عبس: ١.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُم فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.	المائدة: ٥١.
قال تعالى: ﴿ ومن يتولَّ اللهَ ورسُولَهُ والذِينَ آمَنُوا فإنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغَالِبُون﴾.	المائدة: ٥٦.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.	التوبة: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيد﴾.	الحديد: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيْلاً مِنْكُمْ﴾.	البقرة: ٨٣.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُم فَمَا سَأَلْتُكُم مِنْ أَجْرٍ﴾.	يونس: ٧٢.
قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.	الأحقاف: ٢٢.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا البلاغُ المُبين﴾.	التغابن: ١٣.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّمَا هُم فِي شِقَاق﴾.	البقرة: ١٣٧.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البلاغُ﴾.	آل عمران: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ فإنْ تَوَلَّوا فإنَّ اللهَ لا يحبُّ الكافرين﴾.	آل عمران: ٣٢.
قال تعالى: ﴿ فإنْ تَوَلَّوا فإنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بالمُفْسِدِين﴾.	آل عمران: ٦٣.
قال تعالى: ﴿ فإنْ تَوَلَّوا فقُولُوا اشْهَدُوا بأَنَّا مسْلِمُون﴾.	آل عمران: ٦٤.
قال تعالى: ﴿ إنَّ الذين تولَّوا منكم يومَ التقى الجمعانِ إنَّمَا استزَلَّهُمُ الشيطان ببعضِ ما كسبُوا﴾.	آل عمران: ١٥٥.

قال تعالى: ﴿ فإنْ تولَّوا فخذوهم واقتلوهم حيثُ وجدْتموهُم﴾ .	النساء: ٨٩.
قال تعالى: ﴿ فإنْ تولَّوا فاعلم أنَّما يريدُ اللهُ أن يصيبَهُم ببعضِ ذنوبِهم﴾.	المائدة: ٤٩.
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا أَطِيْعُوا اللهَ ورَسُولَه ولَا تَوَلَّوا عَنْهُ وَأَنْتُم تَسْمَعُون﴾ .	الأنفال: ٢١.
قال تعالى: ﴿ ولو أسْمَعَهُم لَتَوَلَّوا وهم مُعْرِضون﴾.	الأنفال: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ وإن تولَّوا فاعلموا أنَّ اللهَ مولاكُم﴾.	الأنفال: ٤٠.
قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.	التوبة: ٧٦.
قال تعالى: ﴿ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ .	التوبة: ٩٢.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ .	التوبة: ١٢٩.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾ .	هود: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوا فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ البلاغُ المُبين﴾ .	النحل: ٨٢.
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ .	الأنبياء: ١٠٩.
قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِيْن﴾.	غافر: ٣٣.
قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	الفتح: ١٦.
قال تعالى: ﴿ يا أيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم﴾.	الممتحنة: ١٣.
قال تعالى: ﴿ ويَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ .	هود: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمْ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ .	المائدة: ٤٣.
قال تعالى: ﴿ تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾.	المائدة: ٨٠.
قال تعالى: ﴿ إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾.	التوبة: ٥٠.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُم فأولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون﴾ .	الممتحنة: ٩.

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾.	الذاريات: ٥٤.
قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ﴾.	الأحقاف: ١٢.
قال تعالى: ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.	النحل: ٥٥.
قال تعالى: ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.	الروم: ٣٤.
قال تعالى: ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾.	الذاريات: ٤٣.
قال تعالى: ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾.	المرسلات: ٤٦.
قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ﴾.	الأنعام: ٥٠.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾.	سبأ: ٤٦.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.	الروم: ٢١، الزمر: ٤٢، الرعد: ٣، الروم: ٨، الجاثية: ١٣.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.	النحل: ١١.
قال تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.	النحل: ٤٤، الحشر: ٢١.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.	النحل: ٦٩.
قال تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾.	يونس: ٧١.
قال تعالى: ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾.	هود: ٥٦.
قال تعالى: ﴿ إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.	يوسف: ٦٧.
قال تعالى: ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.	الشورى: ١٠.
قال تعالى: ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.	الأعراف: ٨٩.
قال تعالى: ﴿ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.	يونس: ٨٥.
قال تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.	آل

	عمران: ١٦٠،المائدة: ١١، التوبة: ٥١،إبراهيم: ١١، التغابن: ١٣، المجادلة: ١٠.
قال تعالى: ﴿ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.	الزمر: ٣٨.
قال تعالى: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.	الأنفال: ٢.
قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.	النحل: ٤٢.
قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ﴾.	النساء: ٨١.
قال تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾.	يونس: ٨٤.
قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾.	المائدة: ٦.
قال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الأَوَّلِينَ﴾.	المؤمنون: ٦٨.
قال تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾.	ص: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾.	الأنعام: ٤٢.
قال تعالى: ﴿ وقُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾.	التوبة: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾.	التوبة: ٩٨.
قال تعالى: ﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾.	التوبة: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾.	التوبة: ٥٢.
قال تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا﴾.	طه: ١٣٥.
قال تعالى: ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾.	البقرة: ١٠٢.
قال تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾.	البقرة: ١٠٢.
قال تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً﴾.	البقرة: ١٥٨.
قال تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾.	البقرة: ١٩٧.

قال تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.	البقرة: ٢٠٣.
قال تعالى: ﴿ ومن يتعدَّ حدود الله فأولئك همُ الظالمون﴾.	البقرة: ٢٢٩.
قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾.	النساء: ١٤.
قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾.	الأعراف: ١٤٣.
قال تعالى: ﴿ فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾.	التوبة: ١٢٢.
قال تعالى: ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ولا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾.	الكهف: ١٩.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾.	النجم: ٨.
قال تعالى: ﴿ وفاكهةٍ مما يتخيَّرون﴾.	الواقعة: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾.	الواقعة: ٦٥.
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾.	المجادلة: ١١.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾.	القلم: ٣٨.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾	الطلاق: ١.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾.	القيامة: ٣٣.
قال تعالى: ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾.	عبس: ٦.
قال تعالى: ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾.	عبس: ١٠.
قال تعالى: ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾.	الليل: ١١.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبراهِيمَ خَلِيْلاً﴾.	نساء: ١٢٥.
قال تعالى: ﴿ قَالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾.	يونس: ٦٨.
قال تعالى: ﴿ أَفَأَصفَاكُم رَبُّكُم بالبنينَ واتَّخَذَ مِنَ الملائِكَةِ إِنَاثاً﴾.	الإسراء: ٤٠.
قال تعالى: ﴿ ويندرُ الذينَ قالوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾.	الكهف: ٤.
قال تعالى: ﴿ فاتَّخَذَ سبيلَه في البحرِ سَرَباً﴾.	الكهف: ٦١.
قال تعالى: ﴿ لو شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عليه أجراً﴾.	الكهف: ٧٧.

قال تعالى: ﴿ فاتَّخَذَت من دونهم حِجاباً﴾.	مريم: ١٧.
قال تعالى: ﴿ لا يملكُونَ الشَّفاعَةَ إلاَّ مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحمنِ عَهْداً﴾ .	مريم: ٨٧.
قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرحمنُ وَلَداً﴾ .	مريم: ٨٨.
قال تعالى: ﴿ وقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحمنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُون﴾.	الأنبياء: ٢٦.
قال تعالى: ﴿ ما اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ .	المؤمنون: ٩١.
قال تعالى: ﴿ أم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بناتٍ وأصْفَاكُم بالبنينَ﴾.	الزخرف: ١٦.
قال تعالى: ﴿ أفرأيتَ مَن اتَّخَذَ إلهه هَوَاهُ﴾ .	الجاثية: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ وأَنَّه تعالى جَدُّ رَبّنا ما اتَّخَذَ صاحِبَةً ولا وَلَداً﴾ .	الجن: ٣.
قال تعالى: ﴿ فمَنْ شاءَ اتَّخذَ إلى رَبِّه سبيلاً ﴾.	الإنسان: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ وإذا عَلِمَ مِن آياتِنا شيْئاً اتَّخَذَها هُزُوا﴾.	الجاثية: ٩.
قال تعالى: ﴿ فمَنْ شاءَ اتَّخذَ إلى ربه مآباً﴾ .	النبأ: ٣٩.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِه﴾.	البقرة: ٥١، ٩٢.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذْتموه وراءكُم ظِهْرِيًّا﴾ .	هود: ٩٢.
قال تعالى: ﴿ قل أفَاتَّخَذْتُم مِن دُونه أولياءَ﴾.	الرعد: ١٦.
قال تعالى: ﴿ وقال إنّما اتَّخَذْتُم مِنْ دونِ اللهِ أوثَاناً مودَّةَ بينِكُم في الحياةِ الدُّنيَا﴾ .	العنكبوت: ٢٥.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُوا العِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البيّنَات﴾ .	النساء: ١٥٣.
قال تعالى: ﴿ وإذا نادَيْتُم إلى الصلاةِ اتَّخَذوهَا هُزُواً ولَعِباً﴾.	المائدة: ٥٨.
قال تعالى: ﴿ إنَّهم اتَّخَذوا الشياطينَ أولياءَ مِنْ دونِ اللهِ﴾.	الأعراف: ٣٠.
قال تعالى: ﴿ الذين اتَّخَذُوا دينَهُم لَهْواً ولَعِباً﴾ .	الأعراف: ٥١.
قال تعالى: ﴿ إنَّ الذينَ اتَّخَذُوا العجلَ سَيَنَالُهُم غَضَبٌ مِن رَبِّهم وَذِلَّةٌ ﴾ .	الأعراف: ١٥٢.
قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا الذينَ اتَّخذُوا دِيْنَكُم هُزُواً ولَعِباً﴾.	المائدة: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أحْبَارَهُم ورُهْبَانَهُم أَرْبَاباً مِنْ دونِ اللهِ﴾.	التوبة: ٣١.

قال تعالى: ﴿ والذينَ اتَّخَذوا مَسْجِداً ضِراراً وكُفراً وتَفْرِيقاً بينَ المؤمِنين﴾.	التوبة: ١٠٧.
قال تعالى: ﴿ هؤلاءِ قومُنَا اتَّخَذُوا مِن دونِهِ آلِهَةً﴾.	الكهف: ١٥.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذوا آياتِي وما أُنذِرُا هُزُواً﴾.	الكهف: ٥٦.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذوا آياتي ورسُلي هُزواً﴾.	الكهف: ١٠٦.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذوا من دون الله آلِهَةً ليكونوا لَهُم عِزّاً﴾.	مريم: ٨١.
قال تعالى: ﴿ أمْ اتَّخَذوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾.	الأنبياء: ٢٤، الفرقان: ٣.
قال تعالى: ﴿ وقالَ الرَّسولُ يا ربِّ إنَّ قومي اتَّخَذوا هذا القرآنَ مَهْجُوراً﴾.	الفرقان: ٣٠.
قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الذينَ اتَّخَذوا مِن دونِ اللهِ أولياءَ كَمَثَلِ العنكَبوتِ اتَّخَذَتْ بيتاً﴾.	العنكبوت: ٤١.
قال تعالى: ﴿ واتَّخَذوا مِن دونِ اللهِ آلِهَةً لَعَلَّهم يُنْصَرون﴾.	يس: ٧٤.
قال تعالى: ﴿ والذينَ اتَّخَذوا من دونِه أولياءَ﴾.	الزمر: ٣، الشورى: ٦.
قال تعالى: ﴿ أم اتَّخَذوا من دونِ اللهِ شفعاء﴾.	الزمر: ٤٣.
قال تعالى: ﴿ أم اتَّخذوا من دونه أليا﴾.	الشورى: ٩.
قال تعالى: ﴿ ولا يُغْنِي عنهم ما كسبوا شيئاً ولا ما اتَّخَذوا من دونِ اللهِ﴾.	الجاثية: ١٠.
قال تعالى: ﴿ فلولا نَصَرَهُمُ الذين اتَّخَذوا من دونِ اللهِ قُرباناً آلهة﴾.	الأحقاف: ٢٨.
قال تعالى: ﴿ اتَّخَذوا أيمانَهُم جُنَّةً فَصَدُّوا عن سبيل الله﴾.	المجادلة ١٦، المنافقون: ٢.
قال تعالى: ﴿ أأتَّخِذْ من دونِهِ آلِهَةً﴾.	يس: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ يا ويلتى ليتَنِي لَمْ أتَّخِذْ فُلاناً خليلاً﴾.	الفرقان: ٢٨.
قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً﴾.	البقرة: ٦٧.
قال تعالى: ﴿ ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دونِ اللهِ أَنْدَاداً﴾.	البقرة: ١٦٥.
قال تعالى: ﴿ لا يتَّخِذِ المؤمِنُونَ الكافِرِيْنَ أولِيَاءَ مِنْ دُونِ المؤمِنِين﴾.	أل عمران: ٢٨.
قال تعالى: ﴿ ولا يَتَّخِذُ بعضُنا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ﴾.	آل عمران: ٦٤.

قال تعالى: ﴿ وَلْيَعْلَمَ اللهُ الذين آمَنُوا ويتَّخِذَ منكُم شُهداء﴾.	آل عمران: ١٤٠.
قال تعالى: ﴿ وَمِنْ الأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً﴾.	التوبة: ٩٨.
قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الأعرابِ مَنْ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ويَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عندَ اللهِ﴾.	التوبة: ٩٩.
قال تعالى: ﴿ وإمَّا أنْ تَتَّخِذَ فيهُم حُسْناً﴾.	الكهف: ٨٦.
قال تعالى: ﴿ ما كان للهِ أنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سبْحَانَه إذا قَضَى أمراً فإنَّما يقولُ له كُنْ فيكُون﴾.	مريم: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ الذي له مُلْكُ السَّموات والأرض ولَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً﴾.	الفرقان: ٢.
قال تعالى:﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى ربِّه سبيلاً﴾.	الفرقان: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً﴾.	لقمان: ٦.
قال تعالى: ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.	الزمر: ٤.
قال تعالى: ﴿ لَو أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاه مِن لَدُنَّا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾.	الأنبياء: ١٧.
قال تعالى: ﴿ ما كانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ من دونكَ أولياء﴾.	الفرقان: ١٨.
قال تعالى: ﴿ عسى أنْ يَنْفَعَنَا أو نَتَّخِذَه ولداً﴾.	القصص: ٩.
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّها الذين آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا اليهودَ والنَصَارى أولِيَاء﴾.	المائدة: ٥١.
قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا الذينَ اتَّخذُوا دِيْنَكُم هُزُواً ولَعِباً﴾.	المائدة: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ يا أيُّها الذين آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً من دونكم﴾.	آل عمران: ١١٨.
قال تعالى: ﴿ فَلا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي أولياء﴾.	النساء: ٨٩.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُم وَلِيّاً ولا نَصِيراً﴾.	النساء: ٨٩.
قال تعالى: ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا لا تَتَّخِذُوا الكافرينَ أولياءَ مِنْ دُونِ المؤمنين﴾.	النساء: ١٤٤.
قال تعالى: ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُم وإخْوَانَكُم أوْلياء إنْ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلى الإيمانِ﴾.	التوبة: ٢٣.
قال تعالى: ﴿ وَقَال اللهُ لا تَتَّخِذوا إلهين اثنين﴾.	النحل: ٥١.
قال تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَراتِ النَّخيلِ والأعنابِ تَتَّخِذون مِنْهُ سَكَراً ورِزْقاً حَسَناً﴾.	النحل: ٦٧.

قال تعالى: ﴿ تَتَّخِذونَ أيمَانَكُم دخَلاً بَيْنَكُم﴾.	النحل: ٩٢.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّخِذوا أيمَانَكُم دخَلاً بَيْنَكُم﴾.	النحل: ٩٤.
قال تعالى: ﴿ ألا تَتَّخِذُوا لِمْنْ دُوني وَكِيلاً﴾.	الإسراء: ٢.
قال تعالى: ﴿ وتَتَّخِذُونَ مصانِعَ لَعَلَّكُم تخلدون﴾.	الشعراء: ١٢٩.
قال تعالى: ﴿ لا تَتَّخِذوا عدوّي وَعَدُوَّكُم أولياء﴾.	الممتحنة: ١.
قال تعالى: ﴿ ويُرِيدُونَ أنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلاً﴾.	نساء: ١٥٠.
قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوا سبيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سبيلاً وإنْ يَرَوا سبيلَ الغيّ يَتَّخِذوه سبيلاً﴾.	الأعراف: ١٤٦.
قال تعالى: ﴿ أَفَحَسِبَ الذين كفروا أنْ يتَّخِذوا عبادي أولياء﴾.	الكهف: ١٠٢.
قال تعالى: ﴿ وإذا يَرَوكَ إنْ يَتَّخِذُونَكَ إلاَّ هُزُواً﴾.	الفرقان: ٤١.
قال تعالى: ﴿ واتَّخِذوا مِنْ مَقَام إبراهيمَ مصلًّى﴾.	البقرة: ١٢٥.
قال تعالى: ﴿ إنَّ الشيطانَ لَكُم عَدُوٌ فاتَّخِذُوه عَدُواً﴾.	فاطر:٦.
قال تعالى: ﴿ ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أهواءَهُم﴾.	البقرة: ١٢٠.
قال تعالى: ﴿ ولئنِ اتَّبَعْتَ أهواءهم بعدَ ما جاءَكَ مِنَ العلمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ منْ وَلِيٍّ ولا وَاقٍ﴾.	الرعد: ٣٧.
قال تعالى: ﴿ فَقُلْ أسْلَمْتُ وجْهِيَ للهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِ﴾.	عمران: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ واتَّبَعَ هواهُ﴾.	الأعراف: ١٧٦، الكهف: ٢٨، طه: ١٦.
قال تعالى: ﴿ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ منَ المُؤمِنِين﴾.	الأنفال: ٦٤.
قال تعالى: ﴿ ومَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الذينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بادِيَ الرَّأي﴾.	هود: ٢٧.
قال تعالى: ﴿ واتَّبَعَ الذين ظَلَموا مَا أُتْرِفُوا فيه وكَانُوا مُجْرِمين﴾.	هود: ١١٦.
قال تعالى: ﴿ قُلْ هذه سبلي أدعُو عَلَى بَصِيرةٍ أنَا ومَنِ اتَّبَعَني﴾.	يوسف: ١٠٨.
قال تعالى: ﴿ إنَّ عبادي ليس لكَ عليهم سُلْطَانٌ إلاَّ مَن اتَّبَعَكَ منَ الغاوين﴾.	الحجر: ٤٢.
قال تعالى: ﴿ والسَّلامُ علَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى﴾.	طه: ٤٧.

قال تعالى: ﴿ فمنِ اتَّبَعَ هُداي فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى﴾.	طه: ١٢٣.
قال تعالى: ﴿ والذين آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإيمَانٍ﴾.	الطور: ٢١.
قال تعالى: ﴿ وَلَو اتَّبَعَ الحقُّ أهواءهم لَفَسَدَتِ السمواتُ والأرضُ وَمَنْ فِيهِن﴾.	المؤمنون: ٧١.
قال تعالى: ﴿ قالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ واتَّبَعَكَ الأَرْذَلُون﴾.	الشعراء: ١١١.
قال تعالى: ﴿ واخفِضْ جناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ منَ المُؤمنين﴾.	الشعراء: ٢١٥.
قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هواه بغير هدىً منَ اللهِ﴾.	القصص: ٥٠.
قال تعالى: ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الذينَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُم بغَيْرِ عِلم﴾.	الروم: ٢٩.
قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وخَشِيَ الرَّحْمَنَ الغَيْبِ﴾.	يس: ١١.
قال تعالى: ﴿ قالوا لو نَعْلَمُ قِتالاً لاتَّبَعْناكُمْ﴾.	آل عمران: ١٦٧.
قال تعالى: ﴿ ما تَبِعُوا قبلَتَك﴾.	البقرة: ١٤٥.
قال تعالى: ﴿ إذ تبَرَّأَ الذين اتُّبِعُوا مِنَ الذينَ اتَّبَعُوا﴾.	البقرة: ١٦٦.
قال تعالى: ﴿ وقال الذين اتَّبَعُوا لو أنَّ لنا كَرَّةً فنتَبَرَّأُ منهُم كما تَبَرَّأُوا مِنَّا﴾.	البقرة: ١٦٧.
قال تعالى: ﴿ وجَاعِلُ الذين اتَّبَعُوكَ فوقَ الذينَ كَفَروا إلى يومِ القيامةِ﴾.	آل عمران: ٥٥.
قال تعالى: ﴿ إنَّ أولَى النَّاسِ بإبْرَاهِيمَ للَّذينَ اتَّبَعُوه﴾.	آل عمران: ٦٨.
قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً أو سَفَراً قَاصِداً لاتَّبَعُوكَ﴾.	التوبة: ٤٢.
قال تعالى: ﴿ والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهاجِرِينَ والأنصارِ والذين اتَّبَعُوهم بإحسانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ﴾.	التوبة: ١٠٠.
قال تعالى: ﴿ لَقَدْ تَابَ اللهُ على النَّبِيِّ والمهاجرينَ والأنصارِ الذينَ اتَّبَعُوهُ في ساعَةِ العُسْرَةِ﴾.	التوبة: ١١٧.
قال تعالى: ﴿ واتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جبَّارٍ عنيد﴾.	هود: ٥٩.
قال تعالى: ﴿ فاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَون﴾.	هود: ٩٧.
قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَوات﴾.	مريم: ٥٩.
قال تعالى: ﴿ فاتَّبَعُوهُ إلاَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤمنين﴾.	سبأ: ٢٠.

قال تعالى: ﴿ فاغْفِرْ للذِيْنَ تَابُوا واتَّبَعُوا سَبِيْلَكَ﴾.	غافر: ٧.
قال تعالى: ﴿ ذلِكَ بِأَنَّ الذين كَفَرُوا اتَّبَعوا البَاطِلَ وأَنَّ الذينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الحَّقَ مِنْ رَبِّهم﴾.	محمد: ٣.
قال تعالى: ﴿ واتَّبَعُوا أَهْواءَهُم﴾.	محمد: ١٤، ١٦، القمر: ٣.
قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ﴾.	محمد: ٢٨.
قال تعالى: ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحَى إِلَيَّ﴾.	الأنعام: ٥٠، يونس: ١٥، الأحقاف: ٩.
قال تعالى: ﴿ قُلْ لا أَتَّبِعُ أهواءَكُم﴾.	الأنعام: ٥٦.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّبِعْ أهواءَهُم﴾.	المائدة: ٤٨، ٤٩.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّبِعْ أهواءَ الذين كذَّبوا بآياتِنا﴾.	الأنعام: ١٥٠.
قال تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.	ص: ٢٦.
قال تعالى: ﴿ واستَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ولا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُم﴾.	الشورى: ١٥.
قال تعالى: ﴿ ومَنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بغَيْرِ عِلْمٍ ويَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيد﴾.	الحج: ٣.
قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إلى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾.	يونس: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ ومَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا﴾.	يونس: ٣٦.
قال تعالى: ﴿ وما يتَّبِعُ الذين يدْعُونَ مِنْ دونِ اللهِ شُرَكاء﴾.	يونس : ٦٦.
قال تعالى: ﴿ قالوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنَا عليهِ آباءنا﴾.	البقرة: ١٧٠.
قال تعالى: ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الغَالِبِينَ﴾.	الشعراء: ٤٠.
قال تعالى: ﴿ لَولا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِك﴾.	القصص: ٤٧.
قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾.	القصص: ٥٧.
قال تعالى: ﴿ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.	لقمان: ٢١.
قال تعالى: ﴿ ولا تتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ﴾.	البقرة: ١٦٨، البقرة: ٢٠٨، الأنعام:

	١٤٢، النور: ٢١.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّبِعُوا أهواءَ قَومٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبلُ﴾.	المائدة: ٧٧.
قال تعالى: ﴿ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾.	الأنعام: ١٥٣.
قال تعالى:﴿ ولا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أولياء﴾.	الأعراف: ٣.
قال تعالى: ﴿ ويُرِيدُ الذينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾.	النساء: ٢٧.
قال تعالى: ﴿ إنْ يَتَّبِعُونَ إلاَّ الظَّنَّ وإنْ هُمْ إلاَّ يَخْرُصُونَ﴾.	الأنعام: ١١٦.
قال تعالى: ﴿ الذين يتَّبِعُونَ الرَّسولَ النَّبيَّ الأُمِّيَّ الذي يَجِدونَه مَكْتُوباً عِنْدَهُم في التَّوراةِ والإنجيلِ﴾.	الأعراف: ١٥٧.
قال تعالى: ﴿ إنْ يَتَّبِعُون إلاَّ الظنَّ وإنْ هُم إلاَّ يَخْرُصُونَ﴾.	يونس: ٦٦.
قال تعالى: ﴿ يومَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعيَ لا عِوَجَ له﴾.	طه: ١٠٨.
قال تعالى: ﴿ أَنما يتَّبِعُونَ أهواءَهُم﴾.	القصص: ٥٠.
قال تعالى: ﴿ إنْ يتَّبِعُونَ إلاَّ الظَّنَّ﴾.	النجم ٢٣، ٢٨
قال تعالى: ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إليكَ مِنْ ربِّكَ﴾.	الأنعام: ١٠٦.
قال تعالى: ﴿ واتَّبِعْ ما يُوْحَى إلَيْكَ﴾.	يونس: ١٠٩.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أوحَيْنَا إليكَ أنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إبْراهِيمَ حنيفاً﴾.	النحل: ١٢٣.
قال تعالى: ﴿ واتَّبِعْ سبيلَ مَنْ أَنابَ إلَيَّ﴾.	لقمان: ١٥.
قال تعالى: ﴿ واتَّبِعْ مَا يُوْحَى إلَيْكَ مِنْ ربِّكَ﴾.	الأحزاب: ٢.
قال تعالى: ﴿ فأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الليلِ واتَّبِعْ أدبارَهُم﴾.	الحجر: ٦٥.
قال تعالى: ﴿ فإذا قَرَأنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَه﴾.	القيامة: ١٨.
قال تعالى: ﴿ وإذا قيلَ لَهُم اتَّبِعُوا ما أنزل اللهُ﴾.	البقرة: ١٧٠.
قال تعالى: ﴿ فاتَّبِعوا ملَّةَ إبراهيمَ حنيْفاً ومَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِين﴾.	آل عمران: ٩٥.
قال تعالى: ﴿ وأنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ﴾.	الأنعام: ١٥٣.
قال تعالى: ﴿ وهذا كتابٌ أنْزَلْنَاه مُبَارَكٌ فاتَّبِعُوه﴾.	الأنعام: ١٥٥.

قال تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِنْ رَبِّكُم﴾.	الأعراف: ٣.
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا للذينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيْلَنَا﴾.	العنكبوت: ١٢.
قال تعالى: ﴿ قَالَ يا قَومِ اتَّبِعُوا المُرْسَلِين﴾.	يس: ٢٠.
قال تعالى: ﴿ واتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُم﴾.	الزمر: ٥٥.
قال تعالى: ﴿ وقَالَ الذي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ﴾.	غافر: ٣٨.
قال تعالى: ﴿ واتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.	الزخرف: ٦١.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ﴾.	الأعراف: ٥٤، الفرقان: ٥٩، السجدة: ٤،الحديد: ٤، يونس: ٣، الرعد: ٢.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ اذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْه﴾.	الزخرف: ١٣.
قال تعالى: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.	النساء: ٣١.
قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾.	النجم: ٣٢.
قال تعالى: ﴿ فاجْتَنِبُوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون﴾.	المائدة: ٩٠.
قال تعالى: ﴿ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.	النحل: ٣٦.
قال تعالى: ﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ﴾.	التوبة: ٤٨.
قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾.	البقرة: ١٩٨.
قال تعالى: ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِه﴾.	النحل: ١٤، الجاثية: ١٢.
قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُم﴾.	الإسراء ١٢.
قال تعالى: ﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِه﴾.	الإسراء٦٦.
قال تعالى: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ﴾.	النساء: ١٣٩.
قال تعالى: ﴿ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾.	المائدة ٢.
قال تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.	الإسراء: ٥٧.

قال تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللّهِ﴾.	الحشر: ٨.
قال تعالى: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ﴾.	البقرة: ١٨٧.
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وابتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيْلَةَ﴾.	المائدة:٣٥.
قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾.	محمد: ١٦.
قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾.	الجن: ٩
قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾.	يونس: ٤٢.
قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيْه﴾.	الطور: ٣٧
قال تعالى: ﴿الذينَ يَسْتَمِعُونَ القُرآنَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾.	الزمر: ١٨
قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾.	الأحقاف: ٢٩
قال تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾.	طه: ١٣.
قال تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له﴾.	الأعراف: ٢٠٣.
قال تعالى: ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُم وَأَلْقَوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلاً﴾.	النساء: ٩٠.
قال تعالى: ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾.	مريم: ٤٩.
قال تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسَاً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.	البقرة: ٢٨٦.
قال تعالى: ﴿والَّذِيْنَ يُؤْذُونَ المؤْمِنِيْنَ وَالمؤْمِنَاتَ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيْناً﴾.	الأحزاب: ٥٨.
قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لانْتَصَرَ مِنْهُم﴾.	محمد: ٤.
قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ﴾.	الشعراء: ٩٣.
قال تعالى: ﴿فَإِنِ انْتَهَوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	البقرة: ١٩٢.
قال تعالى: ﴿فَإِنِ انْتَهَوا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِيْنَ﴾.	البقرة: ١٩٣.
قال تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾.	مريم: ٤٦.
قال تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ لم تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ المُخْرَجِينَ﴾.	الشعراء: ١٦٧.

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾.	الأنفال: ١٩.
قال تعالى: ﴿ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.	الحشر: ٧.
قال تعالى: ﴿ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾.	مريم: ٥٨.
قال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَا يَشَاءُ﴾.	آل عمران: ١٧٩.
قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾.	يوسف: ٦.
قال تعالى: ﴿ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.	النساء: ١١٢.
قال تعالى: ﴿ وقال الذي ظَنَّ أَنَّه ناجٍ مِنْهُمَا وادَّكَرَ بَعْد أُمَّة أَنَا أُنَبِّئُكُم بتَأْوِيلِه فَأَرْسِلُون﴾.	يوسف: ٥٤.
قال تعالى: ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾.	الكهف: ٦٤.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ الذينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾.	محمد: ٢٥.
قال تعالى: ﴿ كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾.	العلق: ١٩.
قال تعالى: ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾.	البلد: ١١.
قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾.	الأنعام: ١٢٨.
قال تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾.	النساء: ٢٤.
قال تعالى: ﴿ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاقِكُمْ﴾.	التوبة: ٦٩.
قال تعالى: ﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾.	القصص:٣٩.
قال تعالى: ﴿ إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ﴾.	ص:٧٤.
قال تعالى: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾.	ص: ٧٥.
قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾.	المدثر:٢٣.
قال تعالى: ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾.	البقرة: ٨٧.
قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	النساء:١٧٣.
قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.	الأعراف : ٣٦.

قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء﴾.	الأعراف :٤٠.
قال تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ﴾.	الأعراف : ٧٥، ٨٨.
قال تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا بِالَّذِيَ آمَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾.	الأعراف ٧٦.
قال تعالى: ﴿ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾.	يونس :٧٥.
قال تعالى: ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾.	المؤمنون٤٦.
قال تعالى: ﴿ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾.	الفرقان :٢١.
قال تعالى: ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ﴾.	العنكبوت:٣٩.
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.	سبأ:٣٣.
قال تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾.	غافر:٤٨.
قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ﴾.	فصلت:١٥.
قال تعالى: ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ﴾.	فصلت:٣٨.
قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾.	الجاثية:٣١.
قال تعالى: ﴿ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾.	نوح:٧.
قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسيسينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.	المائدة: ٨٢.
قال تعالى: ﴿ إِنَّ الذين عند ربّكَ لا يستَكْبِرون عَنْ عِبادَتِه ويُسَبّحونَهُ ولَهُ يَسْجُدون﴾.	الأعراف: ٢٠٦.
قال تعالى: ﴿ وللَّهِ يسْجُدُ ما فِي السَّمَواتِ والأَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ والملائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.	النحل: ٤٩.
قال تعالى: ﴿ إِنَّهُم كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إله إِلاَّ اللهُ يستَكْبِرُونَ﴾.	الصافات: ٣٥.
قال تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾.	البقرة: ٤٥، ١٥٣.
قال تعالى: ﴿ وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّه سَمِيْعٌ عَلِيْم﴾.	الأعراف: ٢٠٠.
قال تعالى: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّه هُو السَّمِيعُ البَصِيْر﴾.	غافر: ٥٦.
قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.	النور: ٥٩.
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى	النور: ٦٢.

يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .	
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ .	التوبة: ٤٥.
قال تعالى: ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ﴾ .	الأحزاب: ١٣.
قال تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾.	البقرة: ٢٥٦، لقمان: ٢٢.
قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾.	النساء: ٦.
قال تعالى: ﴿فَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾.	يوسف: ٣٢.
قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الذِيْنَ لا يجِدُونَ نِكَاحًا﴾.	النور: ٣٣.
قال تعالى: ﴿وإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعِهِمْ فِي آذَانِهِمْ واسْتَغْشَوا ثِيَابَهُم﴾.	نوح: ٧.
قال تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَنصَرُوكُم فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.	الأنفال: ٧٢.
قال تعالى: ﴿فَإِذَا الذي اسْتَنصَرَهُ بِالأمْسِ يَسْتَصْرِخُه﴾.	القصص: ١٨.
قال تعالى: ﴿فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ﴾.	التوبة: ١١١.
قال تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ﴾.	النساء: ١٠٨.
قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾.	هود: ٥.
عن زيد بن ثابت ﷺ قال: " تسحرنا مع النبي ".	حديث: ٩٣٥.
قال رسول الله ﷺ: " فمن أصاب منه شيئاً تَمَسَّحَ منه ".	حديث: ٢٤٨.
عن عائشة ﷺ: " إنَّ كان النَّبيُّ يتعذَّرُ في مرضه ".	حديث: ٦٩٩.
قال النبي ﷺ: " فتطهري بها...، تطهري ".	حديث: ٢١٣.
عن سهل بن سعد الساعدي: " ثم استأخر أبو بكر...، وتقدم رسول الله فصلى ".	حديث: ٤٠٨.
عن أنس ﷺ قال: " فلما قدموا قال لهم خالي: أتقدمكم...، فتقدم ".	حديث: ١٢١١.
عن ابن عمر ﷺ، يصف الرسول ﷺ: " ثم يتقدم ".	حديث: ٨٥٧.
عن عائشة ﷺ: " وتجهز أبو بكر ﷺ قبل المدينة ".	حديث: ١٥٩٣.
عن كعب بن مالك ﷺ: " فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين، ثم ألحقهم، فغَدَوتُ بعد أن فصلوا لأتَجَهَّز ".	حديث: ١٦٩٩.

قال كعب ﷺ: " وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له ".	حديث: ١٦٩٩.
عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: " كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الغزو، تخلفوا عنه ".	حديث: ١٧٢٨.
عن ابن عباس ﷺ، قالت امرأة للنبي ﷺ: " إني أُصرع، وإني أتكشف...، فادع الله لي ألا أتكشف ".	حديث: ١٩٥٤.
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " وما تقرب إلي عبدي بشيء أحبُّ إليَّ مما افترضتُه عليه ".	حديث: ٢١١٧.
عن أبي هريرة ﷺ: " قال النبي ﷺ، يقول الله –تعالى–: " وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً ".	حديث: ٢٢٢٤.
عن أبي قتادة ﷺ، قال النبي ﷺ: " وليتعوذ من شرها ".	حديث: ١٣٩٠.
عن أبي هريرة ﷺ قال: " كان رسول الله يتعوذ من جهد البلاء ".	حديث: ٢٠٨٠.
عن طلحة بن عبيد الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ لرجل: " إلا أن تطوع "، قالها ثلاث مرات.	حديث: ٤٣.
عن أبي جحيفة، قال: " فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به ".	حديث: ١٤٤.
عن عائشة: " فاجتذبتها إليَّ، فقلتُ: تتبعي بها أثر الدم "	حديث: ٢١٣.
عن عائشة ﷺ: " فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا ".	حديث: ٢٢٣.
عن عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ: " ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي ﷺ ".	حديث: ٣٦٩.
عن أنس ﷺ: " أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم ".	حديث: ٣٩٤.
قالت عائشة –رضي الله عنها–: "ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله".	حديث: ١١٧٩.
عن ابن مسعود ﷺ: " قال رجل للنبي ﷺ: إني لأتأخر عن صلاة الغداة؛ من أجل فلان ممَّا يطيل علينا ".	حديث: ٤١٧.
قال النبي ﷺ: " لو أنكم تطهَّرتُم ليومكم هذا "	حديث: ٥٠٣.
عن أبي قتادة ﷺ: " فتوجهنا نحوه ".	حديث: ٨٨٤.
قال المسور بن مخزمة ﷺ: " فتوجَّه له ".	حديث: ١٦٤٠.
عن أبي حميد الساعدي ﷺ، فقال النبي ﷺ: " إني متعجل إلى المدينة، فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل ".	حديث: ٧٥٤.
عن عائشة ﷺ: " لا جناح عليه ألا يتطوف...، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة...، كنا نتحرج أن نطَّوَّف بين الصفا والمروة ".	حديث: ٨٢٥.

عن ابن عمر ﷺ قال: " تمتع رسول الله في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج...، فتمتع الناس مع النبي ".	حديث: ٨٣٩.
عن أنس ﷺ أنه: " أتى يوم اليمامة إلى ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط...، وجعل يتحنط "	حديث: ١٢٣٢
عن عثمان ﷺ، قال النبي ﷺ: " خيركم من تَعَلَّم القرآن وعلمه ".	حديث: ١٨١٧، ١٨١٨.
قال ابن عباس ﷺ: " فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة ".	حديث: ٤٤٤.
من خطاب رسول الله ﷺ إلى هرقل: " أسلم، تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنَّ عليكَ إثم اليَرِيسِيِّين ".	حديث: ٧.
عن عائشة ﷺ: " إذا مات الميت من أهله، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن ".	حديث: ١٩٠٠.
عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " من تَصَبَّح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضرَّه في ذلك اليوم سمٌ ولا سحر ".	حديث: ١٩٠٥.
عن عائشة ﷺ: " قال رسول الله ﷺ: أو يتمنى المتمنون ".	حديث: ١٩٥٧.
عن أنس بن مالك ﷺ، قال النبي: " لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه ".	حديث: ١٩٥٨.
عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " من تردى من جبل...، فهو في نار جهنم يتردَّى فيها خالداً مخلَّداً فيها أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ".	حديث: ١٩٨٢.
عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " ولكن تفسحوا، وتوسعوا ".	حديث: ٢٠٦٤.
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي: " ولا يتمثل الشيطان بي ".	حديث: ٢١٧٨.
عن عائشة ﷺ: " فاجتذبتها إليَّ، فقلتُ: تتبعي بها أثر الدم ".	حديث: ٢١٣.
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " ومن تشرف لها تستشرفه ".	حديث: ٢١٩٢.
عن عائشة ﷺ: " أنَّ النبي إذا اغتسل من الجنابة ".	حديث: ١٩١.
قال النبي ﷺ: " من اغتسل يوم الجمعة ".	حديث: ٤٩٤.
قالت عائشة ﷺ عن النبي ﷺ: " فاغتسل...، فاغتسل...، فاغتسل ".	حديث: ٤٠٩.
عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ: " فلمَّا أصبح اغتسل ".	حديث: ٦٦١.
قالت عائشة ﷺ عن النبي ﷺ: " اغتسل ".	حديث: ١٢١٩.
عن ابن عمر ﷺ: " فإذا صلَّى الغداة اغتسل ".	حديث: ٧٨٧.
قال بريدة ﷺ: " وقد اغتسل ".	حديث: ١٦٧٩.
عن أبي هريرة ﷺ: " فاغتسل ".	حديث: ١٦٨٦.

عن عائشة ﷺ: " أن النبي كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ".	حديث: ١٨٥.
قال النبي ﷺ: " وكان موسى يغتسل وحده...، قالوا: ما منع موسى أن يغتسل معنا...، فذهب مرة يغتسل".	حديث: ١٩٧.
عن عائشة ﷺ: " كنت أغتسل ".	حديث: ٢٠٨.
قال النبيﷺ: " حقٌّ على كل مسلم أن يغتسل ".	حديث: ٥٠٢.
عن أنس ﷺ: " كان النبي يغتسل بالصاع إلى خمسَةِ أمداد".	حديث: ١٥٢.
عن أبي هريرة ﷺ: " ثمَّ يغتسل فيه ".	حديث: ١٧٧.
عن عائشة وأم سلمة ﷺ: " ثم يغتسل ويصوم ".	حديث: ٩٨٣.
قال النبي ﷺ: " لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ".	حديث: ٤٩٥.
قال النبي ﷺ: " كانت بنو إسرائيل يغتسلون ".	حديث: ١٩٧.
عن عائشة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله، فاحذروهم ".	حديث: ١٧٢٤.
عن ابن عباس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً، لاتخذت أبا بكر ".	حديث: ٢٩٥.
عن أنسٍ ﷺ قال: قال عمر ﷺ: " يا رسول الله، لو اتخذتَ من مقام إبراهيم مصلى ".	حديث: ١٧١٨.
عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال النبي ﷺ: " فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولدٍ...، كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولدٍ ".	حديث: ١٧٤٢.
عن أنس بن مالك ﷺ أن: " رسول الله اتخذ خاتماً من ورق...، وقال: إني اتخذت خاتماً من ورق ".	حديث: ١٩٩٥.
عن ابن عمر ﷺ، قال النبي ﷺ: " اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً ".	حديث: ٢٧٥.
عن عبد الله المُزَنَّى، قال النبي ﷺ: "كراهية أن يتخذها الناس سُنَّةَ ".	حديث: ٦١٩.
عن أم عطية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ويعتزل الحُيَّض المُصلى".	حديث: ٢١٨.
عن أنس بن مالك ﷺ، قال رجل للنبي ﷺ: " أنا أعتزل النساء ".	حديث: ١٨٢٨.
عن ابن عباس ﷺ: " فلمَّا سمعوا القرآن استمعوا له ".	حديث: ٤٤٤.
عن عمر بن الخطاب ﷺ: " فاستمعت لقراءته ".	حديث: ١٨٠٨.
عن سهل ﷺ، أن رسول الله ﷺ، سأل من حوله عن رجل، فقالوا فيه: " ... وإن قال أن يُستمع ".	حديث: ١٨٣٦.

عن ابن عمر ﷺ قال: " اعتمر النبي قبل أن يحج ".	حديث: ٨٦٤.
عن أنس ﷺ، أنه: " سئل كم اعتمر النبي؟ ".	حديث: ٨٦٦.
عن أنس ﷺ: " اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه ".	حديث: ٨٦٧.
عن البراء بن عازب ﷺ قال: " اعتمر رسول الله في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين ".	حديث: ٨٦٨.
يقول ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ " حتى اعتمر عاماً قابِلاً ".	حديث: ٨٧٩.
عن البراء بن عازب ﷺ، قال: " اعتمر النبي في ذي القعدة ".	حديث: ١١٨٦.
عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ: " فاعتمرتُ أنا، وأختي ".	حديث: ٨٧٢.
عن أنس ﷺ، قال النبي ﷺ: " لينتهُنَّ عن ذلك أو لتُخْطَفَنَّ أبصارُهُم ".	حديث: ٤٣٢.
عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: " إذا قاتل العبد فليجتنب الوجه ".	حديث: ١١٤٩.
عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " اجتنبوا السبع الموبقات ".	حديث: ١٢٠٠.
عن عائشة ﷺ: " فدخل على حفصة بنت عمر، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ".	حديث: ١٨٧٧.
عن ابن عمر ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: " من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان ".	حديث: ١٩١٨.
عن عتبان بن مالك الأنصاري قال رسول الله: " يبتغي بها وجه الله ".	حديث: ٢٠٩٧.
عن ابن عباس ﷺ قال النبي ﷺ: " لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً ".	حديث: ٢١٠٠.
عن عمران بن حصين الخزاعي ﷺ قال النبي: " لا ضير ارتحلوا، فارتحلوا ".	حديث: ٢٢٧.
عن جابر بن عبد الله ﷺ: " فالتفتوا إليها ".	حديث: ٥٢٢.
قالت أم عطية ﷺ: " ولا نكتحل ولا نتطيب" .	حديث: ٢١٢.
عن ابن عمر ﷺ قال: " استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منىً من أجل سقايته ".	حديث: ٨٢٢.
عن أبي موسى ﷺ قال: " استأذنتُ على عمر ﷺ فلم يُؤذن لي ".	حديث: ٩٩٠.
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " تعس عبد الدينار وعبد الدرهم...، وإن استأذن لم يُؤذَنْ ".	حديث: ١٢٤٧.
عن عائشة ﷺ قالت: "استأذن حسان النبيَّ ﷺ في هجاء المشركين".	حديث: ١٤٧٢.
عن عائشة ﷺ: " فجاء رسول الله، فاستأذن ".	حديث: ١٥٩٣.
قال كعب بن مالك ﷺ: " فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك...، فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ لو استأذنته فيها ".	حديث: ١٦٩٩.

عن عائشة قالت: استأذن عليَّ أفلح...، فقلت لا آذنُ له حتى أستأذِنَ فيه النبي...، فقلت له: يا رسول الله إن أفلح استأذن عليَّ فأبيتُ أن آذن له حتى أستأذنك.	حديث: ١٧٦٤.
عن أم سلمة ﷺ: " فاسْتَأذنوه في الكحل ".	حديث: ١٨٨٣.
عن أبي هريرةﷺ، قال النبي ﷺ: " فاستأذن لي، فأقبلوا فاستأذنوا ".	حديث: ٢١٠٢.
عن عائشة ﷺ: "كان رسول الله يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية".	حديث: ١٧١٦.
عن ميمونة بنت الحارث ﷺ أنها: " أعتقت وليدة ولم تستأذنِ النبيَّ ".	حديث: ١١٦٣.
عن عبد الله بن زيد ﷺ: " واستنشق ثلاثاً ".	حديث: ١٤٣.
عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ: " ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ".	حديث: ٤٠٨.
عن عبيد بن زيد قال: " خرج النبي ﷺ يستسقي ".	حديث: ٥٤٧.
عن النعمان بن بشير ﷺ:" فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء، مروا على مَنْ فوقِهِم ".	حديث: ١١٣٥.
عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ: " فاستفتيت رسول الله ".	حديث: ١١٣٥.
روى جابر بن عبد الله ﷺ أنَّ كعب بن الأشرف قال: " فإذا رأيتموني استمكنتُ من رأسه فدونَكم فاضربوه، وفي رواية أخرى: فلما استمكن منه قال: دونكم فقتلوه ".	حديث: ١٦١٦.
قالت عائشة ﷺ: " وإن الناس استفتوا رسول الله بعد هذه الآية ".	حديث: ١٧٢٩.
عن عبد الله بن عمر ﷺ: قال النبي ﷺ: " استذكروا القرآن ".	حديث: ١٨٢١.
عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع ﷺ، قالا، قال رسول الله: " إنه قد أُذن لكم أن تستمتعوا، فاستمتعوا ".	حديث: ١٨٤٤.
عن ابن عمر ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " فهو بما استحللتَ فرجها ".	حديث: ١٨٨٢.
عن سهل بن سعد ﷺ: " ثم استوهبه منه عمر بن عبد العزيز ".	حديث: ١٩٤٧.
عن ابن عباس ﷺ: " فأفاض القوم وقالوا: نحن الذين آمنا بالله، واتبعنا رسوله ﷺ فنحن هم، فخرج النبي ﷺ فقال: هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون ".	حديث: ١٩٦٨.
عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت الرسول ﷺ يقول: " والله إني لأستغفرُ الله، وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ".	حديث: ٢٠٧١.
عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: " فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها ".	حديث: ٢١٧٧.
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " يقول الله ﷻ: ولئن استعاذ بي لأعيذنه ".	حديث: ٢١١٧.
قال زهير بن أبي سلمى:	ديوانه: ٦٣.

وعندي من الأيام ما ليس عنده فقلت تعلَّم إنما أنت حالمُ	
قال كعب بن زهير: تعلَّم رسولَ الله أنَّك مدركي وأنَّ وعيداً منكِ كالأخذِ باليدِ	ديوانه: ١٨.
قال أبو الأسود: تعلِّم يقيناً أنني لك ماقِتٌ ولي شيمةٌ تُعاتبُها وتَريمُها	ديوانه: ٢٤٨.
قال أبو الأسود: فقلتُ تعلَّم يا وِثاقُ بأنَّها عليك حمى أخرى الليالي الغوابرِ	ديوانه: ٤٣٨.
قال الفرزدق: وقال: تعلَّمْ إنَّها صَفَرِيَّةٌ مِكانٌ، نمَى فيها الدَّبا وجنادبُه	ديوانه: ٨٣.
قال الفرزدق: تعلَّم أنَّما الحجَّاجُ سيْفٌ تَجُذُّ به الجماجمَ والرِّقابا	ديوانه: ٧٦.
قال الفرزدق: تذَكَّرَ ظمياءَ التي ليس ناسيا وإن كان أدنى عهدها حِجَجاً عَشْراً	ديوانه: ١٦٨.
قال حسان بن ثابت: تَذَكَّرُ آلاءَ الرسولِ وما أَرى لها مُحْصِيَاً نفسي فنفسي تبلَّدُ	ديوانه: ٦١.
قال كثير عزة: تَذَكَّرْتَ فانهلَّت لعينيك عبرةٌ يجودُ بها جارٍ من الدمع وابلُ	ديوانه: ٢٩٣.
قال كُثيِّر عزة: خليليَّ إنْ أمُّ الحكيم تحمَّلَت وأخلَت لَخيمَات العُذَيْبِ ظلالَها	ديوانه: ٧٥.
ر عزة: تحمَّل أهلها وجرى عليها رياحُ الصيفِ والسَّربُ الهطُولُ	ديوانه: ١١٨.
قال كثير عزة: وإنْ شَحَطَتْ يوماً بكيتُ وإنْ دَنَتْ تذلَّلتُ واستكثرتُها باعتزالها	ديوانه: ٩٢.
قال كُثيِّر عزة: تصَعَدَّ في الأحناء ذو عجرفيّةٍ أحمُّ حَبَرْكى مُرْجِفٌ مُتماطِر	ديوانه: ٣٧٢.
قال كردوس بن هانئ في خطبةٍ له: " وإنَّه والله ما تولَّيْنا معاوية منذ تبرأنا منه، ولا تبرأنا من علي منذ توليناه ".	الجمهرة: ١/ ١٩٩.
قال عمر وأبو عبيدة، لأبي بكر ﷺ: " لا والله لا نتولَّى هذا الأمرَ عليكَ...، فمن ذا ينبغي أن يتقدَّمَك، أو يتولَّى هذا الأمرَ عليك ".	الجمهرة: ١/ ٦٥.

قال معاوية ﷺ: " إنِّي أتقدَّمُ إليكم، وقد أعذر من أنْذَر " .	الجمهرة: ٢/ ٢٤٩.
قال أبو بكر ﷺ يوصي يزيد بن أبي سفيان: " ولا تَجَسَسْ عليهم فتَفْضَحَهُم ".	الجمهرة: ١/ ٧٦.
قال الإمام علي ﷺ في خطبةٍ له: " فلو لقيتم الحرمان...، لندمتُم وتحسَّرتُم على تفريطكم في جهاد عدوِّكم، وتذكرتم ما أنتم فيه من الخفض، والعافية ".	الجمهرة: ١/ ٢٣٥.
قال حصن بن حذيفة يوصي بنيه: " ولا تُسَرِّحُوا حتى تأمنوا الصباح ".	الجمهرة: ١/ ٢٩٣.
قال الحسين ﷺ في إحدى خطبه: " إنَّ الدنيا قد تغيرت، وتنكَّرت ".	الجمهرة: ٢/ ٣٩.
من إحدى خطب سليمان بن صُرَّد بالناس: " فإنكم لن تتوسَّلُوا إلى ربكم بشيء هو أعظم عنده ثواباً من الجهاد والصلاة ".	الجمهرة: ٢/ ٦٣.
قال عبد الله بن عباس عن عثمان ﷺ: " أفضل من تقمَّص، وارتدى، وأبر من انتعل، وسعى ".	الجمهرة: ٢/ ٨٤.
قال ابن عباس ﷺ لعبد الله بن أم الحكم: " ولا تتعرضْ لما ليس لك ".	الجمهرة: ٢/ ٩٦.
قال معاوية بن يزيد في خطبته بعد ولايته: " فما كنتُ لأتَزَوَّدَها ".	الجمهرة: ٢/ ١٨٠.
قال ظبيان بن حدَّاد في خطبةٍ له: " وإنَّ قبائل من بني الأسد اتَّخَذوا الدسائع".	الجمهرة: ١/ ١١٠.
قال الإمام عليّ – كرَّم الله وجهه–: " واتَّخَذْتموهم وراءكم ظِهْرِيّاً ".	الجمهرة: ١/ ٢٤٠.
قال سليمان بن صرَّد في خطبةٍ له: " اتخذه الفاسقون غَرَضاً لِلنَّبل ".	الجمهرة: ٢/ ٥٢.
قالت السيدة زينب بنت عليّ ﷺ، في خطبتها بين يدي يزيد: " فلئن اتَّخَذتنا مغْنَماً لنتَّخِذَنَّ مَغْرَماً ".	الجمهرة: ٢/ ١٢٨.
من خطبة معاوية ﷺ وقد حضرت وفاته: " واتخذ ستر الله ذريعةً للمعصية ".	الجمهرة: ٢/ ١٧٦.
قال الحجَّاج خاطباً في أهل العراق: " إن الشيطان قد استبطنكم...، اتَّخَذتموه دليلاً تتَّبعونه ".	الجمهرة: ٢/ ٢٧٩.
قال أبو بكرٍ ﷺ يوصي عبد الرحمن بن عوف : " والله لتَتَّخِذُنَّ نضائد الديباج، وستور الحرير ".	الجمهرة: ١/ ٧٨.
قال الحسين ﷺ في خطبته ليلة وفاته: " هذا الليلُ قد غَشِيَكُم فاتَّخِذوه جملاً ".	الجمهرة: ٢/ ٤١.
قال قيس بن ساعدة: " فلو اجتمعتِ العرب على بيعتهم لقاتلهُمُ الأنصار ".	الجمهرة: ١/ ١٩٠.
قال الضحَّاك بن عبد الله الهلالي في خطبةٍ له: " وقد بايعنا عليّاً، واجتمعنا له ".	الجمهرة: ١/ ٢٤٥.
قال حصن بن حذيفة يوصي بنيه: " ولا تُخالفوا فيما اجتمعتم عليه ".	الجمهرة: ١/ ٢٩٣.
قال عمر بن عبد العزيز في خطبة له: " وددتُ أنَّ أغنياء الناس اجتمعوا، فردوا على فقرائهم ".	الجمهرة: ٢/ ١٩٨.
قال قتيبة بن مسلم الباهلي " واللهِ لو اجتمعتُم على عنزٍ ما كسرتُم قرنها ".	الجمهرة: ٢/ ٢٩٤.

قال أبو موسى الأشعري في خطبةٍ له: " ولا تجترئوا على الله عزَّ وجل...، حتى تجتمعوا ".	الجمهرة: ١/ ١٣١.
من كلام عبد الله بن عباس، لأبي موسى الأشعري ﷺ: " إنَّ الناس لم يَرْضَوا بكَ، ولم يجتمعُوا عليك ".	الجمهرة: ١/٢٠٨.
قال الحسن بن عليّ ﷺ في خطبةٍ له بعد الصلح بينه، وبين معاوية ﷺ: " وقاده فاتَّبَعَهُ ".	الجمهرة: ٢/ ٧.
قال عبد الله بن شُريح في خطبةٍ له: " فإن رخَّص لنا في اتباعه اتبعناه، وإن نهانا عنه اجتنبناه ".	الجمهرة: ٢/ ٧٠.
قال عبد الله بن حجل في خطبةٍ له: " فسدِّدْ رأيكَ، نتَّبِعْكَ ".	الجمهرة: ١/٢٠٣.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته يوم السقيفة: " لكن العرب لا تمتنع أن تولِّي أمرها مَنْ كانت النبوةُ فيه ".	الجمهرة: ١/ ٦٤.
قال أبو بكرٍ ﷺ في خطبةٍ له بعد مبايعته : " فإذا غضِبْتُ فاجتَنِبُوني ".	الجمهرة: ١/ ٦٨.
قال أبو بكرٍ ﷺ في خطبةٍ له : " وانتَصِحوا كتابه ".	الجمهرة: ١/ ٧٣.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته عندما ولي الخلافة: " إنَّما مثلُ العرب مثلُ جملٍ أنِفٍ اتَّبَعَ قائده ".	الجمهرة: ١/ ٧٩.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته، وقد شيَّعَ جيش سعد بن أبي وقاص ﷺ لحرب العراق: " من عَلِمَ شيئاً فلينتفعْ به ".	الجمهرة: ١/ ٨٩.
قال عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته، وقد بلغه أنَّ قومه يفضلونه على أبي بكر ﷺ: " إنَّه لمَّ تُوفِّي رسول الله ﷺ ارتدَّت العرب ".	الجمهرة: ١/ ٩٠.
خطب زفر بن زيد في قومه؛ مستنفراً إياهم لنصرة علي –كرم الله وجهه–، فقال: " فإن خفتُم فتوسَّعُوا في بلادهم ".	الجمهرة: ١/ ١٢٩.
قال عليٌّ بن أبي طالب –كرَّم الله وجهه– في خطبةٍ له: " ألا وإنِّي راحلٌ غداً فارتحِلُوا، ألا ولا يرتحلَنَّ أحدٌ أعان على عثمان ﷺ بشيء ".	الجمهرة: ١/ ١٣٦.
قال المستورد بن عُلَّفة في خطبةٍ له: " وقاتل مَنْ ارتد عن دين ربه ".	الجمهرة: ١/ ٢٣٠.
قال قيس بن عاصم المنقري يوصي بنيه: " ومن رفعوا ارتفع، ومن وضعوا اتَّضع ".	الجمهرة: ١/ ٢٥٩.
قال معاوية: " لا تفعل يا أبا عبد الله، فإنَّكَ لا تَنْتَصِفُ منه ".	الجمهرة: ٢/ ١١٧.
قال الخوارج لابن الزبير: " خذلك الله، وانتصر منك بأيدينا ".	الجمهرة: ٢/ ١٦٠.
من خطبة معاوية ﷺ وقد حضرت وفاته: " ولا ننتَفِعُ بما علمناه ".	الجمهرة: ٢/ ١٧٥.
من خطبة معاوية ﷺ وقد حضرت وفاته: " واتعِظُوا بمن كان قبلكم ".	الجمهرة: ٢/ ١٧٦.

قال دغفل النسَّاب لمعاوية: " أربعين سنةً لا ننتصِفُ منهم في موطن نلقاهم فيه ".	الجمهرة: ٢/ ٣٤٨.
قال جرير بن عبد الله البجلي في خطبةٍ له: " وعليٌّ حاملكُم ما استقمتم له ".	الجمهرة: ١/ ١٣٩.
قال المختار في خطبةٍ له: " إن استقمتُم فبنصر الله ".	الجمهرة: ٢/ ٨٠.
قال عبد الله بن مطيع العدوي في خطبته حين قدم الكوفة: " فاتقوا الله، واستقيموا ".	الجمهرة: ٢/ ٦٨.
قال عبد الله بن الحنظل الطائي في خطبةٍ له: " استَعِدُّوا للعدو ".	الجمهرة: ٢/ ٥٤.
قال عبد الله بن شريح في خطبةٍ له: " واستعدوا، وتأهبوا ".	الجمهرة: ٢/ ٧٢.
قال عبد الله بن حنظلة الأنصاري في خطبةٍ له: " استعدُّوا بأحسن عدَّتِكم ".	الجمهرة: ٢/ ٣١٠.
قال القعقاع بن عمروٍ في خطبةٍ له: " فلا تستنصِحوه ".	الجمهرة: ١/ ١٣٣.
قال الإمام علي –كرَّم الله وجهه– في خطبةٍ له: " الله بيني وبينكم، وإليه أكلكم، وبه أستظهِرُ عليكم ".	الجمهرة: ١/ ١٤٥.
قال يزيد بن قيس الأرحَبِيّ في خطبة له: " ولا مَنْ إذا أمكنتهُ الفُرَصُ أجَّلها، واستشار فيها ".	الجمهرة: ١/ ١٤٧.
قال الإمام علي –كرَّم الله وجهه– في خطبةٍ له: " وأنتم أعمُ الناس بالحلال، والحرام، فاستغْنُوا بما علمتُم ".	الجمهرة: ١/ ١٥٢.
قال عدي بن حاتم في خطبته، في وفوده على معاوية ﷺ: " وقد استجمعَ له الناس ".	الجمهرة: ١/ ١٥٦.
من كلام عليٍّ –كرم الله وجهه–: " معاشر الناس: استشعروا الخشية، وتجلببوا السكينة ".	الجمهرة: ١/ ١٧١.
قالت أم الخير بنت حُريش عن عثمان ﷺ في خطبتها، عند وفودها على معاوية ﷺ: " استخلفه الناس وهم به راضون ".	الجمهرة: ١/ ١٩٥.
قال شيمان الأزدي في خطبة له: " وإن اسْتَمَدُّوا معاوية فاسْتَمِدُّوا عليّاً ".	الجمهرة: ١/ ٢٤٨.
قال سليمان بن صُرَّد: " وقال له: لا أمان له عندي دون أن يستسلم فَأُمضي فيه حكمي ".	الجمهرة: ٢/ ٦١.
قال ابن الأشعث في خطبةٍ له: " استشرتُ فيه ذوي أحلامكم ".	الجمهرة: ٢/ ٣٢٢.

الفهـــــــارس

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (-٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (-٤٦٣هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٣- أسد الغابة في معرفة الأصحاب، أبو حسن علي بن محمد بن أبي الكرم، المعروف بابن الأثير (-٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوّض، وأحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٤- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (-٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٥- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٧.

٦- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٧- الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج (-٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:٣، ١٩٩٦م.

٨- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي (-٣٨٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

٩- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، اليمامة، دار ابن كثير، دمشق، وبيروت، ط٧، ١٩٩٩م.

١٠-أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحَسَني العلوي (٤٥٠-٥٤٢هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٩٩٢م.

١١-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو بركات الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ)، ومعه الانتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٢-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام جمال الدين الأنصاري (-٧٦١هـ)، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٧٤م.

١٣- البهجة المرضية شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد صالح الغريني، دار السلام، مصر، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (- ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (د.ط)، (د.ت).

١٥- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكبُري، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين، ط١، ٢٠٠١م.

١٦- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، (- ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

١٧- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية، مصر، ط١، ١٣٠٦هـ.

١٨- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (-٣٧٧هـ)، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

١٩- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وزكريا عبد المجيد النوقي، أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٠- تقريب التهذيب، الحافظ أحمد بن علي العسقلاني، حققه وعلق عليه: صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر أبو زيد، دار العاصمة السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٢١- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (- ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٢- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٣٣م.

٢٣- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٢٤- حاشية أبي العباس سيد أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج على شرح الإمام أبي زيد سيدي عبد الرحمن الملودي، إشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٨م.

٢٥- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٨م.

٢٦- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٢٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، دار الرفاعي الرياض، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٨- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٢٩- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن أمين الشنقيطي (-١٣٣١هـ)، وضع حواشيه: محمد باسل السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٩٩٩م.

٣٠- دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن محمد الجرجاني (-٤٧١هـ)، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

٣١- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط٥، ١٩٨٤م.

٣٢- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، دار المسلم، (د.ط)، (د.ت).

٣٣- دليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي(-١٠٣٣هـ)، إصدار إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، (د.ط)، ٢٠٠٩م.

٣٤- ديوان الأخطل، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٣٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة: أبي سعيد الحسن السُّكَّري (-٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٦- ديوان الأعشى الكبير- ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين، الإسكندرية، ط١، ١٩٥٠م.

٣٧- ديوان امرئ القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.

٣٨- ديوان جران العود النميري، رواية أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣١م.

٣٩- ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٤٠- ديوان جميل بثينة، دار بيروت، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٤١- ديوان حسان بن ثابت، شرحه وقدَّم له: عبد مهنَّا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٤٢- ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.

٤٣- ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.

٤٤- ديوان ذي الرمة، قدَّم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٤٥- ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهَرت فَايْبَرت، (د.ط)، ١٩٨٠م.

٤٦- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به وبتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، (د.ط)، (د.ت).

٤٧- ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.

٤٨- ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٩- ديوان عبيد الأبرص، شرح: أشرف عَدرَة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٥٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

٥١- ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

٥٢- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧.

٥٣- ديوان قيس بن ذريح، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤.

٥٤- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت، (د.ط) ١٩٧١م.

٥٥- ديوان كعب بن زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٧م.

٥٦- ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٥٧- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٥٨- ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: محمد طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٩- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار فراج، دار مصر، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٦٠- ديوان أبي محجن الثقفي، وشرحه لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، مطبعة الأزهار البارونية، مصر، (د.ط)، ١٩٠٠م.

٦١- شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي (٣٣٠-٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد الرَّيح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٦٢- شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي (٣٣٠-٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد علي سلطان، مطبع الحجاز، دمشق، (د.ط)، ١٩٧٦م.

٦٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥م.

٦٤- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياني الأندلسي ابن مالك (٦٠٠-٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٩٩٠م.

٦٥- شرح جمل الزجاجي، ابن هشام جمال الدين الأنصاري(٧٠٨-٧٦١هـ)، تحقيق: علي محسن مال الله، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٦٦- شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٦٧- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق وتقديم: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (د.ط)، ١٩٦٢م.

٦٨- شرح الرضي على الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، مطابع الشروق، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م.

٦٩- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله بن جمال الدين ابن يوسف بن هشام الأنصاري، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، (د.ط)، ١٩٦٦م.

٧٠- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (-٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (-١٠٣٩هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٢م.

٧١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك(٦٧٢هـ)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٥م.

٧٢- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، (د.ط)، (د.ت).

٧٣- شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، شرحه: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصيرية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.

٧٤- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: رمضان عبد التواب، محمود فهمي حجازي، محمد هاشم عبد الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٧٥- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن يعيش (٦٤٣هـ)، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٧٦- شرح ملحة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (٥١٦هـ)، تحقيق: فايز فارس، دار الأمل، ط١، ١٩٩١م.

٧٧- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين بن محمد بن جمال الدين بن مالك (-٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٧٨- شعر زيد الخيل، جمع ودراسة وتحقيق: أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

٧٩- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٨٠- شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

٨١- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (٧١٥-٧٧٠هـ)، تحقيق: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، بيروت، ط:١، ١٩٨٦م.

٨٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله إسماعيل البخاري، ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر، ألفا للنشر، مصر، ط١، ٢٠٠٨م.

٨٣- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، عناية: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض، ط١، ٢٠٠٦م.

٨٤- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط٩، (د.ت).

٨٥- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (-٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨٦- الضمائر المنعكسة في اللغة العربية، محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٨٧- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (- ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٨٨- العبرية من غير معلم، ربحي كمال، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.

٨٩- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

٩٠- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١هـ)، شرح: خالد الأزهري الجرجاوي (-٩٠٥هـ)، تحقيق وتعليق: البدوي زهران، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت).

٩١- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب صدّيق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري (-١٣٠٧هـ)، عني به وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصيرية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٢.

٩٢- الفصول في العربية، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (-٥٦٩هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٩٣- الفوائد الضيائية-شرح كافية ابن الحاجب، نور الدين عبد الرحمن الجامي (-٨٩٨هـ)، تحقيق: أسامة الرفاعي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق، (د.ط)، ١٩٨٣م.

٩٤- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦.

٩٥- الكافية في النحو، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، شرحه: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (-٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٩٦- الكتاب، سيبويه (-١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٩٧- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (-١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٩٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧- ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٧هـ.

٩٩- الكُنَّاش في فنَّي النحو والصرف، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، تحقيق: رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصيرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٠٠-الكواكب الدرية- شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على متممة الأجرومية تأليف: الشيخ محمد بن محمد الرعيني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٠١-اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ)، تحقيق: غازي طليمات، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

١٠٢-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط: ١، (د.ت).

١٠٣-اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (-٣٩٢هـ)، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

١٠٤- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (- ٣٧٠هـ)، تحقيق: أ.د. ف.كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

١٠٥-المحرر في النحو، عمر بن عيسى الهرمي(- ٧٠٢هـ)، تحقيق: منصور علي عبد السميع، دار السلام، مصر، ط١، ٢٠٠٥م.

١٠٦-مختار الصحاح، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المطبعة الكلية، مصر، ط١، ١٣٢٩هـ.

١٠٧-المساعد على تسهيل الفوائد- شرح منقح للإمام ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق: محمد بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

١٠٨-المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض، السعودية، (د.ط)، ١٩٨١م.

١٠٩-المطالع السعيدة- شرح السيوطي على ألفيته المسماة بالفريدة، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (-٩١١هـ)، تحقيق: طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، ١٩٨٣م.

١١٠-معجم الأدباء -إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١١١-معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (-٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١١٢-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (-٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصيرية، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٧م.

١١٣-المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (-٤٧١هـ)، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١١٤-المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري (-٥٣٨هـ)، دار الجليل، بيروت، ط٢، (د.ت).

١١٥-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (-٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١١٦-المقرِّب، علي بن مؤمن بن عصفور(-٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٩٧٢م.

١١٧-الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧-٦٦٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١١٨-النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٤م.

١١٩-النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢٠-النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: محمود الطناجي، وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٢١-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠١م.

المراجع الأجنبية:

1- A communicative grammar of English, by: Geoffrey leech& jan svartvik , hong kong, longman group uk limited, 1975.

2- Basic English Grammar، by: Anne Seaton in the United States by Saddleback Educational Publishing ، 2007 ،b:47.

3- Introduction to Government and Binding Theory, liliane haegeman, usa, blackwell publishers ltd, 1994,b: 206.

4- Oxford practice grammar –intermediate with answers, by: john east wood, oxford, oxford university press 2006.

فهرس القرآن الكريم

م	الآية	رقمها	الصفحة
	الفاتحة		
١.	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِيْن﴾	٥	١٤، ١٤١
	سورة البقرة		
٢.	﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُم﴾	٩	٦٤
٣.	﴿ وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِم قَامُوا﴾	٢٠	٧
٤.	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ . . .﴾	٣٤	١٣٩
٥.	﴿ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُم﴾	٤٤	٦٠، ٦١
٦.	﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُو رَبِّهِم﴾	٤٦	٤٦
٧.	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾	٥٤	٥٩، ٦١، ٨١
٨.	﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُون﴾	٥٧	٦٤، ٩٠، ٢٤٨
٩.	﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾	٦٤	١٠٦
١٠.	﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً . . .﴾	٨٠	١١٨
١١.	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ...﴾	٨٤	٦٦، ٩٦
١٢.	﴿ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُم﴾	٨٥	٦٦
١٣.	﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . .﴾	٩٠	٨٢
١٤.	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُم ﴾	١٠١	٩
١٥.	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاه﴾	١٠٢	٤٨، ١٢٤
١٦.	﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوه عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً ﴾	١١٠	٩
١٧.	﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	١١٢	٦٠
١٨.	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾	١١٦	١١٨
١٩.	﴿ وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيْمَ رَبُّه﴾	١٢٤	٤
٢٠.	﴿ إِذْ قَالَ لَه رَبُّهُ أَسْلِمْ﴾	١٣١	٩٧، ١٠٠
٢١.	﴿ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العَالَمِين﴾	١٣١	٦٤، ١٠٠
٢٢.	﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ ﴾	١٣٧	١٥

٢٣.	﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرسولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ على عَقِبَيْهِ﴾	١٤٣	١٢٥
٢٤.	﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ . . .﴾	١٤٤	٩٤
٢٥.	﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	١٥٠	٩٤
٢٦.	﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾	١٨٤	١١٧
٢٧.	﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾	١٩٦	١٠٩
٢٨.	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	٢٠٣	٧٥
٢٩.	﴿ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾	٢٠٧	٦٠، ٨٠
٣٠.	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ . . . ﴾	٢١٤	٥٢، ٧٦
٣١.	﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾	٢١٩	١١٠
٣٢.	﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٢٢١	١٠٣
٣٣.	﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾	٢٢٢	١٠١، ١٣٤
٣٤.	﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . . .﴾	٢٢٣	٧٥، ٨٥
٣٥.	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾	٢٢٨	٧، ٨٦
٣٦.	﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ . . .﴾	٢٣٠	٥٢، ٧٣
٣٧.	﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ . . .﴾	٢٣١	٦١، ٧٩، ١٢١
٣٨.	﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ . . .﴾	٢٣٤	٨٦
٣٩.	﴿ وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾	٢٣٥	٦٢، ٨٦
٤٠.	﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ﴾	٢٤٦	١٠٧
٤١.	﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ . . .﴾	٢٤٩	٧٤
٤٢.	﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾	٢٥٨	٨، ١٠
٤٣.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ . . .﴾	٢٦٧	١١٤
٤٤.	﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ . . . ﴾	٢٧٢	٩٣
٤٥.	﴿ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾	٢٧٥	١٣٦
سورة آل عمران			
٤٦.	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾	٧	١٢٦
٤٧.	﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ ﴾	٢٠	٩٨
٤٨.	﴿ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ . . . ﴾	٢٨	خ، ٦٠، ٦١، ٨٠

٤٩.	﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾	٥٣	١٢٣
٥٠.	﴿فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُم وأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾	٦١	٦٣، ٩٣
٥١.	﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾	٦٩	٩١
٥٢.	﴿ وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٠	١٢١
٥٣.	﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	٨٣	٩٧
٥٤.	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾	٨٥	١٣٠
٥٥.	﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ . . .﴾	٩٣	٨٧
٥٦.	﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا . . . ﴾	١١٧	٥٩، ٨٢
٥٧.	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٢٢	١١٢
٥٨.	﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	١٤٤	٩٦
٥٩.	﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُم﴾	١٥٤	ح
٦٠.	﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾	١٥٩	٦، ١٣
٦١.	﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	١٦٢	١٢٣
٦٢.	﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ عَظِيمٍ﴾	١٧٤	١٢٤
٦٣.	﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذين يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خيراً لَهُمْ﴾	١٨٠	٢٣
٦٤.	﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾	١٨٥	٩
٦٥.	﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ ...﴾	١٩١	١١٠
٦٦.	﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا ﴾	١٩٣	٧
	سورة النساء		
٦٧.	﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾	٢٤	١٣٠
٦٨.	﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾	٣٢	١٣٤
٦٩.	﴿ وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٤٣	١١٤، ١٣٧
٧٠.	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	٤٩	٨٣
٧١.	﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾	٦٥	٩٩
٧٢.	﴿ يَالَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُم ﴾	٧١	١٩
٧٣.	﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾	٨٢	١١٤

٧٤.	﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ ﴾	٨٤	٦٣، ٨٥، ٢٤٨
٧٥.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلامَ . . . ﴾	٩٤	١٣٠
٧٦.	﴿ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى . . . ﴾	٩٧	٨٩
٧٧.	﴿ وَمَن يُشاقِقِ الرَّسولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سبيلِ المُؤمنين نُوَلِّه ما تَوَلَّى﴾	١١٥	١٢٥
٧٨.	﴿ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبَاً مَفْرُوضَا﴾	١١٨	١١٩
٧٩.	﴿ وَمَنْ يَتَّخِذْ الشَّيْطَانَ مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيْنَاً﴾	١١٩	١٢٠
٨٠.	﴿ فلا تتَّبعُوا الهَوَى أنْ تَعْدِلُوا﴾	١٣٥	١٢٥
٨١.	﴿شُهَدَاءُ للهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُم﴾	١٣٥	٦٢
٨٢.	﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ . . . ﴾	١٣٩	١٢٠
٨٣.	﴿ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ۞ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾	١٤١	١١٥
٨٤.	﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ﴾	١٧١	١٣٦
٨٥.	﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِه و يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إليه جميعاً﴾	١٧٢	١٤٠
	سورة المائدة		
٨٦.	﴿ وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبَاً فَاطَّهَّرُوا﴾	٦	١٠٢
٨٧.	﴿ يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ﴾	١٦	١٢٣
٨٨.	﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ. . . ﴾	٢١	٩٧
٨٩.	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوْا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	٢٣	١١٣
٩٠.	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾	٢٥	٩٢
٩١.	﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ. ﴾	٤٤	٩٨
٩٢.	﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهم آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إليكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا ﴾	٦٠	٧٨
٩٣.	﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾	٨٠	ح
٩٤.	﴿ ولو كانُوا يؤمنُون باللهِ والنَّبيّ وَمَا أُنزِلَ إليه ما اتَّخَذوهُم أولياء﴾	٨١	١١٩
٩٥.	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا . . . ﴾	٩٢	١٠٦
٩٦.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ. . . ﴾	١٠٥	٦١، ٨٤، ٢٤٨
٩٧.	﴿ كُنتَ أنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِم﴾	١١١	٢٣

٩٨.	﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾	١١٦	١٢٢
سورة الأنعام			
٩٩.	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ . . . ﴾	٢٠	٨٢
١٠٠.	﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ . . .﴾	٢٥	١٣٢
١٠١.	﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُم﴾	٢٦	٩١
١٠٢.	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾	٢٩	٥
١٠٣.	﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٤٣	١١٥
١٠٤.	﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾	٧٠	١١٩
١٠٥.	﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٧١	٩٩
١٠٦.	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٧٤	١٢٠
١٠٧.	﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٧٨	١٣٧
١٠٨.	﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٧٩	٩٤
١٠٩.	﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ . . .﴾	٨٠	١٠٣
١١٠.	﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾	١١٤	١٢٠
١١١.	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ . . .﴾	١٢٣	٩٢
١١٢.	﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾	١٢٥	١١٦
١١٣.	﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ . . .﴾	١٣٠	٨٧
١١٤.	﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾	١٤٨	١٢٦
سورة الأعراف			
١١٥.	﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٢٣	٨١
١١٦.	﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	١٠٤
١١٧.	﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ ﴾	٢٩	٩٥
١١٨.	﴿ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾	٣٠	٥٢، ٧٧
١١٩.	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾	٥٧	١٠٣
١٢٠.	﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ ﴾	٧٤	١٢١
١٢١.	﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾	٨٢	١٠٢
١٢٢.	﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾	٩٠	١٢٣

١٢٣.	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾	٩٤	١١٥
١٢٤.	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ...﴾	١٢٣	١٣٩
١٢٥.	﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . . .﴾	١٢٨	١٤١
١٢٦.	﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُم إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾	١٣٩	١٢٦
١٢٧.	﴿ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾	١٤٢	١٢٥
١٢٨.	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾	١٦٧	١١١
١٢٩.	﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾	١٤٨	١١٨
١٣٠.	﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا . . . ﴾	١٤٩	٥٢، ٧٧
١٣١.	﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٥٧	١٢٤
١٣٢.	﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	١٥٨	١٢٨
١٣٣.	﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	١٧٢	٦٥
١٣٤.	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾	١٧٦	٩٥
١٣٥.	﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾	١٧٧	٦٥، ٩١
١٣٦.	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	١٨٤	١١١
١٣٧.	﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٩٢	٩٠
١٣٨.	﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾	١٩٦	١٠٧
١٣٩.	﴿ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾	١٩٧	٦٤
١٤٠.	﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾	٢٠١	١٠٢
١٤١.	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ﴾	٢٠٣	١٢٤
سورة الأنفال			
١٤٢.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ﴾	١٥، ١٦	٩٦
١٤٣.	﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ﴾	٣٢	٢٣
١٤٤.	﴿ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٣٩	١٣٦
١٤٥.	﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾	٤٣	١٦
١٤٦.	﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٩	١١٢
١٤٧.	﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٦١	١١٣
سورة التوبة			
١٤٨.	﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	٣	١٠٦
١٤٩.	﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾	١٦	١٢١

١٥٠.	﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِيْنَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكُفْرِ ﴾	١٧	٦٢، ٨٧
١٥١.	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ﴾	٣٦	٨٢
١٥٢.	﴿ لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾	٤٤	١٤٢
١٥٣.	﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾	٥٢	١١٦
١٥٤.	﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾	٥٧	١٠٠
١٥٥.	﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ ﴾	٦٩	١٣٨، ١٣٩
١٥٦.	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوا فَلَكُمْ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾	٧٤	١٠٨
١٥٧.	﴿ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾	٨٣	١٤١
١٥٨.	﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾	٨٦	١٤١
١٥٩.	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا . . . ﴾	٩٣	١٤٢
١٦٠.	﴿ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾	١٢٦	٧٧، ١٠٤
١٦١.	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾	١٢٩	١١١
سورة يونس			
١٦٢.	﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُم ولا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾	١٦	٤٥
١٦٣.	﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِم ﴾	٢٢	٥١
١٦٤.	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ﴾	٢٣	٨٩
١٦٥.	﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ ﴾	٢٤	٥١، ٧٢، ١١١
١٦٦.	﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ ﴾	٤٤	٩٠
١٦٧.	﴿ قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعًا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ ﴾	٤٩	٨٥
١٦٨.	﴿ فاستَقِيمَا ولا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الذينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾	٨٩	١٢٥
١٦٩.	﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾	١٠٨	٩٢
سورة هود			
١٧٠.	﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُم لَهَا كَارِهُونَ ﴾	١٥	٢٨
١٧١.	﴿ وإِنْ تَوَلَّوا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم عَذَابَ يَومٍ كَبِيْرٍ ﴾	٣	١٠٧
١٧٢.	﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾	٦٥	١١٠
١٧٣.	﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	٨٨	١١١
١٧٤.	﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ ... ﴾	١٠١	٨٢

سورة يوسف			
١٧٥.	﴿ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً﴾	١٨	ح
١٧٦.	﴿ عسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أو نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾	٢١	١٢٠
١٧٧.	﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً ﴾	٣٦	٣٥، ٤٦، ٥٠، ٧٢
١٧٨.	﴿ واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إبراهِيمَ وإسحاقَ ويَعْقوبَ﴾	٣٨	١٢٢
١٧٩.	﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾	٤٠	١٤
١٨٠.	﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	٥٣	٨٠
١٨١.	﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	٦٧	١١٢
١٨٢.	﴿ فَقَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾	٧٧	٨٧
سورة الرعد			
١٨٣.	﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾	٣٠	١١١
سورة إبراهيم			
١٨٤.	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٢	١١٢
١٨٥.	﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾	١٢	١١٣
١٨٦.	﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُم مُّغْنُونَ عَنَّا . . . ﴾	٢١	١٣٩
١٨٧.	﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ ﴾	٢٢	٨٣
١٨٨.	﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾	٣٠	١١٠
١٨٩.	﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	٤٢	٤٦
١٩٠.	﴿ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾	٤٤	١٢٦
سورة الحجر			
١٩١.	﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ﴾	٣	١٠٩
١٩٢.	﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	١٢	٨
سورة النحل			
١٩٣.	﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُونَ﴾	٣٣	٩٠
١٩٤.	﴿ وَلِيَعْلَمَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾	٣٩	٧٥
١٩٥.	﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ لا تَتَّخِذوا مِن الجبالِ بيوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾	٦٨	١٢١

١٩٦.	﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ . . .﴾	٨١	٩٩
١٩٧.	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم﴾	٩٨	١٤١
١٩٨.	﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٩٩	١١٣
١٩٩.	﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلى الذينَ يَتَوَلَّونَهُ والذينَ هُمْ بِرَبِّهِم يُشْرِكُونَ﴾	١٠٠	١٠٨
٢٠٠.	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إبراهيمَ حنيفاً﴾	١٢٣	١٢٧
٢٠١.	﴿ يومَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِها وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾	١١١	٨٨
سورة الإسراء			
٢٠٢.	﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُم لأَنْفُسِكُم﴾	٧	٩٣
٢٠٣.	﴿كَفَى بِنَفْسِكَ اليوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبَاً﴾	١٤	٦٢، ١٠١
٢٠٤.	﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾	٢٣	٩
٢٠٥.	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هذا القُرْآنِ لِيَذَّكَّروا ومَا يَزِيدُهُم إِلاَّ نُفُوراً﴾	٤١	١٠٤
٢٠٦.	﴿ إِذاً لاَّبْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾	٤٢	١٣٠
٢٠٧.	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	٤٧	١٣٢
٢٠٨.	﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾	٥٠	٧
٢٠٩.	﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيْلاً﴾	٥٢	٤٨
٢١٠.	﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴾	٧٣	١١٨

.٢١١	﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾	١٠١	٤٦
.٢١٢	﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾	١١٠	١٣١
.٢١٣	﴿ وَقُلِ الحمدُ للهِ الذي لم يَتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ﴾	١١١	١٢٠
	سورة الكهف		
.٢١٤	﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾	٦	٦١، ٨٤
.٢١٥	﴿ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ﴾	١٦	١٣٣
.٢١٦	﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيهِم مَسْجِداً﴾	٢١	١٢١
.٢١٧	﴿ واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذِيْنَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾	٢٨	٨١
.٢١٨	﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً﴾	٣٤	٢٣
.٢١٩	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. .﴾	٥٠	١٢١
.٢٢٠	﴿فَظَنُّوا أَنَّهُم مُوَاقِعُوهَا﴾	٥٣	٥١
.٢٢١	﴿ واتَّخَذَ سبيلَه في البحرِ عَجَباً﴾	٦٣	١١٨
.٢٢٢	﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾	٦٦	١٢٤
.٢٢٣	﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيءٍ حتَّى أُحْدِثَ لكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾	٧٠	١٢٣
.٢٢٤	﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾	٧٦	٢٢
.٢٢٥	﴿ أَفَحَسِبَ الذِيْنَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُوْنِي أَوْلِيَاءَ﴾	١٠٢	٧٦

٢٢٦.	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . . .﴾	١٠٤	٧٧
	سورة مريم		
٢٢٧.	﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾	٢٥	٣٢، ٦٤
٢٢٨.	﴿ فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾	٢٦	٧
٢٢٩.	﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيّاً﴾	٤٣	١٢٧
٢٣٠.	﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾	٤٨	١٣٣
٢٣١.	﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	٦٤	ح
٢٣٢.	﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً ﴾	٧٤	٨
٢٣٣.	﴿ أَطَّلَعَ الغيبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرحمنِ عَهْداً﴾	٧٨	١١٨
٢٣٤.	﴿ وَمَا يَنْبَغِي للرَحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾	٩٢	١٢٠
	سورة طه		
٢٣٥.	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ۞ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا . . .﴾	٥	١٢٨
٢٣٦.	﴿فَاعْبُدْنِي﴾	١٤	٧
٢٣٧.	﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾	٢٢	٣٢، ٦٤، ١٠١
٢٣٨.	﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ﴾	٤٢	١٢
٢٣٩.	﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشى﴾	٤٤	١٠٢
٢٤٠.	﴿ إِنَّا قد أُوحِيَ إلينَا أَنَّ العذابَ علَى مَنْ كَذَّبَ وتَوَلَّى﴾	٤٨	١٠٦
٢٤١.	﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾	٦٤	١٤٣

٢٤٢.	﴿ فَأَوْجَسَ فِي نفْسِهِ خِيْفَةً مُوْسَى﴾	٦٧	٤
٢٤٣.	﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾	٧٦	١٠٤
٢٤٤.	﴿ فاتَّبِعُوني وأَطِيْعُوا أَمْرِي﴾	٩٠	١٢٨
٢٤٥.	﴿ قَالَ يا هارونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۞ أَلاَّ تَتَّبِعَنِ﴾	٩٢، ٩٣	١٢٥
٢٤٦.	﴿ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾	٩٦	ج
٢٤٧.	﴿ لَقَالُوا رَبَّنَا لَولا أَرسَلْتَ إِلينَا رسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِك مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾	١٣٤	١٢٦
سورة الأنبياء			
٢٤٨.	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾	٢	١٣٢
٢٤٩.	﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرونَ عنْ عِبَادَتِه ولا يَسْتَحْسِرُون﴾	١٩	١٤٠
٢٥٠.	﴿ أَمْ اتَّخَذوا آلِهَةً مِنَ الأَرضِ هُمْ يُنْشِرُون﴾	٢١	١١٩
٢٥١.	﴿ وإذا رآكَ الذينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذونَكَ إِلاَّ هُزُواً﴾	٣٦	١٢٢
٢٥٢.	﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾	٤٣	٦٢، ٨٩
٢٥٣.	﴿لَقَدْ كُنْتُم أَنْتُم وَآبَاؤُكُم فِي ضَلالٍ مُبِيْنٍ﴾	٥٤	٩٤
٢٥٤.	﴿ وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾	٥٧	١٠٠
٢٥٥.	﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنطِقُونَ ۞ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِم. . .﴾	٦٤	٨٨
٢٥٦.	﴿ لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون﴾	٦٥	٤٨
٢٥٧.	﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبصَارُ الذين كَفَرُوا﴾	٩٧	٥

٢٥٨.	﴿ وإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾	١٠٩	٤٨
سورة الحج			
٢٥٩.	﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ﴾	١٥	٥٢
٢٦٠.	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾	٣٠	١٢٩
٢٦١.	﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبصَارُ﴾	٤٦	١٩
٢٦٢.	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً . . . ﴾	٧٣	١٣٣
سورة المؤمنون			
٢٦٣.	﴿ مَا هَذَا إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُم يُرِيْدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُم﴾	٢٤	١١٦
٢٦٤.	﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾	٢٥	١١٦
٢٦٥.	﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾	٦٦	٦٣
٢٦٦.	﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِينَ﴾	٦٨	١٠٥
٢٦٧.	﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾	٧٦	١١٥
٢٦٨.	﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُم سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوكُم ذِكْرِي﴾	١١٠	١١٨
سورة النور			
٢٦٩.	﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ﴾	١١	١٣٤
٢٧٠.	﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾	١٢	٨٦
٢٧١.	﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ﴾	٢١	١٢٥
٢٧٢.	﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً . . .﴾	٣٣	١٣٠، ١٣١
٢٧٣.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ . . . ﴾	٥٨	١٤٢

٢٧٤.	﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ . . ﴾	٦٠	١٤٣
٢٧٥.	﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾	٦١	٦٦
	سورة الفرقان		
٢٧٦.	﴿ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تُمْلَى عليه بكرةً وأصيلاً ﴾	٥	١٣٨
٢٧٧.	﴿ وقَالُوا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً ﴾	٨	١٢٥
٢٧٨.	﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾	٢٧	١١٧
٢٧٩.	﴿ أرأيتَ مَنْ اتَّخَذَ إلهه هواه أفأنتَ تكونُ عليه وكيلاً ﴾	٤٣	١١٨
٢٨٠.	﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾	٦٢	١٠٢
	سورة الشعراء		
٢٨١.	﴿ لئن اتَّخَذْتَ إلهاً غيري لأجعلنّكَ من المسجونين ﴾	٢٩	١١٧
٢٨٢.	﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾	١١٦	١٣٦
٢٨٣.	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لهم آيةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيل ﴾	١٩٧	١٩
٢٨٤.	﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۞ أَلَمْ تَرَى أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾	٢٢٤	١٢٧
٢٨٥.	﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا . . . ﴾	٢٢٧	١٣٥
	سورة النمل		
٢٨٦.	﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُون ﴾	٢٨	ح
٢٨٧.	﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾	٤٠	٦٢، ٩٢

٢٨٨.	﴿ رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾	٤٤	٥٩، ٧٩
٢٨٩.	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَءِلَهٌ. . .﴾	٦٢	١٠٣
سورة القصص			
٢٩٠.	﴿ وَقَالَت لأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾	١١	٩
٢٩١.	﴿ رَبِّي إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾	١٦	٥٩
٢٩٢.	﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	٢٢	١١٦
٢٩٣.	﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	٢٤	١٠٥
٢٩٤.	﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّب﴾	٣١	١٣٧
٢٩٥.	﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا . . . ﴾	٣٥	١٢٣
٢٩٦.	﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ﴾	٣٩	٧٣
٢٩٧.	﴿ قُل فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ هو أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُم صَادِقِينَ﴾	٤٩	١٢٤
سورة العنكبوت			
٢٩٨.	﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾	٢	٧٥
٢٩٩.	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ. . . ﴾	١٧	١٣١
٣٠٠.	﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلْيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	٦٦	١٠٩
سورة الروم			
٣٠١.	﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	٢٨	٦١
٣٠٢.	﴿ بَلْ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٢٩	٦٠، ٩٥

سورة لقمان			
٣٠٣.	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ . . .﴾	٢١	١٢٧
سورة السجدة			
٣٠٤.	﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الذينَ إِذَا ذُكِّرُوا بها خَرُّوا سُجَّداً وسبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ..﴾	١٥	١٤٠
سورة الأحزاب			
٣٠٥.	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي . . .﴾	٣٧	٣٢، ٦٤، ٨٧
٣٠٦.	﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ . . .﴾	٥٠	٨٠
٣٠٧.	﴿واتَّقِيْنَ اللهَ﴾	٥٥	٧
سورة سبأ			
٣٠٨.	﴿لَوْلا أَنْتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِيْن﴾	٣١	١٧
٣٠٩.	﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى . . .﴾	٣٢	١٣٩
سورة فاطر			
٣١٠.	﴿ وَمَنْ يَتَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾	١٨	٩٢
سورة يس			
٣١١.	﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٨	١٣٦
٣١٢.	﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُم أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	٢١	١٢٨
٣١٣.	﴿والقمرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾	٣٩	٤
سورة الصافات			
٣١٤.	﴿ فَتَوَلَّوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾	٩٠	١٠٧
٣١٥.	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ . . .﴾	١٠٣	٩٨
٣١٦.	﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾	١١٣	٨٥

٣١٧.	﴿ وَلَقَد عَلِمَتِ الجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾	١٥٨	٥٢، ٧٤
سورة ص			
٣١٨.	﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾	٢٩	١٠٢، ١٠٥
٣١٩.	﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٤٤	٤٤
٣٢٠.	﴿ أَتَّخَذْنَاهُم سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عنهُمُ الأبصار﴾	٦٣	١١٨
سورة الزمر			
٣٢١.	﴿أَندَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾	٨	١١٠
٣٢٢.	﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾	١٧	١٢٩
٣٢٣.	﴿ الذينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فيتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾	١٨	١٢٧
٣٢٤.	﴿ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ﴾	٥٤	١٠٠
٣٢٥.	﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	٥٩	١٣٩
سورة غافر			
٣٢٦.	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾	١٠	٦١، ٨٤
٣٢٧.	﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ﴾	٣٦	٢١
٣٢٨.	﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا . . .﴾	٤٧	١٤٠
٣٢٩.	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ . . .﴾	٥٨	١٠٣
٣٣٠.	﴿ إِنَّ الذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	١٤٠
٣٣١.	﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي . . .﴾	٦٦	٩٩
سورة فصلت			

٣٣٢.	﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا . . .﴾	١١	١٢٨
٣٣٣.	﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ . . .﴾	٢٢	١٤٣
٣٣٤.	﴿ وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّه هُو السَّمِيْعُ العَلِيمُ﴾	٣٦	١٤١
سورة الشورى			
٣٣٥.	﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	١٣	١٣٧
٣٣٦.	﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾	٣٧	١٢٩
٣٣٧.	﴿ وَالذِيْنَ إِذَا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُون﴾	٣٩	١٣٥
٣٣٨.	﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾	٤١	١٣٥
سورة الزخرف			
٣٣٩.	﴿وجَعَلُوا الملآئِكَةَ الذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمن إِنَاثاً﴾	١٩	٤٥
٣٤٠.	﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً﴾	٣٢	١٢٠
٣٤١.	﴿ فَاسْتَمْسِكْ بالذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٤٣	١٤٢
٣٤٢.	﴿ومَا ظَلَمْنَاهُم وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمُون﴾	٧٦	٢٣
سورة الجاثية			
٣٤٣.	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾	١٨	١٢٥، ١٢٧
٣٤٤.	﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ . . .﴾	٢٣	٩٥
٣٤٥.	﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ...﴾	٣٥	١١٩
سورة الأحقاف			
٣٤٦.	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ . . .﴾	١٠	١٤٠

٣٤٧.	﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّبَاتِكُم فِي حياتِكُمُ الدُّنْيَا واسْتَمْتَعْتُم بها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ . . .﴾	٢٠	١٣٨
سورة محمد			
٣٤٨.	﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾	٤	٨
٣٤٩.	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ﴾	١٩	٤٦
٣٥٠.	﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	٢٤	١١٣
٣٥١.	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم﴾	٢٥	٩٧ ،٦٣
٣٥٢.	﴿ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾	٣٨	١٠٨
سورة الفتح			
٣٥٣.	﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه﴾	١٠	٩٢
٣٥٤.	﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ﴾	١٥	١٢٦
٣٥٥.	﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾	١٧	١٠٧
سورة الحجرات			
٣٥٦.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ . .﴾	١١	٨٢ ،٦٦
٣٥٧.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ	١٢	١٢٩
٣٥٨.	﴿ قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٤	٩٨
سورة ق			
٣٥٩.	﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٤١	١٣٣
سورة الذاريات			
٣٦٠.	﴿ وَفِي أَنْفُسِكُم أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	٩١

٣٦١.	﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَو مَجْنُونٌ﴾	٣٩	١٠٦
سورة الطور			
٣٦٢.	﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾	٣١	١١٦
سورة القمر			
٣٦٣.	﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيءٍ نُكُرٍ﴾	٦	١٠٨
٣٦٤.	﴿ فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُه إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾	٢٤	١٢٦
سورة النجم			
٣٦٥.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ ﴾	٦	٨٣
٣٦٦.	﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ۞ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ۞ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى﴾	٦	١٢٨
٣٦٧.	﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ. . . ﴾	٣٢	٨٢
سورة الرحمن			
٣٦٨.	﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ﴾	٣٥	١٣٥
سورة الحديد			
٣٦٩.	﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ . . .﴾	١٤	١١٥
٣٧٠.	﴿ وجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الذينَ اتَّبَعُوه رأْفَةً ورَحْمةً ورَهْبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا﴾	٢٧	١٢٤
سورة الواقعة			
٣٧١.	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَولا تَذَكَّرُونَ﴾	٦٢	١٠٣
سورة المجادلة			
٣٧٢.	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم﴾	٢	١٤
٣٧٣.	﴿ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ . . .﴾	١٤	١٠٧

سورة الحشر			
٣٧٤.	﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	٩	٦٢، ٨٩
٣٧٥.	﴿ فَأَنسَاهُم أَنفُسَهُم﴾	١٩	٦٥
سورة الممتحنة			
٣٧٦.	﴿يُخرِجُونَ الرَّسُولَ وإِيَّاكُم﴾	١	١٤
٣٧٧.	﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾	٤	١١٢
٣٧٨.	﴿ إِنَّما يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُم فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا . . . ﴾	٩	١٠٨
سورة الجمعة			
٣٧٩.	﴿ إِنْ زَعَمْتُم أَنَّكُمْ أَولِياءُ لِلهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا المَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٦	٤٥، ٧٨
٣٨٠.	﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾	١٠	١٣١
سورة المنافقون			
٣٨١.	﴿هُمُ العَدُوُّ فَاحذَرْهُم﴾	٤	٩
سورة التغابن			
٣٨٢.	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ. .﴾	٦	١٠٧
٣٨٣.	﴿ زَعَمَ الذينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	٧	٤٥
سورة التحريم			
٣٨٤.	﴿ فلم يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِن اللهِ شَيْئًا﴾	١٠	٧
سورة الملك			
٣٨٥.	﴿ فَارْجِعِ البَصَرَ﴾	٣	٨
٣٨٦.	﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٢٩	١١٢

سورة الحاقة			
٣٨٧.	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَه﴾	٢٠	٥٢، ٧٢
سورة المعارج			
٣٨٨.	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَرَاهُ قَرِيْباً﴾	٦، ٧	٤٥
٣٨٩.	﴿ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾	٣١	١٢٩
سورة نوح			
٣٩٠.	﴿ قَالَ نوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عصَونِي واتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَاراً﴾	٢١	٦، ١٢٤
سورة الجن			
٣٩١.	﴿ فَقُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾	١	١٣٢
٣٩٢.	﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ فِي الأَرْضِ هَرَبًا﴾	١٢	٥٢، ٧٤
سورة المزمل			
٣٩٣.	﴿ ربُّ المشرقِ والمغربِ لا إله إلاَّ هو فاتَّخِذْهُ وكيلاً﴾	٩	١٢٢
٣٩٤.	﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	١٠	١٣١
سورة المدثر			
٣٩٥.	﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾	٣٧	١١٧
سورة القيامة			
٣٩٦.	﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَه﴾	٣	٧٦
٣٩٧.	﴿ بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَة﴾	١٤	٨٨
٣٩٨.	﴿ فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ۞ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾	٣٢	١٠٦
سورة النازعات			
٣٩٩.	﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾	١٨	١٠٤

٤٠٠.	﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الهَوَى﴾	٤٠	٦٣، ٧٤، ٩٤
سورة عبس			
٤٠١.	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾	٣	١٠٥
سورة المطففين			
٤٠٢.	﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾	٤	٥٢
سورة الانشقاق			
٤٠٣.	﴿ إِنَّه ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُور﴾	١٤	٧٣
سورة الأعلى			
٤٠٤.	﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتْ الذِّكْرَى ۞ سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾	١٠	١٠٢
سورة الليل			
٤٠٥.	﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۞ الذي يُؤتِي ماله يَتَزَكَّى﴾	١٨	١٠٥
سورة العلق			
٤٠٦.	﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾	٧	٣٣، ٥٠، ٧١
سورة الإخلاص			
٤٠٧.	﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾	١	٥، ١٩

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
أولاً: أحاديث النبي ﷺ	
" إذا جاءك من هذا المال شيءٌ، وأنت غيرُ مُشرِفٍ..."	١٥٣
" إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد، حتى يذهبَ عنه النوم، فإنَّ أحدكم..."	١٥٤
" أراني في المنام أتسَوَّكُ بسواك، فجذبني رجلان..."	٥٠
" أَرْبِعُوا على أنفسكم، إنَّكم لا تدعون أصمَّ، ولا غائباً"	١٥٧
" اغتسلوا يوم الجمعة "	١٦٧
" اللهم إنِّي ألجأتُ ظهري إليك"	١٥٨
" اللهم لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكَّلتُ"	١٥٩
" أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلاَّ الله، فمن قالها فقد عصم..."	١٥٢
" إن الله تجاوز عن أمتي ما حدَّثت به أنفسها"	١٥٣
" إن يكنه فلن تُسلط عليه، وإلَّا يكنه فلا خير لك في قتله"	١٦
" بينا أيوب عليه السلام يغتسل عُرياناً فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيوب ..."	١٦٧
" رأيتُنِي دخلتُ الجنة "	١٤٦
" سألتُ ربِّي ﷻ حتى استحييتُ، ولكن أرضى وأُسَلِّم"	١٥٩
" عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبدِ كُلالٍ فلم يُجبني إلى ما أردتُ "	١٥١

" غير الدجال أخوفني عليكم "	٢٠
" لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع، إلاَّ غُفِرَ له ما بينه..."	١٦٧
" لقد خشيتُ على نفسي "	١٥٦
" لقد ظننتُ يا أبا هريرة، أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أوَّل منك"	١٤٨
" ليس من أحدٍ يَقَعُ الطاعون فيمكثُ في بلده صابراً محتسباً يعلمُ أنَّه..."	١٤٩
" ومن قتل نفسه بحديدة، عُذِّب بها في نار جهنَّم"	١٥٢
" يا معشر قريش، اشتروا أنفسَكم، لا أُغني عنكم من الله شيئاً"	١٥٥
"هبي نفسكِ لي"	١٥٤
ثانياً: أحاديث عن غير النبي ﷺ	
قال أبو هريرة ﷺ: " اتبعتُ النبي، وخرج لحاجته، فكان لا يلتفت، فقال: ابغني حجاراً أستنفضُ..."	١٦٨
عن عائشة –رضي الله عنها– قالت متعجبةً ممَّن تهب نفسها للنبي ﷺ: " أتهب المرأة نفسها؟	١٥٣
قال أنس ﷺ: " أخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبَّله، وشمَّه، ثمَّ دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود..."	١٥٦
عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ، قال: " إذا استأذنكم نساؤكم بالليل فأذنوا لهن"	١٧٢
قال عثمان بن عفان ﷺ: " أراهمني الباطل شيطاناً"	١٧
قال رجل في المنام للنبي ﷺ: " ارتدوا بعدك على أدبارهم...، ارتدوا بعدك على أدبارهم"	١٥٨
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " استوصوا بالنساء خيراً...، فاستوصوا بالنساء خيراً"	١٧٣
عن خباب ﷺ أنه: " اكتوى سبع كيات"	١٧١
عن عبد الله بن عمر ﷺ " اللهمَّ كانت لي بنتُ عم كانت أحبَّ النَّاس إليَّ، فأردتُها عن نفسها..."	١٥٥

عن ابن عمر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: " أمرتُ أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلاَّ الله..."	١٥٧
عن أبي هريرة ﷺ: قال النبي ﷺ، يقول الله ﷻ: " أنا عند ظنِّ عبدي بي...، وإن تقرب..."	١٦٤
عن أنس بن مالك ﷺ أنَّ زيداً بن ثابت ﷺ حدثه: " أنَّهُم تسحروا مع النبي ﷺ"	١٦١
عن أنس ﷺ: قال النبي ﷺ: " إن الله عن تعذيب هذا نفسَه لغني، وأمره أن يركب"	١٥٥
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " إنَّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه.."	١٦٨
عن عائشة –رضي الله عنها–: " أنَّ النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، ثم اغتسل، ثم غسل سائر.."	١٦٦
عن عائشة –رضي الله عنها–: " أنَّ النبي ﷺ إذا كان به حاجة اغتسل، وإلاَّ توضأ وخرج"	١٦٦
عن ابن عباس ﷺ: " أنَّ النبي ﷺ خرج ومعه بلال ﷺ فظنَّ أنَّه لم يُسْمِع النساء، فوعظهُنَّ..."	١٤٨
عن أبي هريرة ﷺ: " أنَّ النبيَّ ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جُنُب، قال: فانخَنَسْتُ منه..."	١٦٦
عن سهل بن سعد ﷺ: " أنَّ امرأةً عرضت نفسها على النبي ﷺ "	١٥٢
عن ابن عمر ﷺ قال: "إن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الإقران، إلا أن يستأذنَ الرجل منكم أخاه.."	١٧٢
عن أبي هريرة ﷺ: " أنَّ زينب كان اسمها بَرَّة، فقيل: تزكّي نفسها، فسمَّاها رسول الله ﷺ زينب"	١٥٤
عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: " إن عفريتاً من الجن تفلت عليَّ البارحة، فأمكنني الله منه"	١٦٥
عن أبي هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " إنَّما المسكين الذي يتعفف"	١٦٥
عن حكيم بن حزام ﷺ: " أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم..."	١٥٩
عن السيدة عائشة –رضي الله عنها–: " أنَّها سئلت عن غُسل رسول الله ﷺ، فدعت بإناء..."	١٦٦
عن ابن عباس ﷺ، قالت امرأة للنبي ﷺ: " إني أُصرع، وإني أتكشف...، فادع الله لي"	١٦٤
عن ابن عباس ﷺ، قال: "أول ما اتخذ النساء المِنْطَق من قِبَل أم إسماعيل عليها السلام، اتخذت منطقاً..."	١٦٩

قال هرقل عن رسول الله ﷺ: " أيُّكم أقربُ نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي"	١٤٩
عن عمر بن الخطاب ﷺ أنَّه: " بعث الناس في أفناء الأمصار يقاتلون، فأسلم الهرمزان"	١٥٩
عن ابن عباسﷺ ، قال: قال أبو ذرﷺ : " بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجلٌ يزعم أنَّه نبيٌّ"	١٥٠
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه، وقالت: لم أُخْلَقْ لهذا"	١٧١
قال أبو هريرة ﷺ مخاطباً الشيطان وقد تمثل على هيئة رجلٍ يكلمه: " تزعم لا تعودُ، ثم تعود"	ح،١٥٠
عن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: " تسحروا، فإنَّ في السحور بركة "	١٦٢
قال عمر بن الخطاب ﷺ يتحدث عن غزوة الحديبية: " ثم تقدمتُ أمام المسلمين..."	١٦٢
قال أنس بن مالك ﷺ: " ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنةُ وربُّ..."	١٦٢
قال عثمان بن عفان ﷺ، واصفاً صلاة النبي ﷺ: " ثم صلى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسه"	١٥٤
قالت امرأة للنبي ﷺ: " جئتُ لأهبَ لكَ نفسي"	١٥٣
عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ " جاء إلى السقاية، فاستسقى"	١٧٣
عن أم هانئ –رضي الله عنها– قالت: " ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدتُه يغتسل..."	١٦٧
عن عامر بن ربيعة ﷺ أنَّه: " رأى النبي ﷺ صلى السبحة بالليل من السفر، على ظهر راحلته.."	١٦٥
عن عائشة ﷺ: "سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة...، يا رسول الله هذا رجل يستأذن.."	١٧٢
عن أبي هريرة ﷺ، أن الرسول ﷺ، قال: " فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة، يستمعون الذكر"	١٧٠
عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ، قالت عن وقوفهم بالمزدلفة عند الحج: " فارتحِلُوا ..."	١٧١
عن حذيفة بن اليمان ﷺ،أنَّ رسول الله ﷺ قال له عمَّا يفعله في وقت الفتن: "فاعتزلْ تلك الفِرق..."	١٧٠
قال ابن عمر ﷺ متحدثاً عن قتال بني قريظة: " فآمَنُوا وأسلموا "	١٥٩

عن عائشة –رضي الله عنها–: "فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي –تقصد والديها–، إذ..."	١٧٢
عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: " فتعوذوا بالله من الشيطان "	١٦٣
قالت السيدة عائشة –رضي الله عنها–: " فحبس أبو بكر ﷺ نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبَه"	١٥١
عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: " فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا ..."	١٥٩
عن عبد الله بن عمر ﷺ، متحدثاً عن النبي ﷺ: " فركع لنفسه ركعة"	١٥٥
عن أُبَي بن كعب ﷺ وقد جاء يسأل النبي ﷺ عن اللقطة: " فقال النبي ﷺ: فإن جاء صاحبها..."	١٧٣
عن جابر بن عبد الله ﷺ: " فقال النبي ﷺ: كلوا وتزودوا، فأكلنا وتزودنا"	١٦١
عن جابر بن عبد الله ﷺ: " فقال رسول الله ﷺ: كلوا وتزوَّدُوا "	١٦١
عن حذيفة ﷺ: " فلقد رأيتُنَا ابتُلينا حتى إنَّ الرجل ليصلي وحده وهو خائف"	١٤٧
قال هرقل عن رسول الله ﷺ: " فلو أعلمُ أنِّي أخلُصُ إليه لتجشمتُ لقاءه "	١٤٨
عن البراء بن عازب ﷺ، متحدثاً عن اليهود: " فلمَّا ولَّى وجهه قِبَل البيت أنكروا ذلك..."	١٥٧
قال أنس ﷺ: " فنكص أبو بكر على عقبيه ليصلَ الصف"	١٥٨
عن عائشة –رضي الله عنها– " فيتزود لذلك...، ثم يرجع إلى خديجة ﷺ فيتزود لمثلها "	١٦١
عن أبي هريرة ﷺ، قال النبي ﷺ: " قال الله ﷻ: ثلاثة أنا خصمهم:...، ورجلٌ استأجر أجيراً ..."	١٧٣
عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " قال الله ﷻ: فسبحاني أن أتخذ صاحبةً أو ولداً "	١٦٩
عن المقداد ﷺ: " قال النبي ﷺ: أسلمتُ لله ﷻ "	١٥٩
عن أبي هريرة ﷺ: " قال النبي ﷺ، يقول الله ﷻ: وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبُّهُ"	١٦٥
عن أبي هريرة ﷺ: " قال رسول الله ﷺ يقول الله ﷻ لملائكته –يسألهم عن عباده المؤمنين–:..."	١٦٣

عن زيد بن أرقم، قال: " قالت الأنصار: يا رسول الله ﷺ، لكل نبي أتباع وإنَّا قد اتبعناك... "	١٦٨
عن عائشة –رضي الله عنها–: " قالت الحادية عشرة: وأنا أرقد فأتصبَّح، وأشرب فاتَقَنَّح"	١٦٥
قالت عائشة –رضي الله عنها–: " قالت ضُباعة بنت الزبير لرسول الله ﷺ: والله لا أَجِدُنِي..."	١٤٧
قال أبو هريرة ﷺ : " قلتُ: يا رسول الله وزعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله ﷻ بها فخلَّيتُ سبيله"	١٤٩
عن أبي هريرة ﷺ: " قلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرتُ غيرته، فولَّيت..."	١٦٠
عن عائشة –رضي الله عنها–: " كان إذا اشتكى النبي ﷺ نفث على نفسه بالمعوِّذات..."	١٥٧
عن حفصة–رضي الله عنها–: أن رسول الله ﷺ " كان إذا اعتكف المؤذن للصبح، وبدا الصبح..."	١٧١
عن السيدة عائشة–رضي الله عنها– قالت: " كان الناس إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم..."	١٦٦
عن جندب ﷺ:" كان برجلٍ جراح، فقتل نفسه، فقال الله ﷻ: بدرني عبدي بنفسه، حرَّمتُ عليه..."	١٥٦
عن عائشة –رضي الله عنها– تتحدث عن الأنصار: " كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية "	١٦٠
عن أنس بن مالك ﷺ، أنه سئل: " كم اعتمر النبي ﷺ؟ قال: يقول أبو عبد الرحمن: اعتمر أربع.."	١٧٠
عن سهل بن سعد ﷺ قال: " كنتُ أتسحر في أهلي، ثمَّ يكون سرعةٌ بي أن أدركَ صلاةَ الفجر..."	١٦١
عن عائشة –رضي الله عنها–: " كنتُ أغارُ على اللاتي وهبن أنفسَهُنَّ لرسول الله ﷺ "	١٥٢
عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: " كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ في إناء واحد"	١٦٧
سألت امرأة النبي ﷺ: " كيف نغتسل؟"	١٦٧
قالت عائشة –رضي الله عنها–: " لقد رأيتُني مُضطجعةً على السرير فيجيء النبي ﷺ ..."	١٤٦
قالت عائشة –رضي الله عنها–: " لا نُورث، ما تركنا صدقةً، يريد بذلك نفسه"	١٥٤
عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبي ﷺ، قال: " لا يتقدمنَّ أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين "	١٦٢

عن أبي سعيدٍ الخُدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال: " لتتبعُنَّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبرٍ، وذراعاً..."	١٦٨
عن كعب بن مالك ﷺ قال: " لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها، إلاَّ في غزوة تبوك..."	١٦٤
قالت أسماء بنت أبي بكر ﷺ: " ما أرانا إلا قد اغتسلنا "	١٤٧
قالت صفية –رضي الله عنها–: " ما أراني إلا حابِسَتهم"	١١٤٧
عن ابن مسعود ﷺ، وقد سئل: "مَن آذَنَ النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن، فقال: إنه آذَنَتْ ..."	١٧٠
عن جابر بن عبد الله ﷺ، أنَّ النبي ﷺ قال: "من أكل توماً أو بصلاً، فليعتزلْنا، أو فليعتزل..."	١٦٩
عن عائشة –رضي الله عنها–: "نزلنا المزدلفة، فاستأذنت النبي ﷺ سودة –رضي الله عنها– ..."	١٧١
عن سهل بن أبي حثمة ﷺ متحدثاً عن صلاةِ الخوف في غزوة ذات الرِّقاع: " وأتَمُّوا لأنفسهم..."	١٥٦
عن كعب بن مالك ﷺ: " وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه "	١٦٣
عن كعب بن مالك ﷺ: " وتجهَّز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقتُ أغدو لكي أتجهز معهم "	١٦٣
عن محمود بن الربيع الأنصاري:" وددت يا رسول الله ﷺ لو أنك تأتيني، فتصلي في بيتي ..."	١٦٩
قال عبد الله بن عمر ﷺ: " ولا شيء أحبُّ إليه المدحُ من الله؛ ولذلك مدح نفسَه"	١٥٢
عن ابن عباس ﷺ، قال النبي ﷺ: "ومن استمع إلى حديث قومٍ، وهم له كارهون، صبَّ في أذنيه.."	١٧٠
قالت أم هانئ –رضي الله عنها–: " يا رسول الله ﷺ زعم ابن أمي أنه قاتلٌ رجلاً قد أجرتُهُ "	١٤٩

فهرس القوافي الشعرية

القافية	الشاعر	الصفحة
الهمزة		
الحمراءُ	جرير	١٨٦
الألف		
أَنَا	عمرو بن معد يكرب	١٥
مُنْهَوى	يزيد بن الحكم	١٨
للقرى	الراعي النميري	١٨٥
الباء		
فأركبا	حسان بن ثابت	١٨٨
عَرِيْبَا	عمر بن أبي ربيعة	١٦
دَبِيْبَاً	أبو أمية الحنفي	٤٥
رَقِيبا	عمر بن أبي ربيعة	١٦
ونابُ	امرؤ القيس	١٨٠
سُرحُوبُ	عبيد الأبرص	١٧٧
ومُصَوِّبُ	النابغة الجعدي	٢٠٦
الهربُ	ذو الرُّمَّة	١٨٧
نسيبُ	مجنون ليلى	١٨٧

زينبُ	مجنون ليلى	١٨٩
نَجِيبُ	–	١١
بالمُجَرَّبِ	لبيد بن ربيعة	٢٠٠
المتَحَلِّبِ	لبيد بن ربيعة	١٧٧
المُتَنَصِّب	كثير عزة	١٨٤
بذنوبِ	الأخطل	١٨٦
الشُّعوبِ	عمر بن أبي ربيعة	١٨١
عجبِ	–	١٢
الجيم		
أَحْجُجْ	عمر بن أبي ربيعة	١٨
الحاء		
مُتَزَحْزَحُ	جران العود	٣٥
الدال		
عميداً	امرؤ القيس	١٨٦
غَدَا	عمر بن أبي ربيعة	١٨١
شديدُ	عمرو بن كلثوم	٢٠٥
سأَكْمَدُ	عمر بن أبي ربيعة	١٧٥
تجودُ	مجنون ليلى	١٩٦

لَأَجُودُ	قيس بن ذريح	١٩٦
بالفسادِ	عنترة بن شدَّاد	٢٠٢
سيِّدِ	عبيد الأبرص	١٨٦
والتهدُّدِ	طرفة بن العبد	١٩٨
ويبعُدِ	طرفة بن العبد	١٧٧
باليدِ	كعب بن زهير	١٨٢
أَرْشِدِ	حسان بن ثابت	١٩٧
موردِ	حسان بن ثابت	١٨٣
السواعِدِ	الحطيئة	١٨٨
الرشدِ	أبو الأسود الدؤلي	١٩٣
جَمَادِ	عمر بن أبي ربيعة	١٩٤
ماجِدِ	مدرك بن حصن الأسدي	٢١
المُلْحِدِ	حميد بن الأرقط	٢٢
الراء		
مَكْرُورًا	كعب بن زهير	٥١
عصْراً	الفرزدق	٢٠٦
صَبَرَا	الفرزدق	١٩٩
تستعرُ	زهير بن أبي سلمى	١٩٠

يسارُ	زهير بن أبي سلمى	٢٠٥
ناصرُ	أبو الأسود الدؤلي	١٩٠
والخَوَر	اللعين المنقري	٤٧
الصَّدْرُ	ذو الرمة	١٩٥
فقرُ	ذي الرمة	خ، ٦٦
وتَصْبِرُ	عمر بن أبي ربيعة	٦٣
قادِرُ	عمر بن أبي ربيعة	١٨٢
ومَصْدَرُ	جميل بثينة	٢٠٢
ديَّارُ	–	٦، ١٥
حُجُرِ	عمرو بن كلثوم	١٨٧
بالتأخرِ	عنترة بن شداد	١٩٩
يشعرِ	عنترة بن شدَّاد	١٩٦
بإمرارِ	النابغة الذبياني	١٧٧
الجبارِ	كعب بن زهير	١٩١
الدَّهاريرِ	الفرزدق	١٣
بالصبر	مجنون ليلى	١٩٠
السين		
وَسَاوِسُ	ذو الرمة	١٩٣

الضاد		
ينهضِ	ذو الرمة	١٩١
العين		
متاعا	عنترة بن شداد	١٩٨
أَجْدَعَا	متمم بن نويرة	١٨
مُطِيعَاً	–	١٥
يَبِيْعُ	قيس بن ذريح	٣٤
إيداعِ	كُثير عزة	٢٠٦
القاف		
الفراقا	عمر بن أبي ربيعة	١٧٨
ولا تبرقُ	طرفة بن العبد	١٩٧
اتفاقُ	الأعشى	٢٠١
أنْطِقُ	الأعشى	٥٠، ١٧٦
عتيقُ	قيس بن ذريح	١٩٥
مُخَرَّقِ	الفرزدق	١٩٥
المُتَوَرِّقِ	كُثَيِّر عزة	٢٠٧
الكاف		
إيَّاكا	حميد الأرقط	١٣

اللام		
وأَفْضَلَا	عنترة	١٨٩
الرّسَلَ	حسان بن ثابت	٢٠٤
وَاصِلاً	الأخطل	٢٠٠
سَبِيْلُ	السموأل	١٤
تَنْوِيلُ	كعب بن زهير	٤٧
عاجلُ	أبو محجن الثقفي	١٨٥
يحاول	لبيد بن ربيعة	٢٠٤
أَجُولُ	قيس بن ذريح	١٩١
أَوَّلُ	نمر بن تولب	٣٣، ٤٦
الأعزلِ	عنترة	ح، ١٨٩
القسطلِ	عنترة	١٩٢
مقصلِ	عنترة بن شداد	٣٥
المحتالِ	عبيد الأبرص	٢٠٠
فضُولِ	الخنساء	١٩٥
بالنَّوالِ	جرير	١٨٧
فافعَلِ	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٠
بِحبُول	كُثَيِّر عزة	٢٠٧

يفعلِ	الأخطل	١٨٢
كالمُخْتَبَلْ	النابغة الجعدي	١٧٧
المُفْتَعَلْ	عبد الله بن الزبعرى	١٩٩
مِقْصَل	عنترة بن شداد	١٧٦
الميم		
كَثَماً	النابغة الجعدي	٣٠
نادماً	حسان بن ثابت	١٩٢
وتجرَّما	كُثيِّر عزة	١٩٤
مَغْنَمَا	عمر بن أبي ربيعة	١٩٢
السَّنَامَا	حميد بن نور الهلالي	١٠
حريمُ	لبيد بن ربيعة	١٩٨
ألومُ	عمر بن أبي ربيعة	١٩٧
فَاسْقَمِ	الأعشى	٥٠
يكرِّمِ	زهير بن أبي سلمى	١٨٩
وبالطعامِ	زهير بن أبي سلمى	١٧٨
فُومِ	أبو محجن الثقفي	٣٣
المُخارِمِ	الراعي النميري	١٨٤
والهَامِ	النمر بن تولب	٣١

للمُرَاجِمِ	الفرزدق	١٧٩
الهيثَمِ	الفرزدق	١٩٤
عاصِمِ	كثير عزة	١٨١
عزمِ	عمر بن أبي ربيعة	١٧٦
الأَلَمِ	–	٣٣
يَتِمْ	الأعشى	١٧٨
النون		
إيانا	ذو الإصبع العدواني	١٤، ٣٧
يُهينا	كثيِّر عزة	١٨٧
القرينا	عمر بن أبي ربيعة	١٨٣
الضَّنينُ	حسان بن ثابت	١٩٦
الإنسانُ	عمر بن أبي ربيعة	١٩٧
لدفينُ	كثير عزة	١٨٠
لحِيْنِ	جميل بثينة	١٧٩
الهاء		
نابَها	مغلس بن لقيط، أو لقيط بن مرة	١٧
سِهَامُهَا	لبيد بن ربيعة	٤٨

بلبانِها	أبو الأسود الدؤلي	١٦
لبَابُها	الفرزدق	١٦، ١٩٢
بالُهَا	كُثَيِّر عزة	٢٠٦
ثُهالُها	ذو الرمة	٢٠٤
بالُها	ذو الرمة	٢٠١
عزيزُها	مجنون ليلى	٢٠٣
تَطْلابِهَا	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٧
سائلهُ	أبو الأسود الدؤلي	٢٠٣
وتُماثلُهُ	أبو الأسود الدؤلي	١٩٢
وسَوارِقُهُ	الراعي النميري	١٨٧
رَعَابِلُهُ	جرير	٢٠٣
مقاتِلُهُ	الأخطل	١٩٤
شاجرُهْ	الحطيئة	١٨٦
اللائمَه	أبو الأسود الدؤلي	١٨٨
أرِمُهْ	طرفة بن العبد	١٩٩
الياء		
ليا	الأعشى	١٨٧
ماليا	زهير بن أبي سلمى	١٨٨

انطلاقيا	أبو الأسود الدؤلي	٢٠٢، ٢٤٩
تلاقِيا	الراعي النميري	١٩٨
بدا ليا	الأعشى	١٨٧
بدا ليا	ذو الرمة	٢٠٣
وَنِزَالِي	عمرو بن كلثوم	٢٠١
مَالِي	عنترة	١٩٣
بالتَّأسي	الخنساء	١٩٩
الصَّدِي	طرفة بن العبد	١٨٩
بَعْدِي	أبو ذؤيب الهذلي	١٤
نفسي	الخنساء	١٨٥
مشهدي	حسان بن ثابت	١٨٠
فِصَالِي	زيد الخيل	١٩٣
وأَمَامِي	قطري بن الفجاءة	٣٥
وتتقي	أبو الأسود الدؤلي	٢٠٥
ولا تَعْجَبِي	النابغة الجعدي	٢٠٥
مثلي	الفرزدق	١٣
يتقي	الفرزدق	١٩٥
بعضي	مجنون ليلى	٢٠٤

رَمْسي	عمر بن أبي ربيعة	١٧٩
عسانِي	عمران بن حطان	١٨، ٢١
ليسي	رؤبة بن العجاج	٢١
مِنِي	–	٢٢
ومالي	زيد الخيل	٢٠

فهرس الموضوعات

الآية القرآنية .....

الإهداء .....أ

شكر وتقدير .....

المقدمة .....أ

التمهيد.....- ١ -

أولاً: تعريف الضمير .....- ٢ -

ثانياً: أحكام الضمائر.....- ٣ -

ثالثاً: أقسام الضمير .....- ٦ -

رابعاً: ضمائر مشهورة.....- ١٩ -

الفصل الأول: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية –دراسة نحوية .....- ٢٥ -

المبحث الأول.....- ٢٦ -

ظاهرة الانعكاس .....- ٢٦ -

القسم الأوّل .....- ٢٧ -

تعريف الضمير المنعكس.....- ٢٧ -

أولاً: الانعكاس لغةً.....- ٢٧ -

ثانياً: تعريف الضمير المنعكس .....- ٢٧ -

القسم الثاني: تأصيل ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العربي.....- ٣٠ -

أولاً: الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في النحو العربي .....- ٣٠ -

ثانياً: الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في النحو العربي .....- ٣٢ -

ثالثاً: أفعال أُجريت مجرى أفعال القلوب.....- ٣٤ -

رابعاً: الضمير المنعكس في حال انفصال الفاعل، أو المفعول به عن الفعل .....- ٣٦ -

القسم الثالث: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العبرية ..... – ٣٨ –
ظاهرة انعكاس الضمير في النحو العبري..... – ٣٨ –
القسم الرابع: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة الانجليزية ..... – ٤٠ –
الضمير المنعكس في اللغة الانجليزية..... – ٤٠ –
المبحث الثاني ..... – ٤٣ –
الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب ..... – ٤٣ –
القسم الأوَّل: التعريف بأفعال القلوب ..... – ٤٤ –
أولاً: القلب لغةً..... – ٤٤ –
ثانياً: أفعال القلوب ..... – ٤٤ –
ثالثاً: عمل أفعال القلوب..... – ٤٤ –
رابعاً: أقسام أفعال القلوب:..... – ٤٤ –
خامساً: أحكام أفعال القلوب ..... – ٤٦ –
القسم الثاني: الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب ..... – ٤٩ –
القسم الثالث: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب ..... – ٥٥ –
أولاً: تعريف الدلالة..... – ٥٥ –
ثانياً: تعريف علم الدلالة..... – ٥٥ –
المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب ..... – ٥٨ –
القسم الأول– ٥٩ –الوصف التركيبي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب ..... – ٥٩ –
القسم الثاني: الوصف الدلالي للضمائر المنعكسة مع غير أفعال القلوب..... – ٦٦ –
الفصل الثاني: ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية ..... – ٦٩ –
المبحث الأول: الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم ..... – ٧٠ –
القسم الأول: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب في القرآن الكريم..... – ٧١ –

أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد ثلاث مرات ..... – ٧١ –
ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل ..... – ٧٣ –
القسم الثاني: الضمائر المنعكسة في القرآن الكريم مع غير أفعال القلوب ..... – ٧٩ –
أولاً: الضميمة المنعكسة تعود على مفرد، وقد وردت اثنتي عشرة مرَّة ..... – ٨٠ –
ثانياً: الضميمة المنعكسة تعود على الجمع، وفاعلها ضمير، وقد وردت أربعاً وثلاثين مرةً: ..... – ٨١ –
ثالثاً: العامل في الضميمة المنعكسة مشتقٌ، أو اسمٌ يعمل عمل الفعل، وقد ورد بهذه الصورة خمس مرات،..... – ٨٤ –
رابعاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل مبني للمجهول، وهي منصوبة، وقد وردت مرةً واحدةً..... – ٨٥ –
خامساً: الضميمة المنعكسة مجرورة بحرف الجر، وقد وردت مجرورة خمساً وأربعين مرةً، ..... – ٨٦ –
سادِساً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بمشتق غير عامل فيها، ولكنَّ معنى الانعكاس متحققٌ فيها ..... – ٨٩ –
سابعاً: الضميمة المنعكسة متقدمة على الفعل، فكان المعمول متقدماً على العامل..... – ٩٠ –
ثامِناً: الضميمة المنعكسة محصورة بِـ (إلَّا)، وقد وردت ست مرات، بأشكال متعددة ..... – ٩٢ –
تاسعاً: الضميمة المنعكسة واقعة في جواب الشرط، وقد وردت سبع عشرة مرة..... – ٩٣ –
عاشراً: الضميمة المنعكسة معطوفة على ضميمة غير منعكسة، سابقة لها، وقد وردت مرة واحدة..... – ٩٤ –
حادي عشر: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض ..... – ٩٤ –
ثاني عشر: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، ..... – ٩٤ –
ثالث عشر: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة تُفهَم من المعنى، وقد وردت ثماني وعشرين مرةً، ..... – ٩٧ –
رابع عشر: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة، ..... – ١٠١ –
المبحث الثاني:الضمائر المنعكسة في الحديث النبوي الشريف..... – ١٤٥ –
القسم الأول: الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في الحديث النبوي..... – ١٤٦ –
أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد عشر مرات، كالآتي: ..... – ١٤٦ –
ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل ..... – ١٤٨ –
القسم الثاني: الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في الحديث النبوي ..... – ١٥١ –

أولاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعل عاملٍ فيها، وقد وردت على هذا النحو خمساً وثلاثين مرة، كالآتي: ..... – ١٥١ –

ثانياً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مجرورة عشرين مرة، كالآتي:..... – ١٥٥ –

ثالثاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها ..... – ١٥٧ –

رابعاً: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة تُفهَم من المعنى، وقد وردت ثماني وعشرين، كالآتي:..... – ١٥٨ –

خامساً: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة ..... – ١٦٠ –

المبحث الثالث: الضمائر المنعكسة في الشعر العربي في عصور الاحتجاج..... – ١٧٥ –

القسم الأوَّل: الضمائر المنعكسة مع أفعال القلوب في الشعر العربي ..... – ١٧٦ –

أولاً: الضمير المنعكس متصلٌ اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد سبعاً وأربعين مرَّة، كالآتي:..... – ١٧٦ –

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل ..... – ١٨٠ –

القسم الثاني:الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في الشعر العربي في عصور الاحتجاج ..... – ١٨٦ –

أولاً: العامل في الضميمة المنعكسة فعل يسبقها، وقد ورد ثماني وثمانين مرَّة، على هذا النحو: ..... – ١٨٦ –

ثانياً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بمشتق، وقد وردت ثماني مرات: ..... – ١٩١ –

ثالثاً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مجرورة تسعاً وخمسين مرةً، كالآتي: ..... – ١٩٣ –

رابعاً: الضميمة المنعكسة متقدِّمة على الفعل العامل فيها، وقد وردت ثماني مرات، منها:..... – ١٩٨ –

خامساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض عنه (أل) التعريف ..... – ١٩٩ –

سادساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، ولا معوَّض عنه بـِ (أل) التعريف،..... – ٢٠٣ –

سابعاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها، ..... – ٢٠٣ –

ثامناً: الضميمة المنعكسة غير ظاهرة، بل مقدَّرة، وقد ورد ثلاث مرَّات:..... – ٢٠٥ –

المبحث الرابع: الضمائر المنعكسة في النثر العربي في عصور الاحتجاج..... – ٢١٠ –

القسم الأول:الضمير المنعكس مع أفعال القلوب في النثر العربي..... – ٢١١ –

أولاً: الضمير المنعكس متصل اتصالاً مباشراً بالفعل، وقد ورد مرةً واحدةً، ..... – ٢١١ –

ثانياً: الضمير المنعكس متصل بالمصدر المؤول، السّاد مسد مفعولي الفعل القلبي، والعائد على الفاعل، ..... – ٢١١ –

القسم الثاني: الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب في النثر العربي في عصور الاحتجاج..... – ٢١٥ –
أولاً: الضميمة المنعكسة مسبوقة بفعلٍ عاملٍ فيها، وقد وردت ستّاً وسبعين مرَّةً..... – ٢١٥ –
ثانياً: العامل في الضميمة مشتق يسبقها، وقد وردت ست مرات: ..... – ٢٢١ –
ثالثاً: الضميمة المنعكسة مجرورة، وقد وردت مائةً واثنتين وثلاثين مرةً، كالآتي: ..... – ٢٢٢ –
رابعاً: الضميمة المنعكسة معطوفة على ضميمة غير منعكسة، وقد وردت مرةً واحدةً:..... – ٢٣٤ –
خامساً: الضمير المنعكس غير متصل بالضميمة المنعكسة، وقد عوَّض عنه (أل) التعريف،..... – ٢٣٥ –
سادساً: الضميمة المنعكسة غير متصل بها ضمير منعكس، وغير معرَّفة بـِ (أل)، وقد وردت مرة واحدة:..... – ٢٣٥ –
سابعاً: الضميمة المنعكسة كلمة تحل محل كلمة (نفس)، وهي تعود على النفس، أو تكون جزءاً منها،..... – ٢٣٥ –
ثامناً: الضميمة المنعكسة مقدرة، دلَّ عليها معنى الفعل، وقد وردت ثلاث مرات :..... – ٢٣٧ –
تاسعاً: الفعل العامل في الضميمة المنعكسة مقدر، وقد وردت أربع مرات:..... – ٢٣٧ –
عاشراً: الفعل يحمل معنى الانعكاس، دون ضميمة منعكسة؛ وذلك في بعض صيغ الأفعال المزيدة،..... – ٢٣٨ –
الخاتمة ..... – ٢٤٨ –
المـــلاحق ..... – ٢٥٣ –
القسم الأول: ملاحق الضمير المنعكس مع أفعال القلوب ..... – ٢٥٥ –
ملحق رقم (١) ..... – ٢٥٥ –
ملحق رقم (٢) ..... – ٢٥٧ –
ملحق رقم (٣) ..... – ٢٥٨ –
ملحق رقم (٤) ..... – ٢٥٩ –
ملحق رقم (٥) ..... – ٢٦٠ –
القسم الثاني: ملاحق الضمير المنعكس مع غير أفعال القلوب ..... – ٢٦١ –
ملحق رقم (١) ..... – ٢٦١ –
ملحق رقم (٢) ..... – ٢٦٣ –

ملحق رقم (٣) ..... – ٢٦٤ –

ملحق رقم (٤) ..... – ٢٦٦ –

ملحق رقم (٥) ..... – ٢٦٩ –

ملحق رقم (٦) ..... – ٢٧٠ –

ملحق رقم (٧) ..... – ٢٧٠ –

ملحق رقم (٨) ..... – ٢٧٤ –

ملحق رقم (٩) ..... – ٢٧٥ –

ملحق رقم (١٠) ..... – ٢٧٦ –

ملحق رقم (١١) ..... – ٢٧٨ –

ملحق رقم (١٢) ..... – ٢٧٨ –

ملحق رقم (١٣) ..... – ٢٧٨ –

ملحق رقم (١٤) ..... – ٢٧٩ –

ملحق رقم (١٥) ..... – ٢٨٠ –

ملحق رقم (١٦) ..... – ٢٨١ –

ملحق رقم (١٧) ..... – ٢٨١ –

ملحق رقم (١٨) ..... – ٢٨٢ –

ملحق رقم (١٩) ..... – ٢٨٢ –

ملحق رقم (٢٠) ..... – ٢٨٥ –

ملحق رقم (٢١) ..... – ٢٨٥ –

ملحق رقم (٢٢) ..... – ٢٨٧ –

ملحق رقم (٢٣) ..... – ٢٨٧ –

ملحق رقم (٢٤) ..... – ٢٨٩ –

ملحق رقم (٢٥) ..... – ٢٨٩ –

فهرس المصادر والمراجع..... – ٣١٨ –

فهرس القرآن الكريم ..... – ٣٢٩ –

فهرس الأحاديث ..... – ٣٥٢ –

فهرس القوافي الشعرية..... – ٣٥٩ –

فهرس الموضوعات ..... – ٣٧٠ –

الملخص.....

ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربية

دراسة وصفية

إعداد الطالبة: هديل حسن حسين المشهراوي

قسم اللغة العربية- كلية الآداب

الجامعة الإسلامية - غزة – فلسطين

ملخَّص:

مصطلح الضمير المنعكس غير موجود في النحو العربي، وغير متعارف عليه، وإن كانت ظاهرة الانعكاس موجودةً، بل ومتأصِّلةً فيه، وقد تكلم عنها سيبويه، ومن بعده من النحاة، ولكن دون أن يضعوا للموضوعِ عنواناً يتعارف عليه الدارسون، حتى بات المصطلح غريباً على النحو العربي، وعلى دارسيه.

وقد جاء هذا البحث؛ ليدرس الضمير المنعكس في اللغة العربية، وتبيين مواضعه، وشروطه، وحالاته، وإعرابه، وكل ما يتعلقُ به، كما ويبين العلاقة بين الضمير المنعكس في اللغة العربية، وفي اللغتين العبرية، والانجليزية، ومن ثمَّ يدرسُ هذا البحث الضمير المنعكس في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، والنثر العربي، ومن ثمَّ يستنتج العلاقة بين الدراسة النظرية، والدراسة التطبيقية؛ ليخرج بنتائج واضحة تفيد في مجال الدراسة العربية النحوية.

وكان من أهمِّ النتائج التي توصل إليها البحث: أنَّ الضمير المنعكس موجودٌ في النحو العربي، كما هو موجود في مصادر اللغة العربية في عصور الاحتجاج، وأنَّ الضمير المنعكس يفرِّق بين مجموعتين كبيرتين من الأفعال؛ هما: أفعال القلوب، وغير أفعال القلوب؛ إذ إنَّ لكل مجموعةٍ من هذه الأفعال أشكالاً خاصةً يردُ الضمير المنعكس فيها، وكل مجموعة لها وصفٌ تركيبيٌّ، وآخر دلاليٌّ يميزها عن الأخرى.

Reflection phenomenon of conscience in Arabic
Descriptive study

Student preparation: Hadeel Hassan Hussein Mashharawi
Department of English Language - Faculty of Arts
Islamic University - Gaza – Palestine

Abstract

Term reflex conscience not exist in Arabic grammar, and non-canonical, albeit Reversal phenomenon exists, but inherent in it, has talked about Sebojh, and later of grammarians, but without having to put the subject title know scholars, even Pat strange term as Arab, and on who study it.

The search came to study conscience reflected in the Arabic language, and show Themes, and conditions, situations, expressing, and everything related to it, as showing the relationship between conscience reflected in the Arabic language, in Hebrew, and English, and then examines this research conscience reflected in the Arabic sources in contintion eras: the Koran, and the Hadith, and poetry, and prose Arab, and then infer the relationship between the theoretical study, and the study of Applied; clear outcomes and useful in the field of study English grammar.

One of the main findings of the research: that conscience reflex exists in Arabic grammar, as found in the sources of Arabic in the eras of contintion, that the conscience of reflex differentiate between two major groups of acts; namely: acts hearts, and acts non hearts; since the pera group of these special forms acts reflex is conscience, and each group has a synthetic description, and last semantic distinguishes it from the other.